صَحِيحُ سُنَنِ ابْنِ مَاجَهْ

للإمامِ الحافظِ أبي عبْدِ اللهِ مُحمّدِ بْنِ يزيدَ القَزْوِينيّ

المتوفى سنة (٢٧٥هـ)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثالث

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الطبعة الأولى للطبعة الجديدة
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

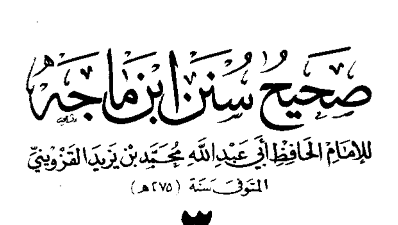
ⓗ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الالباني، محمد بن ناصر الدين
صحيح سنن ابن ماجة للامام الحافظ ابي عبد الله القزويني-الرياض.
٦٠٠ ص، ١٧X٢٤سم
ردمك: ٣-٦٢-٨٠٤-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٦٥-٨٠٤-٩٩٦٠ (ج٣)

١-الحديث-الكتب الستة ٢-الحديث- سنن ٣-الحديث الصحيح
أ - العنوان
ديوي ٢٣٥،٦ ١٧/٢١١٥

رقم الايداع: ١٧/٢١١٥
ردمك: ٣-٦٢-٨٠٤-٩٩٦٠ (مجموعة)
٨-٦٥-٨٠٤-٩٩٦٠ (ج٣)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقياً دفتر
ص.ب: ٣٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ١٣ ٦٢ الرياض


صحيح سنن ابن ماجه
للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني
المتوفى سنة (٢٧٥هـ)
٣



٢٥ - كتاب المناسك

١ - باب الخروج للحج

٢٣٤٨ - ٢٩٣٣ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« السَّفرُ قِطعةٌ من العذابِ ، يَمنعُ أحدَكم مَنامَه وطعامَه وشرابَه ، فإذا قضى أحدُكم نَهمتَه مِن سَفرِه فليُعجّل بالرُّجوعِ إلى أهلِه » .

صحيح : « الزوض النضير » (٧٧٤) : ق .

٢٣٤٩ - ٢٩٣٤ - عن ٱبنِ عبّاسٍ ، عن الفَضلِ - أو أحدِهما عن الآخرِ - قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« من أرادَ الحجَّ فليتعجَّل ، فإنّه قد يَمرضُ المريضُ ، وتَضلُّ الضّالّةُ ، وتَعْرِضُ الحاجةُ » .

حسن : « الإرواء » (٩٩٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٩٢٢) .

٢ - باب فرض الحج

٢٣٥٠ - ٢٩٣٦ - عن أنسِ بن مالكٍ ، قالَ : قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! الحَجُّ في كلّ عامٍ ؟ قالَ :

« لَوْ قُلتُ : نَعَمْ ، لَوَجَبت ، ولو وَجَبت لم تَقُومُوا بها ، ولو لم تَقُومُوا بها عُذِّبتُم » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ١٥١) .

٢٣٥١ – ٢٩٣٨ – عن ابنِ عباسٍ ، أنَّ الاقرعَ بن حابسٍ سألَ النبيَّ ﷺ فقالَ : يا رسولَ الله ! الحَجُّ في كلِّ سَنَةٍ ، أو مرَّة واحدةً ؟ قالَ :

« بَل مرَّةً واحدةً ، فمن استطاعَ ، فَتَطَوَّعَ » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ١٤٩ – ١٥٠) ، « صحيح أبي داود » (١٥١٤) .

٣ - باب فضل الحجّ والعمرة

٢٣٥٢ – ٢٩٣٩ – عن عُمَرَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« تابعوا بينَ الحجِّ والعُمرةِ ، فإنَّ المُتابعةَ بينَهُما تَنفي الفَقرَ والذُّنُوبَ كما يَنفي الكِيرُ خَبَثَ الحديدِ » .

صحيح : « المشكاة » (٢٥٢٤ – ٢٥٢٥) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ١٠٧ – ١٠٨) ، « الصحيحة » (١٢٠٠) .

٢٣٥٣ – ٢٩٤١ – عن أبي هُريرةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« العمرةُ إلى العُمرةِ كفَّارةُ ما بينهُما ، والحجُّ المَبرُورُ ليسَ له جزاءٌ إلّا الجنَّةُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٣ / ١٩٧ و ١٩٩) : ق .

٢٣٥٤ - ٢٩٤٢ - عن أبي هريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَنْ حَجَّ هذا البيتَ فَلم يَرفُثْ [١] ولم يفسُق رَجعَ كما وَلَدَته أمُّه » .

صحيح : ق .

٤ - باب الحجّ على الرحل

٢٣٥٥ - ٢٩٤٣ - عن أنسِ بن مالكٍ قالَ : حجَّ النبيُّ ﷺ على رَحلٍ رَثٍّ [٢] ، وقَطيفةٍ تسوى أربَعَةَ دراهمَ ، أو لا تَسوى ، ثمَّ قالَ :

« اللّهمَّ ! حِجّةٌ لا رياءَ فيها ولا سُمعةَ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٢ / ١٥٥) ، « الصحيحة » (٢٦١٧) ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢٨٨) ، « الحجّ الكبير » .

٢٣٥٦ - ٢٩٤٤ - عن ابنِ عبّاسٍ ، قالَ : كنّا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ بينَ مكة والمدينةِ ، فمَرَرنا بوادٍ ، فقال :

« أَيُّ وادٍ هذا ؟ » قالوا : وادي الأزرق ، قالَ :

« كأنّي أنظرُ إلى موسى ﷺ (فَذَكرَ من طولِ شعرِه شيئًا ، لا يحفظُه داودُ [٣]) واضعًا إصبعيه في أُذنيه ، له جُؤارٌ [٤] إلى اللّهِ بالتلبيةِ ، مارًّا بهذا الوادي » قالَ : ثمَّ سِرنا حتّى أتينا على ثنيّةٍ ، فقالَ :

(١) « فلم يرفث » : قال الأَزهري : الرفث كلمة جامعة لكلّ ما يريده الرَّجل من المرأة .

(٢) « رث » ، أَي : عتيق .

(٣) داود : هو داود بن أَبي هند أَحد رواة الحديث .

(٤) « جؤار » : في « النهاية » : الجؤار رفع الصوت والاستغاثة .

« أيُّ ثَنيَّةٍ هذه ؟ » قالوا : ثنيّةُ هَرْشى [1] أو لَفْتٍ [2] ، قالَ : « كأنّي أنظرُ إلى يُونُسَ ، على ناقةٍ حمراءَ ، عليه جُبَّةُ صوفٍ ، وخِطامُ ناقَتِه خُلْبَةٌ [3] ، مارًّا بهذا الوادي مُلبّيًا » .

صحيح : « التعليق » أيضًا (٢ / ١١٦) : م .

٥ - باب فضل دعاء الحاج

٢٣٥٧ - ٢٩٤٦ - عن ابنِ عمرَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« الغازي في سَبيلِ اللّهِ والحاجُّ والمُعتمرُ وفدُ اللّهِ ، دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم » .

حسن : « التعليق الرغيب » (٢ / ١٠٨) ، « الصحيحة » (١٨٢٠) .

٢٣٥٨ - ٢٩٤٨ - عن صفوانَ بن عبدِاللّهِ بنِ صَفوانَ قالَ ، وكانَت تحتَه ابنةُ أبي الدَّرداءِ ، فأَتاها فوجد أُمَّ الدرداء ، ولم يَجِد أبا الدَّرداءِ ، فقالت له : تُريدُ الحجَّ العامَ ؟ قالَ : نعم ، قالت : فادعُ اللّهَ لَنا بخيرٍ ، فإنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ :

« دعوةُ المرْءِ مُستجابةٌ لأخيه بظهرِ الغيبِ ، عند رأسِه مَلَكٌ يُؤمِّنُ على دُعائِه ، كُلَّما دَعَا له بخيرٍ قالَ : آمينَ ، ولكَ بمثلِه » قالَ : ثمَّ خرجتُ إلى

---

(١) « ثنية هَرْشى » : جبل على طريق الشام والمدينة ، قريب من الجحفة .

(٢) « لَفْت » : ثنيّة جبل قديم بين الحرمين .

(٣) « خُلْبَة » : بضم الخاء وسكون اللام وضمها : اللّيف والحبل الصلب الرقيق .

السوقِ فَلقيتُ أبا الدَّرداءِ ، فحدَّثني عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِ ذلكَ .

صحيح : « الصحيحة » (١٣٣٩) : م .

٧ - باب المراةِ تحجُّ بغيرِ وليٍّ

٢٣٥٩ - ٢٩٥١ - عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تسافرُ المرأةُ سَفَرَ ثلاثةِ أيّامٍ ، فصاعدًا ، إلّا مَعَ أبيها أو أخيها أو ابنِها أو زوجِها أو ذي مَحْرَمٍ » .

صحيح : « الروض النضير » (٦٦٨) ، « صحيح أَبي داود » (١٥١٨) : م ، وخ مختصرًا .

٢٣٦٠ - ٢٩٥٢ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ :

« لا يَحلُّ لامرأةٍ تُؤمنُ باللّهِ واليومِ الآخرِ ، أن تُسافرَ مسيرةَ يومٍ واحدٍ ليسَ لها ذو حُرْمةٍ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥١٦ و ١٥١٧) ، « الإرواء » (٥٦٧) : ق .

٢٣٦١ - ٢٩٥٣ - عن ابنِ عباسٍ قالَ : جاءَ أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ ﷺ قالَ : إنّي اكتُتِبتُ في غزوةِ كذا وكَذا ، وامرأتي حاجّةٌ ، قالَ :

« فارجع مَعَها » .

صحيح : ق .

٨ - باب الحجّ جهادُ النساء

٢٣٦٢ - ٢٩٥٤ - عن عائشةَ قالت : قلتُ : يا رسولَ اللّهِ عَلى النّساءِ جهادٌ ؟ قالَ :

« نعم ، عَلَيهنَّ جهادٌ لا قِتالَ فيه : الحجُّ والعُمرةُ » .

صحيح : « الإِرواء » (٩٨١) ، « المشكاة » (٢٥٣٤) ، « الروض النضير » (١٠١٨) : خ نحوه .

٢٣٦٣ - ٢٩٥٥ - عن أُمِّ سَلَمةَ قالت : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الحجُّ جهادُ كُلِّ ضعيفٍ » .

حسن : « التعليق الرغيب » (٢ / ١٠٧) ، « الضعيفة » (٣٥١٩) .

٩ - باب الحج عن الميت

٢٣٦٤ - ٢٩٥٦ - عن ابنِ عبّاسٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ سَمِعَ رَجلًا يَقولُ : لبيكَ عن شُبْرُمَةَ ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« من شُبرُمَةُ ؟ » قالَ : قَريبٌ لي ، قالَ :

« هل حَجَجْتَ قطُّ ؟ » قالَ : لا ، قالَ :

« فاجعل هذه عن نفسِكَ ، ثُمَّ حُجَّ عن شُبْرُمَةَ » .

صحيح : « الإِرواء » (٩٩٤) ، « المشكاة » (٢٥٢٩) ، « الروض النضير » (٤١٨) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٨٩) .

٢٣٦٥ - ٢٩٥٧ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : جاءَ رَجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ : أحُجُّ عن أبي ؟ قالَ :

« نعم ، حُجَّ عن أبيكَ ، فإن لم تَزِدْه خيرًا ، لم تَزِدْه شرًّا » .

صحيح الإسناد .

١٠ - باب الحج عن الحي إذا لم يستطع

٢٣٦٦ - ٢٩٥٩ - عن أبي رزينٍ العُقيليِّ ؛ أنّه أتى النَّبيَّ ﷺ فقالَ : يا رسولَ اللّه ! إنَّ أبي شيخٌ كَبيرٌ ، لا يَستطيعُ الحجَّ ولا العمرةَ ولا الظَّعَنَ ، قالَ :

« حُجَّ عن أبيكَ واعتمر » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٨٨) ، « المشكاة » (٢٥٢٨ / التحقيق الثاني) .

٢٣٦٧ - ٢٩٦٠ - عن عبدِاللّهِ بنِ عبّاسٍ ، أنَّ امرأةً من خَثْعَمٍ جاءت إلى النَّبيِّ ﷺ فقالت : يا رسولَ اللّهِ ! إنَّ أبي شيخٌ كَبيرٌ ، قد أفنَدَ [١] وأَدركته فريضةُ اللّهِ على عبادِه في الحجِّ ، ولا يَستطيعُ أداءَها ، فَهَل يُجزئُ عنه أن أُؤدِّيَها عنه ؟ قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« نعم » .

حسن الإسناد .

---

(١) « أَفند » ، أَي : كبر وهرم حتّى صار يعرف في كلامه .

٢٣٦٨ - ٢٩٦٢ - عن الفَضْلِ ، أنّه كانَ رِدْفَ رسولِ اللّهِ ﷺ غَداةَ النَّحرِ ، فأتته امرأةٌ من خَثْعَمٍ ، فقالت : يا رسولَ اللّهِ ! إنَّ فريضة اللّهِ في الحجِّ على عبادِهِ أدرَكَت أبي شيخًا كَبِيرًا ، لا يَستطيعُ أن يَركبَ ، أفأحجُّ عنه ؟ قالَ :

« نعم ، فإنّه لو كانَ على أبيكِ دينٌ قَضَيْتِهِ » .

صحيح : « الإِرواء » (٩٩٢) ، « جلباب المرأة المسلمة » (ص ٦١ ، ٦٢) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٨٧) : ق .

١١ - باب حج الصبيّ

٢٣٦٩ - ٢٩٦٣ - عن جابرِ بن عبدِاللّهِ قالَ : رَفَعَت امرأةٌ صبيًّا لها إلى النّبيِّ ﷺ في حَجَّة فقالت : يا رسولَ اللّهِ ! أَلِهذا حَجٌّ ؟ قالَ :

« نعم ، ولكَ أجْرٌ » .

صحيح : « حجّة النبيّ ﷺ » (٩٤) ، « الإِرواء » (٩٨٥) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٢٥) : م .

١٢ - باب النفساء والحائض تهلُّ بالحج

٢٣٧٠ - ٢٩٦٤ - عن عائشةَ قالت :

نُفِسَت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ بالشجَرةِ ، فأمَرَ رسولُ اللّهِ ﷺ أبا بَكرٍ أن يأمرَها أن تَغتسلَ وتُهِلَّ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٣٠) : م .

٢٣٧١ - ٢٩٦٥ - عن أبي بَكرٍ :

أنَّه خَرَجَ حاجًّا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ومَعَه أسماءَ بنتُ عُميسٍ فَوَلَدت بالشجرةِ محمدَ بنَ أبي بَكرٍ ، فأتى أبو بكرٍ النَّبيَّ ﷺ فأخبرَه ، فأمرَه رسولُ اللّهِ ﷺ أن يأمرَها أن تَغتسلَ ، ثمَّ تُهلَّ بالحَجِّ ، وتصنعَ ما يصنعُ النَّاسُ إلا أنَّها لا تَطوفُ بالبيتِ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٣١) ، « الحج الكبير » (٩ / ١) .

٢٣٧٢ - ٢٩٦٦ - عن جابرٍ ، قالَ :

نُفِست أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ بمحمدِ بنِ أبي بَكرٍ ، فأرسلت إلى النَّبيِّ ﷺ ، فأمرها أن تَغتسلَ وتستَثفرَ [١] بِثوبٍ وتُهِلَّ .

صحيح : « حجّة النبيّ ﷺ » (٥١) ، « الحج الكبير » : م .

١٣ - باب مواقيت أهل الآفاق

٢٣٧٣ - ٢٩٦٧ - عن ابنِ عُمَرَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« يُهِلُّ أهلُ المدينةِ من ذي الحُليفةِ ، وأهل الشامِ من الجُحفَةِ ، وأهلُ نَجدٍ مِن قَرنٍ » فقالَ عبدُاللّهِ : أمّا هذه الثلاثةُ ، فقد سمعتُها من رسولِ اللّهِ ﷺ

---

(١) « تستثفر » : هو أَن أَن تشدَّ فرجها بخرقة عريضة ، بعد أَن تحتشي قطنًا ، وتوثق طرفيها في شيءٍ تشدّه على وسطها ، فتمنع بذلك سيل الدم .

وبَلَغني أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« ويُـهِلُّ أهلُ اليَمنِ من يَلَمْلَمَ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٢٦) ، « الإِرواء » (٤ / ١٧٩) ، « الحجّ الكبير » : ق .

٢٣٧٤ - ٢٩٦٨ - عن جابرٍ ، قالَ : خَطَبَنا رسولُ اللّهِ ﷺ فقالَ :

« مُهَلُّ أهلِ المدينةِ من ذي الحُليفةِ ، ومُهلُّ أهلِ الشامِ من الجُحفةِ ، ومُهَلُّ أهلِ اليَمنِ من يَلَمْلَم ، ومُهَلُّ أهلِ نَجدٍ من قَرنٍ ، ومُهَلُّ أهلِ المَشرقِ من ذاتِ عِرْقٍ » ثمَّ أقبلَ بوجهِهِ للأُفقِ ، ثمَّ قالَ :

« اللّهمَّ ! أقبل بقلوبِهم » .

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ١٧٦) .

١٤ - باب الإحرام

٢٣٧٥ - ٢٩٦٩ - عن ابنِ عُمرَ ؛

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كانَ إذا أدخلَ رِجلَه في الغرزِ ، واستوت به راحلته ، أَهلَّ من عند مسجد ذي الحليفة .

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ٢٩٥) ، « الروض » (٩٥) ، « الحج الكبير » (٩ / ١) : ق .

٢٣٧٦ - ٢٩٧٠ - عن أَنس بن مالك قال : إنّي عند ثَفِنات ناقة رسول الله

ﷺ عند الشجرة ، فلمّا استوت به قائمةً ، قالَ :

« لبيكَ ! بعُمرةٍ وحَجّةٍ مَعًا » وذلكَ في حِجَّةِ الوَداعِ .

صحيح الإسناد : « الحج الكبير » (٩ / ١ - ٢) .

١٥ - باب التلبية

٢٣٧٧ - ٢٩٧١ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

تلقَّفتُ [١] التلبيةَ من رَسولِ اللّهِ ﷺ وهو يقولُ : « لَبيكَ اللّهمَّ لبَّيكَ ! لبَّيكَ ! لا شريكَ لكَ لَبَّيكَ ! إنَّ الحمدَ والنعمة لكَ والمُلك ، لا شريكَ لك » ، قالَ : وكانَ ابنُ عُمرَ يَزيدُ فيها : لبيكَ ! لبّيكَ ! لبّيكَ ! وسعديكَ [٢] ! والخيرُ في يَدَيكَ لبَّيكَ ! والرَّغباءُ [٣] إليكَ والعَمَلُ .

صحيح : « الروض النضير » (٥٤٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٩) : ق.

٢٣٧٨ - ٢٩٧٢ - عن جابرٍ قالَ : كانت تلبيةُ رسولِ اللّهِ ﷺ :

« لَبَّيكَ ! اللّهمَّ لبَّيك ! لبَّيكَ ! لا شريكَ لكَ لَبَّيْكَ ! إنَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والمُلكَ ، لا شريكَ لك » .

صحيح : « حجّة النبيّ ﷺ » ، « صحيح أَبي داود » (١٥٩١) : م .

---

(١) « تلقفت » ، أَي : أَخذت .

(٢) « سعديك » ، أَي : ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة .

(٣) « الرغباء » : من الرغبة .

٢٣٧٩ - ٢٩٧٣ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ في تلبيتِه :

« لبَّيْكَ ! إلهَ الحقِّ ، لبَّيكَ ! » .

صحيح : « الروض النضير » (٥٤٠) ، « الصحيحة » (٢١٤٦) ، « الحج الكبير » .

٢٣٨٠ - ٢٩٧٤ - عن سهلِ بنِ سعدٍ السَّاعديِّ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« ما مِن مُلَبٍّ يُلبّي إلّا لَبَّى ما عَن يَمينِه وشمالِه ، مِن حَجَرٍ أو شَجَرٍ أو مَدَرٍ [1] ، حتَّى تنقطعَ الأرضُ من هٰهُنا وهٰهنا » .

صحيح : « المشكاة » (٢٥٥٠) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ١١٨) ، « الحج الكبير » .

١٦ - باب رفع الصوت بالتلبية

٢٣٨١ - ٢٩٧٥ - عن السَّائبِ ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ :

« أتاني جبريلُ ، فأمرني أن آمُرَ أصحابي أن يَرفعوا أصواتَهم بالإهلالِ [2] » .

صحيح : « المشكاة » (٢٥٤٩) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٩٢) ، « الحج الكبير » .

٢٣٨٢ - ٢٩٧٦ - عن زَيدِ بن خالدٍ الجُهَنيِّ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) « مدر » : جمع مدرة ، وهو التراب المتلبد .

(٢) « الإهلال » : هو رفع الصوت بالتلبية .

« جاءَني جبريلُ فقالَ : يا محمد ! مُر أصحابَكَ فليرفعوا أصواتَهم بالتَّلبيةِ ، فإنَّها من شعارِ الحَجِّ » .

صحيح : « الصحيحة » (٨٣٠) .

٢٣٨٣ - ٢٩٧٧ - عن أبي بَكرِ الصدّيقِ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟ قالَ :

« العَجُّ [١] والثَّجُّ [٢] » .

صحيح : « الصحيحة » (١٥٠٠) ، « تخريج الأَحاديث المختارة » (٦١) ، وانظر الحديث في (باب - ٦) وهو في « الضعيف » .

١٨ - باب الطيب عند الإحرام

٢٣٨٤ - ٢٩٧٩ - عن عائشةَ أنَّها قالت :

طيبتُ رسولَ اللّهِ ﷺ لإحرامِه قَبلَ أن يُحرِمَ ، ولحلِّه قَبلَ أن يُفيضَ [٣] .

قالَ سُفيانُ [٤] : بيدَيَّ هاتينِ .

صحيح : « الإرواء » (١٠٤٧) ، « الروض النضير » (٧٦٨) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٣٢) ، « الجامع الكبير » : ق .

---

(١) « العج » : رفع الصوت بالتلبية .

(٢) « الثج » : سيلان دماء الهدي والأَضاحي .

(٣) « قبل أَن يفيض » : من الإِفاضة ؛ أَي : قبل أَن يطوف طواف الزيارة .

(٤) هو أَحد رواة الحديث .

٢٣٨٥ - ٢٩٨٠ - عن عائشةَ قالت :

كأنّي أنظرُ إلى وَبيصِ [١] الطِّيبِ في مفارقِ [٢] رسولِ اللّهِ ﷺ وهو يُلبي .

صحيح : « الروض » أيضًا ، « صحيح أَبي داود » (١٥٣٣) : ق .

٢٣٨٦ - ٢٩٨١ - عن عائشةَ قالت :

كأنّي أرى وَبيصَ الطِّيبِ في مَفْرِقِ رسولِ اللّهِ ﷺ بعدَ ثلاثةٍ، وهو محرمٌ .

صحيح : « الحج الكبير » : ق (٦ / ٢) .

١٩ - باب ما يلبسُ المحرمُ من الثياب

٢٣٨٧ - ٢٩٨٢ - عن عبدِاللّهِ بن عُمَرَ ، أنَّ رَجلًا سأَلَ النَّبيَّ ﷺ : ما يَلبسُ المُحْرِمُ من الثِّيابِ ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَلْبَسُ القُمُصَ ولا العمائمَ ولا السَّراويلاتِ ولا البَرَانِسَ ولا الخِفافَ ؛ إلّا أن لا يَجدَ نَعْلينِ فليلبَسْ خُفينِ وليقطعْهُما أسفلَ من الكَعبينِ ، ولا تَلبَسُوا من الثيابِ شيئًا مَسَّه الزَّعفرانُ أو الوَرْسُ [٣] » .

صحيح : « الإرواء » (١٠١٢) ، « صحيح أَبي داود » (١٦٠٠ - ١٦٠٣) ، « الحج الكبير » : ق .

---

(١) « وبيص » : الوبيص : هو البريق .

(٢) « مفارق » : جمع مفرق ، والمراد المواضع الَّتي يفرق منها بعض الشعر عن بعض .

(٣) « الورس » : نبت أَصفر طيب الريح يصبغ به .

٢٣٨٨ - ٢٩٨٣ - عن عبدِاللّهِ بنِ عُمَرَ أنّه قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ أن يَلْبَسَ المُحرِمُ ثَوْبًا مَصبوغًا بِوَرْسٍ أو زَعْفَرانٍ .

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ١٩٣) ، « الحجّ الكبير » : ق .

٢٠ - باب السراويل والخفين للمحرمِ إذا لم يَجد إزارًا أو نعلين

٢٣٨٩ - ٢٩٨٤ - عن ابنِ عباسٍ قالَ : سمعتُ النَبيَّ ﷺ يَخطبُ على المنبرِ فقالَ :

« مَنْ لَم يَجد إزارًا فليلبس سَرَاويلَ ، ومن لَم يَجِد نَعْلينِ فليلبس خُفَّينِ » .

وفي لفظٍ : « فليَلبَس سَراويلَ ، إلّا أن يَفقدَ » .

صحيح : « الإِرواء » (١٠١٣) ، « صحيح أبي داود » (١٦٠٥) : ق .

٢٣٩٠ - ٢٩٨٥ - عن ابنِ عُمَرَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَنْ لَم يَجِد نَعْلَينِ فليلبَسْ خفَّينِ ، وليقطعْهُما أسفلَ من الكَعبينِ » .

صحيح : « الإِرواء » (١٠١٢) : ق .

٢١ - باب التوقّي في الإحرام

٢٣٩١ - ٢٩٨٦ - عن أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ قالت :

خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ حتَّى إذا كُنَّا بالعَرْجِ (١) نَزَلْنا ، فَجَلَسَ رسولُ اللّهِ ﷺ وعائشةُ إلى جنبِه ، وأنا إلى جَنْبِ أبي بَكرٍ ، وكانت زِمالتُنا (٢) وزمالةُ أبي بَكرٍ واحدةً ، مَعَ غُلامِ أبي بَكرٍ .

قالَ : فَطلَعَ الغلامُ وليسَ معه بعيرُه ، فقالَ له : أينَ بعيرُكَ ؟ قالَ : أضللتُه البارحةَ ، قالَ : معَكَ بعيرٌ واحدٌ تُضلُّه ؟

قالَ (٣) : فَطَفِقَ يَضربُه ورسولُ اللّهِ ﷺ يَقولُ :

« انظروا إلى هذا المُحرِمِ ما يصنعُ ! » .

حسن : « صحيح أبي داود » (١٥٩٥) ، « الحج الكبير » .

٢٢ - باب المحرمِ يغسلُ رأسَه

٢٣٩٢ - ٢٩٨٧ - عن عبدِاللّهِ بنِ حُنَيْنٍ ، أنَّ عبدَاللّهِ بنَ عبَّاسٍ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ اختلفا بالأبواءِ (٤) ، فقال عبدُاللّهِ بنُ عبَّاسٍ : يَغسلُ المُحْرِمُ رأسَه، وقالَ المِسْورُ : لا يَغسلُ المُحرِمُ رأسَه ، فأرسلني ابن عباسٍ إلى أبي أيوبَ الأنصاريِّ أسأَله عن ذلكَ ، فوجدتُه يغتسلُ بينَ القَرنين (٥) وهو يستترُ بثوبٍ ، فسلّمتُ عليه ، فقالَ : من هذا ؟

---

(١) « بالعرج » : قرية جامعة بين الحرمين .

(٢) « زمالتنا » ، أَي : مركوبها وما كان معهما من أَدوات السفر .

(٣) القائل هو عباد بن عبدالله بن الزُّبير راوي الحديث عن أَسماء .

(٤) « بالأَبواء » : جبل بين الحرمين .

(٥) « بين القرنين » : هما قرنا البئر المبنيان على جانبها ، أَو خشبتان في جانبي البئر لأَجل البكرة .

قلتُ : أنا عبدُاللّهِ بنُ حُنينٍ ، أَرسَلَني إليكَ عبدُاللّهِ بن عبّاسٍ أسألكَ كيفَ كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَغسلُ رأسَه وهو محرمٌ ؟ قالَ :

فوَضَعَ أبو أيوبَ يدَه على الثوبِ فطأطأه ، حتّى بَدا لي رأسُه ، ثمَّ قالَ لإنسانٍ يَصُبُّ عليه : اصبُب ، فصبَّ على رأسِه ، ثمَّ حرَّكَ رأسَه بيديه ، فأقبلَ بهما وأدبرَ ثمَّ قالَ : هكذا رأيته ﷺ يفعلُ .

صحيح : « الإرواء » (١٠١٩) ، « صحيح أَبي داود » (١) : ق .

٢٤ - باب الشرط في الحجّ

٢٣٩٣ - ٢٩٩٠ - عن أبي بَكرِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ الزُّبيرِ ، عن جَدَّتِهِ قالَ : لا أَدري أسماء بنت أبي بَكرٍ ، أو سُعْدى بنتِ عَوْفٍ - ، أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ دخَلَ عَلَى ضُباعةَ بنتِ عبدِالمطلبِ فقالَ :

« ما يمنعُكِ يا عمَّتاه ! من الحجِّ ؟ » فقالت : أنا امرأةٌ سَقيمةٌ ، وأنا أخافُ الحَبْسَ ، قالَ :

« فأَحرمي واشترِطي أن مَحِلَّكِ حيثُ حُبِستِ » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ١٨٧) .

٢٣٩٤ - ٢٩٩١ - عن ضُباعةَ ، قالت :

دَخَلَ عليَّ رسولُ اللّهِ ﷺ وأنا شاكيةٌ ، فقالَ : « أَما أتريدينَ الحَجَّ العامَ ؟ » قلتُ : إنّي لعليلةٌ يا رسولَ اللّهِ ! قالَ :

« حُجِّي وقُولي : مَحِلِّي حيثُ تحبسُني »

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ١٨٩) ، « الحج الكبير » .

٢٣٩٥ - ٢٩٩٢ - عن ابنِ عباسٍ قالَ : جاءت ضُباعةُ بنتُ الزُّبيرِ بنِ عبدِالمطَّلبِ رسولَ اللّهِ فقالت : إنّي امرأةٌ ثَقيلةٌ ، وإنّي أُريدُ الحجَّ ؛ فكيفَ أُهِلُّ ؟! قالَ:

« أهلِّي واشترطي أنَّ مَحِلِّي حيثُ حبستني » .

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ١٨٧) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٥٧) : م .

٢٦ - باب دخول مكة

٢٣٩٦ - ٢٩٩٤ - عن ابنِ عُمرَ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كانَ يَدخلُ مكةَ من الثّنيَّةِ العُليا ، وإذا خَرَجَ خرَجَ من الثنيّةِ السُّفلى .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٢٩ و ١٦٣٠ و ١٦٣٣) ، « الحج الكبير » : ق .

٢٣٩٧ - ٢٩٩٥ - عن ابنِ عُمرَ :

أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ مكَّةَ نَهارًا .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أَيضًا .

٢٣٩٨ - ٢٩٩٦ - عن أُسامةَ بنِ زَيدٍ ، قالَ : قلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! أينَ تنزلُ غدًا ؟ وذلكَ في حجَّتِه ، قالَ :

« وهل تَرَكَ لَنا عَقيلٌ مَنزِلًا ؟ » ، ثمَّ قالَ :

« نحنُ نازلونَ غدًا بخَيْفِ بني كِنانةَ - يعني : المُحَصَّبَ - حيثُ قاسَمَت قُرَيشٌ على الكُفرِ » .

وذلكَ أنَّ بَني كنانةَ حالفت قريشًا على بني هاشمٍ أن لا يُناكِحوهم ولا يُبايعوهم .

قالَ مَعْمَرٌ : قالَ الزُّهريُّ : والخَيْفُ الوادي .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٧٥٤) ، « أحاديث البيوع » : ق ، ومضى (كتاب الفرائض - باب : ٦) .

٢٧ - باب استلام الحجر

٢٣٩٩ - ٢٩٩٧ - عن عبدِاللّهِ بن سَرْجِسٍ قالَ :

رأيتُ الأُصَيْلِعَ [(١)] عُمرَ بنَ الخطّابِ يُقبِّلُ الحَجَرَ ويَقولُ : إنّي لأُقبِّلُكَ ، وإنّي لَأَعلمُ أنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تنفَعُ ، ولولا أنّي رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يُقبلُكَ ما قبلتُكَ .

صحيح : « الروض النضير » (٧٢٣) ، « صحيح أبي داود » (١٦٣٦) : ق .

٢٤٠٠ - ٢٩٩٨ - عن ابن عباسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

---

(١) « الأُصيلع » : تصغير الأَصلع ، وهو الّذي انحسر الشعر عن رأسه .

« ليأتينَّ هذا الحَجرُ يومَ القيامةِ وله عينانِ يُبصرُ بهما ، ولسانٌ ينطقُ به ، ويشهدُ على من يستلمُه بحقٍّ » .

صحيح : « المشكاة »(٢٥٧٨) ، « التعليق على صحيح ابن خزيمة » (٢٧٣٥ و ٢٧٣٦) ، « الحج الكبير » .

٢٤٠١ – ٣٠٠٠ – عن عبدِاللّهِ بن عمر ، قالَ :

لَم يَكن رسولُ اللّهِ ﷺ يستلِم من أركانِ البيتِ إلّا الرُّكنَ الأسودَ ، والَّذي يَليه مِن نحوِ دور الجُمَحيِّينَ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٣٧) ، « الحج الكبير » : ق .

٢٨ - باب من استلمَ الرُّكنَ بمِحجنِه

٢٤٠٢ – ٣٠٠١ – عن صَفيّةَ بنتِ شَيْبةَ قالت :

لمَّا اطمأنَّ رسولُ اللّهُ ﷺ عامَ الفتحِ ، طافَ على بعيرِه يستلم الرُّكنَ بمحجنٍ [1] بيدِه ، ثمَّ دخلَ الكعبةَ فوجدَ فيها حَمامةَ عَيدانٍ [2] ، فكَسَرَها ، ثمَّ قامَ على بابِ الكعبةِ ، فرمى بها وأنا أنظُرُه .

حسن : « صحيح أَبي داود » (١٦٤١) .

٢٤٠٣ – ٣٠٠٢ – عن ابنِ عباسٍ :

---

(١) « بمحجن » : هو العصا معوجة الرأس .

(٢) « حمامة عيدان » ، أَي : من عيدان ، وهي الطويل من النخل ، الواحدة عيدانة .

أنَّ النبيَّ ﷺ طافَ في حجّةِ الوداعِ على بعيرٍ، يستلمُ الرُّكنَ بمحجَنٍ.

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٤٠) : ق .

٢٤٠٤ – ٣٠٠٣ – عن أَبي الطُّفيلِ عامرِ بنِ واثِلَةَ قالَ :

رأيتُ النبيَّ ﷺ يَطوفُ بالبيتِ على راحلتِه يستلمُ الرُّكنَ بمحجنِه ، ويُقبِّلُ المِحجنَ .

صحيح : « الإِرواء » (١١١٤) ، « صحيح أَبي داود » (١٦٤٢) ، « الحج الكبير » : م .

٢٩ - باب الرَّمَل حول البيت

٢٤٠٥ – ٣٠٠٤ – عن ابنِ عُمرَ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كانَ إذا طافَ الطَّوافَ الأَوَّلَ رَمَلَ ثلاثةً ، ومشى أربعةً من الحِجْرِ إلى الحِجْرِ .

وكانَ ابن عُمرَ يفعلُه .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٥٢ و ١٦٥٤) : ق .

٢٤٠٦ – ٣٠٠٥ – عن جابرٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ رَمَلَ من الحِجْرِ إلى الحِجْرِ ثلاثًا ، ومشى أَربعًا .

صحيح : « الروض النضير » (٢١٢) ، « حجّة النبيّ ﷺ » (٥٧) .

٢٤٠٧ – ٣٠٠٦ – عن عُمر ، قالَ :

فيمَ الرَّمَلانُ الآنَ ؟ وقد أطَّأ [1] اللّهُ الإسلامَ ، ونَفَى الكُفرَ وأهلَه ، وأَيمُ اللّهِ ! ما نَدَعُ شيئًا كُنَّا نفعلُه على عهدِ رسولِ اللّهِ ﷺ .

حسن صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٤٩) ، « الحج الكبير » : خ نحوه .

٢٤٠٨ - ٣٠٠٧ - عن ابنِ عباسٍ ،قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ لأصحابِه حينَ أرادوا دُخُولَ مكَّةَ في عُمرَتِه بعدَ الحُديْبيةَ :

« إنَّ قومَكم غَدًا سيرونَكم ، فليَرُونَّكم جُلْدًا » .

فلمّا دَخلوا المسجدَ استلموا الرُّكنَ ورَمَلوا ، والنبيُّ ﷺ معهم ، حتّى إذا بَلَغوا الرُّكنَ اليَمانيَّ مَشَوْا إلى الرُّكنِ الأسودِ ، ثمَّ رَمَلوا حتَّى بَلَغوا الرُّكنَ اليَمانيَّ ، ثمَّ مَشَوْا إلى الرُّكنِ الأسودِ ، ففعلَ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثمَّ مشى الأربعَ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٤٨ و ١٦٥٠ - ١٦٥١) : خ نحوه.

٣٠ - باب الاضطباع

٢٤٠٩ - ٣٠٠٨ - عن يَعلَى :

أنَّ النبيَّ ﷺ طافَ مُضطَبعًا [2] .

---

(١) « أطّأ » ، أي : ثبته وأَحكمه ، والهمزة الأُولى فيه بدل من واو وطأ .

(٢) « مضطبعًا » : الاضطباع : هو إعراء منكبه الأَيمن وجمع الرداء على الأَيسر .

قالَ قَبيصةُ : وعليه بُرْدٌ .

حسن : « صحيح أَبي داود » (١٦٤٥) ، « الحج الكبير » .

٣١ - باب الطواف بالحِجْرِ

٢٤١٠ - ٣٠٠٩ - عن عائشةَ قالت : سألتُ رسولَ اللّهِ ﷺ عن الحِجْرِ ؟ فقالَ :

« هو مِنَ البَيتِ » ، قلتُ : ما مَنَعَهم أن يُدخِلُوه فيه ؟ قالَ : « عَجَزَت بهم النَّفقةُ » ، قلتُ : فما شأنُ بابِه مُرتفعًا ؛ لا يُصعدُ إليه إلّا بسُلَّمٍ ؟ قالَ : « ذلكَ فِعْلُ قومِكِ ؛ ليُدخِلوه من شاؤوا ويمنَعوه مَنْ شاؤوا ، ولولا أنَّ قومَكِ حديثُ عهدٍ بِكُفْرٍ ، مخافةَ أن تَنْفِرَ قُلُوبُهم ، لنَظَرتُ هل أُغيِّرُهُ ، فأُدخلُ فيه ما انتَقَصَ منه ، وجَعَلتُ بابَه بالأَرضِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٤٣) ، « الإِرواء » (١١٠٦) : ق .

٣٢ - باب فضل الطواف

٢٤١١ - ٣٠١٠ - عن عبدِاللّهِ بنِ عُمَرَ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقولُ :

« من طافَ بالبيتِ وصلَّى رَكعتينِ كانَ كعتقِ رَقَبةٍ » .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » ، « التعليق الرغيب » (٢ / ١٢٠) .

٣٣ - باب الرَّكعتينِ بعد الطواف

٢٤١٢ - ٣٠١٣ - عن ابنِ عُمرَ :

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ فَطَافَ بالبيتِ سَبْعًا ، ثمَّ صلَّى رَكعتينِ - قالَ وَكيعٌ : يعني : عندَ المَقامِ - ، ثمَّ خَرَجَ إلى الصَّفا .

صحيح : « الروض النضير » (٥٢٨) : خ .

٢٤١٣ - ٣٠١٤ - عن جابرٍ أنَّه قالَ :

لمَّا فَرَغَ رسولُ اللّهِ ﷺ مِن طَوافِ البَيتِ ، أتى مَقامَ إبراهيمَ ، فقالَ عُمَرُ : يا رسولَ اللّه ! هذا مَقامُ أبينا إبراهيمَ الَّذي قال الله سبحانه : ﴿ واتَّخِذوا من مقام إبراهيم مصلّى ﴾ .

قال الوليدُ : فقلتُ لمالك : هكذا قرأَها : ﴿ واتَّخِذوا من مقام إبراهيم مصلَّى ﴾ ؟ قال : نعم .

صحيح : « حجّة النبيّ ﷺ » : م .

٣٤ - باب المَريض يَطوفُ راكبًا

٢٤١٤ - ٣٠١٥ - عن أُمِّ سَلَمَةَ :

أنّها مَرضت فأمرَها رسولُ اللّهِ ﷺ أن تَطوفَ من وَرَاءِ النَّاسِ وهي راكبةٌ ، قالت : فرأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يُصلّي إلى البيتِ وهو يقرأُ :

﴿ والطّورِ وكتابٍ مَسْطورٍ ﴾ [الطور : ١ - ٢] .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٦٤٤) ، « الحج الكبير » : ق .

٣٥ - باب المُلتزم

٢٤١٥ - ٣٠١٦ - عن عبدالله بن عمرو ، قالَ :

طُفتُ معَ عبدِاللّهِ بنِ عَمْرٍو ، فلمّا فَرَغنا من السَّبعِ رَكعنا في دُبُرِ الكَعبةِ ، فقلتُ : ألا تَتَعَوَّذُ باللّهِ من النَّارِ ! قالَ : أعوذُ باللّهِ من النَّارِ ، قالَ : ثمَّ مضى فاستلمَ الركنَ ، ثمَّ قامَ بينَ الحجر والبابِ فألصقَ صَدْرَه ويَدَيْهِ وخدَّه إليه ، ثمَّ قالَ : هكذا رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يفعلُ .

حسن : « الصحيحة » (٢١٣٨) ، « الحج الكبير » .

٣٦ - باب الحائض تقضي المناسكَ إلّا الطواف

٢٤١٦ - ٣٠١٧ - عن عائشةَ قالت : خرجنا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ لا نَرَى إلّا الحَجَّ ، فلمّا كُنّا بَسَرِفٍ أو قَرِيبًا من سَرِفٍ حِضتُ ، فَدَخَلَ عليَّ رسولُ اللّهِ ﷺ وأنا أبكي فقالَ :

« ما لكِ ؟ أنُفِسْتِ ؟ » ، قلتُ : نعم ، قالَ :

« إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللّهُ على بناتِ آدَمَ ، فاقضي المَناسِكَ كلَّها غيرَ أن لا تَطُوفي بالبيتِ » .

قالت : وضحّى رسولُ اللّهِ ﷺ عن نسائِه بالبَقَر .

صحيح : « الإِرواء » (١٩١) ، « الحج الكبير » : ق .

٣٧ - باب الإفراد بالحجّ

٢٤١٧ - ٣٠١٨ - عن عائشةَ :

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أفرَدَ الحجَّ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٥٨ - ١٥٦٥) : ق . وصحَّ عنها خلافه : « حجّة النبيّ ﷺ » (٥٢) : خ .

٢٤١٨ - ٣٠١٩ - عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أفْرَدَ الحجَّ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أَيضًا . والصحيح عنها وعن غيرِها أَنّه ﷺ قرن : « حجّة النبيّ ﷺ » أيضًا .

٢٤١٩ - ٣٠٢٠ - عن جابرٍ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أفردَ الحَجَّ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أَيضًا (١٥٦٦ و ١٥٦٨) : م نحوه .

٣٨ - باب من قَرَنَ الحجَّ والعُمرةَ

٢٤٢٠ - ٣٠٢٢ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : خَرَجنا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ إلى مكّةَ ، فَسَمعتُه يَقولُ :

« لَبيْكَ ! عُمرةً وحجّةً » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٧٥ - ١٥٧٦) : ق .

٢٤٢١ - ٣٠٢٣ - عن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« لَبّيْكَ ! بعمرةٍ وحَجَّةٍ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أَيضًا .

٢٤٢٢ - ٣٠٢٤ - عن الصُّبَيِّ بنِ مَعْبَدٍ قالَ :

كُنتُ رَجلًا نَصرانيًّا فأسلمتُ ، فأهللتُ بالحجِّ والعُمرةِ ، فَسَمعني سَلْمانُ بن رَبيعةَ ، وزيدُ بن صُوحانَ وأنا أُهِلُّ بهما جَميعًا بالقادسيَّةِ فقالا : لَهذا أَضَلُّ من بَعيرِه ، فكأنَّما حَمَلا عليَّ جَبَلًا بكَلِمَتِهما ، فَقدِمتُ على عُمرَ ابن الخطّابِ فَذَكرتُ ذلكَ له ، فأقبلَ عليهما فَلامَهما ، ثمَّ أقبلَ عليَّ فقالَ : هُدِيتَ لسُنّةِ النبيِّ ﷺ ، هُديتَ لسنَّةِ النَّبيِّ ﷺ .

وفي رواية عنه قالَ :

كُنتُ حديثَ عَهدٍ بنصرانيّةٍ فأسلمتُ ، فَلَمْ آلُ أن أجتهدَ ، فأهللتُ بالحجِّ والعُمرةِ ، فَذَكَرَ نحوَه .

صحيح : « الإرواء » (٩٨٣) ، « الروض النضير » (٣٨) ، « تخريج الأَحاديث المختارة » (١٢٨ - ١٣٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٧٨) .

٢٤٢٣ - ٣٠٢٦ - عن أَبي طلحة :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قَرَنَ الحجَّ والعُمرةَ .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٥٧٥ - ١٥٧٦) : ق .

٣٩ - باب طواف القارن

٢٤٢٤ - ٣٠٢٧ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ وابنِ عُمَرَ وابنِ عبَّاسٍ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ لَمْ يَطُفْ هو وأصحابُه لعُمرتِهم وحجَّتِهم حينَ قَدِموا إلّا طَوافًا واحدًا .

صحيح بما بعده .

٢٤٢٥ - ٣٠٢٨ - عن جابرٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ طافَ للحجِّ والعُمرةِ طَوافًا واحدًا .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٥٦٩ ، ١٦٥٦) ، « حجة النبي ﷺ » (ص ٨٨) : ق .

٢٤٢٦ - ٣٠٢٩ - عن ابنِ عُمرَ :

أنَّه قَدِمَ قارنًا فَطافَ بالبيتِ سَبْعًا ، وسعى بينَ الصفا والمَرْوةِ ، ثمَّ قالَ : هكذا فَعَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ .

صحيح : « الروض النضير » (٣٣) ، « التعليق على الروضة الندية » (١ / ٢٦٢) ، « التعليقات الجياد » .

٢٤٢٧ - ٣٠٣٠ - عن ابنِ عُمرَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَنْ أحرَمَ بالحجِّ والعُمرةِ كَفى لهما طَوافٌ واحدٌ ، ولم يَحِلَّ حتَّى يَقضيَ حَجَّه ، ويَحِلَّ منهما جَميعًا » .

صحيح : المصدر نفسه .

٤٠ - باب التمتع بالعمرة إلى الحجّ

٢٤٢٨ - ٣٠٣١ - عن عُمرَ بن الخطّابِ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ وهو بالعَقِيقِ :

« أتاني آتٍ من رَبي فقالَ : صلِّ في هذا الوادي المُبارَكِ ، وقُل : عُمرةٌ في حَجَّةٍ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٢ / ١٤٧) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٧٩) ، « الحجّ الكبير » (١٠ / ١) : خ .

٢٤٢٩ - ٣٠٣٢ - عن سُراقةَ بنِ جُعْشُمٍ قالَ : قامَ رسولُ اللهِ ﷺ خَطيبًا في هذا الوادي ، فقالَ :

« ألا إنَّ العُمرةَ قد دَخَلت في الحجِّ إلى يومِ القيامةِ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٧٧) ، « حجّة النبيّ ﷺ » (٦١) ، « الحج الكبير » : م مختصرًا .

٢٤٣٠ - ٣٠٣٣ - عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ الشِّخّيرِ قالَ : قالَ لي عِمرانُ ابن الحُصينِ :

إنّي أحدِّثُكَ حديثًا لعلَّ اللّهَ أن ينفعَكَ به بعدَ اليومِ ، اعلم أنَّ رسولَ

اللّهِ ﷺ قد اعتمرَ طائفةٌ من أهلِه في العَشرِ من ذي الحِجّةِ ، ولم ينه عنه رسولُ اللّهِ ﷺ ولم يَنْزِلْ نَسْخُهُ ، قالَ في ذلكَ بعدُ رَجُلٌ برأيه ما شاءَ أن يَقولَ .

صحيح : « الصحيحة » (١٩٥٩) : م .

٢٤٣١ - ٣٠٣٤ - عن أبي موسى الأشعريِّ :

أنَّه كانَ يُفتي بالمُتعةِ ، فقالَ له رَجُلٌ : رُوَيْدَكَ بعضَ فُتياكَ ؛ فإنَّكَ لا تَدرِي ما أحدثَ أميرُ المؤمنينَ في النُّسُكِ بعدَكَ .

حتَّى لقيتُه بعدُ فسألتُه ، فقالَ عُمرُ : قد عَلمتُ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ فعَلَه وأصحابُه ، ولكنّي كَرِهتُ أن يَظَلُّوا بهنَّ مُعْرِسِينَ تحتَ الأراكِ ، ثمَّ يَروحونَ بالحجِّ تَقطرُ رُؤُوسُهُم .

صحيح : م (٤ / ٤٥ - ٤٦) .

٤١ - باب فسخ الحجّ

٢٤٣٢ - ٣٠٣٥ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ قالَ : أهللنا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ بالحَجِّ خالصًا ، لا نَخْلطُهُ بعُمْرةٍ ، فَقَدِمنا مكَّةَ لأربعِ ليالٍ خَلَونَ من ذي الحجّةِ ، فلمّا طُفنا بالبيتِ ، وسعينا بينَ الصّفا والمروةِ أمَرَنا رسولُ اللّهِ ﷺ أن نجعلَها عمرةً ، وأن نَحِلَّ إلى النِّساءِ ، فقُلنا ما بيننا : ليسَ بيننا وبينَ عَرَفةَ إلّا خمسٌ ، فنخرجُ إليها ومَذاكيرُنا تَقطرُ مَنيًّا ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنّي لأبرُّكُم وأصدَقُكم ، ولولا الهديُ لأحللتُ » .

فقالَ سُراقةُ بن مالكٍ : أمتعتُنا هذه لعامِنا هذا أم لأبدٍ ؟ فقالَ : « لا ، بل لأبدِ الأبَدِ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٦٨) ، « حجّة النبيّ ﷺ » (٦٤ - ٦٥) .

٢٤٣٣ - ٣٠٣٦ - عن عائشةَ ، قالت :

خَرَجنا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ لخَمسٍ بَقينَ من ذي القَعْدَةِ لا نُرَى إلّا الحَجَّ ، حتَّى إذا قَدِمنا ودَنَونا ، أمَرَ رسولُ اللّهِ ﷺ مَن لم يَكنْ معه هديٌ أن يَحِلَّ ، فحلَّ النَّاسُ كلُّهم ، إلّا من كانَ معه هديٌ ، فلمّا كانَ يومُ النَّحرِ دُخِلَ علينا بلحمِ بَقَرٍ ، فقيلَ : ذَبَحَ رسولُ اللّهِ ﷺ عن أزواجِه .

صحيح : « الإِرواء » (١١٥٦) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٣٦) « الحج الكبير » : ق .

٢٤٣٤ - ٣٠٣٨ - عن أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ قالت :

خَرجنا مع رسولِ اللّهِ ﷺ مُحرمينَ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« مَنْ كانَ معه هَديٌ فليُقم على إحرامِه ، ومن لم يَكُن معه هديٌ فليُحِلل » قالت : ولم يكن معي هديٌ فأحللتُ ، وكانَ مَعَ الزُّبيرِ هديٌ ، فَلم يَحلَّ ، فَلَبِستُ ثيابي وجئتُ إلى الزُبيرِ فقالَ : قومي عنّي ،فقلتُ : أَتخشى أن أثِبَ عليك ؟

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » ، « الحج الكبير » : م .

٤٢ - باب من قالَ : كان فسخُ الحجّ لهم خاصة

٢٤٣٥ - ٣٠٤٠ - عن أبي ذرٍّ قالَ :

كانت المُتعةُ في الحجِّ لأصحابِ محمدٍ ﷺ خاصةً .

صحيح : « الروض النضير » (٩٤٩ و ٩٥٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٥٨٦) : م . وهو موقوف مخالف لأَحاديث الفسخ في الباب قبله .

٤٣ - باب السعي بيْنَ الصفا والمروة

٢٤٣٦ - ٣٠٤١ - عن عُروةَ قالَ :

قُلتُ لعائشةَ : ما أرى عليَّ جُناحًا أن لا أَطَّوَّفَ بينَ الصفا والمروةِ ، قالت : إنَّ اللّهَ يَقولُ : ﴿ إنَّ الصَّفا والمَروةَ من شعائرِ اللهِ فمن حجَّ البيتَ أو اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عليه أن يطَّوَّفَ بهما ﴾ ولو كانَ كما تَقولُ لكانَ (فلا جُناحَ عليه أن لا يَطَّوَّفَ بهما) إنّما أُنزِلَ هنا في ناسٍ من الأنصارِ كانُوا إذا أهلّوا أهلُّوا لِمناةَ ، فَلا يَحلُّ لهم أن يَطَّوَّفوا بينَ الصفا والمروةِ ، فلمّا قَدِموا مَعَ النبيِّ ﷺ في الحَجِّ ذَكَروا ذلكَ له ، فأنزلَها اللّهُ ، فلَعَمري ! ما أتَمَّ اللّهُ عزَّ وجلَّ حَجَّ مَنْ لَم يَطُف بينَ الصَّفا والمَرْوةِ .

صحيح : « الإرواء » (١٠٧١) ، « صحيح أَبي داود » (١٦٥٩) : ق .

٢٤٣٧ - ٣٠٤٢ - عن أُمِّ وَلَدٍ لشَيْبةَ ، قالت : رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يسعى بينَ الصَّفا والمَرَوَةِ ، وهو يقولُ :

« لا يُقطَعُ الأبْطحُ إلّا شَدًّا [1] » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٣٧) ، « الحج الكبير » .

٢٤٣٨ - ٣٠٤٣ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ :

إنْ أسعَ بينَ الصَّفا والمَرْوةِ فقد رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَسعى ، وإن أمشِ فقد رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يمشي وأنا شيخٌ كَبيرٌ .

صحيح : « التعليق على صحيح ابن خزيمة » (٢٢٧٠ - ٢٢٧٢) ، « صحيح أَبي داود » (١٦٦٢) .

٤٤ - باب العُمرة

٢٤٣٩ - ٣٠٤٥ - عن عبدِاللّهِ بنِ أبي أوْفَى قالَ :

كُنَّا مَعَ رسولِ اللّهِ حينَ اعتمرَ ، فَطافَ وطُفنا مَعَه ، وصلّى وصلَّينا مَعَه ، وكُنّا نستره من أهلِ مَكَّة ، لا يُصيبه أحدٌ بشيءٍ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٦٠) : خ .

٤٥ - باب العمرة في رمضان

٢٤٤٠ - ٣٠٤٦ - عن وَهْبِ بنِ خَنْبَشٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« عُمرةٌ في رَمَضانَ تَعْدِلُ حَجّةً » .

صحيح : « الإِرواء » (٨٦٩ و ١٥٨٧) ، « الحج الكبير »: ق .

(١) « إلّا شدًّا » ، أي : عدوًا .

٢٤٤١ - ٣٠٤٧ - عن هَرِمِ بن خَنْبَشٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« عُمرةٌ في رَمضانَ تَعْدِلُ حَجّةً » .

صحيح : « الإِرواء » أيضًا .

٢٤٤٢ - ٣٠٤٨ - عن أبي مَعْقِلٍ ، عن النبيّ ﷺ قالَ :

« عُمرةٌ في رَمضانَ تَعْدِلُ حَجّةً » .

صحيح : « الإِرواء » أيضًا ، « صحيح أبي داود » (١٧٣٥ - ١٧٣٦) .

٢٤٤٣ - ٣٠٤٩ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« عُمرةٌ في رَمَضانَ تَعْدِلُ حِجّةً » .

صحيح : « الإِرواء » أيضًا و (١٥٨٧) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ١١٤) ، صحيح أبي داود » (١٧٣٧) ، « الحج الكبير » : ق

٢٤٤٤ - ٣٠٥٠ - عن جابرٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« عُمرةٌ في رَمضانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

صحيح : « الإِرواء » أيضًا ، « الحج الكبير » .

٤٦ - باب العُمرة في ذي القعدة

٢٤٤٥ - ٣٠٥١ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ :

لم يَعتَمِر رسولُ اللّه ﷺ إلّا في ذي القِعدةِ .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٧٣٩) .

٢٤٤٦ - ٣٠٥٢ - عن عائشةَ ، قالت :

لم يعتمر رسولُ اللّهِ ﷺ عُمرةً إلّا في ذي القعدةِ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٧٣٨) : ق نحوه .

٤٧ - باب العمرة في رجب

٢٤٤٧ - ٣٠٥٣ - عن عُروةَ ، قالَ :

سُئِلَ ابنُ عمَرَ : في أيِّ شَهرٍ اعتَمَرَ رسولُ اللّهِ ﷺ ؟ قالَ : في رَجَبٍ ، فقالت عائشةُ : ما اعتمرَ رسولُ اللّهِ ﷺ في رَجبٍ قطُّ ، وما اعتمرَ إلّا وهو معه - تعني : ابنَ عُمر - .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أيضًا .

٤٨ - باب العمرة من التنعيم

٢٤٤٨ - ٣٠٥٤ - عن عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي بَكرٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَه أن يُردِفَ عائشةَ فيُعْمِرَها من التَّنعيمِ .

صحيح : « الإِرواء » (١٠٩٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٧٤١) ، « الحج الكبير » : ق .

٢٤٤٩ - ٣٠٥٥ - عن عائشةَ ، قالت : خَرجنا مع رسولِ اللّهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَداعِ ، نُوافي هلالَ ذي الحجَّةِ ، فقالَ رسولُ اللّه ﷺ :

« من أرادَ منكم أن يُهِلَّ بعُمرةٍ فليُهللْ ، فَلولا أنّي أهديتُ لأهللتُ بعُمرةٍ » .

قالت : فَكانَ من القومِ من أهلَّ بعُمرةٍ ، ومنهم من أهلَّ بحَجٍّ ، فَكنتُ أنا مِمَّن أهلَّ بعُمرةٍ .

قالت : فَخَرجنا حتَّى قَدِمنا مَكَّةَ ، فأدركني يومُ عَرفةَ وأنا حائضٌ ، لم أحِلَّ مِنْ عُمرتي ، فَشَكوتُ ذلكَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ :

« دَعي عُمرتَكِ ، وانقُضي رأسَكَ ، وامتشطي ، وأهلّي بالحجِّ » .

قالت : ففعلتُ ، فلمّا كانت ليلة الحَصبةِ ، وقد قَضى اللّهُ حَجّنا ، أرسلَ مَعي عبدَالرَّحمنِ بنَ أبي بَكرٍ ، فأردفني وخَرَجَ إلى التنعيمِ ، فأحللتُ بعمرةٍ ، فَقضى اللّه حجَّنا وعُمرتنا ، ولم يَكن في ذلكَ هديٌ ولا صدقةٌ ولا صومٌ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٥٩) ، « الحج الكبير » (١١ / ١) : ق .

٥٠ - باب كم اعتمر النبيُّ ﷺ ؟

٢٤٥٠ - ٣٠٥٨ - عن ابنِ عبّاسٍ ، قالَ :

اعتمرَ رسولُ اللّهِ ﷺ أَربعَ عُمَرٍ : عُمرةَ الحديبية ، وعُمرةَ القَضاءِ من قابلٍ ، والثالثةَ من الجِعِرَّانةِ ، والرَّابعةَ الَّتي مَعَ حَجَّتِه .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٧٣٩) .

٥١ - باب الخروج إلى منى

٢٤٥١ - ٣٠٥٩ - عن ابنِ عبّاسٍ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ صلّى بمنىً يومَ الترويَةِ الظُّهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ والفجرَ ، ثمَّ غدا إلى عَرَفةَ .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٦٦٩) .

٢٤٥٢ - ٣٠٦٠ - عن ابنِ عُمرَ :

أنَّه كانَ يُصلي الصلواتِ الخمسَ بمنىً ، ثمَّ يُخبرُهم أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كانَ يفعلُ ذلكَ .

حسن بما قبله .

٥٣ - باب الغدوّ من منى إلى عرفات

٢٤٥٣ - ٣٠٦٣ - عن أنسٍ قالَ :

غدونا معَ رسولِ اللّهِ ﷺ في هذا اليومِ من مِنىً إلى عَرَفةَ ، فمنَّا مَن يُكَبِّرُ ، ومنَّا من يُهِلُّ ، فَلَم يَعِب هذا على هذا ، ولا هذا على هذا - ورُبَّما قالَ : هؤلاءِ على هؤلاءِ ، ولا هؤلاءِ على هؤلاءِ - .

صحيح : ق نحوه .

٥٤ - باب المنزِل بعرفةَ

٢٤٥٤ - ٣٠٦٤ - عن ابنِ عُمرَ :

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ ينزلُ بعَرَفَةَ في وادي نَمِرَةَ (١) .

قالَ : فلمَّا قَتَلَ الحجّاجُ ابنَ الزُّبيرِ أرسلَ إلى ابنِ عُمرَ : أيَّ ساعةٍ كانَ النبيُّ ﷺ يَروحُ في هذا اليومِ ؟ قالَ : إذا كانَ ذلكَ رُحنا ، فأرسلَ الحجّاجُ رَجلًا ينظرُ إلى ساعةٍ يَرتحلُ .

فلمّا أَرادَ ابنُ عُمَرَ أن يَرتَحلَ قالَ : أزاغتِ الشمسُ ؟ قالوا : لم تَزِغْ بعدُ ، فَجَلَسَ ، ثمَّ قالَ : أَزاغتِ الشمسُ ؟ قالوا : لَم تَزِغْ بعدُ ، فَجلسَ ، ثمَّ قالَ : أزاغت الشمسُ ؟ قالوا : لم تَزِغْ بعدُ ، فَجَلَسَ ثمَّ قالَ : أزاغتِ الشمسُ ؟ قالوا : نعم . فلمّا قالوا : قد زاغت ارتحلَ .

قالَ وَكيعٌ (٢) : يعني : راح .

حسن : « صحيح أَبي داود » (١٦٧٢) .

٥٥ - باب الموقف بعرفات

٢٤٥٥ - ٣٠٦٥ - عن عليٍّ ، قالَ : وقفَ رسولُ اللّهِ ﷺ بعَرَفَةَ ، فقالَ : « هذا المَوْقِفُ ، وعَرَفةُ كلُّها مَوْقِفٌ » .

صحيح : « جلباب المرأة » (٢٧) ، « الحج الكبير » .

---

(١) « في وادي نمرة » : الجبل الّذي عليه أَنصاب الحرم بعرفات .

(٢) هو وكيعٌ الراوي عن نافع عن ابن عمر .

٢٤٥٦ – ٣٠٦٦ – عن يَزيدَ بنِ شيبانَ ، قالَ : كُنَّا وُقوفًا في مَكانٍ تُباعدُه من الموقفِ ، فأتانا ابنُ مِربَعٍ فقالَ : إنّي رسولُ رسولِ اللّهِ ﷺ إليكم يقولُ :

« كُونوا على مشاعرِكم ، فإنَّكم اليومَ على إرثٍ من إرثِ إبراهيمَ » .

صحيح : « المشكاة » (٢٥٩٥) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ١٢٧) ، « صحيح أبي داود » (١٦٧٥) ، « الحج الكبير » .

٢٤٥٧ – ٣٠٦٧ – عن جابرِ بنِ عبدِاللّه ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« كلُّ عَرَفةَ موقفٌ ، وارتفعوا عن بَطنِ عُرَنَةَ ، وكلُّ المُزدلفةِ مَوقفٌ ، وارتفعوا عن بطنِ مُحَسِّرٍ ، وكلُّ مِنىً مَنْحَرٌ ، إلّا ما وراءَ العَقَبةِ » .

صحيح : دون قوله : « إلّا ما وراء العقبة » ، « صحيح أبي داود » (١٦٦٥ و ١٦٩٢ – ١٦٩٣) ، « المشكاة » / التحقيق الثاني ، « الحج الكبير » .

٥٦ - باب الدعاءِ بعرفةَ

٢٤٥٨ – ٣٠٦٩ – عن عائشةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« ما من يومٍ أكثرَ من أن يُعتِقَ اللّهُ عزَّ وجلَّ فيه عبدًا من النَّارِ من يومِ عَرَفةَ ، وإنّه ليَدنو عزَّ وجلَّ ، ثمَّ يُباهي بِهِمُ الملائكةَ ، فيقولُ : « ما أَرادَ هؤلاءِ ؟ » » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٥٥١) : م .

٥٧ - باب من أتى عَرَفةَ قبلَ الفجرِ ليلةَ جَمعٍ

٢٤٥٩ - ٣٠٧٠ - عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يَعمَرَ الدِّيليِّ ، قالَ : شهدتُ رسولَ اللّهِ ﷺ وهو واقفٌ بعرفةَ ، وأتاه ناسٌ من أهلِ نَجدٍ ، فقالوا : يا رسولَ اللّهِ ! كيفَ الحجُّ ؟ قالَ :

« الحجُّ عَرَفة ، فَمن جاءَ قَبلَ صلاةِ الفَجرِ ليلةَ جَمْعٍ [١] فقد تَمَّ حجُّه [٢] ، أيَّامُ منىً ثلاثةٌ ؛ فمن تعجَّلَ في يومينِ فَلا إثمَ عليه ، ومن تأخَّرَ فَلا إثمَ عليه » ، ثمَّ أردفَ رجلًا خَلفَه يُنادي بهنَّ .

صحيح : « الإرواء » (١٠٦٤) ، « المشكاة » (٢٧١٤) ، « صحيح أَبي داود » (١٧٠٣) .

٢٤٦٠ - ٣٠٧٢ - عن عُروةَ بنِ مُضرِّسٍ الطَّائيِّ :

أنَّه حَجَّ على عهدِ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَلم يُدرك النَّاسَ إلّا وهم بجمعٍ ، قالَ : فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! إنّي أَنضيتُ راحلتي [٣] وأتعبتُ نفسي ، واللّهِ ! إن تَركتُ من حَبْلٍ [٤] إلّا وَقفتُ عليه ، فَهل لي من حجٍّ فقالَ النبيُّ ﷺ :

---

(١) « جمع » : اسم مزدلفة ، لاجتماع الناس بها .

(٢) « فقد تمَّ حجّه » ، أَي : أَمِن من الفوت ، وإلّا فلا بدَّ من الطواف .

(٣) « أنضيت راحلتي » : في « الصحاح » : المنضى : البيعر المهزول .

(٤) « حبل » : هو المستطيل في الرَّحل .

« مَن شهدَ مَعَنا الصلاةَ ، وأفاضَ من عَرفاتٍ ليلًا أو نهارًا ، فقد قَضى تَفَثَه ، وتمَّ حجُّه » .

صحيح : « الإِرواء » (١٠٦٦) ، « الروض النضير » (٦٧١) ، « صحيح أَبي داود » (١٧٠٤) .

٥٨ - باب الدفع من عرفة

٢٤٦١ - ٣٠٧٣ - عن أُسامةَ بنِ زَيدٍ ، أنَّه سُئِلَ : كيفَ كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَسيرُ حينَ دَفَعَ عن عَرَفَةَ ؟ قالَ :

كانَ يَسيرُ العَنَقَ [١] ، فإذا وَجَدَ فَجْوَةً نصَّ [٢] .

قالَ وَكيعٌ [٣] : يعني : فوقَ العَنَق .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٧٩) ، « الحج الكبير » : ق .

٢٤٦٢ - ٣٠٧٤ - عن عائشةَ قالت :

قالت قُريشٌ : نحنُ قَواطنُ البيتِ [٤] ، لا نجاوزُ الحَرَمَ ، فقالَ اللّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ثمَّ أفيضُوا من حيثُ أفاضَ النّاسُ ﴾ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٦٨) : ق .

---

(١) « العنق » : سير سريع معتدل .

(٢) « نصَّ » ؛ أي : حرَّك الناقة يستخرج أَقصى سيرها .

(٣) هو وكيعٌ الراوي عن هشام بن عروة عن أَبيه ، عن أُسامة .

(٤) « قواطن البيت » ؛ أَي : مقيمون عنده من حيثُ أَفاض الناس ؛ أَي : من عرفات .

٥٩ - باب النزول بين عرفاتٍ وجمعٍ لمن كانت له حاجة

٢٤٦٣ - ٣٠٧٥ - عن أُسامةَ بنِ زَيدٍ قالَ :

أفضتُ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فلمّا بَلَغَ الشِّعْبَ الَّذي ينزلُ عندَه الأمراءُ ، نَزَلَ فبَالَ فتوضّأَ ، قُلتُ : الصلاةَ ! قالَ :

« الصلاةُ أمامَكَ » ، فلمّا انتهى إلى جمعٍ أذَّنَ وأقامَ ثمَّ صلَّى المَغربَ ، ثمَّ لم يَحِلَّ أحدٌ من النَّاسِ حتَّى قامَ فصلّى العِشاءَ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٨١) ، « الثمر المستطاب / الصلاة - الإقامة » ، « الحج الكبير » : ق .

٦٠ - باب الجمع بين الصلاتين بجمع

٢٤٦٤ - ٣٠٧٦ - عن أَبي أيوبَ الأنصاريِّ قالَ :

صلَّيتُ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ المَغربَ والعشاءَ في حجّةِ الوَدَاعِ بالمُزدلفةِ .

صحيح : ق .

٢٤٦٥ - ٣٠٧٧ - عن عبداللهِ بنِ عمر ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى المَغربَ بالمُزدلفةِ فلمّا أنَخْنا ، قالَ :

« الصلاةُ بإقامةٍ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٨٢ و ١٦٨٣) : م .

٦١ - باب الوقوف بجمع

٢٤٦٦ - ٣٠٧٨ - عن عَمرِو بنِ ميمونٍ قالَ :

حَججنا مع عُمرَ بنِ الخطّابِ ، فلمّا أَردنا أن نُفيضَ من المُزدلفةِ قالَ : إنَّ المُشركينَ كانوا يقولونَ : أشرِق ثَبيرْ [1] ! كيما نُغيرْ . وكانوا لا يُفيضونَ حتّى تطلعَ الشمسُ ، فخالفَهم رسولُ اللّهِ ﷺ ، فأفاضَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٩٤) ، « جلباب المرأة » (١٨٠) : خ .

٢٤٦٧ - ٣٠٧٩ - عن جابرٍ قالَ :

أفاضَ النبيُّ ﷺ في حجّةِ الوَداعِ وعليه السَّكينةُ ، وأمرَهم بالسَّكينةِ ، وأمرَهم أن يَرْموا بِمثلِ حصى الخَذْفِ ، وأوضعَ في وادي مُحسِّرٍ ، وقالَ : « لتأخذْ أُمَّتي نُسُكَها ، فإنني لا أدري لعلّي لا أَلقاهم بعدَ عامي هذا » .

صحيح : « الإرواء » (١٠٧٤) ، « صحيح أَبي داود » (١٦٩٩) : م .

٢٤٦٨ - ٣٠٨٠ - عن بلالِ بنِ رَباحٍ ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ له غداةَ جَمعٍ : « يا بلالُ ! أسكتِ النَّاسَ » أو : « أنصِت النَّاسَ » ، ثمَّ قالَ :

---

(١) « ثبير » : جبل بالمزدلفة على يسار الذاهب إلى منى .

« إنَّ اللّهَ تَطَوَّلَ عليكم في جمعِكم هذا فَوَهبَ مسيئَكم لمُحسنِكم ، وأعطى مُحْسِنَكم ما سألَ ، ادفَعوا باسمِ الله » .

صحيح : « الصحيحة » (١٦٢٤) .

٦٢ - باب من تقدَّمَ من جمعٍ إلى منى لرمي الجمار

٢٤٦٩ - ٣٠٨١ - عن ابنِ عبّاسٍ ، قالَ : قَدِمنا رسولَ اللّهِ ﷺ أُغيلمةَ [١] بني عبدِالمطَّلبِ على حُمُراتٍ [٢] لَنا مِن جَمْعٍ ، فَجَعلَ يَلْطَخُ [٣] أفخاذَنا ويَقولُ :

« أُبَيْنِيَّ [٤] ! لا تَرموا الجَمرةَ حتَّى تَطلعَ الشمسُ » .

وفي لفظٍ زيادةٌ : ولا إِخالُ أَحدًا يَرْميها حتّى تطلُع الشمسُ .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٢٧٦) ، « المشكاة » (٢٦١٣) ، « صحيح أَبي داود » (١٦٩٦ - ١٦٩٧) .

٢٤٧٠ - ٣٠٨٢ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ :

كُنتَ في مَن قَدَّمَ رسولُ اللّهِ ﷺ في ضَعَفةِ أهلِه .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٢٧٣) : م و ل (خ) معناه .

٢٤٧١ - ٣٠٨٣ - عن عائشة :

---

(١) « أُغيلمة » : المراد الصبيان .

(٢) « حمرات » : جمع حمر أو جمع حمار .

(٣) « اللطْح » : الضرب بالكفّ ، وليس بالشديد .

(٤) « أُبَيْنيّ » : هو تصغير بُني جمع ابن مضافًا إلى النفس .

أنَّ سَوْدَةَ بنتَ زَمَعَةَ كانت امرأةً ثَبِطةً [1] ، فاستأذنت رسولَ اللّهِ ﷺ أن تَدفَعَ من جَمعٍ قَبْلَ دُفْعةِ النَّاسِ ، فأذِنَ لها .

صحيح : ق .

٦٣ - باب قدر حصى الرمي

٢٤٧٢ - ٣٠٨٤ - عن سُليمانَ بنِ عَمرِو بنِ الأحوصِ ، عن أُمِّهِ قالت : رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يومَ النحرِ عندَ جَمرةِ العَقَبَةِ وهو راكبٌ على بغلةٍ ، فقالَ :

« يا أَيُّها النَّاسُ ! إذا رميتم الجَمرةَ فارموا بمثلِ حصى الخَذْفِ » .

حسن : « صحيح أبي داود » (١٧١٥) .

٢٤٧٣ - ٣٠٨٥ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ غداةَ العَقَبَةِ وهو على ناقتِه :

« القُطْ لي حصىً » فَلَقَطْتُ له سَبعَ حَصَياتٍ ، هنَّ حصى الخَذفِ ، فَجَعلَ يَنفُضُهنَّ في كفِّه ويقولُ :

« أمثالَ هؤلاءِ فارموا » ، ثمَّ قالَ :

« يا أيُّها النَّاسُ ! إيَّاكم والغُلُوَّ في الدينِ ؛ فإنَّه أهلَكَ مَنْ كانَ قبلَكم الغلوُّ في الدينِ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٢٨٣) ، « ظلال الجنّة » (٩٨) .

---

(١) « ثبطة » ، أي : ثقيلة بطيئة .

٦٤ - باب من أينَ ترمى جمرةَ العقبة ؟

٢٤٧٤ - ٣٠٨٦ - عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يَزيدَ ، قالَ :

لمّا أتى عبدُاللّهِ بنُ مسعودٍ جَمرةَ العقبةِ ، استبطنَ الوادي ، واستقبلَ الكعبة ، وجعلَ الجمرةَ على حاجبِهِ الأيمنِ ، ثُمَّ رَمى بسَبْعِ حَصَياتٍ ، يُكبِّرُ مع كلِّ حصاةٍ ، ثمَّ قالَ : من هٰهُنا ، والَّذي لا إلهَ غيرُه ! رَمَى الَّذي أُنزلت عليه سورةُ البَقَرةِ .

صحيح : « التعليق على صحيح ابن خزيمة » (٢٨٨٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٧٣٣) : ق .

٢٤٧٥ - ٣٠٨٧ - عن سُليمانَ بنِ عَمرِو بنِ الأحوصِ ، عن أمّه قالت :

رأيت النبيَّ ﷺ يومَ النَّحرِ عندَ جَمرةِ العقبةِ استبطنَ الوادي ، فَرَمى الجمرة بسبعِ حَصَياتٍ ، يُكبِّرُ مَعَ كلِّ حصاةٍ ، ثمَّ انصرفَ .

حسن : « صحيح أَبي داود » (١٧١٥ - ١٧١٧) .

٦٥ - باب إذا رَمى جمرةَ العقبةِ لم يَقف عندَها

٢٤٧٦ - ٣٠٨٩ - عن ابنِ عُمرَ :

أنَّه رَمى جمرةَ العقَبَةِ ولم يَقف عندها ، وذَكَرَ أنَّ النبيَّ ﷺ فَعَلَ مثلَ ذلكَ .

صحيح : « الصحيحة » (٢٠٧٣) ، « صحيح أَبي داود » (١٧٢٢) : خ .

٢٤٧٧ - ٣٠٩٠ - عن ابنِ عبَّاسٍ ، قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذا رَمى جمرةَ العَقَبَةِ مَضَى وَلَم يَقِفْ .

صحيح بما قبله : « الصحيحة » أَيضًا .

٦٦ - باب رمي الجمار راكبًا

٢٤٧٨ - ٣٠٩١ - عن ابنِ عبَّاسٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ رَمى الجمرةَ على راحلتِه .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٧١٩) .

٢٤٧٩ - ٣٠٩٢ - عن قُدامةَ بنِ عبدِاللّهِ العامِريِّ قالَ :

رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ رَمَى الجمرةَ يومَ النَّحْرِ على ناقةٍ له صَهباء ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ، ولا إليكَ ! إليكَ !

صحيح : « المشكاة » (٢٦٢٣) .

٦٧ - باب تأخير رمي الجمار من عُذر

٢٤٨٠ - ٣٠٩٣ - عن عاصمٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ للِرِّعاءِ أَن يَرموا يومًا ويدعوا يومًا .

صحيح : « الإِرواء » (١٠٨٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٧٢٤ ، ١٧٢٥) .

٢٤٨١ - ٣٠٩٤ - عن عاصمٍ قالَ :

رَخَّصَ رسولُ اللّهِ ﷺ لِرعاءِ الإبلِ في البيتوتةِ [(١)] أن يَرموا يومَ النَّحرِ ، ثمَّ يَجمعوا رَمْيَ يومينِ بعدَ النَّحرِ فيرمونَه في أحدِهما - قالَ مالكٌ [(٢)] : ظَنَنتُ أنَّه قالَ : في الأوَّلِ منهما - ، ثُمَّ يَرمونَ يومَ النَّفْرِ .

صحيح : « الإرواء » (١٠٨٠) .

٦٩ - باب متى يقطع الحاج التلبية ؟

٢٤٨٢ - ٣٠٩٦ - عن ابنِ عباسٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ لبَّى حتّى رَمَى جَمرةَ العقَبَةِ .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٢٩٦) ، « الروض النضير » (٨٣٤) ، « صحيح أبي داود » (١٥٩٣) : ق .

٢٤٨٣ - ٣٠٩٧ - عن الفَضلِ بن عبَّاسٍ قالَ :

كُنتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ ، فما زلتُ أسمعُه يُلبِّي حتَّى رَمى جمرةَ العقبةِ ، فلمّا رَماها قَطَعَ التَّلبيةَ .

صحيح : « الإرواء » (١٠٩٨) ، « الروض » (٨٣٤) : ق .

٧٠ - باب ما يحلُّ للرَّجلِ إذا رَمى جمرة العقبة

٢٤٨٤ - ٣٠٩٨ - عن ابنِ عباسٍ قالَ :

---

(١) « في البيتوتة » ، أَي : في شأن البيتوتة بمنى .

(٢) هو مالك بن أَنس أَحد رواة الحديث .

إذا رَميتُم الجمرةَ فقد حلَّ لكم كلُّ شيءٍ إلّا النساءَ ، فقالَ لَه رَجل : يا ابنَ عبَّاسٍ ! والطِّيبُ ؟ فقالَ : أمَّا أنا فقد رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يُضَمِّخُ رأسَه بالمِسكِ ، أفطيبٌ ذلكَ أم لا ؟

صحيح : « الصحيحة » (٢٣٩) .

٢٤٨٥ - ٣٠٩٩ - عن عائشةَ قالت :

طَيَّبْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ لإحرامِه حينَ أحرمَ ولإحلالِه حينَ أَحَلَّ .

صحيح : « الإرواء » (١٠٤٧) : ق .

٧١ - باب الحلق

٢٤٨٦ - ٣١٠٠ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« اللَّهمَّ ! اغفِر للمُحلِّقينَ » ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! والمُقصِّرينَ ؟ قالَ : « اللَّهمَّ ! اغفر للمُحلّقينَ » ثلاثًا ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! والمُقصِّرينَ ؟ قالَ : « والمُقصِّرينَ » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٢٨٥) : ق .

٢٤٨٧ - ٣١٠١ - عن ابنِ عُمرَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« رَحِمَ اللّهُ المُحلِّقينَ! »، قالوا : والمُقصرينَ يا رسولَ اللّهِ ؟! قالَ: « رحِمَ اللّهُ المُحلِّقينَ ! » ، قالوا : والمُقصرينَ يا رسولَ اللّهِ ؟! قالَ : « رَحِمَ اللّهُ

المُحلِّقينَ ! » ، قالوا : والمقصرينَ يا رسولَ اللّهِ ؟! قالَ : « والمُقصرينَ » .

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ٢٨٥) ، « صحيح أَبي داود » (١٧٢٨) : ق .

٢٤٨٨ – ٣١٠٢ – عن ابنِ عبّاسٍ ، قالَ : قيلَ : يا رسولَ اللّهِ ! لِمَ ظاهرتَ للمُحلِّقينَ ثلاثًا وللمُقصرينَ واحدةً ؟ قالَ :

« إنَّهم لم يَشُكُّوا » .

حسن : « الإِرواء » (٤ / ٢٨٥ – ٢٨٦) .

٧٢ - باب من لبَّدَ رأسَه

٢٤٨٩ – ٣١٠٣ – عن حفصةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت : قُلتُ :يا رسولَ اللّهِ ! ما شأنُ النَّاسِ حلّوا ولم تَحِلَّ أنتَ من عُمرتِك ؟ قالَ :

« إنّي لبَّدتُ رأسي ، وقلّدتُ هَدْيي ، فَلا أَحِلُّ حتَّى أنحَر » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٨٥) ، « الحج الكبير » : ق .

٢٤٩٠ – ٣١٠٤ – عن ابن عمر قالَ :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٣٤) ، « الحج الكبير » : ق .

٧٣ - باب الذبح

٢٤٩١ – ٣١٠٥ – عن جابرٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

« مِنى كلُّها مَنحَرٌ ، وكُلُّ فِجاجِ مَكّة طَريقٌ ومَنْحَرٌ ، وكلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وكُلُّ المُزدَلِفةِ مَوْقِفٌ » .

حسن صحيح : « الروض النضير » (٤٦٨) ، « الصحيحة » (٢٤٦٤) « الحج الكبير » .

٧٤ - باب من قدَّمَ نسكاً قبلَ نسكٍ

٢٤٩٢ - ٣١٠٦ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ :

ما سُئِلَ رسولُ اللّهِ ﷺ عَمَّن قدَّمَ شيئًا قَبْلَ شيءٍ إلّا يُلقي بيديه كِلتَيهما :

« لا حَرج » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٧٣١) : ق .

٢٤٩٣ - ٣١٠٧ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يُسألُ يومَ مِنىً فيقولُ :

« لا حَرَجَ ، لا حَرَجَ » ، فأتاه رَجُلٌ فقالَ : حَلَقتُ قَبْلَ أن أذْبَحَ قالَ :

« لا حَرَجَ » ، قالَ : رَميتُ بعدَ ما أمسيتُ قالَ :

« لا حَرَجَ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أَيضًا : ق .

٢٤٩٤ - ٣١٠٨ - عن عبدالله بن عمرٍو :

أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ أَو حَلَقَ قَبْلَ أَن يَذبح قال :

« لا حَرَجَ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٧٥٨) : ق .

٢٤٩٥ - ٣١٠٩ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ قالَ :

قَعَدَ رسولُ اللّهِ ﷺ بِمِنىً يومَ النَّحرِ للنَّاسِ ، فجاءَه رَجلٌ فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! إنّي حَلَقتُ قَبْلَ أن أذبحَ ، قالَ :

« لا حَرَجَ » ، ثمَّ جاءَه آخرُ فقالَ :

يا رسولَ اللّهِ ! إنّي نَحَرتُ قَبْلَ أن أرْمي . قالَ :

« لا حَرَجَ » ، فَما سُئِلَ يومئذٍ عن شيءٍ قُدِّمَ قَبلَ شيءٍ إلّا قالَ :

« لا حَرَجَ » .

حسن صحيح : « حجّة النبيّ ﷺ » .

٧٥ - باب رمي الجمار أيّامَ التشريق

٢٤٩٦ - ٣١١٠ - عن جابرٍ قالَ :

رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ رَمى جَمرةَ العَقَبَةِ ضُحًى ، وأمَّا بعدَ ذلكَ فبعدَ زوالِ الشمسِ .

صحيح : « حجّة النبيّ ﷺ » ، « صحيح أَبي داود » (١٧٢٠) ، « الإِرواء » (٤ / ٢٨١) : م .

٧٦ - باب الخطبة يومَ النحر

٢٤٩٧ - ٣١١١ - عن عَمرِو بنِ الأحوصِ ، قالَ : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ في حجّةِ الوَدَاعِ :

« يا أيُّها النَّاسُ ! ألا أيُّ يومٍ أحرَمُ ؟ » ثلاثَ مَرَّاتٍ ، قالوا : يومَ الحَجِّ الأكبرِ ، قالَ :

« فإنَّ دماءَكم وأموالكم وأعراضَكم بينَكم حَرامٌ ؛ كُحرمةِ يومِكم هذا في شهرِكم هذا في بلدِكم هذا ، ألا لا يَجني جانٍ إلّا على نفسِه ، ولا يَجني والدٌ على ولدِه ، ولا مولودٌ على والدِه ، ألا إنَّ الشَّيطانَ قد أَيِسَ أن يُعْبَدَ في بَلدِكم هذا أبدًا ، ولكن سَيكون له طاعةٌ في بَعْضِ ما تحتقِرونَ من أعمالِكم ، فيرضى بها ، أَلا وكلُّ دَمٍ من دماءِ الجاهليّةِ موضوعٌ ، وأوّلُ ما أَضعُ منها دَمُ الحارثِ بنِ عبدِالمطلبِ - كانَ مُسترضعًا في بَني لَيْثٍ ، فَقَتَلته هُذيلٌ - ، ألا وإنَّ كلَّ رِبًا من ربا الجاهليّةِ موضوعٌ ، لكم رؤوسُ أموالِكم لا تَظلمونَ ولا تُظلَمونَ ، ألا يا أُمَّتاه ! هل بلَّغتُ ؟ » ثلاثَ مرّاتٍ ، قالوا : نعم ، قالَ : « اللّهمَّ ! اشهد » ثلاثَ مرّاتٍ .

صحيح : « الإرواء » (٥ / ٢٧٩) ، « صحيح أَبي داود » تحت الحديث (١٧٠٠) .

٢٤٩٨ - ٣١١٢ - عن جُبيرِ بنِ مُطعمٍ ، قالَ :

قامَ رسولُ اللّهِ ﷺ بالخَيْفِ من مِنىً فقالَ :

« نضَّرَ اللّهُ امرَأً سمعَ مقالتي فبلَّغها ، فرُبَّ حاملِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقه منه ، ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ : إخلاصُ العَمَلِ للّهِ ، والنَّصيحةُ لولاةِ المُسلمينَ ، ولُزُومُ جماعتِهم ، فإنَّ دعوتَهم تُحيطُ مِنْ وَرائِهم » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (١٠٨٥) .

٢٤٩٩ – ٣١١٣ – عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ وهو على ناقتِه المُخَضرمةِ (١) بعَرَفاتٍ فقالَ :

« أتدرونَ أيَّ يومٍ هذا ، وأيَّ شهرٍ هذا ، وأَيَّ بَلدٍ هذا ؟ » . قالوا : هذا بَلَدٌ حَرَامٌ ، وشهرٌ حَرَامٌ ، ويَوْمٌ حرامٌ ، قالَ : « ألا وإنَّ أموالكم ودِماءَكم عَليكم حرامٌ ؛ كحُرمةِ شهرِكم هذا في بلدِكم هذا في يومِكم هذا ، ألا وإنّي فَرَطُكُم على الحوضِ ، وأُكاثرُ بِكُمُ الأممَ ، فلا تُسَوِّدوا وَجهي ، ألا وإنّي مُستَنقِذٌ أُناسًا ، ومُستَنقَذٌ مني أُناسٌ ، فأقولُ : يا ربِّ ! أُصَيحابي ؟ فيقولُ : إنَّكَ لا تدري ما أحدثوا بعدَكَ » .

صحيح .

٢٥٠٠ – ٣١١٤ – عن ابنِ عُمرَ ، أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ وَقَفَ يومَ النَّحْرِ بينَ الجَمَراتِ في الحجّةِ الَّتي حجَّ فيها فقالَ النبيُّ ﷺ :

(١) « المخضرمة » : من خضرم ، كدحرج ، أي : قطع طرف أُذنها .

« أيُّ يومٍ هذا ؟ » قالوا : يومُ النحرِ ، قالَ : « فأيُّ بَلدٍ هذا ؟ » ، قالوا : هذا بَلدُ اللّه الحرامِ ، قالَ : « فأيُّ شهرٍ هذا ؟ » قالوا : شهرُ اللّهِ الحَرَامِ ، قالَ :

« هذا يومُ الحجِّ الأكبرِ ودماؤكُم وأموالُكم وأعراضُكم عليكم حَرَامٌ ؛ كُحرمةِ هذا البلدِ في هذا الشهرِ في هذا اليومِ » ، ثمَّ قالَ : « هل بَلَّغتُ ؟ » قالوا : نعم ، فَطَفِقَ النبيُّ ﷺ يقولُ : « اللّهمَّ ! اشهد » ، ثمَّ ودَّعَ النَّاسَ ، فقالوا : هذه حَجَّةُ الوداعِ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٧٠٠) : خ تعليقًا مختصرًا .

٧٧ - باب زيارةِ البيت

٢٥٠١ - ٣١١٦ - عن عبدِاللّهِ بنِ عبَّاسٍ :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَرمُل في السَّبعِ الَّذي أَفاضَ فيه .

قالَ عطاءٌ : ولا رَمَلَ فيه .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٧٤٦) .

٧٨ - باب الشرب من زمزم

٢٥٠٢ - ٣١١٨ - عن جابرِ بن عبدِاللّهِ قالَ: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ:

« ماء زَمزمَ لِما شُربَ له » .

صحيح : « الإرواء » (١١٢٣) .

٧٩ - باب دخول الكعبة

٢٥٠٣ - ٣١١٩ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

دَخَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ الكعبةَ ، ومعه بِلالٌ وعُثمانُ بنُ شيبةَ ، فأغلقُوها عليهم من داخلٍ ، فلمّا خَرَجوا سألتُ بِلالًا : أينَ صلّى رسولُ اللّهِ ﷺ ؟ فأخبرني أنّه صلَّى على وجهِهِ ، حينَ دَخَلَ بينَ العَمُودينِ ، عن يَمينِه .

ثمَّ لُمتُ نفسي أن لا أكونَ سأَلتُه :كم صلَّى رسولُ اللّهِ ﷺ ؟

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٧٦٤ - ١٧٦٦) ، « الثمر المستطاب » : ق .

٨٠ - باب البيتوتَة بمكةَ ليالي مِنى

٢٥٠٤ - ٣١٢١ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

استاذنَ العبَّاسُ بن عبدِالمطَّلبِ رسولَ اللّهِ ﷺ أن يَبيتَ بمَكةَ أَيَّامَ مِنى من أجلِ سِقايتِه ، فأذنَ له .

صحيح : « الإرواء » (١٠٧٩) : ق .

٨١ - باب نزول المحصّب

٢٥٠٥ - ٣١٢٣ - عن عائشةَ قالت :

إنَّ نُزُولَ الأبطَحِ ليسَ بسُنّةٍ ، إنَّما نَزَله رسولُ اللّهِ ﷺ ليكونَ أسمحَ لِخُروجِه .

صحيح : ق .

٢٥٠٦ - ٣١٢٤ - عن عائشةَ قالت :

ادَّلَجَ [(١)] النبيُّ ﷺ ليلةَ النَّفْرِ من البَطحاءِ ادِّلاجًا .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » ، « الحج الكبير » .

٢٥٠٧ - ٣١٢٥ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ وأبو بَكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ يَنزلونَ بالأبطحِ .

صحيح : م (٤ / ٨٥) و خ مختصرًا .

٨٢ - باب طواف الوداع

٢٥٠٨ - ٣١٢٦ - عن ابنِ عبَّاسٍ ، قالَ : كانَ النَّاسُ ينصرفونَ كلَّ وَجهٍ ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَنفِرنَّ أحدٌ حتّى يَكونَ آخرُ عهدِه بالبيتِ » .

صحيح : « الروض النضير » (٥٥٩) ، « صحيح أَبي داود » (١٧٤٧) : خ المرفوع منه .

٢٥٠٩ - ٣١٢٧ - عن ابنِ عُمر قالَ :

---

(١) « ادَّلَج » ، وفي روايةٍ : « أَدلج » : الإِدلاج : هو السير آخر الليل .

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ أن يَنفِرَ الرَّجلُ حتّى يَكونَ آخرُ عهدِه بالبيتِ .

صحيح : « الروض النضير » أَيضًا .

٨٣ - باب الحائض تنفرُ قَبلَ أن تودع

٢٥١٠ - ٣١٢٨ - عن عائشةَ ، قالت : حاضت صَفيّةُ بنتُ حُييٍّ بعدَ ما أفاضت ، قالت عائشةُ : فَذكرتُ ذلكَ لرسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ :

« أحابِستُنا هي ؟ » فقلتُ : إنّها قد أفاضت ثمَّ حاضت بعدَ ذلكَ ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : « فلتنفِرْ » .

صحيح : « الإرواء » (١٠٦٩) ، « صحيح أَبي داود » (١٧٤٨) : ق .

٢٥١١ - ٣١٢٩ - عن عائشةَ قالت : ذَكَرَ رسولُ اللّهِ ﷺ صَفيَّةَ فَقُلنا : قد حاضت فقالَ :

« عَقْرَى ! حَلْقَى ! ما أُراها إلّا حابستَنا » فقلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! إنَّها قد طافت يومَ النحرِ قالَ :

« فَلا ، إذن . مُرُوها فلتنفِر » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٢٦١) « الحَجّ الكبير » : ق .

٨٤ - باب حجّة رسولِ اللّهِ ﷺ

٢٥١٢ - ٣١٣٠ - عن محمدٍ ، قالَ :

دَخَلنا على جابرِ بنِ عبدِاللّهِ ، فلمّا انتهينا إليه سأَلَ عن القومِ ، حتّى انتهى إليَّ ، فقلتُ : أنا محمدُ بن عليٍّ بنِ الحُسينِ ، فأهوى بيدِه إلى رأسي فَحلَّ زِرّي الأعلى ثمَّ حلَّ زِرّي الأسفلَ ، ثمَّ وَضَعَ كتفَه بينَ ثدييَّ ، وأنا غُلامٌ شابٌّ ، فقالَ : مرحبًا بكَ ، سَل عمّا شئتَ ، فسألتُه ، وهو أعمى ، فجاءَ وقتُ الصلاةِ ،فقامَ في نِساجةٍ مُلتحفًا بها ، كُلَّما وَضَعَها على منكبيه رَجَعَ طَرفاها إليه ، من صغرِها ، وَرِداؤُه إلى جانبِه على المِشْجبِ [1] فصلّى بنا ، فقلتُ : أخبرنا عن حَجّةِ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فقالَ بيدِه ، فَعقدَ تسعًا وقالَ :

إنَّ رسولَ اللّهَ ﷺ مَكَثَ تسعَ سنينَ لم يَحجَّ ، فأَذَّنَ في النّاسِ في العاشرةِ : أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ حاجٌّ ، فَقَدِمَ المدينةَ بَشَرٌ كثيرٌ ، كلُّهم يَلتمسُ أن يأتمَّ برسولِ اللّهِ ﷺ ويعملَ بمثلِ عملِه ، فخرجَ وخَرجنا معه ، فأتينا ذا الحُليفةِ ، فَوَلدت أسماءُ بنتُ عُميسٍ محمدَ بنَ أبي بَكرٍ ، فأرسلت إلى رسولِ اللّهِ ﷺ : كيفَ أصنعُ ، قالَ :

« اغتسلي واستثفري بثوبٍ وأحرمي » فصلَّى رسولُ اللّهِ ﷺ في المسجدِ ثمَّ رَكبَ القصواءَ ، حتَّى إذا استوت به ناقتُه على البيداءِ – قالَ جابرٌ : – نَظَرتُ إلى مدِّ بَصَري من بينِ يَديه ، بينَ راكبٍ وماشٍ ، وعن يَمينِه

---

(١) « المشجب » : أعواد تضمُّ رؤوسها ويفرج بين قوائمها ، توضع عليها الشباب .

مثلُ ذلكَ ، ومِن خلفِه مثلُ ذلكَ ، ورسولُ اللّهِ ﷺ بينَ أظهرنا وعليه ينزِلُ القرآنُ ، وهو يَعرفُ تأويلَه ، ما عَمِلَ به من شيءٍ عَملنا به ، فأهلَّ بالتوحيدِ :

« لبّيكَ اللّهمَّ ! لبيكَ لبّيكَ لا شريكَ لكَ لَبّيكَ ، إنَّ الحمدَ والنِّعمةَ لك والمُلك لا شريكَ لك » ، وأهلَّ الناسُ بهذا الّذي يُهلُّونَ به فلم يَردَّ رسولُ اللّهِ ﷺ عليهم شيئًا منه ، ولَزِمَ رسولُ اللّهِ تلبيتَه ، قالَ جابرٌ : لَسنا ننوي إلّا الحجَّ ، لسنا نعرِفُ العُمرةَ ، حتّى إذا أتينا البيتَ معه استلمَ الرُّكنَ ، فرَمَلَ ثلاثًا ومشى أربعًا ، ثمَّ قامَ إلى مقامِ إبراهيمَ ، فقالَ : « ﴿ واتَّخِذوا من مَقامِ إبراهيمَ مُصلًّى ﴾ » ، فَجَعلَ المَقامَ بينَه وبينَ البيتِ ، فكانَ أبي يقولُ : - ولا أعلمُه إلّا ذَكَره عن النبيِّ ﷺ - إنّه كان يقرأ في الرَّكعتينِ : ﴿ قل يا أيُّها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو اللهُ أحدٌ ﴾ ، ثمَّ رجع إلى البيت فاستلم الرُّكن ، ثمَّ خَرجَ من البابِ إلى الصَّفا ، حتّى إذ دَنا من الصفا قرأَ : « ﴿ إنَّ الصفا والمروةَ من شعائرِ اللهِ ﴾ ، نبدأُ بما بدأَ اللّهُ به » ، فبدأَ بالصَّفا فَرَقي عليه حتَّى رأى البيتَ ، فَكبَّرَ اللّهَ وهلّله وحمِده وقالَ:

« لا إلهَ إلّا اللّهُ وحدَه لا شريكَ له ، له المُلكُ وله الحمدُ يحيي ويُميتُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا إلهَ إلّا اللّه وحدَه لا شَريكَ له ، أنجزَ وعدَه ، ونَصرَ عبدَه ، وهزمَ الأحزابَ وحدَه » ، ثمَّ دعا بينَ ذلكَ ، وقالَ مثلَ هذا ثلاثَ مرّاتٍ ، ثمَّ نَزَلَ إلى المَرْوةِ فَمَشى حتَّى إذا انصبَّت قدماه ، رَمَلَ في

بطنِ الوادي [1] ، حتّى إذا صَعِدتا – يعني : قدماه – مشى حتّى أتى المَرْوةَ ، ففعلَ على المروةِ كما فعلَ على الصَّفا ، فلمّا كانَ آخرُ طَوافِه على المَروةِ قالَ :

« لو أنّي استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لم أسُقِ الهديَ ، وجعلتُها عُمرةً ، فَمَن كانَ منكم ليسَ معه هديٌ فليحلِلْ وليجعلْها عُمرةً » ، فحلَّ النَّاسُ كلُّهم وقَصّروا إلّا النبيَّ ﷺ وَمَن كانَ معه الهديُ ، فقامَ سُراقةُ بنُ مالكِ بنِ جُعْشُمٍ فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! ألعامِنا هذا أم لأبدِ الأبدِ ؟ قالَ : فشبَّكَ رسولُ اللّهِ ﷺ أصابعَه في الأُخرى وقالَ :

« دَخلت العمرةُ في الحجِّ هكذا » مرّتينِ « لا ، بل لأبدِ الأبَدِ » قالَ : وقدِمَ عليٌّ ببدنِ النبيِّ ﷺ ، فَوَجدَ فاطمةَ ممّن حلَّ ولَبست ثيابًا صَبيغًا واكتحلت ، فأنكرَ ذلكَ عليها عليٌّ ، فقالت : أمَرَني أبي بهذا ، فكانَ عليٌّ يقولُ بالعراقِ : فذهبتُ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ مُحرِّشًا على فاطمةَ في الَّذي صَنَعته مُستفتيًا رسولَ اللّهِ ﷺ في الَّذي ذَكرت عنه ، وأنكرت ذلكَ عليها ، فقالَ : « صَدقت ، صدقت ، ماذا قُلتَ حينَ فَرَضتَ الحجَّ ؟ » قالَ : قُلتُ : اللَّهمَّ إنّي أُهلُّ بما أهلَّ به رسولُك ﷺ ، قالَ :

« فإنَّ مَعي الهديَ ، فَلا تحِلُّ » قالَ : فكانَ جَماعةُ الهدي الَّذي جاءَ

---

(١) « بطن الوادي » : هو وادي عرفة .

به عليٌّ من اليَمنِ ، والَّذي أتى به النبيُّ ﷺ من المدينةِ مائةٌ ، ثمَّ حلَّ النّاسُ كلُّهم وقصَّروا إلّا النبيَّ ﷺ ومن كانَ معه هديٌ ، فلمّا كانَ يومُ الترويةِ وتَوَجَّهوا إلى مِنى ، أهلُّوا بالحجِّ فركبَ رسولُ اللّهِ ﷺ فصلَّى بمِنى ، الظُّهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ والصبحَ ، ثمَّ مَكثَ قليلًا حتّى طَلَعت الشمسُ ، وأمرَ بقُبّةٍ من شعرٍ فضُربت له بنَمِرَةَ ، فسارَ رسولُ اللّهِ ﷺ ، لا تَشكُّ قُريشٌ إلّا أنّه واقفٌ عندَ المشعَرِ الحرامِ أو المُزدلِفةِ ، كما كانت قُريشٌ تصنعُ في الجاهليّةِ ، فأجازَ رسولُ اللّهِ ﷺ حتّى أتى عَرفةَ ، فَوجدَ القُبّةَ قد ضُربت له بِنَمِرَةَ ، فنزلَ بها ، حتّى إذا زاغت الشمسُ أمرَ بالقصواءِ فرُحِلَت له ، فركبَ حتَّى أتى بَطْنَ الوادي ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فقالَ :

« إنَّ دماءَكم وأموالكم عليكم حَرامٌ كحُرمةِ يومِكم هذا في شهرِكم هذا ، في بلدِكم هذا ، ألا وإنَّ كلَّ شيءٍ من أمرِ الجاهليّةِ موضوعٌ تحتَ قدميَّ هاتينِ ، ودماءُ الجاهليّةِ موضوعةٌ ، وأوّلُ دَمٍ أضعُه دمُ رَبيعةَ بنِ الحارثِ - كانَ مُسترضعًا في بَني سعدٍ ، فقتلَه هُذيلٌ - ، ورِبا الجاهليّةِ موضوعٌ ، وأوّلُ رِبا أضعُه رِبانا رِبا العباسِ بنِ عبدِالمطّلبِ ، فإنَّه موضوعٌ كلُّه ، فاتقوا اللّهَ في النساءِ ، فإنّكم أخذتموهنَّ بأمانةِ اللّهِ ، واستحللتم فروجهنَّ بكلمةِ اللّهِ ، وإنَّ لكُم عليهنَّ أن لا يُوطِئنَ فُرُشَكُم أحدًا تَكرهونَه ، فإن فعلنَ ذلكَ فاضربوهنَّ ضَربًا غيرَ مُبرِّحٍ ، ولهنَّ عَليكم رِزقتهنَّ وكسوتهنَّ بالمعروفِ ،

وقد تَرَكتُ فيكم ما لم تَضلُّوا إن اعتصمتم به : كتابَ اللّهِ ، وأنتم مسؤلونَ عنِّي ، فما أنتم قائلونَ ؟ » قالوا : نشهدُ أنّكَ قد بلّغتَ وأديتَ ونصحتَ ، فقالَ بإصبعِه السبَّابةِ إلى السماءِ ، وينكبُها [1] إلى النَّاسِ : « اللّهمَّ ! اشهد ، اللّهمَّ ! اشهد » ثَلاثَ مرَّاتٍ ، ثمَّ أَذَّنَ بلالٌ ثمَّ أقامَ فصلَّى الظُّهرَ ، ثمَّ أقامَ فصلَّى العصرَ ، ولم يُصلِّ بينهما شيئًا ، ثمَّ رَكِبَ رسول اللّهِ ﷺ حتَّى أتى الموقفَ ، فجعلَ بَطْنَ ناقتِه إلى الصخراتِ [2] ، وجعلَ حَبْلَ المُشاةِ بينَ يديه ، واستقبلَ القبلةَ ، فَلم يَزل واقفًا حتَّى غَربت الشمسُ وذهبتَ الصُّفرةُ قَليلًا ، حتَّى غابَ القُرصُ ، وأردفَ أُسامةَ بنَ زيدٍ خلفَه ، فدفعَ رسولُ اللّهِ ﷺ وقد شَنَقَ القصواءَ بالزِّمامِ ، حتَّى إنَّ رأسَها ليُصيبَ مَوْرِكَ رَحْلِه ، ويقولُ بيدِه اليُمنى :

« أيُّها النَّاسُ ! السَّكينة ، السَّكينة » ، كُلَّما أتى حَبلًا من الحِبالِ أرخى لها قليلًا حتَّى تصعدَ ، ثُمَّ أتى المُزدلَفةَ فصلَّى بها المغربَ والعشاءَ بأذانٍ واحدٍ وإقامتينِ ، ولم يُصلِّ بينهما شيئًا ، ثم اضطجعَ رسولُ اللّهِ ﷺ حتَّى طَلَعَ الفجرُ ، فصلَّى الفَجرَ حينَ تبيَّنَ له الصبح بأذانٍ وإقامةٍ ، ثمَّ ركبَ القصواءَ حتَّى أتى المَشْعَرَ الحرامَ ، فَرَقي عليه فحمدَ اللّهَ وكبَّره وهلَّله ، فلم يَزل واقفًا

---

(١) « وينكبها » ، أي : يميلها .

(٢) « إلى الصخرات » : هي صخرات مفترشات في أَسفل جبل الرحمة .

حتَّى أسفرَ جدًّا ، ثم دَفَعَ قَبلَ أن تَطلعَ الشمسُ ، وأردفَ الفَضلَ بنَ العبَّاسِ ، وكانَ رَجُلًا حَسَنَ الشعرِ ، أبيضَ ، وَسيمًا ، فلمَّا دَفَعَ رسولُ اللّهِ ﷺ مرَّ الظُّعُنُ يجرِينَ ، فَطَفِقَ ينظرُ إليهنَّ ، فوضعَ رسولُ اللّهِ ﷺ يدَه من الشقِّ الآخرِ ، فصرفَ الفَضلُ وجهه من الشقِّ الآخرِ ينظرُ ، حتَّى أتى مُحَسِّرًا حرَّكَ قليلًا ، ثمَّ سَلَكَ الطَّريقَ الوسطى الَّتي تُخرجُكَ إلى الجمرةِ الكُبرى ، حتّى أتى الجمرةَ الَّتي عندَ الشَّجرةِ ، فَرَمى بسبعِ حَصَياتٍ ، يُكبِّرُ مَعَ كلِّ حصاةٍ منها مِثلِ حصى الخَذفِ ، ورَمى من بطنِ الوادي ، ثمَّ انصرفَ إلى المَنْحَرِ ، فَنَحَرَ ثَلاثًا وستِّينَ بَدَنَةً بيدِه ، وأعطى عليًّا فَنحرَ ما غَبَرَ ، وأشرَكَه في هَدْيه ، ثمَّ أمَرَ من كُلِّ بَدَنَةٍ ببضعةٍ ، فجُعلت في قِدْرٍ ، فطُبخت فأكلا من لحمِها وشَربا من مَرَقِها ، ثمَّ أفاضَ رسولُ اللّهِ ﷺ إلى البيتِ ، فصلَّى بمكةَ الظهرَ ، فأتى بني عبدِالمطَّلبِ وهو يَسقونَ على زمزمَ ، فقالَ :

« انزِعوا بني عبدِالمطّلبِ ! لولا أن يَغلبَكم النَّاسُ على سقايتِكم لَنَزعتُ مَعَكم » فناولوه دَلْوًا فَشَرِبَ منه .

صحيح : « حجّة النبيّ ﷺ » ، « الإرواء » (١١٢٠) ، « صحيح أبي داود » (١٦٦٣) : م بلفظ : « أَبدًا » وهو الصواب .

٢٥١٣ - ٣١٣١ - عن عائشةَ قالت :

خَرَجنا معَ رسولِ اللّهِ ﷺ للحجِّ على أنواعٍ ثلاثة ، فمنّا من أهلَّ بحجٍّ وعُمرةٍ معًا ومنَّا من أَهلَّ بحجٍ مفردٍ ، ومنَّا من أَهلَّ بعمرةٍ مفردةٍ ، فمن كان أَهلَّ بحجٍ وعمرةٍ معًا ، لم يَحلِلْ من شيءٍ ممّا حَرُمَ منه ، حتّى يقضيَ مناسكَ الحجِّ ، ومن أهلَّ بالحجِّ مُفردًا لم يَحلِلْ من شيءٍ ممّا حَرُمَ منه ، حتّى يقضيَ مناسكَ الحجِّ ، ومن أهلَّ بعُمرةٍ مُفرَدةٍ فطافَ بالبيتِ وبينَ الصفا والمروةِ حلَّ ما حَرُمَ عنه حتّى يستقبلَ حجًّا .

حسن الإِسناد .

٢٥١٤ - ٣١٣٢ - عن جابر وابن عبّاسٍ قال :

حجَّ رسول الله ﷺ ثلاث حجّات ، حجتينِ قبلَ أَن يهاجرَ ، وحجّة بعدما هاجر من المدينة ، وقرن مع حجتِه عمرة ، واجتمع ما جاءَ به النبيُّ ﷺ ، وما جاءَ به عليٌّ مائة بَدَنَة ، منها جمل لأَبي جهلٍ ، في أَنفِه برة من فضّة ، فنحرَ النبيُّ ﷺ بيدِه ثلاثًا وستينَ ، ونحر عليٌّ ما غَبَرَ .

صحيح : « حجّة النبيّ ﷺ » (٦٧ - ٨٣) : م دون الحجتين وجمل أَبي جهل .

٨٥ - باب المحصر

٢٥١٥ - ٣١٣٣ - عن الحجّاجِ بنِ عَمرٍو الأنصاريِّ قالَ : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« مَنْ كُسِرَ أو عَرِجَ فقد حلَّ ، وعليه حجَّةٌ أُخرى » .

فحدَّثت به ابنَ عبَّاسٍ وأبا هُريرةَ ، فقالا : صَدَقَ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٧٢ و ١٦٢٨) ، « المشكاة » (٢٧١٣ / التحقيق الثاني) .

٢٥١٦ – ٣١٣٤ – عن عبدِاللّهِ بنِ رافعٍ ، مولى أُمِّ سَلَمةَ قالَ : سألتُ الحجَّاجَ بنَ عمرٍو عن حبسِ المُحْرِمِ ؟ فقالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن كُسِرَ أو مَرِضَ أو عَرِجَ ، فقد حلَّ ، وعليه الحجُّ من قابلٍ » .

قالَ عِكرمةُ : فحدَّثتُ به ابنَ عبَّاسٍ وأبا هُريرةَ فقالا : صَدَقَ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أيضًا .

٨٦ - باب فدية المحصر

٢٥١٧ – ٣١٣٥ – عن عبدِاللّهِ بنِ مَعْقِلٍ قالَ : قعدتُ إلى كعبِ بنِ عُجْرَةَ في المسجدِ ، فسألتُه عن هذه الآيةِ ﴿ ففديةٌ من صيامٍ أو صَدَقةٍ أو نُسُكٍ ﴾ قالَ كعبٌ : فيَّ أُنزلت ، كانَ بي أذى من رأسي فحُمِلتُ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ والقملُ يتناثرُ على وجهي ، فقالَ :

« ما كُنتُ أرى الجُهدَ بَلَغَ بكَ ما أرى ، أتجدُ شاةً ؟ » قلتُ : لا ، قالَ : فنَزَلَت هذه الآيةُ ﴿ ففديةٌ من صيامٍ أو صَدَقةٍ أو نُسُكٍ ﴾ .

قالَ : فالصومُ ثلاثةُ أيامٍ ، والصدقةُ على ستةِ مساكينَ ، لكلِّ مسكينٍ نصفُ صاعٍ من طعامٍ ، والنُّسُكُ شاةٌ .

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ٢٣١) : ق .

٢٥١٨ - ٣١٣٦ - عن كَعبِ بنُ عُجَرةَ قالَ :

أمَرني النبيُّ ﷺ حينَ آذاني القملُ أن أحلِقَ رأسي ، وأصومَ ثلاثةَ أيَّامٍ أو أُطعِمَ سِتةَ مساكينَ ، وقد عَلِمَ أن ليسَ عندي ما أنسُكُ .

حسن : « الإِرواء » (٤ / ٢٣٢) .

٨٧ - باب الحجامة للمحرم

٢٥١٩ - ٣١٣٧ - عن ابنِ عبَّاسٍ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ احتجمَ وهو صائمٌ مُحْرِمٌ .

صحيح : على التفصيل المتقدم برقم (١٧٠٦) .

٢٥٢٠ - ٣١٣٨ - عن جابرٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ احتجمَ وهو مُحرِمٌ ، عن رَهْصةٍ أخذَتْه .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٦١٠ - ١٦١١) : خ نحوه .

٨٩ - باب المحرمِ يموتُ

٢٥٢١ - ٣١٤٠ - عن ابنِ عبَّاسٍ ، أنَّ رَجلًا أوقصتْه [1] راحلتُه وهو مُحرِمٌ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« اغسلوه بماءٍ وسِدْرٍ وكفِّنوه في ثوبيْه ، ولا تُخمِّروا وَجهه ولا رأسَه ،

---

(١) « أَوقصته » : الوقص كسر العنق .

فإنّه يُبعثُ يومَ القيامةِ مُلبّيًا » .

عن ابن عباس مثله . إلّا أنّه قال : أَعقصته راحلته ، وقال :

« لا تقرّبوه طيبًا فإنَّه يبعثُ يوم القيامة ملبيًّا » .

صحيح : « الإرواء » (١٠١٦) ، « أَحكام الجنائز » (١٢ - ١٣) ، « الروض النضير » (٣٩١ و ٣٩٢) : ق .

٩٠ - باب جزاء الصيد يُصيبُه المحرم

٢٥٢٢ - ٣١٤٢ - عن جابرٍ قالَ :

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ في الضَّبُعِ يُصيبُه المُحرمُ كَبْشًا وجَعَلَه من الصَّيدِ .

صحيح : « التعليق على صحيح ابن خزيمة » (٢٢٤٨) ، « الإرواء » (١٠٥٠) .

٩١ - باب ما يقتلُ المحرم

٢٥٢٣ - ٣١٤٤ - عن عائشةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« خَمْسٌ فَواسقُ يُقتلنَ في الحِلِّ والحَرَمِ : الحيَّةُ والغرابُ الأبقعُ [1] والفأرةُ والكلبُ العَقورُ [2] والحدأةُ [3] » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٢٢٢) ، « الحج الكبير » : م .

---

(١) « الأَبقع » : هو الَّذي في ظهره أَو بطنه بياض .

(٢) « العقور » : المفترس .

(٣) « الحدأة » : هي أَخس الطيور ، تخطف أَطعمة الناس من أَيديهم .

٢٥٢٤ - ٣١٤٥ - عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« خَمسٌ من الدَّوابِّ ، لا جُناحَ على من قَتَلَهُنَّ - أو قالَ : في قتلهنَّ - وهُو حَرامٌ : العَقربُ والغُرابُ والحُدَيَّاةُ والفأرةُ والكلبُ العَقُورُ » .

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ٢٢٣) ، « صحيح أَبي داود » (١٦١٩) ، « الحج الكبير » : ق .

٩٢ - باب ما ينهى عنه المحرمُ من الصيد

٢٥٢٥ - ٣١٤٧ - عن صَعْبِ بن جَثَّامةَ قالَ : مرَّ بي رسولُ اللّهِ ﷺ وأنا بالأبواءِ أو بودَّانَ [١] فأهديتُ له حمارَ وَحْشٍ فردَّه عليَّ ، فلمّا رأى في وجهي الكَرَاهيةَ قالَ :

« إنّه ليسَ بنا ردٌّ عليكَ ، ولكنّا حُرُمٌ » .

صحيح : : ق .

٢٥٢٦ - ٣١٤٨ - عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قالَ :

أُتي النبيُّ ﷺ بلحمِ صَيدٍ ، وهومحرمٌ فَلَم يأكلْه .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٦٢١) .

٩٣ - باب الرُّخصة في ذلكَ إذا لم يُصَد له

٢٥٢٧ - ٣١٥٠ - عن أبي قَتادةَ ، قالَ :

---

(١) « بالأَبواء أو بودان » : هما مكانان بين الحرمين .

خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ زَمَنَ الحُديبيةِ فأحرمَ أصحابُه ولم أُحرِم فرأيتُ حمارًا ، فَحملت عليه واصطدتُه ، فَذكرتُ شأنَه لرسولِ اللّهِ ﷺ وذَكرتُ أني لم أكن أحرَمتُ ، وأني إنَّما اصطدته لك ، فأمرَ النبيُّ ﷺ أصحابَه أن يأكُلوه ، ولم يأكل منه حينَ أخبرتُه أنّي اصطدته له .

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ٢١٤ - ٢١٥) : ق دون قوله : « ولم يأكل منه » وهو شاذ ، فإنّه عندهما أَنّه أكل منه .

٩٤ -باب تقليد البدن

٢٥٢٨ - ٣١٥١ - عن عائشةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالت :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يُهدي من المدينةِ ، فأفتلُ قَلائدَ هَديه ، ثُمَّ لا يَجتَنِبُ شيئًا ممّا يجتنبُ المُحرِمُ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٤٢) : ق .

٢٥٢٩ - ٣١٥٢ - عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت :

كنتُ أفتِلُ القلائدَ لهديِ النبيِّ ﷺ ، فيقلِّدُ هديَه ، ثمَّ يَبعثُ به ، ثمَّ يقيمُ لا يجتنبُ شيئًا ممَّا يَجتنبُهُ المحْرم .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أَيضًا .

٩٥ - باب تقليد الغنم

٢٥٣٠ - ٣١٥٣ - عن عائشةَ قالت :

أهدى رسولُ اللّهِ مَرَّةً غَنَمًا إلى البيتِ ، فقلَّدَها .
صحيح : « صحيح أبي داود » (١٥٤٠) : ق .

٩٦ - باب إشعار البُدَن

٢٥٣١ - ٣١٥٤ - عن ابنِ عبَّاسٍ :
أنَّ النبيَّ ﷺ أشعرَ الهديَ في السَّنامِ الأيمنِ ، وأماط عنه الدَّمَ .
وفي لفظٍ : بذي الحُلَيفة ، وقلَّدَ نَعْلَينِ .
صحيح : « صحيح أبي داود » (١٥٣٨) ، « الحج الأكبر » (٨ / ١) : م .

٢٥٣٢ - ٣١٥٥ - عن عائشة :
أنَّ النبيَّ ﷺ قلَّدَ وأشعرَ وأرسلَ بها ، ولم يَجتنِب ما يَجتنبُ المُحرِمُ .
صحيح : « صحيح أبي داود » أيضًا (١٥٤١) : ق .

٩٧ - باب من جلّل البَدَنة

٢٥٣٣ - ٣١٥٦ - عن عليٍّ بنِ أبي طالبٍ ، قالَ :
أمَرني رسولُ اللّهِ ﷺ أن أقومَ على بُدْنِهِ ، وأن أَقْسِمَ جِلالَها وجُلودَها ، وأن لا أُعطي الجازِرَ منها شيئًا ، وقالَ :
« نحن نُعطيه ».
صحيح : « الإرواء » ، « صحيح أبي داود » (١٥٥٢) : ق .

٩٨ - باب الهدي من الإناثِ والذكور

٢٥٣٤ - ٣١٥٧ - عن ابنِ عبّاسٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ أهدى في بُدْنِه جَمَلًا لأبي جَهْلٍ ، بُرَّتُهُ [1] من فضّة .

صحيح : انظر الحديث (٣١٣٢) .

٢٥٣٥ - ٣١٥٨ - عن سَلَمَةَ :

أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ في بُدْنِه جَمَلٌ .

صحيح بما قبله .

١٠٠ - باب ركوب البدن

٢٥٣٦ - ٣١٦٠ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى رَجُلًا يَسوقُ بَدَنَةً فقالَ :

« اركبها » قالَ : إنَّها بَدَنةٌ ، قالَ : « اركبها ويحك ! » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٤٤) : ق .

٢٥٣٧ - ٣١٦١ - عن أَنسِ بن مالكٍ ، أَنَّ النبيّ ﷺ مُرَّ عليه ببدنةٍ ، فقال :

« اركبها » ، قال : إِنَّها بَدنَة ، قال :

« اركبها » .

---

(١) « برته » : البرّة هي الحلقة .

قالَ : فرأيتُه راكبَها مع النبيِّ ﷺ في عُنُقِها نَعْلٌ .

صحيح : ق .

١٠١ - باب الهدي إذا عطب

٢٥٣٨ - ٣١٦٢ - عن ذؤيب الخُزَاعيِّ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يبعثُ معه بالبُدنِ ، ثمَّ يقولُ :

« إذا عَطِبَ منها شيءٌ فخشيتَ عليه مَوْتًا فانحرها ، ثُمَّ اغمسْ نعلًا في دَمِها ، ثم اضرِب صَفحتَها ، ولا تَطعَم منها أنتَ ولا أحدٌ من أهلِ رُفقتِكَ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٤٧) : م .

٢٥٣٩ - ٣١٦٣ - عن ناجيةَ الخُزاعيِّ - وكاَن صاحبَ بُدْنِ النبيِّ ﷺ - قالَ : قلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! كيفَ أصنعُ بما عَطِبَ من البُدنِ ؟ قالَ :

« انحرْه ، واغمس نعلَه في دمِه ، ثُمَّ اضرِب صفحتَه ، وخلِّ بينَه وبينَ النَّاسِ فليأكلوه » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٤٦) .

١٠٣ - باب فضل مكّة

٢٥٤٠ - ٣١٦٥ - عن عبدِاللّهِ بنِ عَدِيٍّ بنِ الحمراءِ قالَ : رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ وهو على ناقتِه ، واقفٌ بالحَزْوَرَةِ يقولُ :

« واللّهِ ! إنَّكِ لخيرُ أرضِ اللّهِ ، وأحبُّ أرضِ اللّهِ إليَّ ، واللّهِ ! لولا أنّي أُخرِجتُ منكَ ما خَرجتُ » .

صحيح : « المشكاة » (٢٧٢٥) .

٢٥٤١ - ٣١٦٦ - عن صَفيّةَ بنتِ شَيبةَ قالت : سمعتُ النبيَّ ﷺ يخطبُ عامَ الفتحِ فقالَ :

« يا أيُّها النَّاسُ ! إنَّ اللّهَ تعالى حرَّمَ مكَّةَ يومَ خَلَقَ السَّمواتِ والأرضَ ، فهي حرامٌ إلى يومِ القيامةِ ، لا يُعضدُ شَجَرُها [1] ، ولا يُنفَّرُ صيدُها ، ولا يأخُذُ لُقَطَتَها إلّا مُنشدٌ » .

فقالَ العبّاسُ : إلّا الإذْخِرَ ، فإنّه للبيوتِ والقُبورِ ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إلّا الإذخر [2] » .

حسن : « الإِرواء » (٤ / ٢٤٩) ، « مختصر البخاري » (١ / ٣١٧) .

١٠٤ - باب فضل المدينة

٢٥٤٢ - ٣١٦٨ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) « لا يعضد شجرها » ؛ أي : لا يقطع .

(٢) « الإذخر » : حشيشة طيبة الرائحة يسقفُ بها البيوت فوق الخشب .

« إنَّ الإيمانَ ليأرِزُ إلى المدينةِ كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها » .

صحيح : ق .

٢٥٤٣ - ٣١٦٩ - عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« من استطاعَ مِنكم أن يَموتَ بالمدينةِ فليفعل ، فإنّي أشهدُ لِمَنْ ماتَ بها » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٢ / ١٤٢) ، « دفاع عن الحديث » (١٠٧).

٢٥٤٤ - ٣١٧٠ - عن أبي هُريرة ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« اللّهمَّ ! إنَّ إبراهيمَ خليلُكَ ونبيُّكَ ، وإنَّكَ حرَّمتَ مكَّةَ على لسانِ إبراهيمَ ، اللّهمَّ ! وأنا عبدُكَ ونبيُّكَ وإنّي أُحرِّمُ ما بينَ لابَتَيْها » .

قالَ أَبو مروانُ [1] : لابَتَيْها : حرَّتي المدينة .

صحيح : م .

٢٥٤٥ - ٣١٧١ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« من أرادَ أهلَ المدينةِ بسوءٍ أَذابَه ، اللّهُ كما يَذوبُ المِلحُ في الماء » .

حسن صحيح : م (٤ / ١٢١) .

١٠٥ - باب مال الكعبة

٢٥٤٦ - ٣١٧٣ - عن شَقيقٍ قالَ :

---

(١) هو محمد بن عثمان أحد رواة الحديث .

بَعَثَ رَجلٌ معيَ بدراهمَ هديّةً إلى البيتِ ، قالَ : فدخلتُ البيتَ وشيبةُ جالسٌ على كُرسيٍّ فناولتُه إيَّاها ، فقالَ له : أَلَكَ هذه ؟ قلتُ : لا ، ولو كانت لي لم آتِكَ بها ، قالَ : أما لئن قُلتَ ذلكَ لقد جَلَسَ عُمرُ بن الخطّابِ مَجلسَكَ الَّذي جَلستَ فيه ، فقالَ : لا أخرجُ حتّى أقسمَ مالَ الكعبةِ بينَ فُقراءِ المُسلمينَ ، قُلتُ : ما أنتَ فاعلٌ ، قالَ: لأفعلنَّ ، قالَ : ولم ذاك ؟ قلتُ : لأنَّ النبيَّ ﷺ قد رأى مكانَه وأبو بَكرٍ وهما أحوجُ منكَ إلى المالِ ، فلم يُحرِّكاه ، فقامَ كما هو ، فَخَرجَ .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٧٧١) : خ .

❑❑❑❑❑

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ - كتاب الأضاحي

١ - باب أضاحي رسول اللّهِ ﷺ

٢٥٤٧ - ٣١٧٨ - عن أنسِ بنِ مالكٍ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كانَ يُضحِّي بكَبشينِ أملحينِ [١] أقرنينِ ، ويسمِّي ويُكبِّرُ ، ولقد رأيتُه يَذبحُ بيدِه واضعًا قَدَمَه على صفاحِهما [٢] .

صحيح : « الإرواء » (١١٣٧ و ٢٥٣٦) ، « صحيح أبي داود » (٢٤٩١) .

٢٥٤٨ - ٣١٨٠ - عن عائشةَ ، وعن أبي هُريرةَ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كانَ إذا أرادَ أن يُضحّيَ اشترى كَبشينِ عظيمينِ سمينينِ أقرنينِ أملحَينِ موجوءَينِ [١] ، فَذَبحَ أحدَهُما عن أمتِه ، لمَنْ شهِدَ للّهِ

---

(١) « أَملحين » : الَّذي فيه بياض وسواد ، وبياضه أكثر .

(٢) « صفاحهما » ، أَي : على صفحة العنق منهما ، وهي جانبه .

(٣) « موجوءَين » : تثنية موجوء ، اسم مفعول من وجأ ، أَي : منزوعين ، قد نزع عرق الأنثيين منهما ، وذلك أَسمن لهما .

بالتوحيدِ وشَهِدَ له بالبلاغِ . وذَبح الآخَرَ ، عن محمدٍ ، وعن آل محمدٍ ﷺ .

صحيح : « الإرواء » (١١٣٨) .

٢ - باب الأضاحي واجبة هي أم لا ؟

٢٥٤٩ - ٣١٨١ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَنْ كانَ لَهُ سَعَةٌ ولم يُضحِّ فَلا يَقربنَّ مُصلّانا » .

حسن : « تخريج مشكلة الفقر » (١٠٢) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ١٠٣) .

٢٥٥٠ - ٣١٨٤ - عن مِخْنَفِ بنِ سُليمٍ قالَ :

كُنّا وُقوفًا عندَ النبيِّ ﷺ بعَرَفَةَ فقالَ :

« يا أَيُّها النَّاسُ ! إنَّ على كلِّ أهلِ بيتٍ في كلِّ عامٍ أُضحيةً وعَتيرةً » .

أَتدرون ما العتيرةُ ؟ هي الَّتي يُسميها الناسُ الرجبيّة .

حسن : « صحيح أَبي داود » (٢٢٨٧) ، « المشكاة » (١٤٧٨ - التحقيق الثاني) .

٤ - باب ما يستحبُّ من الأضاحي

٢٥٥١ - ٣١٨٧ - عن أبي سعيدٍ قالَ :

ضحّى رسولُ اللّهِ ﷺ بكَبْشٍ أقرَنَ فَحيلٍ (١) ، يأكلُ في سَوادٍ ، ويَمشي في سَوادٍ ، وينظرُ في سَوادٍ .

صحيح : « المشكاة » (١٣٦٦) ، « صحيح أبي داود » (٢٤٩٢) .

٢٥٥٢ - ٣١٨٨ - عن يُونُسَ بن مَيْسَرةَ بنِ حَلْبَسٍ قالَ :

خَرجتَ مَعَ أبي سعيدٍ الزُّرَقيِّ ، صاحبِ رسولِ اللّهِ إلى شراءِ الضَّحايا .

قالَ يُونُسُ : فأشارَ أبو سعيدٍ إلى كَبشٍ أَدغَمَ (٢) ، ليسَ بالمُرتفعِ ولا المتُّضِعِ في جسمِه ، فقالَ لي : اشترِ لي هذا ، كأنّه شَبَّهَهُ بكبشِ رسولِ اللّهِ ﷺ .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

٥ - باب عن كم تجزئُ البدنة والبقرة

٢٥٥٣ - ٣١٩٠ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ :

كُنّا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ في سَفَرٍ ، فَحَضَرَ الأضحى ، فاشتركنا في الجَزورِ عن عَشَرَةٍ ، والبَقَرَةِ عن سَبْعةٍ .

صحيح : « المشكاة » (١٤٦٩) ، « الروض النضير » (٦١٣) .

---

(١) « فحيل » ، أَي : كامل الخلقة لم يقطع منه أَشياء .

(٢) « أَدغم » : هو الَّذي يكون فيه أَدنى سواد ، خصوصًا في أُذنيه وتحت حنكه .

٢٥٥٤ - ٣١٩١ - عن جابرٍ ، قالَ :

نَحَرْنا بالحديبيةِ مَعَ النبيِّ ﷺ البَدَنةَ عن سَبعةٍ ، والبقرةَ عن سبعةٍ .

صحيح : « المشكاة » أيضًا ، « صحيح أَبي داود » (٢٤٩٨ - ٢٥٠٠): م .

٢٥٥٥ - ٣١٩٢ - عن أبي هُريرةَ قالَ :

ذَبَحَ رسولُ اللّهِ ﷺ عمَّن اعتَمَرَ من نسائِه في حجّةِ الوَدَاعِ بَقَرَةً بينَهُنَّ.

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٣٧) .

٢٥٥٦ - ٣١٩٣ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ :

قَلَّت الإبلُ على عهدِ رسولِ اللّهِ ﷺ فأمَرَهم أن ينحروا البَقَرَ .

صحيح : « ضعيف أَبي داود » تحت الحديث (٣٢٥) .

٢٥٥٧ - ٣١٩٤ - عن عائشةَ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ نَحَرَ عن آلِ محمدٍ ﷺ في حجّةِ الوَدَاعِ بَقَرَةً واحدةً .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٣٦) ، وتقدم بلفظ أَتم برقم (٣٠٣٦) .

٦ - باب كم تُجزئُ من الغنمِ عن البدنةِ

٢٥٥٨ - ٣١٩٦ - عن رافعِ بنِ خَديجٍ قالَ :

كُنّا معَ رسولِ اللّهِ ﷺ ونحنُ بذي الحُليفةِ [1] من تِهامةَ ، فأصبنا إبلًا

(١) « بذي الحليفة » : مكان من تهامة اليمن ، وليس هو الميقات المشهور .

وغَنَمًا ، فعجِلَ القومُ ، فأغلينا القُدورَ قَبلَ أَن تُقسمَ ، فأتانا رسولُ اللّهِ ﷺ فأمَرَ بها فأكفِئَت ، ثمَّ عَدَلَ الجَزورَ بعَشَرَةٍ من الغَنمِ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٥١٢) : ق ، وانظر الحديث (٣٢٣٨ و ٣٢٤٣) .

٧ - باب ما تجزئُ من الأضاحي

٢٥٥٩ - ٣١٩٧ - عن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهنيِّ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أعطاه غَنمًا فَقَسَمَها على أصحابِه ضَحايا ، فَبَقي عَتودٌ [1] فَذَكَره لرسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ :

« ضَحِّ بِهِ أنتَ » .

صحيح : « الإِرواء » (٤ / ٣٥٧) ، « صحيح أَبي داود » (٢٤٩٣) : ق .

٢٥٦٠ - ٣١٩٩ - عن كُلَيبٍ ، قالَ : كُنّا مَعَ رَجُلٍ من أصحابِ رسولِ اللّهِ ﷺ يُقالُ له : مُجاشِعٌ ، من بَني سُلَيمٍ ، فَعَزَّت الغَنَمُ ، فأمرَ مُناديًا فنادى : أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كانَ يقولُ :

« إنَّ الجَذَعَ يُوفي [2] ممَّا تُوفي الثَّنِيَّةُ [3] » .

صحيح : « الإِرواء » (١١٤٦) ، « المشكاة » (١٤٦٧) ، « صحيح أَبي داود » (٢٤٩٤) ، « الضعيفة » (١ / ٩٠) .

---

(١) « عتود » : هو الَّذي قوي على الرعي واستقلَّ بنفسه عن الأُم .

(٢) « يوفي » ، أَي : يجزئ .

(٣) « الثنية » ؛ أَي : المسنة ، وهي الَّتي بلغت سنتين .

٨ - باب ما يكره أن يضحّي به

٢٥٦١ - ٣٢٠٢ - عن عليٍّ قالَ :

أمَرَنا رسولُ اللّهِ ﷺ أن نَسْتَشرِفَ العينَ والأُذُنَ .

حسن صحيح : « الإرواء » (٤ / ٣٦٢ و ٣٦٤) ، « المشكاة » (١ / ٤٦٠) ، « التعليق على صحيح ابن خزيمة » (٢٩١٥) ، « تخريج الأَحاديث المختارة » (٣٨٨) .

٢٥٦٢ - ٣٢٠٣ - عن عُبيدِ بنِ فيروزٍ قالَ : قُلتُ للبَراءِ بن عازِبٍ : حدِّثني بما كَرِهَ أو نَهى عنه رسولُ اللّهِ ﷺ من الأضاحي ، فقالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ هكذا بيدِه ويَدي أقصرُ من يدِه :

« أَرَبَعٌ لا تُجزي في الأضاحي : العَوْرَاءُ البَيِّنُ عَوَرُها ، والمَريضةُ البيِّن مَرَضُها ، والعرْجاءُ البيِّن ظَلَعُها ، والكَسيرةُ الَّتي لا تُنْقي [١] » .

قالَ : فإنّي أكرَه أن يَكونَ نَقْصٌ في الأُذُنِ ، قالَ : فَما كَرِهتَ منه فَدَعْه ، ولا تُحرِّمْه على أحدٍ .

صحيح : « الإرواء » (١١٤٨) ، « المشكاة » (١٤٦٥) .

١٠ - باب من ضحّى بشاةٍ عن أهلِه

٢٥٦٣ - ٣٢٠٦ - عن عطاءِ بنِ يَسارٍ قالَ : سألتُ أبا أيوبَ الأنصاريَّ :

---

(١) « لا تنقي » : من أَنقى ، إذا صار ذا نِقْيٍ ، فالمعنى : الَّتي ما بقي لها مخ من غاية العجف .

كيفَ كانتِ الأضاحي فيكم على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ؟ قالَ :

كان الرَّجلُ في عهدِ النبيِّ ﷺ يُضحّي بالشاةِ عنه وعن أهلِ بيتِه ، فيأكُلُونَ ويُطعمونَ ، ثمَّ تَباهى النَّاسُ ، فصارَ كَما تَرَى .

صحيح : « الإِرواء » (١١٤٢) .

٢٥٦٤ – ٣٢٠٧ – عن أبي سَريحةَ قالَ :

حَمَلَني أهلي عَلى الجَفاءِ بعدما عَلِمتُ من السُّنّةِ ، كانَ أهلُ البيتِ يُضحُّونَ بالشاةِ والشاتينِ ، والآنَ يُبَخِّلُنا [1] جيرانُنا .

صحيح الإِسناد .

١١ - باب من أرادَ أن يضحي فَلا يأخذ في العشرِ من شعرِه وأظفارِه

٢٥٦٥ – ٣٢٠٨ – عن أمِّ سَلَمَةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« إذا دَخَلَ العَشرُ وأرادَ أحدُكم أن يُضحِّيَ فَلا يَمسَّ من شَعَرِه ولا بَشَرِه شيئًا » .

صحيح : « الإِرواء » (١١٦٣) ، « صحيح أبي داود » (٢٤٨٨) : م .

٢٥٦٦ – ٣٢٠٩ – عن أمِّ سَلَمَةَ ؛ قالت : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« من رأى مِنكم هلالَ ذي الحِجَّةِ ، فأرادَ أن يُضحّيَ ، فَلا يقربنَّ له

---

(١) « يبخّلنا » ، أي : ينسبوننا إلى البخل والشحّ بأَن اكتفينا بالواحدة وبالاثنتين .

شعرًا ولا ظُفْرًا » .

صحيح : المصدر نفسه : م .

١٢ - باب النهي عن ذبحِ الأضحية قَبل الصلاة

٢٥٦٧ - ٣٢١٠ - عن أنسِ بنِ مالكٍ :

أنَّ رَجلًا ذَبَحَ يومَ النَّحرِ يعني قبلَ الصلاةِ فأمرَه النبيُّ ﷺ أن يُعيدَ .

صحيح : « الإرواء » (١١٥٣) : ق .

٢٥٦٨ - ٣٢١١ - عن جُندَبٍ البَجَليِّ قالَ : شهدتُ الأضحى مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ فَذبحَ أُناسٌ قبلَ الصلاةِ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« مَن كانَ ذَبَحَ منْكُم قَبْلَ الصلاةِ ؛ فليُعدْ أُضحيَّتَه ، ومن لا ؛ فليَذْبَح على اسمِ اللّهِ » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٣٦٧) : ق .

٢٥٦٩ - ٣٢١٢ - عن عُويمِرِ بنِ أشْقَرَ ، أنَّه ذَبَحَ قَبلَ الصلاةِ فَذَكَره للنبيِّ ﷺ فقالَ :

« أعِد أُضحيتَكَ » .

صحيح بما قبله .

٢٥٧٠ - ٣٢١٣ - عن أبي زَيدِ الأنصاريِ قالَ : مَرَّ رسولُ اللّهِ ﷺ بدارٍ من دورِ الأنصارِ ، فَوَجَدَ ريحَ قُتَارٍ [١] ، فقالَ :

(١) « ريح قُتار » : هو ريح القدر والشواء .

« من هذا الَّذي ذَبَحَ ؟ » ، فَخَرجَ إليه رجلٌ منّا ، فقالَ : أنا يا رسولَ اللّهِ ! ذَبَحتُ قَبلَ أن أُصلي لأُطعمَ أهلي وجيراني ، فأمرَه أن يُعيدَ فقالَ : لا واللّهِ الَّذي لا إلهَ إلّا هو ! ما عندي إلّا جَذَعٌ أو حَمَلٌ من الضأنِ، قالَ : « اذبحْها ، ولن تُجزئَ جَذَعَةٌ عن أحدٍ بعدَكَ » .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٤٩٦) : ق نحوه .

١٣ - باب من ذبحَ أُضحيتَه بيدِه

٢٥٧١ - ٣٢١٤ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ :

لقد رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَذبحُ أُضحيَّتَه بيدِه ، واضعًا قدَمَه على صفاحِها .

صحيح : وهو مختصر الحديث (٣١٧٨) .

١٤ - باب جلود الأضاحي

٢٥٧٢ - ٣٢١٦ - عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ أنَّه :

أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أمَرَه أن يَقسِمَ بُدنَه كُلَّها لُحُومَها وجُلُودَها وجِلالَها (١) للمساكينِ .

صحيح : وتقدم برقم (٣١٥٦) .

---

(١) « جلالها » : الجل للدابة ، كالثوب للإنسان تصان به .

١٥ - باب الأكل من لحومِ الضحايا

٢٥٧٣ - ٣٢١٧ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أمَرَ مِنْ كلِّ جَزورٍ ببضعةٍ فجُعلت في قِدْرٍ ، فأكلوا من اللَّحمِ ، وحَسَوْا مِنَ المَرَقِ .

صحيح : « حجّة النبيّ ﷺ » : م .

١٦ - باب ادِّخار لحومِ الأضاحي

٢٥٧٤ - ٣٢١٨ - عن عائشةَ قالت :

إنَّما نَهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن لُحُومِ الأضاحي لجَهدِ النَّاسِ ، ثمَّ رخَّصَ فيها .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٥٠٣) : ق .

٢٥٧٥ - ٣٢١٩ - عن نُبَيْشَة ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« كُنتُ نَهَيتُكم عن لُحُومِ الأضاحي فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ ، فَكُلُوا وادَّخروا ».

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٥٠٤) .

١٧ - باب الذبح بالمصلى

٢٥٧٦ - ٣٢٢٠ - عن ابنِ عُمَرَ ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ :

كانَ يَذبحُ بالمصلّى .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٥٠٢) : خ .

❑❑❑❑❑

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧ - كتاب الذبائح

١ - باب العقيقة

٢٥٧٧ - ٣٢٢١ - عن أُمِّ كُرْزٍ قالت : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« عن الغلامِ شاتانِ مُتكافئتانِ ، وعن الجاريةِ شاةٌ » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٣٩٠ - ٣٩١) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥٢٣ - ٢٥٢٦) .

٢٥٧٨ - ٣٢٢٢ - عن عائشةَ قالت :

أمرنا رسولُ اللّهُ أن نَعُقَّ عن الغُلامِ شاتينِ ، وعن الجاريةِ شاةً .

صحيح : « الإرواء » (١١٦٦) .

٢٥٧٩ - ٣٢٢٣ - عن سَلْمانَ بنِ عامرٍ ؛ أنّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« إنَّ مَعَ الغلامِ عَقيقةً ، فأهريقُوا عنه دَمًا ، وأميطُوا عنه الأذى » .

صحيح : « الإرواء » (١١٧١) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥٢٩) .

٢٥٨٠ - ٣٢٢٤ - عن سَمُرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« كلُّ غلامٍ مُرتهنٌ بعقيقتِه ، تُذبحُ عنه يومَ السَّابعِ ، ويُحلَقُ رأسُه ، ويُسمّى » .

صحيح : « الإرواء » (١١٦٥) ، « المشكاة » (٤١٥٣) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥٢٧ - ٢٥٢٨) .

٢٥٨١ - ٣٢٢٥ - عن يَزيدَ بنِ عبدِ المُزَنيِّ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« يُعَقُّ عن الغُلامِ ، ولا يُمَسُّ رأسُه بِدَمٍ » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٣٨٨ - ٣٨٩) ، « الصحيحة » (٢٤٥٢) .

٢ - باب الفرعة والعتيرة

٢٥٨٢ - ٣٢٢٦ - عن نُبَيْشةَ قال: نادى رَجلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! إنَّا كُنّا نعتِرُ عَتيرةً في الجاهليّةِ في رَجَبٍ ، فما تأمُرُنا ؟ قالَ :

« اِذبحُوا للّهِ عزَّ وجلّ في أيِّ شهرٍ كانَ ، وبرُّوا للّهِ ، وأطعِموا » ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! إنّا كُنّا نُفرِعُ فَرَعًا في الجاهليّةِ ، فما تأمرنا به ؟ قالَ :

« في كلِّ سائمةٍ فَرَعٌ تَغذُوهُ ماشيتُكَ ، حتَّى إذا استحملَ ذبحتَهُ فتصدَّقتَ بلحمِه - أراه قالَ - على ابنِ السَّبيلِ ، فإنَّ ذلكَ هُو خيرٌ » .

صحيح : « الإرواء » (٤ / ٤١٢) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥١٩) .

٢٥٨٣ - ٣٢٢٧ - عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« لا فَرَعَةَ ولا عَتيرَةَ » .

قالَ هشامٌ [1] في حديثِه : والفَرَعَة : أوَّلُ النّتاجِ ، والعَتيرة : الشاةُ يذبحُها أهلُ البيتِ في رَجبٍ .

صحيح : « الإِرواء » (١١٨٠) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥٢٠- ٢٥٢١) : ق.

٢٥٨٤ - ٣٢٢٨ - عن ابنِ عُمَرَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« لا فَرَعَةَ ولا عَتيرةَ » .

صحيح .

٣ - باب : « إذا ذبحتُم فأحسنوا الذبح »

٢٥٨٥ - ٣٢٢٩ - عن شدَّادِ بنِ أوْسٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ كَتَبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ ، فإذا قَتَلتُم فأحسنوا القِتلةَ ، وإذا ذَبَحتُم فأحسنُوا الذَّبحَ ، وليُحِدَّ أحدُكم شفرتَه ، وليُرح ذبيحتَه » .

صحيح : « الإِرواء » (٢٢٣١) ، « الروض النضير » (٣٥٥) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥٠٦) : م .

٤ - باب التسمية عند الذبح

٢٥٨٦ - ٣٢٣٣ - عن ابنِ عبّاسٍ : ﴿ إنَّ الشياطينَ ليُوحونَ إلى أوليائِهم ﴾ ؛ قالَ :

---

(١) هو هشام بن عمّار أَحد شيخي ابن ماجه .

كانوا يقولونَ : ما ذُكرَ عليه اسمُ اللّهِ فَلا تأكلُوه ، وما لم يُذكرِ اسمُ اللّهِ عليه فَكُلوهُ ،فقالَ اللّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ ولا تأكُلُوا ممّا لم يُذكرِ اسمُ اللهِ عليه ﴾ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٥٠٩) .

٢٥٨٧ - ٣٢٣٤ - عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ ، أنَّ قومًا قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! إنَّ قومًا يأتونَنا بلحمٍ ، لا ندري ؛ ذُكِرَ اسمُ اللّهِ عليه أم لا ؟ قالَ :

« سَمُّوا أنتُم وكُلوا » .

وكانوا حديثي عهدٍ بالكفرِ .

صحيح : « غاية المرام » (٣٧) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥١٨) : ق .

٥ - باب ما يُذكّى به

٢٥٨٨ - ٣٢٣٥ - عن محمدِ بنِ صَيفيٍّ قالَ :

ذبحتُ أرنبَينِ بمَروةٍ [١] ، فأتيتُ بهما النبيَّ ﷺ فأمرني بأكلِهما .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٥١٣) .

٢٥٨٩ - ٣٢٣٦ - عن زيدِ بنِ ثابتٍ :

أنَّ ذئبًا نيَّبَ [٢] في شاةٍ فَذَبَحُوها بِمَرْوَةٍ ، فرخَّصَ لَهم رسولُ اللّهِ ﷺ

(١) « بمروة » : حجر أَبيض برّاق يُجعل منه كالسكين .

(٢) « نيّب » ، أَي : أَثّر فيه بنابه .

في أكلِها .

صحيح بما قبله .

٢٥٩٠ – ٣٢٣٧ – عن عَديٍّ بنِ حاتمٍ قالَ : قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! إنَّا نَصيدُ الصيدَ ، فَلا نجدُ سِكّينًا إلّا الظّرارَ (١) وشِقَّةَ العصا ، قالَ :

« أمرِرِ الدَّمَ بما شئتَ ، واذكرِ اسمَ اللهِ عليه عزَّ وجلَّ » .

صحيح : « الإِرواء » (٨ / ١٦٦) ، « غاية المرام » (٣٤) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥١٥) .

٢٥٩١ – ٣٢٣٨ – عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قالَ : كُنَّا مَعَ رسولِ اللّه ﷺ في سَفَرٍ ، فقلتُ : يا رسول اللّهِ ! إنَّا نَكونُ في المَغازي فَلا يَكُونُ مَعَنا مُدى (٢) ؟ فقالَ :

« ما أنْهَرَ الدَّمَ وذُكرَ اسمُ اللّهِ عليه ، فَكُل ؛ غيرَ السِّنِّ والظُّفرِ ؛ فإنَّ السّنَّ عَظْمٌ ، والظُّفرَ مُدى الحَبَشةِ » .

صحيح : « الإِرواء » (٢٥٢٢) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥١٢) : ق . وهو تمام الحديث (٣٢٤٣) .

٦ - باب السلخ

٢٥٩٢ – ٣٢٣٩ – عن أَبي سعيد الخدريِّ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ مرَّ بغُلامٍ

---

(١) « الظّرار » : جمع ظُرار ، وهو حجر صلب محدد .

(٢) « مدى » : جمع مدية ، السكين .

يسلخُ شاةً ، فقالَ له رسولُ اللّهِ ﷺ :

« تنَحَّ حتَّى أُرِيَكَ » ، فأدخلَ رسولُ اللّه ﷺ يدَه بينَ الجلدِ واللَّحمِ ، فَدَحَسَ [1] بها حتَّى تَوارت إلى الإبطِ ، وقالَ :

« يا غُلامُ ! هكذا فاسلخ » ثمَّ مَضى وصلَّى للنَّاسِ ولم يتوضَّأْ .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٧٨ و ١٧٩) .

٧ - باب النهي عن ذبحِ ذواتِ الدَّرِّ

٢٥٩٣ - ٣٢٤٠ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أتى رَجلًا من الأنصارِ ، فأخذَ الشَّفرَةَ ليذبحَ لرسولِ اللّهِ ﷺ ، فقالَ له رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إيَّاكَ والحَلوبَ [2] » .

صحيح : « الضعيفة » تحت الحديث (٤٧١٩) : م .

٨ - باب ذبيحة المرأة

٢٥٩٤ - ٣٢٤٢ - عن كَعْبِ بنِ مالكٍ :

أنَّ امرأةً ذبحت شاةً بحَجَرٍ ، فذكرَ ذلكَ لرسولِ اللّهِ ﷺ فَلم يَرَ به بأسًا .

صحيح : خ أتم منه .

---

(١) « فدَحَسَ » : الدحس : هو إدخال اليد بين جلد الشاة ولحمها .

(٢) « الحلوب » : ذات اللبن .

٩ - باب ذكاة النادِّ من البهائم

٢٥٩٥ - ٣٢٤٣ - عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قالَ : كُنَّا معَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ ، فَنَدَّ بعيرٌ ، فرماه رَجلٌ بسهمٍ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« إنَّ لها أوَابِدَ - أحسَبُهُ قالَ - كأوَابِدِ الوَحْشِ ، فَما غَلَبَكُم منها فاصنَعُوا به هَكذا » .

صحيح : وهو تمام الحديث (٣٢٣٨) .

١٠ - باب النهي عن صبر البهائِمِ وعن المُثلة

٢٥٩٦ - ٣٢٤٦ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن صَبْرِ البَهائِمِ .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٥٠٧) : ق .

٢٥٩٧ - ٣٢٤٧ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تتَّخذوا شيئًا فيه الرُّوحُ غَرَضًا » .

صحيح : « غاية المرام » (٣٨٢) : م .

٢٥٩٨ - ٣٢٤٨ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ أن يُقتلَ شيءٌ من الدَّوابِّ صَبْرًا .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٥٠٧) : م .

١١ - باب النهي عن لحوم الجلّالة

٢٥٩٩ - ٣٢٤٩ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

نَهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن لُحُومِ الجلّالةِ [١] وألبانِها .

صحيح : « الإِرواء » (٢٥٠٣ و ٢٥٠٤) .

١٢ - باب لحوم الخيل

٢٦٠٠ - ٣٢٥٠ - عن أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ قالت :

نحرنا فَرَسًا فأكلنا من لَحمِه ، على عهدِ رسولِ اللّهِ ﷺ .

صحيح : « الإِرواء » (٢٤٩٣) ، « الصحيحة » أَيضًا .

٢٦٠١ - ٣٢٥١ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ قالَ :

أكلنا زمنَ خيبرَ ، الخيلَ وحُمُرَ الوَحشِ .

صحيح : « الإرواء » (٨ / ١٣٨) ، « الصحيحة » (٣٥٩) : ق .

١٣ - باب لحوم الحُمر الوحشيّة

٢٦٠٢ - ٣٢٥٢ - عن أبي إسحاقَ الشيَّبانيِّ ، قالَ : سألتُ عبدَاللّهِ بنَ أبي أوفى عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليّةِ ؟ فقالَ :

---

(١) « الجلالة » : هي التي تأكل العذرة من الدواب .

أصابتنا مَجاعةٌ ، يومَ خيبرَ ، ونحنُ معَ النبيِّ ﷺ ، وقد أصابَ القومُ حُمُرًا خارجًا من المدينةِ ، فنحرناها وإنَّ قُدُورَنا لتغلي ، إذ نادى منادي النبيِّ ﷺ : أنْ أكفئُوا القُدُورَ ، ولا تَطْعَمُوا من لُحومِ الحُمُرِ شيئًا ، فأكْفَأْناها .

فقلتُ لعبدِاللهِ بنِ أبي أوفى : حَرَّمها تحريمًا ؟ قالَ : تحدَّثنا أنَّما حرَّمها رسولُ اللهِ ﷺ ألبتةَ من أجلِ أنَّها كانت تأكلُ العَذِرَةَ .

صحيح : « الروض النضير » (٣٧٢) : ق .

٢٦٠٣ – ٣٢٥٣ – عن المِقدامِ بنِ مَعْديكَرِبَ الكِنديِّ :

أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حَرَّمَ أشياءَ حتَّى ذَكَرَ الحُمُرَ الإنسيّةَ .

صحيح : المصدر نفسه .

٢٦٠٤ – ٣٢٥٤ – عن البَراءِ بنِ عازبٍ ، قالَ :

أمرنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نُلقيَ لُحُومَ الحُمُرِ الأَهليّة نيئةً ونَضيجةً ، ثمَّ لم يأمرنا به بعدُ .

صحيح : ق .

٢٦٠٥ – ٣٢٥٥ – عن سَلَمةَ بنِ الأكوعِ قالَ : غَزونا مع رسولِ اللهِ ﷺ غزوة خيبرَ ، فأمسى النَّاسُ قد أوقدوا النِّيرانَ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« عَلامَ تُوقدُونَ ؟ » قالوا : على لُحُومِ الحُمُرِ الإنسيّةِ ، فقالَ :

« أهرِيقوا ما فيها واكسِروها » فقالَ رَجلٌ من القومِ : أو نُهَرِيقُ ما فيها ونغسلُها ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ :

« أو ذاكَ » .

صحيح : ق .

٢٦٠٦ - ٣٢٥٦ - عن أنسِ بنِ مالكٍ ، أنَّ مناديَ النبيِّ ﷺ نادى :

إنَّ اللّهَ ورسولَه ينهيانِكم عن لُحُومِ الحُمُرِ الأهليّةِ ، فإنَّها رِجْسٌ .

صحيح : « الإرواء » (٢٤٨٣) ، « الروض النضير » (٣٧٢) .

١٤ - باب لحومِ البغال

٢٦٠٧ - ٣٢٥٧ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ قالَ :

كُنّا نأكلُ لُحُومَ الخيلِ ، قُلتُ : فالبغالُ ؟ قالَ : لا .

صحيح الإسناد .

١٥ - باب ذكاة الجنين ذكاة أُمّه

٢٦٠٨ - ٣٢٥٩ - عن أبي سعيدٍ ، قالَ : سألنا رسولَ اللّهِ ﷺ عن الجَنينِ ، فقالَ :

« كُلُوه إن شئتم ، فإنَّ ذكاتَه ذكاةُ أمِّهِ » .

صحيح : « الروض النضير » (٥١٤ و ٥١٥)، « صحيح أَبي داود » (٢٥١٦) ، « الإرواء » (٢٥٣٩) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ - كتاب الصيد

١ - باب قتل الكلاب إلا كلب صيد أو زرع

٢٦٠٩ - ٣٢٦٠ - عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلابِ ثُمَّ قَالَ :

« مَا لَهُمْ وَلِلكِلابِ ؟ » ثُمَّ رَخَّصَ لَهُمْ في كَلْبِ الصَّيدِ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٥٣٥) : م .

٢٦١٠ - ٣٢٦١ - عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتلِ الكِلابِ ثُمَّ قَالَ :

« مَا لَهُمْ وَلِلكِلابِ؟ » ثُمَّ رَخَّصَ لَهُم في كَلبِ الزَّرعِ وَكَلبِ العِينِ[١] .

قَالَ بندَارٌ [٢] : العِينُ حِيطَانُ المدِينَةِ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أَيضًا ، « أَحاديث البيوع » : م .

(١) « كلب العين » : قال السندي : قال الدميري : في لفظ مسلم والنسائي : « ثمّ رخص في كلب الصيد والغنم » ، فلفظ المصنّف تصحيف ، والصواب الغنم .

(٢) هو أَحد رواة الحديث .

٢٦١١ - ٣٢٦٢ - عَنِ ابنِ عُمَرَ : قَالَ :

أَمَرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِقَتلِ الكِلابِ .

صحيح : « الإِرواء » (٢٥٤٩) : ق .

٢٦١٢ - ٣٢٦٣ - عن عبدالله بن عمر ؛ قَالَ :

سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ رَافِعًا صَوتَهُ ، يَأْمُرُ بِقَتلِ الكِلابِ ، وَكَانَت الكِلابُ تُقتَلُ إِلَّا كَلْبَ صَيدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ .

صحيح : « الإِرواء » (٨ / ١٨١ - ١٨٢) ، « أَحاديث البيوع » : م .

٢ - باب النهي عن اقتناء الكلب إلا كلب صيد أو حرث أو ماشية

٢٦١٣ - ٣٢٦٤ - عَن أَبِي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن اقْتَنَى كَلبًا فَإِنَّهُ يَنقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ ، إِلَّا كَلبَ حَرثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ » .

صحيح : « غاية المرام » (١٤٧) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥٣٤) ، « أَحاديث البيوع » : ق .

٢٦١٤ - ٣٢٦٥ - عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ ؛ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَوْلا أَنَّ الكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ ، لَأَمَرْتُ بِقَتلِها ، فاقتُلُوا مِنها الأَسْوَدَ البَهِيمَ ، وَمَا مِن قَوْمٍ اتَّخذوا كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَو كَلبَ صَيدٍ أَوْ كَلْبَ

حَرْثٍ ، إِلَّا نَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ ، كُلَّ يَومٍ قِيرَاطانِ » .

صحيح : « غاية المرام » (١٤٨) ، « صحيح أبي داود » (٢٥٣٥) ، « البيوع » .

٢٦١٥ - ٣٢٦٦ - عَن سُفيَانَ بنِ أَبي زُهَيرٍ ؛ قَالَ : سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« مَنِ اقتَنَى كَلبًا لا يُغنِي عَنْهُ زَرْعًا ولا ضَرْعًا ، نَقَصَ مِن عَمَلِهِ كُلَّ يَومٍ ، قِيرَاطٌ » .

فَقيلَ لَهُ : أَنتَ سَمِعتَ مِنَ النَّبيِّ ﷺ ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ هذا المَسْجِدِ !

صحيح : « البيوع » : ق .

٣ - باب صيد الكلب

٢٦١٦ - ٣٢٦٧ - عَن أَبي ثَعلَبَةَ الخُشَنيِّ ؛ قَالَ : أَتَيتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنَّا بِأَرضِ أَهلِ كِتَابٍ ، نَأْكُلُ في آنِيَتِهِمْ ، وبِأَرضِ صَيدٍ ، أَصِيدُ بِقَوسي وَأَصيدُ بِكَلبيَ المُعَلَّمِ ، وَأَصِيدُ بِكَلبيَ الَّذي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ قَالَ : فقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَمَّا مَا ذَكَرتَ أَنَّكُم في أَرضِ أَهلِ كِتَابٍ ، فَلا تَأْكُلُوا في آنِيَتِهِمْ إِلَّا أَنْ لا تَجِدُوا مِنها بُدًّا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مِنها بُدًّا فاغسِلوها وَكُلُوا فيها ، وَأَمَّا مَا ذَكَرتَ مِن أَمرِ الصَّيدِ ، فَما أَصَبتَ بِقَوسِكَ فاذْكُرِ اسمَ اللّهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلبِكَ المُعَلَّمِ ، فاذكُرِ اسمَ اللّهِ وَكُلْ ، وَمَا صِدْتَ بِكَلبِكَ الَّذي لَيْسَ

بِمُعَلَّمٍ ، فَأَدرَكتَ ذَكَاتَهُ ، فَكُلْ » .

صحيح : « الإِرواء » (٣٧) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥٤٤ - ٢٥٤٦) : ق .

٢٦١٧ - ٣٢٦٨ - عَنْ عَدِيٍّ بنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : سَأَلتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقُلتُ : إِنَّا قَومٌ نَصِيدُ بِهذِهِ الْكِلابِ قَالَ :

« إِذَا أَرْسَلْتَ كِلابَكَ المُعَلَّمَةَ ، وَذَكَرتَ اسمَ اللّهِ عَلَيْها ، فَكُلْ مَا أَمْسَكنَ عَلَيكَ إِن قَتَلنْ ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الكَلبُ ، فَإِنْ أَكَلَ الكَلْبُ فَلا تَأْكُلْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّما أَمسَكَ عَلى نَفسِهِ وَإِنْ خَالَطَها كِلابٌ أُخَرَ فَلا تَأْكُلْ » .

صحيح : « الإِرواء » (٢٥٥١) ، « صحيح أَبي داود » (٢٥٣٧ - ٢٥٤٣) : ق .

٤ - باب صيد كلب المجوس والكلب الأسوَد البهيم

٢٦١٨ - ٣٢٧٠ - عَنْ أَبي ذَرٍّ ؛ قَالَ : سَأَلتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَنِ الكَلبِ الأَسوَدِ البَهِيمِ فَقَالَ :

« شَيطَانٌ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٦٩٩) ، « الإِرواء » (٨ / ١٨٢) : م .

٥ - باب صيد القوس

٢٦١٩ - ٣٢٧١ - عَنْ أَبي ثَعلَبَةَ الخُشَنيِّ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ » .

صحيح : وهو طرف من الحديث (٣٢٣٣) .

٢٦٢٠ – ٣٢٧٢ – عَن عَدِيٍّ بنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنَّا قَومٌ نَرمي قَالَ :

« إِذَا رَمَيتَ وَخَزَقْتَ ، فَكُلْ مَا خَزَقْتَ » .

صحيح : « الإِرواء » (٢٥٤٨) : ق .

٦ - باب الصيد يغيب ليلة

٢٦٢١ – ٣٢٧٣ – عَن عَدِيٍّ بنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَرْمي الصَّيدَ فَيَغِيبُ عَنِّي لَيْلَةً ؟ قَالَ :

« إِذَا وَجَدْتَ فِيهِ سَهْمَكَ ، وَلَمْ تَجِدْ فِيهِ غَيرَهُ ، فَكُلْهُ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٥٣٩) : ق .

٧ - باب صيد المِعراض

٢٦٢٢ – ٣٢٧٤ – عَن عَدِيٍّ بنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : سَأَلتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَنِ الصَّيدِ بِالمِعرَاضِ [١] قَالَ :

---

(١) « المعراض » : هو سهم لا ريش ولا نصل له ، وإنّما يصيبُ بعرضه دون حدّه .

« مَا أَصَبتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَمَا أَصَبتَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيذٌ [٢] » .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٥٤٣) : ق .

٢٦٢٣ - ٣٢٧٥ - عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : سَأَلتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَنِ المِعرَاضِ ؟ فَقَالَ :

« لا تَأْكلْ إِلَّا أَنْ يَخْزِقَ » .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٥٣٧) : ق .

٨ - باب ما قطع من البهيمة وهي حية

٢٦٢٤ - ٣٢٧٦ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« مَا قُطِعَ مِنَ البَهِيمَةِ وَهيَ حَيَّةٌ ، فَما قُطِعَ مِنْها فَهُوَ مَيْتَةٌ » .

صحيح : « غاية المرام » (٤١) ، « صحيح أبي داود » (٢٥٤٦) .

٩ - باب صيد الحيتان والجراد

٢٦٢٥ - ٣٢٧٨ - عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« أُحِلَّتْ لَنا مَيتَتَانِ : الحُوتُ وَالجَرَادُ » .

صحيح : « المشكاة » (٤١٣٢) ، « الصحيحة » (١١١٨) .

---

(١) « وقيذ » ، أي : موقوذ ، أي : حكمه حكم الموقوذة ، وهي المقتولة بغير محدد من عصا أو حجر أو غيرها .

١٠ - باب ما ينهى عن قتله

٢٦٢٦ - ٣٢٨٣ - عَنْ أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتلِ الصُّرَدِ (١) والضِّفْدَعِ والنَّملَةِ وَالهُدْهُدِ .

صحيح : « الإِرواء » (٨ / ١٤٣) ، « الروض النضير » (٥٩٤) .

٢٦٢٧ - ٣٢٨٤ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَن قَتلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّملَةِ والنَّحلِ والهُدهُدِ وَالصُّرَدِ .

صحيح : « الإِرواء » (٢٤٩٠) ، « الروض » (٥٩٤) .

٢٦٢٨ - ٣٢٨٥ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَن نَبيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ نَبيًّا مِنَ الأَنبياءِ قَرَصَتْهُ نَمْلَةٌ ؛ فَأَمَرَ بِقَريَةِ النَّمْلِ فَأُحرِقَتْ ، فَأَوْحى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إِلَيهِ ؛ في أَن قَرَصَتك نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ ؟ » .

وفي رواية : « قرصت » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ٤٠) : ق .

---

(١) « الصُّرَد » : طائر ضخم الرأس ، أبيض البطن ، أخضر الظهر ، يصطاد صغار الطير .

١١ - باب النهي عن الخذف

٢٦٢٩ - ٣٢٨٧ - عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، أَنَّ قَرِيبًا لِعَبدِ اللّهِ بنِ مغفَّلٍ خَذَفَ ، فَنهاهُ ، وقَالَ : إنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عَنِ الخَذْفِ وَقَالَ :

« إِنَّها لا تَصِيدُ صَيدًا ولا تنكَأُ عَدُوًّا وَلكِنَّها تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ العَيْنَ » .

قَالَ : فَعَادَ ، فَقَالَ : أُحدِّثُكَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عَنْهُ ثُمَّ عُدْتَ ؟ لا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا .

صحيح : « الروض النضير » (٦٥٥) : ق .

٢٦٣٠ - ٣٢٨٨ - عَنْ عَبدِ اللّهِ بنِ مُغَفَّلٍ ؛ قَالَ : نَهى النَّبيُّ عَن الخَذْفِ ، وَقَالَ :

« إِنَّها لا تَقتُلُ الصَّيدَ وَلا تَنْكِي العَدُوَّ ؛ وَلكِنَّها تَفقَأُ العَينَ وَتكسِرُ السِّنَّ » .

صحيح : المصدر نفسه .

١٢ - باب قتل الوزغ

٢٦٣١ - ٣٢٨٩ - عَن أُمِّ شَرِيكٍ :

أَنَّ النَّبيَّ أَمَرَها بِقَتلِ الأَوْزَاغِ .

صحيح : « الصحيحة » (١٥٨١) : خ .

٢٦٣٢ - ٣٢٩٠ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَن قَتَلَ وَزَغًا في أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، وَمَن قَتَلَها في الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا - أَدْنَى مِنَ الأُولَىٰ - ، وَمَنْ قَتَلَها في الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حسَنَةً - أَدْنَى مِنَ الَّذِي ذَكَرَهُ في المَرَّةِ الثانِيَةِ - » .

صحيح : م .

٢٦٣٣ - ٣٢٩١ - عَن عَائِشَةَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلوَزَغِ :

« الفُوَيْسِقَةُ » .

صحيح : م .

٢٦٣٤ - ٣٢٩٢ - عَن سَائِبَةَ مَوْلاةِ الْفاكِهِ بنِ المُغِيرَةِ ؛ أَنَّها دَخلَت عَلَى عائِشَةَ فَرَأَتْ في بَيتِها رُمْحًا مَوْضُوعًا فَقَالت : يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ ! مَا تَصنَعينَ بِهذا ؟ قَالت : نَقْتُلُ بِهِ هذه الأَوزَاغَ ؛ فَإِنَ نَبيَّ اللّهِ ﷺ أَخبَرَنا :

أَنَّ إِبرَاهيمَ لَمَّا أُلقيَ في النَّارِ لَمْ تَكُن في الأَرضِ دَابَّةٌ إِلَّا أَطْفَأَتِ النَّارَ ؛ غَيرَ الوَزِغِ ؛ فَإِنَّها كَانَت تَنْفُخُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِقَتلِهِ .

صحيح : « الصحيحة » (١٠٨١) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ٣٧) .

١٣ - باب أكل كل ذي ناب من السباع

٢٦٣٥ - ٣٢٩٣ - عَن ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

صحيح : « الإرواء » (٢٤٨٥) : ق .

٢٦٣٦ - ٣٢٩٤ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« أَكْلُ كُلِّ ذي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ حَرَامٌ » .

صحيح : « الإرواء » (٨ / ١٣٩) : م .

٢٦٣٧ - ٣٢٩٥ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ يومَ خيبَرَ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَعَن كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيرِ .

صحيح : « الإرواء » (٢٤٨٨) : م .

١٥ - باب الضبع

٢٦٣٨ - ٣٢٩٧ - عَنِ ابنِ أَبي عَمَّارٍ - وَهُوَ عَبدُ الرَّحمٰنِ - قَالَ :

سَأَلتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ اللّهِ عَنِ الضَّبُعِ ، أَصَيدٌ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَم ، قُلتُ : آكُلُها ؟ قَالَ : نَعم ، قُلتُ : أَشَيءٌ سَمِعتَ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

صحيح : « الإرواء » (١٠٥٠) ، وقد مضى نحوه (٣١٤٣) .

١٦ - باب الضب

٢٦٣٩ - ٣٢٩٩ - عَن ثَابِتِ بنِ يَزِيدَ الأَنصارِيِّ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابَ النَّاسُ ضِبَابًا ، فَاشْتَوَوْها فَأَكَلوا مِنْها ، فَأَصَبْتُ مِنْها ضَبًّا فَشَوَيْتُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَجَعَلَ يَعُدُّ بِها أَصابِعَهُ فَقَالَ :

« إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسرَائِيلَ مسِخَتْ دَوَابَّ في الأَرضِ ، وَإِنِّي لا أَدرِي لَعَلَّها هيَ » . فَقُلتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اشْتَوَوْهَا فَأَكَلُوهَا ، فَلَم يَأْكُلْ وَلَم يَنْهَ .

صحيح : « الصحيحة » (٢٩٧٠) .

٢٦٤٠ - ٣٣٠٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدَرِيِّ ؛ قَالَ :نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ حينَ انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَرْضَنا أَرْضٌ مَضَبَّةٌ ؛ فَمَا تَرَى في الضِّبَابِ ؟ قَالَ :

« بَلَغَني أَنَّهُ أُمَّةٌ مُسِخَتْ » ، فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ .

صحيح : المصدر نفسه : م .

٢٦٤١ - ٣٣٠٣ - عن خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِضَبٍّ مَشْوِيٍّ ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ ، فَأَهوى بِيَدِهِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ لَحمُ ضَبٍّ ، فَرَفَعَ يَدَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحَرامٌ الضَّبُّ ؟ قَالَ:

« لا ؛ وَلكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرضِي ، فَأَجِدُني أَعَافُهُ » ، قَالَ : فَأَهوى خَالِدٌ إِلى الضَّبِّ فَأَكَلَ مِنْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنظُرُ إِلَيهِ .

صحيح : « الإِرواء » (٢٤٩٨) : ق .

٢٦٤٢ - ٣٣٠٤ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لا أُحَرِّمُ » ، يَعني : الضَّبُّ .

صحيح : ق بأتم منه .

١٧ - باب الأرنب

٢٦٤٣ - ٣٣٠٥ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ :

مَرَرنا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ (١) فَأَنْفَجْنا أَرنَبًا ، فَسَعوا عَلَيها فَلَغَبُوا ، فَسَعَيْتُ حَتَّى أَدرَكتُها ، فَأَتَيتُ بِها أَبا طَلْحَةَ فَذَبَحها ، فَبَعَثَ بِعَجُزِها وَوَرِكِها إِلى النَّبيِّ ﷺ ، فَقَبِلَها .

صحيح : « الإِرواء » (٢٤٩٥) : ق .

٢٦٤٤ - ٣٣٠٦ - عَن مُحمدِ بنِ صَفْوَانَ :

أَنَّهُ مَرَّ عَلى النَّبيِّ ﷺ بِأَرنَبَينِ مُعَلِّقَهُما ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنِّي أَصَبتُ هٰذَينِ الأَرنَبَينِ ، فَلَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً أُذَكِّيهِما بِها ، فَذَكَّيتُهُما بِمَرْوَةٍ ، أَفَآكُلُ ؟ قَالَ :

« كُلْ » .

صحيح : « الإِرواء » (٢٤٩٦) .

١٨ - باب الطافي من صيد البحر

٢٦٤٥ - ٣٣٠٨ - عن أَبي هُرَيرَةَ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) « مرّ الظهران » : واد قرب مكّة .

« البَحرُ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الحِلُّ مَيتَتُهُ » .

صحيح : وقد مضى بأَتَمَّ منه (٣٩٢) .

١٩ - باب الغراب

٢٦٤٦ - ٣٣١٠ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :

مَن يَأْكُلُ الغُرَابَ وَقَد سَمَّاهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « فاسِقًا » ؟ وَاللّهِ ! مَا هُوَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ .

صحيح : « الصحيحة » (١٨٢٥) .

٢٦٤٧ - ٣٣١١ - عَن عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« الحيَّةُ فَاسِقَةٌ ، والعَقربُ فاسِقَةٌ ، والفأَرَةُ فاسِقَةٌ ، والغُرَابُ فَاسِقٌ » .

فقيلَ للقَاسِمِ (١) : أَيُؤْكَلُ الغُرَابُ ؟ قَالَ : مَن يأْكُلُهُ بَعْدَ قَولِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ : « فاسِقًا » ؟ .

صحيح : « الصحيحة » أيضًا .

□□□□□

---

(١) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق الراوي عن عائشة .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩ - كتاب الأطعمة

١ - باب إطعام الطعام

٢٦٤٨ - ٣٣١٣ - عن عَبدِ اللّهِ بنِ سَلامٍ قَالَ :

لَمَّا قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ المَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ (١) ، وَقِيلَ : قد قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، قَد قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، ثَلاثًا ، فَجِئْتُ في النَّاسِ لِأَنْظُرَ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَتُ وَجْهَهُ ؛ عرَفتُ أَنَّ وجْهَهُ ليسَ بِوَجهِ كَذَّابٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيءٍ سَمِعتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ أَن قَالَ :

« يَا أَيُّها النَّاسُ ! أَفْشُوا السَّلام ، وَأَطعِمُوا الطَّعَام ، وَصِلوا الأَرحَام ، وَصَلُّوا بالَّليْلِ والنَّاسُ نِيَام ؛ تَدْخُلوا الجَنَّةَ بِسَلام » .

صحيح : وهو مكرر (١٣٥١) .

٢٦٤٩ - ٣٣١٤ - عن عَبدِ اللّهِ بنَ عُمَرَ قالَ : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

---

(١) « انجفل الناس قبله » ، أي : ذهبوا مسرعين نحوه .

« أَفْشُوا السَّلامَ ، وَأَطعِمُوا الطَّعَامَ ، وَكُونُوا إِخوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

صحيح : « الإرواء » (٣ / ٢٤٠) التحقيق الثاني ، « الصحيحة » (١٥٠١) .

٢٦٥٠ – ٣٣١٥ – عَن عَبدِ اللّهِ بن عَمرٍو ، أَنَّ رجلًا سأَلَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ :

« تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرأُ السَّلامَ عَلى مَن عَرَفْتَ وَمَن لَمْ تَعْرِفْ » .

صحيح : « مختصر البخاري » ٩ : خ .

٢ - باب طعام الواحد يكفي الاثنين

٢٦٥١ – ٣٣١٦ – عَنْ جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« طَعَامُ الوَاحِدِ يَكفي الاثْنَينِ ، وَطَعَامُ الاثنَينِ يَكْفي الأَربَعَةَ ، وَطَعَامُ الأَربَعَةِ يَكْفي الثَّمَانِيَةَ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٢١) ، « الصحيحة » (٤ / ٢٥٧) : م .

٣ - باب المؤمن يأكل في مِعىً وَاحد والكافر يأكل في سَبعَة أَمعاء

٢٦٥٢ – ٣٣١٨ – عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« المُؤمِنُ يأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ ، والكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٢٢) : ق .

٢٦٥٣ - ٣٣١٩ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبيِّ قَالَ :

« الكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَالمُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ » .

صحيح : « التعليق » أيضًا : ق .

٢٦٥٤ - ٣٣٢٠ - عَن أَبي مُوسَى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ ، والكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبعَةِ أَمْعَاءٍ » .

صحيح : « التعليق » أيضًا : م .

٤ - باب النهي أن يعاب الطعام

٢٦٥٥ - ٣٣٢١ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ :

مَا عَابَ رَسُولُ اللّهِ طَعامًا قَطُّ ؛ إِنْ رَضِيَهُ أَكَلَهُ ، وإِلَّا تَرَكَهُ .

صحيح : ق .

٥ - باب الوضوء عند الطعام

٢٦٥٦ - ٣٣٢٤ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ :

أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَلا آتِيكَ بِوَضُوءٍ ؟ قَالَ :

« أأُرِيدُ الصَّلاةَ ؟ » .

حسن صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٢٩) .

٦ - باب الأكل متكئًا

٢٦٥٧ - ٣٣٢٥ - عَن أَبي جُحَيفَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« لا آكلُ مُتَّكِئًا » .

صحيح : « الإرواء » (١٩٦٦) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (١٠٦): خ .

٢٦٥٨ - ٣٣٢٦ - عن عَبدِ اللّهِ بنِ بُسْرٍ ؛ قَالَ :

أَهْدَيتُ للنَّبيِّ ﷺ شَاةً ، فَجَثَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلى رُكبَتَيهِ يَأْكُلُ ، فَقَالَ أَعْرَابيٌّ : مَا هذِهِ الجِلْسَةُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللّهَ جَعَلَني عَبدًا كَرِيمًا ، وَلَم يَجعَلْني جَبَّارًا عَنِيدًا » .

صحيح : « الصحيحة » (٣٩٣) .

٧ - باب التسمية عند الطعام

٢٦٥٩ - ٣٣٢٧ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالت : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا في ستَّةِ نَفَرٍ مِن أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقمَتَينِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَمَا أَنَّهُ لَو كَانَ قَالَ : بِسمِ اللّهِ لَكَفَاكُمْ ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ : بسمِ اللّهِ ، فَإِن نَسيَ أَنْ يَقُولَ : بسمِ اللّهِ في أَوَّلِهِ ، فَلْيَقُل : بسمِ اللّهِ في أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ » .

صحيح : « الإرواء » (١٩٦٥) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٥ - ١١٦) ، « تخريج الكلم الطيب » (١١٢) .

٢٦٦٠ - ٣٣٢٨ - عَن عُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : قَالَ لي النَّبيُّ ﷺ وَأَنا آكُلُ :

« سَمِّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

صحيح : هو مختصر الآتي (٣٣٣٠) .

٨ - باب الأكل باليمين

٢٦٦١ - ٣٣٢٩ - عَنْ أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« لِيَأْكُلْ أَحَدُكُم بِيَمِينِهِ ، وَليَشرَبْ بِيَمِينِهِ ، وَليَأْخُذْ بِيَمِينِهِ ، وَلِيُعْطِ بِيَمِنِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشَرَبُ بِشِمَالِهِ وَيُعطي بِشِمَالِهِ وَيَأْخُذ بِشِمَالِهِ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٧) ، « الصحيحة » (١٢٣٦) .

٢٦٦٢ - ٣٣٣٠ - عن عُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ غُلامًا في حِجْرِ النَّبيِّ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ فَقَالَ لي :

« يا غُلامُ ! سَمِّ اللّهِ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » .

صحيح : « الإِرواء » (١٩٦٨) : ق .

٢٦٦٣ - ٣٣٣١ - عَن جَابِرٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« لا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ ؛ فَإِنَّ الشَّيطَانَ يَأْكُلُ بالشِّمَالِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٣ / ٢٣٩) : م .

٩ - باب لعق الأصابع

٢٦٦٤ – ٣٣٣٢ – عَن ابنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم طَعَامًا ؛ فَلا يَمْسَحْ يَدهُ حَتَّى يَلعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَها » .

صحيح : ق .

٢٦٦٥ – ٣٣٣٣ – عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَمسَحْ أَحَدُكُمْ يَدَهُ حَتَّى يَلعَقَهَا ؛ فَإِنَّهُ لا يَدرِيْ فِي أَيِّ طَعَامِهِ البَرَكَةُ » .

صحيح : « الإرواء » (١٩٧٠) : م .

١٢ - باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد

٢٦٦٦ – ٣٣٣٨ – عن عَبدِ اللّهِ بنِ بُسرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصعَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« كُلُوا مِن جَوَانِبِها ودَعُوا ذُروَتَها يُبَارَكْ فِيها » .

صحيح : « الإرواء » (١٩٨١) ، « المشكاة » (٤٢١١) ، « الصحيحة » (٣٩٣) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٩) .

٢٦٦٧ – ٣٣٣٩ – عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ اللَّيثيِّ ؛ قَالَ :أَخَذَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِرَأْسِ الثَّرِيدِ ، فَقَالَ :

« كُلُوا بِسْمِ اللّهِ مِنْ حَوَالَيها ، وَاعفُوا رَأْسَها ؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ تَأْتِيها مِن

فَوقِها » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٠٣٠) .

٢٦٦٨ – ٣٣٤٠ – عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ فَخُذُوا مِن حَافَتِهِ وَذَرُوا وَسَطَهُ ؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ تَنزِلُ في وَسَطِهِ » .

صحيح : « الإِرواء » (١٩٨٠ / ٢) ، « التعليق » أَيضًا .

١٣ - باب اللقمة إذا سقطت

٢٦٦٩ – ٣٣٤٢ – عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا وَقَعَتِ اللُّقمَةُ مِنْ يَدِ أَحَدِكُمْ فَليَمسَح مَا عَلَيها مِنَ الأَذَى وَليأْكُلْها » .

صحيح : « الإِرواء » (١٩٧٠ ، ١٩٧١) : م .

١٤ - باب فضل الثريد على الطعام

٢٦٧٠ – ٣٣٤٣ – عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرَيَمُ بِنتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرعَونَ ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلى النِّسَاءِ كَفَضلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١٤٧)، « الروض النضير » (٧٣) : ق.

٢٦٧١ - ٣٣٤٤ - عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« فَضلُ عَائِشَةَ عَلى النِسَاءِ كَفَضلِ الثَّرِيدِ عَلى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

صحيح : « الروض النضير » أيضًا ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (١٤٨) ، « الضعيفة » (٤٠٠٢) : ق .

١٦ - باب ما يقال إذا فرغ من الطعام

٢٦٧٢ - ٣٣٤٧ - عَن أَبي أُمَامَةَ البَاهِليّ ، عَنِ النَّبيّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا رُفِعَ طَعامُهُ أَو مَا بَينَ يَدَيهِ قَالَ :

« الحمدُ للّهِ حمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغنَىً عَنْهُ رَبَّنا ! » .

صحيح : « مختصر الشمائل » (١٦٤) : خ .

٢٦٧٣ - ٣٣٤٨ - عن مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ الجُهَنيّ ، عَنِ النَّبيّ ﷺ قَالَ :

« مَن أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الحمدُ للّهِ الَّذي أَطْعَمَني هذا وَرَزَقَنيه مِنْ غَيْرِ حَولٍ مِني وَلا قُوَّةٍ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ » .

حسن : « الإرواء » (١٩٨٩) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١٠٠) « تخريج الكلم الطيب » (١٨٧) .

١٧ - باب الاجتماع على الطعام

٢٦٧٤ - ٣٣٤٩ - عَنْ وَحْشِيٍّ ، أَنَّهُم قَالُوا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنَّا نَأْكُلُ وَلا

نَشْبَعُ ، قَالَ :

« فَلَعَلَّكُم تَأْكُلونَ مُتفَرِّقِينَ ؟ » ، قَالُوا : نَعَم ، قَالَ :

« فاجْتَمِعوا عَلَى طَعَامِكُم ، وَاذْكُرُوا اسمَ اللّهِ عَلَيهِ يُبَارَكْ لكُمْ فِيهِ » .

حسن : « الصحيحة » (٦٦٤) .

٢٦٧٥ - ٣٣٥٠ - عن عمر بن الخطّاب ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قالَ :

« كُلُوا جميعًا ولا تفرَّقُوا ... » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٢١) ، « الصحيحة » (٢٦٩١) .

١٩ - باب إذَا أتاه خادمه بطعامه فليناوله منه

٢٦٧٦ - ٣٣٥٢ - عن أَبي هُرَيرَةَ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ؛ فَليُجْلِسْهُ فَليأْكُلْ مَعَهُ ؛ فَإِنْ أَبى فَليُنَاوِلْهُ مِنْهُ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٢٩٧) .

٢٦٧٧ - ٣٣٥٣ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا أَحَدُكُم قَرَّبَ إِلَيْهِ مَمْلُوكُهُ طَعَامًا قَدْكَفَاهُ عَنَاءَهُ وَحَرَّهُ ، فَلْيَدْعُهُ فَليأْكُلْ مَعَهُ ، فَإِنْ لَم يَفعَلْ فَليَأْخُذْ لُقْمَةً فَليَجعَلْهَا في يَدِهِ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٢٨٥) : خ .

٢٦٧٨ - ٣٣٥٤ - عَن عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا جَاءَ خَادِمُ أَحَدِكُمْ بِطَعَامِهِ ؛ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ أَوْ لِيُنَاوِلْهُ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذي وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (١٠٤٢ و ١٠٤٣) .

٢٠ - باب الأكل علَى الخوان والسُّفْرة

٢٦٧٩ - ٣٣٥٥ - عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ :

مَا أَكَلَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ [1] ، ولا سُكُرَّجَةٍ [2] قَالَ : فَعَلامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : عَلَى السُّفَرِ [3] .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١٢٧) : خ .

٢٦٨٠ - ٣٣٥٦ - عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ :

مَا رَأَيتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ حتَّى مَاتَ .

صحيح .

٢٢ - باب من بات وفي يده ريح غمر

٢٦٨١ - ٣٣٥٩ - عَن فَاطِمَةَ ابنَةِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) « خوان » : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل .

(٢) « سُكُرَّجَة » : الصحفة الّتي يوضع فيها الأَكل .

(٣) « السفرة » : ما يُبسط عليه الأَكل .

« أَلَا لَا يَلُومَنَّ امْرُؤٌ إِلَّا نَفسَهُ يَبِيتُ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ [1] » .

حسن بما بعده : « الروض النضير » (٨٢٣) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١٣٠) .

٢٦٨٢ – ٣٣٦٠ – عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ ، فَلَمْ يَغْسِلْ يَدَهُ ، فَأَصَابَهُ شَيءٌ ؛ فَلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفسَهُ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٢١٩) ، « الروض » (٨٢٣) .

٢٣ - باب عرض الطعام

٢٦٨٣ – ٣٣٦١ – عَنْ أَسْمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ ؛ قَالَتْ : أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِطَعَامٍ فَعُرِضَ عَلَينا ، فَقُلنا : لا نَشْتَهِيهِ ، فَقَالَ :

« لا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا » .

حسن : « آداب الزفاف » (ص ٩٢ / الطبعة الجديدة) ، « المشكاة » (٣٢٥٦) ، « الروض النضير » (١٥٢) .

٢٦٨٤ – ٣٣٦٢ – عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ – رَجُلٍ مِنْ بَني عَبدِ الأَشْهَلِ – قَالَ : أَتَيتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَغَدَّى ، فَقَالَ :

« ادْنُ فَكُلْ » ، فَقُلتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَيَالَهْفَ نَفسي ! هَلَّا كُنتُ

---

(١) « غمر » : الغَمَرُ : هو الدَّسم والزهومة من اللحم .

طَعِمتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ !

حسن صحيح : وهو مختصر الحديث (١٦٩٠) .

٢٤ - باب الأكل في المسجد

٢٦٨٥ - ٣٣٦٣ - عن عَبْدِ اللّهِ بنَ الحَارِثِ بنِ جَزْءٍ الزُّبَيديَّ قالَ :

كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ في المَسجِدِ الخُبزَ وَاللَّحْمَ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٨٧) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (١٣٩) ، « تمام المنّة » .

٢٥ - باب الأكل قائمًا

٢٦٨٦ - ٣٣٦٤ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :

كُنَّا عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ نأكلُ وَنَحْنُ نَمْشِي وَنَشرَبُ وَنَحنُ قِيَامٌ .

صحيح : « المشكاة » (٤٢٧٥) .

٢٦ - باب الدبّاء

٢٦٨٧ - ٣٣٦٥ - عَن أَنَسٍ ؛ قَالَ :

كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُحِبُ القَرْعَ .

صحيح : « الصحيحة » (٢١٢٧) .

٢٦٨٨ - ٣٣٦٦ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

بَعَثَتْ مَعِي أُمُّ سُلَيْمٍ بِمِكتَلٍ فيهِ رُطَبٌ إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَلَمْ أَجدْهُ، وَخَرَجَ قَرِيبًا إِلى مَولى لَهُ دَعَاهُ فَصَنَعَ لَهُ طَعامًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ قَالَ: فدَعَاني لِآكُلَ مَعَهُ، قَالَ: وَصَنَعَ ثَرِيدَةً بِلَحمٍ وَقَرْعٍ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ يُعْجِبُهُ القَرعُ، قَالَ: فَجَعَلتُ أَجْمَعُهُ فَأُدْنِيهِ مِنْهُ، فَلَمَّا طَعِمْنَا مِنْهُ رَجَعَ إِلى مَنزِلِهِ، وَوَضَعْتُ المِكتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَقْسِمُ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِهِ

صحيح: «الإرواء» (٧ / ٤٦).

٢٦٨٩ - ٣٣٦٧ - عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: دَخَلتُ عَلى النَّبِيِّ في بَيتِهِ وَعِندَهُ هذِهِ الدُّبَّاءُ، فَقُلتُ: أَيُّ شَيءٍ هذا؟ قَالَ:

« هذا القَرع هُوَ الدُّبَّاءُ نُكْثِرُ بِهِ طَعَامَنا ».

صحيح: «مختصر الشمائل المحمدية» (١٣٦)، «الصحيحة» (٢٤٠٠).

٢٨ - باب أطايب اللحم

٢٦٩٠ - ٣٣٧٠ - عَنْ أَبي هُرَيرَةَ؛ قَالَ:

أُتِيَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ذَاتَ يَومٍ بِلَحمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ - فَنَهَسَ [١] مِنْهَا.

صحيح: «مختصر الشمائل المحمدية» (١٤١): ق.

---

(١) «فنهس»: النهس: الأخذ بأطراف الأسنان.

٢٩ - باب الشواء

٢٦٩١ - ٣٣٧٢ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ :

مَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ رَأَى شاةً سَمِيطًا (١) حتَّى لَحِقَ بِاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

صحيح : خ .

٢٦٩٢ - ٣٣٧٣ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ الحارِثِ بنِ الجَزْءِ الزُّبَيدِيُّ ؛ قَالَ :

أَكَلنا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ طَعَامًا في المَسجِدِ لحَمًا قَدْ شُوِيَ ، فَمَسحْنا أَيدِينا بِالحَصْبَاءِ ، ثُمَّ قُمْنَا نُصَلِّي وَلَم نَتَوَضَّأْ .

صحيح دون مسح الأَيدي . وقد مضى برقم (٢٦٨٥) .

٣٠ - باب القديد

٢٦٩٣ - ٣٣٧٥ - عَن أَبي مَسعُودٍ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ (٢) ، فَقَالَ لَهُ :

« هَوِّنْ عَلَيكَ ؛ فَإِنِّي لَستُ بِمَلِكٍ إِنَّما أَنا ابنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ القَدِيدَ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٨٧٦) .

٢٦٩٤ - ٣٣٧٦ - عن عَائِشَةَ ؛ قَالت :

---

(١) « سميطًا » ، أي : مشوية .

(٢) « الفرائص » : واحدتها فريصة لحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة .

لَقَدْ كُنَّا نَرْفَعُ الكُرَاعَ (١) فَيَأْكُلُهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بَعدَ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الأَضَاحِيِّ .

صحيح : خ .

٣١ - باب الكبد والطحال

٢٦٩٥ – ٣٣٧٧ – عن عَبدِ اللّهِ بن عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« أُحِلَتْ لَنا مَيتَتَانِ وَدَمَانِ ؛ فَأَمَّا المَيْتَتَانِ فَالحُوتُ والجَرَادُ ، وَأَمَّا الدَّمَانِ ؛ فَالكَبِدُ والطِّحَالُ » .

صحيح : « الصحيحة » (١١١٨) .

٣٣ - باب الائتدام بالخل

٢٦٩٦ – ٣٣٧٩ – عَن عَائِشَةَ ؛ قَالتْ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« نِعمَ الإِدَامُ الخَلُّ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٩) ، « الصحيحة » (٢٢٢٠) : م .

٢٦٩٧ – ٣٣٨٠ – عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« نِعمَ الإِدَامُ الخَلُّ » .

صحيح : « التعليق » أَيضًا ، « الصحيحة » أَيضًا .

---

(١) « الكراع » : الكراع في البقر والغنم كالوظيف في ا لفرس والبعير ، وهو مستدق الساق .

٣٤ - باب الزيت

٢٦٩٨ - ٣٣٨٢ - عَن عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« ائْتَدِمُوا بالزَّيتِ وَادَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » .

صحيح : « الصحيحة » (٣٧٩) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١٢٠) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (١٣٣ و ١٣٤) .

٣٥ - باب اللبن

٢٦٩٩ - ٣٣٨٥ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن أَطعَمَهُ اللّهُ طَعامًا ، فليَقُلِ : اللّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِيهِ ، وَارْزُقنَا خَيرًا مِنْهُ ؛ وَمَن سَقَاهُ اللّهُ لَبَنًا ، فليَقُلِ : اللّهُمَّ ! بَارِكْ لَنا فِيهِ ، وَزِدنَا مِنْهُ ؛ فَإِنِّي لا أَعْلَمُ مَا يُجْزِىءُ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، إِلَّا اللَّبَنَ » .

حسن : « تخريج المشكاة » (٤٢٨٣ - التحقيق الثاني) ، « الصحيحة » (٢٣٢٠) .

٣٦ - باب الحلواء

٢٧٠٠ - ٣٣٨٦ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١٣٧) : ق .

٣٧ - باب القثاء والرطب يجمعان

٢٧٠١ - ٣٣٨٧ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالت :

كَانَت أُمِّي تُعَالِجُني لِلسُّمْنَةِ تُرِيدُ أَنْ تُدْخِلَني عَلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَمَا اسْتَقَامَ لَهَا ذَلِكَ حتَّى أَكَلْتُ القِثَّاءَ بِالرُّطَبِ فَسَمِنتُ كَأَحْسَنِ سُمْنَةٍ .

صحيح : « الصحيحة » (١ / ٨٥ - ٨٦) .

٢٧٠٢ - ٣٣٨٨ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ ؛ قَالَ :

رَأَيتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَأْكُلُ القِثَّاءَ بِالرُّطَبِ .

صحيح : « الروض النضير » (٣٧٨) ، « الصحيحة » (٥٦) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (١٦٩) : ق .

٢٧٠٣ - ٣٣٨٩ - عَن سَهْلِ بنِ سَعدٍ ؛ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللّهِ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بالبَطِّيخِ .

صحيح : « الصحيحة » (٥٧ و ٥٨) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (١٧٠) .

٣٨ - باب التمر

٢٧٠٤ - ٣٣٩٠ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« بَيْتٌ لا تَمرَ فِيهِ ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٧٧٦) : م .

٢٧٠٥ - ٣٣٩١ - عَن سَلْمَى ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« بَيتٌ لا تَمرَ فِيهِ ، كَالبَيتِ لا طَعَامَ فِيهِ » .

حسن : « الصحيحة » أَيضًا .

٣٩ - باب إِذَا أُتي بأول الثمرة

٢٧٠٦ - ٣٣٩٢ - عَنْ أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِأَوَّلِ الثَّمَرَةِ قَالَ :

« اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنا في مَدِينَتِنا وَفي ثِمَارِنا وَفي مُدِّنا وَفي صَاعِنَا ، بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ » ثُمَّ يُنَاوِلُهُ أَصغَرَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ مِنَ الوِلْدَانِ .

صحيح : « الروض النضير » (٤٣٦) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (١١٠) : م .

٤١ - باب النهي عن قِران التمر

٢٧٠٧ - ٣٣٩٤ - عن ابنَ عُمَرَ قالَ :

نَهَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يَقْرِنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَينِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ .

صحيح : « الصحيحة » (٢٣٢٣) : ق .

٢٧٠٨ - ٣٣٩٥ - عَن سَعيدٍ مَولى أَبي بَكرٍ - وَكَانَ سَعْدٌ يَخْدُمُ النَّبيَّ ﷺ ، وَكَانَ يُعجِبُهُ حدِيثُهُ - :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عَنِ الإِقْرَانِ ، يَعني : في التَّمرِ .

صحيح : « الصحيحة » أَيضًا .

٤٢ - باب تفتيش التمر

٢٧٠٩ - ٣٣٩٦ - عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ :

رَأَيتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أُتيَ بِتَمرٍ عَتيقٍ ، فَجَعَلَ يُفتِّشُهُ .

صحيح : « الصحيحة » (٢١١٣) .

٤٣ - باب التمر بالزبد

٢٧١٠ - ٣٣٩٧ - عنِ ابنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ ؛ قَالا :

دَخَلَ عَلَينا رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَوَضَعْنا تحتْهُ قَطِيفَةً لَنا صَبَبْنَاها لَهُ صَبًّا فَجَلَسَ عَلَيْها فَأَنزَلَ اللّهُ عَزَّ وَجلَّ عَلَيْهِ الوَحْيَ في بَيتِنا وَقَدَّمنا لَهُ زُبْدًا وَتَمْرًا وَكَانَ يُحبُّ الزُّبدَ ، ﷺ .

صحيح : « المشكاة » (٤٢٣٢ - التحقيق الثاني) .

٤٤ - باب الحُوَّارَى

٢٧١١ - ٣٣٩٨ - عن أَبي حَازِمٍ ؛ قَالَ : سَأَلتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ : هَلْ رَأَيْتَ النَّقِيَّ ؟ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ النَّقِيَّ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، فَقُلتُ : فَهَل كَانَ لَهُم

مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مُنْخُلًا حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : فَكَيفَ كُنْتُم تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ ؟ قَالَ : نَعَم كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١٢٦) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ١١١) : خ .

٢٧١٢ - ٣٣٩٩ - عَن أُمِّ أَيْمَنَ ، أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا فَصَنَعَتهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَغِيفًا فَقَالَ :

« مَا هذا ؟ » قَالت : طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنا فَأَحبَبْتُ أَنْ أَصنَعَ مِنهُ لَكِ رَغِيفًا ، فَقَالَ :

« رُدِّيهِ فِيهِ ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ » .

حسن الإسناد .

٤٥ - باب الرقاق

٢٧١٣ - ٣٤٠٢ - عن قَتَادَةَ ؛ قَالَ :

كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بنَ مَالِكٍ - قَالَ إِسحَاقُ [١] : وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ . وَقَالَ الدَّارِميُّ [٢] : وخوَانُهُ مَوْضُوعٌ - فَقَالَ يومًا : كُلُوا فَمَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) هو إسحاق بن منصور أحد شيخي ابن ماجه .

(٢) هو أحمد بن سعيد الدارميّ شيخه الآخر .

رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا [١] ، بِعَينِهِ ، حتَّى لَحِقَ باللّهِ ، وَلا شَاةً سَمِيطًا قَطُّ .

صحيح : خ .

٤٧ - باب الخبز الملبَّقِ بالسمن

٢٧١٤ - ٣٤٠٥ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ :

صَنَعَتْ أُمُّ سُلَيمٍ لِلنبيِّ ﷺ خُبْزَةً ، فَصَنَع فيها شَيْئًا مِنْ سمْنٍ ثُمَّ قَالتِ : اذْهَبْ إِلى النَّبيِّ ﷺ فادْعُهُ ، قَالَ : فأَتَيتُهُ فَقلْتُ : أُمِّي تَدْعوكَ ، قَالَ : فَقَامَ ، وقَالَ لِمَنْ كَانَ عِندَهُ مِنَ النَّاسِ :

« قُوموا » قَالَ : فَسَبَقْتُهُمْ إِليها فَأَخبَرْتُها ، فَجَاءَ النَّبيُّ ﷺ فقَالَ :

« هَاتِي مَا صَنعتِ » فَقَالَتْ : إِنَّما صَنَعتُهُ لَكَ وَحْدَكَ ، فَقَالَ : « هَاتِيهِ » فَقَالَ :

« يا أَنَسُ ! أَدْخِلْ عليَّ عشرةً عشَرَةً » قالَ : فما زلتُ أُدْخِلُ عَلَيْهِ عَشَرَةً عَشَرَةً فَأَكَلُوا حتّى شَبِعُوا ، وكانوا ثمانين .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » : خ .

٤٨ - باب خبز البُرِّ

٢٧١٥ - ٣٤٠٦ - عن أَبي هُريرةَ ؛ أَنَّه قالَ :

---

(١) « مرققًا » : في « النهاية » : هي الأَرغفة الواسعة الرقيقة ، يقال : رقيق ورُقاق .

والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ! مَا شَبِعَ نَبيُّ اللّهِ ﷺ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِن خُبزِ الحنطَةِ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللّهُ عَزَّ وَجلَّ .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ١٠٨) : ق .

٢٧١٦ - ٣٤٠٧ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالتْ :

مَا شَبِعَ آلُ مُحمدٍ ﷺ مُنذُ قَدِموا المَدِينَةَ ، ثَلاثَ لَيَالٍ تبَاعًا ، مِن خُبزِ بُرٍّ ، حَتَّى تُوفِّيَ ﷺ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١٢٣) : ق .

٤٩ - باب خبز الشعير

٢٧١٧ - ٣٤٠٨ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالتْ :

لَقَد تُوُفِّيَ النَّبيُّ ﷺ ، وَمَا في بَيْتي مِن شَيءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ ، إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ ، في رَفٍّ لي فَأَكَلْتُ مِنْهُ ، حَتَّى طَالَ عَليَّ فَكِلتُهُ فَفَنيَ .

صحيح : ق .

٢٧١٨ - ٣٤٠٩ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالت :

مَا شَبِعَ آلُ مُحمدٍ ﷺ مِن خُبزِ الشَّعِيرِ حَتَّى قُبِضَ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١٢٣) : م .

٢٧١٩ - ٣٤١٠ - عَن ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالي المُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا ، وَأَهلُهُ لا يَجِدُون

العَشَاءَ وَكَانَ عَامَّةَ خُبزِهِم خُبزُ الشَّعِيرِ

حسن : « الصحيحة » (٢١١٩)، « مختصر الشمائل المحمدية » (١٢٥) .

٥٠ - باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشّبع

٢٧٢٠ - ٣٤١٢ - عن المِقدَامِ بنِ مَعْدِ يَكرِبَ قالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَا مَلأَ آدَميٌّ وِعَاءً شَرًّا مِن بَطْنٍ ، حَسبُ الآدَميِّ لُقَيمَاتٌ يُقِمنَ صُلبَهُ ، فَإِن غَلَبَتِ الآدَميَّ نَفْسُهُ ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ ، وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ » .

صحيح : « الإِرواء » (١٩٨٣) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١٢٢) ، « الصحيحة » (٢٢٦٥) .

٢٧٢١ - ٣٤١٣ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِندَ النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ :

« كُفَّ جُشَاءَكَ عَنَّا فَإِنَّ أَطْوَلَكُم جُوعًا ، يَومَ القِيَامَةِ ، أَكثَرُكُمْ شِبَعًا ، في دَارِ الدُّنيا » .

حسن : « الصحيحة » (٣٤٣) ، « التعليق » أيضًا ، « المشكاة » (٥١٩٣ / التحقيق الثاني) .

٢٧٢٢ - ٣٤١٤ - عَن عَطِيَّةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنيِّ ؛ قَالَ : سَمِعتُ سَلمَانَ ، وَأُكرِهَ عَلى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ فَقَالَ : حسبِي أَنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا في الدُّنيا ، أَطوَلُهُم جُوعًا يَومَ القِيَامَةِ » .

حسن : انظر ما قبله .

٥٣ - باب التعوّذ من الجوع

٢٧٢٣ - ٣٤١٧ - عَنْ أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ [١] وَأَعُوذُ بِكَ مِن الخِيَانَةِ ، فَإِنَّها بِئْسَتِ البِطَانَةُ [٢] »

حسن : « صحيح أَبي داود » (١٣٨٣) ، « تخريج المشكاة » (٢٤٦٩ - التحقيق الثاني) .

٥٦ - باب إذا رأى الضيف منكرًا رجع

٢٧٢٤ - ٣٤٢٢ - عَن عَليٍّ ؛ قَالَ :

صَنَعتُ طعامًا ، فَدَعَوتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، فَجَاءَ فَرَأَى في البيتِ تَصَاوِيرَ فَرَجَعَ .

صحيح : « تخريج الأَحاديث المختارة » (٤٢٩) ، « آداب الزفاف » (١٦١ - الطبعة الجديدة) .

---

(١) « بئس الضجيع » : ضجيعك من ينام في فراشك .

(٢) « البطانة » : ضدّ الظهارة ، أَصلها في الثوب فاتسع بما يستبطن من أَمره .

٢٧٢٥ - ٣٤٢٣ - عن سَفِينَةَ أَبي عَبدِ الرَّحمٰنِ :

أَنَّ رَجُلًا أَضَافَ عَليَّ بنَ أَبي طَالِبٍ ، فَصَنَعَ لَهُ طَعامًا فَقالتْ فَاطِمَةُ : لَو دَعَونا النَّبيَّ ﷺ فَأَكَلَ مَعَنَا ، فَدَعَوهُ ، فَجاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ على عِضَادَتي البَابِ فَرَأَى قِرَامًا [1] في نَاحيةِ البَيتِ فَرَجَعَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَليٍّ : الحَقْ فَقُلْ لَهُ : مَا رَجَعَكَ ؟ يا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

« إِنَّهُ لَيسَ لي أَن أَدْخُلَ بَيتًا مُزَوَّقًا » .

حسن : « المشكاة » (٣٢٢١ - التحقيق الثاني) .

٥٨ - باب من طبخ فليكثر ماءه

٢٧٢٦ - ٣٤٢٥ - عَن أَبي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« إِذَا عَمِلتَ مَرَقَةً ، فَأَكثِرْ مَاءَها ، وَاغْتَرِفْ لِجيرانِكَ مِنها » .

صحيح : « الصحيحة » (١٣٦٨) : م .

٥٩ - باب أكل الثوم والبصل والكراث

٢٧٢٧ - ٣٤٢٦ - عَن مَعْدَانَ بنِ أَبي طَلحَةَ اليَعْمُرِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ قَامَ يَوْمَ الجُمُعَةِ خَطِيبًا فَحمدَ اللّهِ وَأَثنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

يَا أَيُّها النَّاسُ ! إِنَّكُم تَأْكُلُونَ شَجرَتَينِ لا أُرَاهُما إِلَّا خَبيثَتَينِ : هذا الثُّومُ

---

(١) « قرامًا » : هو الستر الرقيق .

وَهذا البَصَلُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرَّجُلَ ، عَلى عَهدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْهُ ، فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ حَتَّى يُخْرَجَ بِهِ إِلى البَقِيعِ ، فَمَنْ كَانَ آكِلَهُما ، لا بُدَّ ، فَلْيُمِتْهُما طَبْخًا .

صحيح : « الإرواء » (١٥١٤) : م .

٢٧٢٨ - ٣٤٢٧ - عَن أُمِّ أَيُّوبَ ؛ قَالَتْ : صَنعتُ لِلنَّبيِّ ﷺ طَعامًا ، فيهِ مِنْ بَعْضِ البُقُولِ فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَقَالَ :

« إِنِّي أَكْرَهُ أَنَ أُوذِيَ صَاحِبي [١] » .

حسن : « التعليق على صحيح ابن خزيمة » (١٦٧١) ، « الصحيحة » (٢٧٨٤) .

٢٧٢٩ - ٣٤٢٨ - عَن جَابِرٍ ، أَنَّ نَفَرًا أَتَوُا النَّبيَّ ﷺ فَوَجَدَ مِنهُم رِيحَ الكُرَّاثِ فَقَالَ :

« أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكُم عَنْ أَكلِ هذهِ الشَّجَرَةِ ؟! إِنَّ المَلائِكَةَ تتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإِنسَانُ » .

صحيح : « الإرواء » (٥٤٧ و ٢٥١٠) م ، خ مختصرًا .

٢٧٣٠ - ٣٤٢٩ - عن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنيِّ قالَ : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ لأَصحَابِهِ :

---

(١) « صاحبي » ، أي : جبريل عليه السلام .

« لا تَأْكُلوا البَصَلَ » ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً : « النّيءَ » .

صحيح : دون قولِه : « ثمّ قال » : « الصحيحة » (٢٣٨٩) .

٦٠ - باب أكل الجبن والسمن

٢٧٣١ - ٣٤٣٠ - عَنْ سَلمَانَ الفَارِسيِّ ؛ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ السَّمْنِ والجُبْنِ والفِرَاءِ ؟ قَالَ :

« الحَلالُ مَا أَحَلَّ اللّهُ في كِتَابِهِ ، والحَرَامُ مَا حرَّمَ اللّهُ في كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنهُ فَهُو مِمَّا عَفَا عَنْهُ » .

حسن : « غاية المرام » (٢ و ٣) ، « المشكاة » (٤٢٢٨) .

٦٢ - باب النهي عن الأكل منبطحًا

٢٧٣٢ - ٣٤٣٣ - عَن عبدالله بن عمر ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنبَطِحٌ عَلى وَجْهِهِ .

حسن : « الصحيحة » (٢٣٩٤) ، « الإرواء » (١٩٨٢) .

❑❑❑❑❑



٣٠ - كتاب الأشربة

١ - باب الخمر مفتاح كل شر

٢٧٣٣ - ٣٤٣٤ - عَن أَبي الدَّرداءِ ؛ قَالَ : أَوْصَاني خَليلي ﷺ :

« لا تَشْرَبِ الخمرَ ؛ فَإِنَّها مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ » .

صحيح : « صحيح الجامع » (٧٢١١) ، « التعليق الرغيب » (١ / ١٩٦).

٢ - باب من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة

٢٧٣٤ - ٣٤٣٦ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« مَن شَرِبَ الخَمرَ في الدُّنيا ، لَم يَشْرَبْها في الآخِرَةِ ، إِلَّا أَن يَتُوبَ » .

صحيح : « الروض النضير » (٥٦١) : ق .

٢٧٣٥ - ٣٤٣٧ - عن أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« مَن شَربَ الخمرَ في الدُّنيا ، لَمْ يَشْرَبْها في الآخِرَةِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٣٨٤) .

٣ - باب مدمن الخمر

٢٧٣٦ - ٣٤٣٨ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مُدْمِنُ الخَمرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ » .

حسن : « الصحيحة » (٦٧٧) .

٢٧٣٧ - ٣٤٣٩ - عَنْ أَبي الدَّردَاءِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مُدمِنُ خَمْرٍ » .

صحيح : « الصحيحة » (٦٧٥ و ٦٧٨) .

٤ - باب من شرب الخمر لم تقبل له صلاة

٢٧٣٨ - ٣٤٤٠ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن شَرِبَ الخَمرَ وَسَكِرَ ، لَمْ تُقبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعينَ صَبَاحًا ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ ، فَإِن تَابَ تَابَ اللّهُ عَلَيهِ ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ ، لَم تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَربَعينَ صَبَاحًا فَإِن مَاتَ دَخَلَ النَّارَ فَإِن تَابَ تَابَ اللّهُ عَلَيهِ ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ ، لَم تُقبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللّهُ عَلَيهِ ، وَإِنْ عَادَ كَانَ حقًّا عَلى اللّهِ أَنْ يسْقِيَه مِنْ رِدْغَةِ الخَبَالِ يَومَ القِيَامَةِ » قَالوا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! وَمَا رَدْغَةُ الخَبَالِ ؟ قَالَ :

« عُصَارَةُ أَهلِ النَّارِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٧٠٩)، « تعليقي على صحيح ابن خزيمة » (٩٣٩) ، « تخريج الإيمان » لابن سلام (٩٢ / ٩١) ، « المشكاة » (٣٦٤٤ - التحقيق الثاني) .

٥ - باب ما يكون منه الخمر

٢٧٣٩ - ٣٤٤١ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« الخمرُ مِنْ هَاتَينِ الشَّجرَتَينِ : النَّخلَةِ والعِنَبَةِ » .

صحيح : م (٦ / ٨٩) .

٢٧٤٠ - ٣٤٤٢ - عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ مِنَ الحِنْطَةِ خَمْرًا ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا ، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا ، وَمِنَ التَّمْرِ خمرًا ، وَمِنَ العَسَلِ خمرًا » .

صحيح : « الصحيحة » (١٥٩٣) ، « المشكاة » (٣٦٤٧ - التحقيق الثاني) .

٦ - باب لُعنت الخمر على عشرة أوجه

٢٧٤١ - ٣٤٤٣ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لُعِنَتِ الخَمرُ عَلى عَشَرةِ أَوْجُهٍ : بِعَيْنِها ، وَعَاصِرِها ، وَمُعتَصِرِها ، وَبَائِعها ، ومُبْتَاعِها ، وَحَامِلِها ، والمَحْمُولَةِ إِلَيهِ ، وَآكلِ ثَمَنِها ، وَشَارِبها ،

وَسَاقِيها » .

صحيح : « المشكاة » (٢٧٧٧) ، « الإرواء » (١٥٢٩) ، « الروض النضير » (٥٤٦) .

٢٧٤٢ - ٣٤٤٤ - عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَعنَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ في الخَمرِ عَشَرَةً : عاصِرَها ، وَمُعتَصِرَها ، والمَعصُورَةَ لَهُ ، وَحَامِلَها ، والمَحمُولَةَ لَهُ ، وَبَائِعَها ، والمَبيُوعَةَ [1] لَهُ ، وَسَاقِيَها ، والمُستَقَاةَ لَهُ ، حتَّى عدَّ عَشَرَة من هذا الضَّرْبِ .

صحيح : « غاية المرام » (٦٠) ، « أَحاديث البيوع » .

٧ - باب التجارة في الخمر

٢٧٤٣ - ٣٤٤٥ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالت :

لَمّا نَزَلَتِ الآياتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ في الرِّبا ؛ خرَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَحَرَّمَ التِّجارَةَ في الخَمرِ .

صحيح : « أَحاديث البيوع » : ق .

٢٧٤٤ - ٣٤٤٦ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا ، فَقَالَ : قَاتَلَ اللّهُ سَمُرَةَ ! أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« لَعَنَ اللّهُ اليَهُودَ ؛ حُرِّمَتْ عَلَيهِمُ الشُّحُومُ ، فَجَمَلُوها فَبَاعُوها » .

صحيح : « الإرواء » (١٢٩٠) ، « أَحاديث البيوع » : ق .

---

(١) « المبيوعة » : جاءت هكذا على الأَصل على خلاف القياس ، والقياس : « المبيعة » .

٨ - باب الخمر يسمونها بغير اسمها

٢٧٤٥ - ٣٤٤٧ - عَنْ أَبي أُمَامَةَ البَاهِليّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تَذْهَبُ اللَّيَالي وَالأَيَّامُ حتَّى تَشْرَبَ فِيها طَائِفَةٌ مِن أُمَّتي الخَمرَ ؛ يُسَمُّونَها بِغَيرِ اسمِها » .

صحيح : « الصحيحة » (١ / ١٣٧ - ١٣٨) .

٢٧٤٦ - ٣٤٤٨ - عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتي الخَمْرَ بِاسمٍ يسَمُّونَها إِيَّاهُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩٠ و ٤١٥) .

٩ - باب كل مسكر حرام

٢٧٤٧ - ٣٤٤٩ - عَن عَائِشَةَ ، تَبلُغُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ ، قَالَ :

« كُلُّ شَرَابٍ أَسكَرَ فَهُوَ حرَامٌ » .

صحيح : « الإِرواء » (٨ / ٤١) : ق .

٢٧٤٨ - ٣٤٥٠ - عن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

صحيح : « الإِرواء » أيضًا ، « الروض النضير » (٥٤٢ - ٥٤٤) : م .

٢٧٤٩ - ٣٤٥١ - عَنِ ابنِ مَسعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« كُلُّ مُسكِرٍ حرَامٌ » .

صحيح بما قبله .

٢٧٥٠ - ٣٤٥٢ - عن مُعَاوِيَةَ قالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« كُلُّ مُسكِرٍ حرَامٌ ... » .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

٢٧٥١ - ٣٤٥٣ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ ، وَكُلُّ خَمرٍ حَرَامٌ » .

صحيح : « الإرواء » (٨ / ٤١)، « الروض النضير » (٥٤٢ - ٥٤٤) : م .

٢٧٥٢ - ٣٤٥٤ - عَن أَبي مُوسى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

صحيح : « الروض » أيضًا (٨٥٦) : ق .

١٠ - باب « ما أسكر كثيره فقليله حرام »

٢٧٥٣ - ٣٤٥٥ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« كُلُّ مُسكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَا أَسكَرَ كَثيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » .

صحيح بما قبله وبعده : « الإرواء » .

٢٧٥٤ - ٣٤٥٦ - عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« مَا أَسكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حرَامٌ » .

حسن صحيح : « الإِرواء » (٨ / ٤٣) .

٢٧٥٥ - ٣٤٥٧ - عن عبدالله بن عمرو ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » .

حسن صحيح : « الإِرواء » أَيضًا ، « الروض النضير » (٥٨٨) .

١١ - باب النهي عن الخليطين

٢٧٥٦ - ٣٤٥٨ - عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَهى أَنْ يُنْبَذَ التَمْرُ والزَّبِيبُ جميعًا ، وَنَهى أَنْ يُنْبَذَ البُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا .

صحيح : خ رقم (٥٦٠١) ، م (٦ / ٨٩ - ٩٠) .

٢٧٥٧ - ٣٤٥٩ - عَن أَبي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تَنْبِذُوا التَّمرَ وَالبُسْرَ جَمِيعًا؛ وَانبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنهُما عَلى حِدَتِهِ ».

صحيح : م .

٢٧٥٨ - ٣٤٦٠ - عن أَبي قَتَادَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« لا تَجْمَعُوا بَينَ الرُّطَبِ وَالزَّهْوِ ؛ ولا بَينَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ ، وَانبِذوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنهُما عَلى حِدَتِهِ » .

صحيح : م .

١٢ - باب صفة النبيذ وشربه

٢٧٥٩ - ٣٤٦١ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالت :

كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ في سِقَاءٍ ، فَنَأْخُذُ قَبْضَةً مِنْ تَمرٍ أَو قَبضَةً مِن زَبِيبٍ ، فَنَطْرَحُها فِيهِ ثُمَّ نَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ ، فَنَنْبِذُهُ غَدْوَةً فيشرَبُهُ عَشِيَّةً ، وَنَنْبِذُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غَدْوَةً .

وقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ [1] : نَهارًا فَيشرَبهُ ليلًا ، أو لَيلًا فَيشرَبُهُ نَهارًا .

صحيح : م (٦ / ١٠٢ - ١٠٣) باختصار .

٢٧٦٠ - ٣٤٦٢ - عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

كَانَ يُنبَذُ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ فَيَشرَبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ ، وَالغَدَ ، وَاليَومَ الثَّالِثَ ، فَإِنْ بَقِيَ مِنهُ أَهْرَاقَهُ ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَأُهرِيقَ .

صحيح : « الإرواء » (٢٣٨٨) : م .

٢٧٦١ - ٣٤٦٣ - عَنْ جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ :

كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ في تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ .

صحيح : « الصحيحة » (٣٠٠٩) : م .

١٣ - باب النهي عن نبيذ الأوعية

٢٧٦٢ - ٣٤٦٤ - عَن أَبِي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ :

---

(١) هو أحد رواة الحديث .

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ في النَّقِيرِ (١) وَالمُزَفَّتِ (٢) وَالدُّبَّاءِ (٣) والحَنْتَمَةِ (٤) وَقَالَ :

« كُلُّ مُسكِرٍ حرَامٌ » .

حسن صحيح .

٢٧٦٣ - ٣٤٦٥ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يُنبَذَ في المُزَفَّتِ وَالقَرْعِ .

صحيح : م ، خ مختصرًا .

٢٧٦٤ - ٣٤٦٦ - عَن أَبي سَعِيدِ الخُدرِيِّ ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ في الحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ .

صحيح : م .

٢٧٦٥ - ٣٤٦٧ - عَن عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ يَعْمَرَ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ .

صحيح : م (٦ / ٩٣) - عائشة .

---

(١) « النقير » : ظرف يتخذ من أصل شجرة بالنقر .

(٢) « المزفت » : المطلي بالزفت .

(٣) « الدبّاء » : الظرف المتخذ من الدبّاء ، وهو القرع .

(٤) « الحنتمة » : هي الجرّة المدهونة تحمل الخمر فيها إلى المدينة .

١٤ - باب ما رخص فيه من ذلك

٢٧٦٦ - ٣٤٦٨ - عَنِ بُرَيدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

« كُنتُ نَهَيتُكُم عَنْ الأَوعِيَةِ ، فانْتَبِذُوا فِيهِ ، وَاجتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

صحيح : « أَحكام الجنائز » (١٧٨) ، « الصحيحة » (٢٠٤٨) : م .

٢٧٦٧ - ٣٤٦٩ - عَنِ ابنِ مَسعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنِّي كُنْتُ نَهَيتُكُم عَنْ نَبِيذِ الأَوعِيَةِ ، أَلَا وَإِنَّ وِعَاءً لا يُحَرِّمُ شَيْئًا ، كُلُّ مُسكِرٍ حَرَامٌ » .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

١٥ - باب نبيذ الجرّ

٢٧٦٨ - ٣٤٧١ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يُنبَذَ في الجِرَارِ .

صحيح : م .

٢٧٦٩ - ٣٤٧٢ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَبِيذِ جَرٍّ يَنِشُّ [١] فَقَالَ :

«اضْرِب بِهذا الحَائِطَ، فَإِنَّ هذا شَرَابُ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَاليَومِ الآخِرِ» .

صحيح : « الصحيحة » (٣٠١٠) .

---

(١) « ينش » : يُقال : إذا نشَّ الشراب فلا تشرب ، أي : إذا غلا ، يقال : نشت الخمر تنشي نشيشًا .

١٦ - باب تخمير الإناء

٢٧٧٠ - ٣٤٧٣ - عن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

« غَطُّوا الإِنَاءَ ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ ، وَأَطفِئُوا السِّرَاجَ ، وَأَغْلِقُوا البَابَ ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَحُلُّ سِقَاءً وَلا يَفتَحُ بَابًا وَلا يَكشِفُ إِنَاءً ، فَإِن لَم يَجِدْ أَحَدُكُم إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا وَيَذْكُرَ اسمَ اللّهِ فَليَفعَلْ ، فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهلِ البَيتِ بَيتَهُمْ » .

صحيح : « الإِرواء » (٣٩) ، « الروض النضير » (٢٠٧) : م ، وتقدم مختصرًا (٣٦٦) .

٢٧٧١ - ٣٤٧٤ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ :

أَمَرَنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِتَغطِيَةِ الإِنَاءِ ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ ، وَإِكفَاءِ الإِنَاءِ .

صحيح .

١٧ - باب الشرب في آنية الفضة

٢٧٧٢ - ٣٤٧٦ - عَن أُمِّ سَلَمَةَ ، : عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ الَّذي يَشْرَبُ في إِنَّاءِ الفِضَّةِ إِنَّما يُجَرْجِرُ في بَطنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » .

صحيح : « الإِرواء » (٣٣) ، « غاية المرام » (١١٦) ، « الروض النضير » (٤٢١) : م .

٢٧٧٣ - ٣٤٧٧ - عَن حُذَيفَةَ ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ الشُّربِ في آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وقَالَ : « هيَ لَهُم في الدُّنيا ، وَهِيَ لَكُم في الآخِرَةِ » .

صحيح : « الإرواء » (٣٢) ، « غاية المرام » (١١٧) : ق .

٢٧٧٤ - ٣٤٧٨ - عَن عَائِشَةَ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَن شَرِبَ في إِنَاءِ فِضَّةٍ فَكَأَنَّما يُجَرْجِرُ في بَطنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » .

صحيح : « إرواء الغليل » (١ / ٦٩) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٧) .

١٨ - باب الشرب بثلاثة أنفاس

٢٧٧٥ - ٣٤٧٩ - عَن أَنَسٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلاثًا ، وَزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلاثًا .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٨) ، « الصحيحة » (٣٨٧): م .

١٩ - باب اختناث الأسقية

٢٧٧٦ - ٣٤٨١ - عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدريِّ ؛ قَالَ :

نَهَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ اختِنَاثِ [١] الأَسْقِيَةِ ؛ أَنْ يُشرَبَ مِن أَفوَاهِها.

صحيح : « الصحيحة » (١١٢٦) : ق .

---

(١) « الاختناث » : يُقال : خنثت السقاء إذا ثنيت فمه إلى الخارج وشربت منه .

٢٠ - باب الشرب من في السقاء

٢٧٧٧ - ٣٤٨٣ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَال :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِن في السِّقَاءِ .

صحيح : « الصحيحة » (٣٩٩) : خ .

٢٧٧٨ - ٣٤٨٤ - عَن ابنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَهى أَنْ يُشرَبَ مِن فَمِ السِّقَاءِ .

صحيح : « الصحيحة » أَيضًا : خ .

٢١ - باب الشرب قائمًا

٢٧٧٩ - ٣٤٨٥ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

سَقَيتُ النَّبيَّ ﷺ مِن زَمزَمَ فَشَرِبَ قَائِمًا .

فَذَكَرتُ [1] ذَلِكَ لِعِكرِمَةَ ، فَحَلَفَ باللّهِ ، مَا فَعَلَ .

صحيح : « مختصر الشمائل » (١٧٨) ، « الروض النضير » (٤٢٥) : ق ، وليس عند (م) قوله : « فذكرت » .

٢٧٨٠ - ٣٤٨٦ - عن كَبْشَةَ الأَنصَارِيَّةِ :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيها وَعِندَها قِربَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَشَرِبَ مِنها وَهُوَ قَائِمٌ فَقَطَعَتْ فَمَ القِربَةِ تَبْتَغي بَرَكَةَ مَوْضِعِ فِي رسُولِ اللّهِ ﷺ .

صحيح : « المشكاة » (٤٢٨١) ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (١٨٢) .

---

(١) القائل هو الشعبيّ الراوي عن ابن عبّاس .

٢٧٨١ - ٣٤٨٧ - عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَهى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا .

صحيح : « الصحيحة » (١٧٧) : م .

٢٢ - باب إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن

٢٧٨٢ - ٣٤٨٨ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَن يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَن يَسَارِهِ أَبُو بَكرٍ ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الأَعرَابي ، وَقَالَ :

« الأَيمَنُ فَالأَيمَنُ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٧٧١) : ق .

٢٧٨٣ - ٣٤٨٩ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

أُتِيَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِلَبَنٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ابنُ عَبَّاسٍ وَعَن يَسَارِهِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لابنِ عَبَّاسٍ :

« أَتأْذَنُ لي أَنْ أَسقِيَ خَالِدًا ؟ » ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : مَا أُحِبُّ أَنْ أُوثِرَ بِسُؤْرِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ عَلى نَفسي أَحدًا ، فأَخَذَ ابنُ عَبَّاسٍ فَشَرِبَ وَشَرِبَ خَالِدٌ .

حسن : « الصحيحة » (٢٣٢٠) ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (١٧٦) .

٢٣ - باب التنفس في الإناء

٢٧٨٤ - ٣٤٩٠ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلا يَتَنَفَّسْ في الإناءِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَن يَعُودَ فَلْيُنَحِّ الإِنَاءَ ثُمَّ ليَعُدْ إِنْ كَانَ يُرِيدُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٣٨٦) .

٢٧٨٥ - ٣٤٩١ - عَن ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ التَّنَفُّسِ في الإِنَاءِ .

صحيح : « المشكاة » (٤٢٧٧) ، « الإرواء » (١٩٧٧) .

٢٤ - باب النفخ في الشراب

٢٧٨٦ - ٣٤٩٢ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

نَهى رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يُنفَخَ في الإِنَاءِ .

صحيح : « الإرواء » (١٩٧٧) ، « المشكاة » (٤٢٧٧) .

٢٥ - باب الشرب بالأكف والكرع

٢٧٨٧ - ٣٤٩٥ - عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ على رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ وَهُوَ يُحَوِّلُ المَاءَ في حَائِطِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنْ كَانَ عِندَكَ مَاءٌ بَاتَ في شَنٍّ فَاسقِنا ؛ وَإِلَّا كَرَعْنا » ، قَالَ : عِندِي

مَاءٌ بَاتَ في شَنٍّ ، فانطَلَقَ وَانْطَلَقنا مَعَهُ إلى العَرِيشِ ، فَحَلَبَ لَهُ شَاةً عَلى مَاءٍ بَاتَ في شَنٍّ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِصَاحِبِهِ الَّذي مَعَهُ .

صحيح : خ .

٢٦ - باب « ساقي القوم آخرهم شربًا »

٢٧٨٨ – ٣٤٩٧ – عَن أَبي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سَاقِي القَوْمِ آخِرُهُم شُرْبًا » .

صحيح : « الروض النضير » (١٠١٤) ، « الضعيفة » تحت الحديث (١٥٠٢) : م .

□□□□□

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١ - كتاب الطب

١ - باب « ما أنزل اللّهُ داءً إلا أنزلَ له شفاءً »

٢٧٨٩ - ٣٤٩٩ - عن أُسامةَ بنِ شَريكٍ ، قالَ : شهدتُ الأعرابَ يسألونَ النبيَّ ﷺ : أعلينا حَرَجٌ في كذا ؟ أعلينا حَرَجٌ في كَذا ؟ فقالَ لهم :

« عبادَ اللّهِ ! وَضَعَ اللّهُ الحَرَجَ ؛ إلّا من اقترضَ من عِرضِ أخيه شيئًا فذاكَ الّذي حَرِجَ (١) » ، فقالوا : يا رسولَ اللّهِ ! هل علينا جُناحٌ أن لا نتداوى ؟ قالَ :

« تداوَوْا عِبادَ اللّهِ ! فإنَّ اللّهَ سُبحانَه لم يضعْ داءً إلّا وَضَعَ مَعَه شِفاءً ؛ إلّا الهَرَمَ » ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! ما خيرُ ما أُعطي العبدُ ؟ قالَ :

« خُلُقٌ حَسَنٌ » .

صحيح : « غاية المرام » (٢٩٢) ، « الصحيحة » (٤٣٣) ، « المشكاة » (٤٥٣٢ و ٥٠٧٩) .

---

(١) « حَرِج » ، أي : حَرُمَ .

٢٧٩٠ - ٣٥٠١ - عن عبدِاللّهِ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« ما أنزلَ اللّهُ داءً إلّا أنزلَ له دواءً » .

صحيح : « الروض النضير » (٩٩٣) ، « الصحيحة » (٤٥٢ و ٥١٨) .

٢٧٩١ - ٣٥٠٢ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما أنزلَ اللّهُ داءً إلّا أنزلَ له شِفاءً » .

صحيح : « الروض النضير » أيضاً .

٣ - باب الحمية

٢٧٩٢ - ٣٥٠٥ - عن أُمِّ المُنذرِ بنتِ قيسٍ الأنصاريّة قالت : دَخَلَ علينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَعَه عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، وعليٌّ ناقِهٌ من مَرضٍ ، ولنا دَوالي مُعلَّقةٌ ، وكانَ النبيُّ ﷺ يأكلُ منها ، فتناولَ عليٌّ ليأكلَ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« مَهْ يا عليُّ ! إنَّكَ ناقِهٌ » ، قالت : فصنعتُ للنَّبيِّ ﷺ سِلْقًا وشعيرًا ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« يا عليُّ ! مِن هذا فأصِبْ ؛ فإنَّه أَنفعُ لكَ » .

حسن : « المشكاة » (٤٢١٦) ، « الصحيحة » (٥٩) ، « مختصرِ الشمائل المحمدية » (١٥٤) .

٢٧٩٣ - ٣٥٠٦ - عن صُهيبٍ قالَ : قَدِمتُ على النبيِّ ﷺ وبينَ يديه خُبزٌ وتمرٌ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« ادنُ فَكل » فأخذتُ آكُلُ من التَّمرِ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« تأكُلُ تمرًا وبكَ رَمَدٌ ؟! » ، قالَ : فقلتُ : إنّي أمضُغُ من ناحيةٍ أُخرى ، فَتَبَسَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ .

حسن : « التعليق على ابن ماجه » .

٤ - باب لا تكرهوا المريضَ على الطعام

٢٧٩٤ - ٣٥٠٧ - عن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجهنيّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : « لا تُكرِهوا مَرْضاكُم على الطعامِ والشَّرابِ ، فإنَّ اللّهَ يُطعمُهم ويسقيهم » .

حسن : « الصحيحة » (٧٢٧) ، « المشكاة » (٤٥٣٣ - التحقيق الثاني) .

٦ - باب الحبّة السوداء

٢٧٩٥ - ٣٥١٠ - عن أبي هُريرةَ ، أنّه سمعَ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ : « إنَّ في الحبَّةِ السوداءِ شفاءً من كُلِّ داءٍ ؛ إلّا السامَ » .

والسّامُ : الموتُ ، والحبَّةُ السوداءُ : الشُّونِيزُ .

صحيح : « الصحيحة » (٨٥٩ و ١٠٦٩) : ق .

٢٧٩٦ - ٣٥١١ - عن عبدِاللّهِ بن عمر ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ : « عَليكم بهذِه الحبّةِ السوداءِ ، فإنَّ فيها شفاءً من كُلِّ داءٍ ، إلّا السَّامَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٨٥٩ و ٨٦٣) : م .

٢٧٩٧ - ٣٥١٢ - عن خالدِ بنِ سعدٍ قالَ : خَرَجنا ومَعَنا غالبُ بنُ أبجَرَ ، فَمَرِضَ في الطَّريقِ ، فَقَدِمنا المدينةَ وهو مَريضٌ ، فعادَه ابنُ أبي عَتيقٍ وقالَ لَنا : عَليكم بهذِه الحبّةِ السوداءِ ، فخُذوا منها خَمْسًا أو سَبْعًا ، فاسحقوها ثُمَّ اقطُرُوها في أنفِهِ بقطراتِ زَيتٍ ، في هذا الجانبِ وفي هذا الجانبِ ، فإنَّ عائشةَ حدَّثتهم ، أنَّها سمعت رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« إنَّ هذه الحبّةَ السَّوداءَ شفاءٌ من كُلِّ داءٍ إلّا أنْ يَكونَ السَّامُ » قُلتُ : وما السَّامُ ؟ قالَ :

« الموتُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٨٦٣ - التحقيق الثاني) : خ .

٨ - باب الكمأةِ والعجوة

٢٧٩٨ - ٣٥١٨ - عن أَبي سعيد وجابر قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« الكمأةُ من المَنِّ ، وماؤها شفاءٌ للعين ، والعجوةُ من الجَنَّةِ وهي شفاءٌ من الجِنَّةِ » .

صحيح بلفظ : « ... وهي شفاءٌ من السمِّ » : « الروض (٤٤٤) « المشكاة » (٤٢٣٥ / التحقيق الثاني) .

٢٧٩٩ - ٣٥١٩ - عن سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيلٍ ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قالَ :

« الكمأةُ من المَنِّ الَّذي أَنزَلَ اللّهُ على بَني إسرائيلَ ، وماؤُها شفاءُ

العينِ » .

صحيح : المصدر نفسه .

٢٨٠٠ - ٣٥٢٠ - عن أبي هُريرةَ قالَ : كُنَّا نتحدَّثُ عندَ رسولِ اللّهِ ﷺ فذَكرنا الكمأةَ ، فقالوا : هو جُدَرِيُّ الأرضِ ، فنُمِيَ الحديثُ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ :

« الكمأةُ من المَنِّ ، والعجوةُ من الجنّةِ ، وهي شفاءٌ من السُّمِّ » .

صحيح : المصدر نفسه .

٩ - با ب السنا والسنوت

٢٨٠١ - ٣٥٢٢ - عن أُبَيِّ ابنِ أمِّ حرامٍ - وكانَ قد صلَّى مع رسولِ اللّهِ ﷺ القبلتينِ - قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« عليكم بالسَّنى [١] والسنُّوتِ [٢] ، فإنَّ فيهما شِفاءً من كُلِّ داءٍ إلّا السَّامَ » قيلَ : يا رسولَ اللّهِ ! وما السَّامُ ؟ قالَ :

« الموتُ » .

قالَ عَمرٌو [٣] : قالَ ابنُ أبي عبلةَ [٣] : السَّنُّوتُ الشِّبتُّ [٤] ، وقالَ آخرونَ : بل هو العسلُ الّذي يَكونُ في زِقاقِ السَّمْنِ ، وهو قولُ الشاعرِ :

---

(١) « بالسنّى » : نبات معروف من الأدوية له حمل ، الواحدة سناة .

(٢) « السَّنّوت » : العسل ، وقيل : الرُّب ، وقيل : الكمون .

(٣) هما من رواة الحديث .

(٤) « الشبث » : نبابت كالثمرة يقال له : « رز الدجاج » .

هُمُ السَّمنُ بالسَّنُّوتِ لا ألْسَ[1] فيهمُ وهم يمنعونَ جارَهم أن يُقَرَّدا [2]

صحيح : « الصحيحة » (١٧٩٨) .

١١ - باب النهي عن الدواءِ الخبيثِ

٢٨٠٢ - ٣٥٢٣ - عن أبي هُريرةَ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن الدَّواءِ الخَبيثِ ، يعني السُّمَّ .

صحيح : « المشكاة » (٤٥٣٩) .

٢٨٠٣ - ٣٥٢٤ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَنْ شَرِبَ سُمًّا فَقَتَلَ نفسَه فهُو يتحسَّاه في نارِ جهنَّمَ ، خالدًا مخلّدًا فيها أبدًا » .

صحيح : « غاية المرام » (٤٥٣) : ق أَتَمُّ منه .

١٣ - باب دواءِ العُذْرَة والنهي عن الغَمز

٢٨٠٤ - ٣٥٢٦ - عن أُمِّ قيسٍ بنتِ مِحْصَنٍ قالت : دَخلتُ بابنٍ لي على النَّبيِّ ﷺ وقد أعلَقْتُ [3] عليه من العُذْرَةِ ، فقالَ :

---

(١) « لا أَلسَ » : الأَلس : الخيانة .

(٢) « أَنْ يقرَّدا » : التقريد : الخداع .

(٣) « أَعلقْتُ » : الإِعلاق : معالجة عذرة الصبي ؛ وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أُمّه بأصبعها .

« عَلَامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهذا العِلاقِ (١) ؟ عليكم بهذا العُودِ الهنديِّ ، فإنَّ فيه سَبعةَ أشفيةٍ ، يُسعطُ (٢) به من العُذْرَةِ ، ويُلدُّ (٣) به من ذاتِ الجَنْبِ (٤) » .

صحيح : ق .

قالَ يونُسُ (٥) : أَعْلَقتُ يعني : غَمَزْتُ .

١٤ - باب دواء عرق النَّسا

٢٨٠٥ - ٣٥٢٧ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ : « شفاءُ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةُ شاةٍ أعرابيّةٍ تُذابُ ، ثُمَّ تُجزَّأُ ثلاثةَ أجزاءٍ ، ثُمَّ يُشربُ على الرِّيقِ ، في كُلِّ يَومٍ جُزْءٌ » .

صحيح : « الروض النضير » (٤٤٤) ، « الصحيحة » (١٨٩٩) .

١٥ - باب دواء الجراحة

٢٨٠٦ - ٣٥٢٩ - عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السَّاعديِّ قالَ :

---

(١) « تدغرن » : الدَّغر : غمز الحلق بالأُصبع ، وذلك أَنَّ الصبيَّ تأخذه العذرة ، وهي وجع يهيج في الحلق من الدم ، فتدخل المرأة فيه أُصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه .

(٢) « يسعط » : السعوط : الدواء يصبُّ الأَنف ، وأَسعطه الدواء أَدخله في أَنفه .

(٣) « يلدُّ » : اللَّدود من الأَدوية: ما يسقاه المريض في أَحد شقي الفم، ولديدا الفم :جانباه.

(٤) « ذات الجنب » : هي الدبيلة والدُّمل الكبيرة الَّتي تظهرُ في باطن الجنبِ وتنفجر إِلى الداخل .

(٥) هو أَحد رواة الحديث .

جُرِحَ رسولُ اللّهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ ، وكسِرَت رَباعيَتُه ، وهُشِمَتِ البيضةُ على رأسِه ، فكانت فاطمةُ تَغسلُ الدَّمَ عنه وعليٌّ يَسكبُ عليه الماءَ بالمِجَنِّ ، فلمَّا رأت فاطمةُ أنَّ الماءَ لا يَزيدُ الدَّمَ إلّا كثرةً أخذت قطعةَ حَصيرٍ فأحرقتها ، حتَّى إذا صارَ رَمادًا ألزمَته الجُرْحَ فاستمسكَ الدَّمُ .

صحيح : ق .

٢٨٠٧ - ٣٥٣٠ - عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السَّاعديِّ قالَ :

إنّي لأعرِفُ يومَ أُحُدٍ ، من جَرَحَ وَجهَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، ومن كانَ يُرقئُ الكَلْمَ من وَجْهِ رسولِ اللّهِ ﷺ ويُداويه ، ومن يحملُ الماءَ في المِجَنِّ ، وبما دُوويَ به الكَلْمُ حتَّى رَقَأَ ، قالَ : أمَّا مَنْ كانَ يحملُ الماءَ في المِجَنِّ فعليٌّ ، وأمَّا مَنْ كانَ يُداوي الكَلْمَ ففاطمةُ ، أحرقت له حينَ لم يَرْقأْ ، قطعةَ حصيرٍ خَلَقٍ ، فوضعت رَمادَه عليه فَرَقأَ الكَلْمُ .

صحيح بما قبله .

١٦ - باب مَن تطبَّبَ ولم يُعلم منه طبٌّ

٢٨٠٨ - ٣٥٣١ - عن عبدالله بن عمرو ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« من تَطَبَّبَ ولم يُعْلَم منه طِبٌّ قَبْلَ ذلكَ فهو ضامنٌ » .

حسن : « الصحيحة » (٦٣٥) .

١٧ - باب داوء ذات الجنب

٢٨٠٩ - ٣٥٣٣ - عن أمِّ قيسٍ بنتِ محْصَنٍ قالت : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« عَليكم بالعُودِ الهنديِّ - يعني : الكُسْتَ - فإنَّ فيه سَبْعة أشفيةٍ ، منها ذاتُ الجَنْبِ » .

وفي لفظٍ : فإنَّ فيه شفاءً من سَبْعةِ أدواءٍ منها ذاتُ الجَنْبِ .

صحيح : ق ، وتقدّم (٣٥٢٦) .

١٨ - باب الحمّى

٢٨١٠ - ٣٥٣٤ - عن أبي هُريرةَ قالَ : ذكِرَتِ الحُمَّى عندَ رسولِ اللّهِ ﷺ فسَبَّها رَجُلٌ فقالَ النبيُّ ﷺ :

« لا تَسُبَّها ، فإنَّها تَنْفي الذُّنوبَ كما تَنْفي النَّارُ خَبَثَ الحديدِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٧١٥ و ١٢١٥) .

٢٨١١ - ٣٥٣٥ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه عادَ مَريضًا ، ومعه أبو هُريرةَ من وَعْكٍ كانَ به ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أبشر ، فإنَّ اللّهَ يقولُ : هي ناري أُسلِّطُها على عبدي المؤمنِ في الدنيا ، لتكونَ حَظَّه من النَّارِ في الآخرةِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٥٥٧) .

١٩ - باب الحمَّى من فيحِ جهنَّمَ فأبردوها بالماء

٢٨١٢ - ٣٥٣٦ - عن عائشةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« أَنَّ الحُمَّى من فَيْحِ جهنَّمَ ، فأبردوها بالماءِ » .

صحيح : ق .

٢٨١٣ - ٣٥٣٧ - عن ابنِ عُمرَ ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال :

« إنَّ شِدّةَ الحُمَّى من فَيْحِ جهنَّمَ ، فأبردوها بالماءِ » .

صحيح : ق .

٢٨١٤ - ٣٥٣٨ - عن رافعِ بنِ خَديجٍ ، قالَ : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« الحُمَّى من فَيْحِ جهنَّمَ ، فأبردُوها بالماءِ » فَدَخَلَ على ابنٍ لعمَّارٍ ، فقالَ : « اكشِفِ الباسَ ، ربَّ النَّاسِ ، إلهَ النَّاس » .

صحيح : « الصحيحة » (١٥٢٦) : ق .

٢٨١٥ - ٣٥٣٩ - عن أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ ، أنَّها كانت تُوتى بالمرأةِ المَوْعُوكَةِ ، فتدعو بالماءِ ، فتصبُّه في جيبِها ، وتقولُ : إنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ :

« أبردُوها بالماءِ » ، وقالَ :

« إنَّها من فَيْحِ جَهنَّمَ » .

صحيح : صحيح : ق نحوه .

٢٨١٦ - ٣٥٤٠ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« الحُمّى كِيرٌ من كِيرِ جهنَّمَ ، فنحُّوها عنكم بالماءِ البارِدِ » .

صحيح : ق .

٢٠ - باب الحجامة

٢٨١٧ - ٣٥٤١ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إن كانَ في شيءٍ مِمّا تَداوَوْنَ به خيرٌ فالحجامةُ » .

صحيح : « الروض النضير » (١٠٨٠) ، « الصحيحة » (٧٦٠) : خ .

٢٨١٨ - ٣٥٤٢ - عن ابنِ عبّاسٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« ما مَرَرتُ ليلةَ أُسري بي بِمَلأٍ من الملائكةِ إلّا كلُّهم يقولُ لي : عليكَ يا محمدُ ! بالحِجامةِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٢٦٣) ، « المشكاة » (٤٥٤٤) .

٢٨١٩ - ٣٥٤٤ - عن أنسَ بنَ مالكٍ ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما مَرَرتُ ليلةَ أُسريَ بي بملأٍ إلّا قالوا : يا محمدُ ! مُرْ أُمَّتَكَ بالحجامةِ » .

صحيح : « الصحيحة » أيضاً ، « المشكاة » أَيضاً .

٢٨٢٠ - ٣٥٤٥ - عن جابرٍ :

أنَّ أمَّ سُلمةَ زوجَ النبيِّ ﷺ استأذنت رسولَ اللّهِ ﷺ في الحجامةِ ، فأمَرَ النبيُّ ﷺ أبا طيبةَ أن يحجمَها .

وقالَ : حَسِبتُ أنَّه كانَ أخاها من الرَّضاعةِ ، أو غُلامًا لم يحتَلِمْ .

صحيح : « الإرواء » (١٧٩٨) : م .

٢١ - باب موضع الحجامة

٢٨٢١ - ٣٥٤٦ - عن عبدِاللّهِ ابنَ بُحَينةَ قالَ :

احتجمَ رسولُ اللّهِ ﷺ بِلَحي جَمَلٍ ، وهو مُحرمٍ ، وسطَ رأسِه .

صحيح : ق .

٢٨٢٢ - ٣٥٤٨ - عن أنسٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ احتجَمَ في الأخْدَعينِ ، وعلى الكاهلِ .

صحيح : « المشكاة » (٤٥٤٦) ، « الروض النضير » (١٠٨٠) ، « الصحيحة » (٩٠٧) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٣١٣) .

٢٨٢٣ - ٣٥٥٠ - عن جابرٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ سَقَطَ عن فَرَسِه على جِذعٍ [١] ، فانفكَّت قدمُه .

قالَ وَكيعٌ [٢] : يعني أَنَّ النبيَّ ﷺ احتَجَمَ عليها من وَثْءٍ [٣] .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٦١٥) ، « التعليق على ابن ماجه » .

---

(١) « جذع » : الجذع ساق النخلة .

(٢) هو أَحد رواة الحديث .

(٣) « وثء » ، أَي : أَصابها وهن دون الخلع والكسر .

٢٢ - باب في أيِّ الأيَّامِ يحتجمُ ؟

٢٨٢٤ - ٣٥٥١ - عن أنسِ بنِ مالكٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَنْ أرادَ الحِجامةَ فليتحرَّ سبعةَ عَشَرَ ، أو تِسعةَ عَشَرَ ، أو إحدى وعشرينَ ، لا يتبيَّغْ بأحدِكم الدَّمُ فيقتلَه » .

صحيح : « الروض النضير » (١٠٨٠) ، « الصحيحة » (٢٧٤٧) .

٢٨٢٥ - ٣٥٥٢ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ : يا نافعُ ! قد تَبَيَّغَ بي الدَّمُ فالتمس لي حَجَّامًا واجعلْه رَفيقًا إن استطعتَ ، ولا تجعلْه شيخًا كبيرًا ولا صبيًّا صغيرًا ، فإنّي سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« الحِجامةُ على الرِّيقِ أمثلُ ، وفيه شفاءٌ وبركةٌ ، وتزيدُ في العقلِ وفي الحفظِ ، فاحتجموا على بركةِ اللّهِ يومَ الخميسِ ، واجتنبوا الحِجامةَ يومَ الأربعاءِ والجُمُعةِ والسَّبتِ ويومَ الأحدِ تحرِّيًا ، واحتجموا يومَ الاثنينِ والثلاثاءِ ، فإنَّه اليومُ الّذي عافى اللّهُ فيه أيوبَ من البَلاءِ ، وضَرَبَه بالبلاءِ يومَ الأربعاءِ ، فإنّه لا يَبدو جُذامٌ ولا بَرَصٌ إلّا يومَ الأربعاءِ ، أو ليلةَ الأربعاءِ » .

حسن : « الصحيحة » (٧٦٦) .

٢٨٢٦ - ٣٥٥٣ - عن نافعٍ ، قالَ :

قالَ ابنُ عُمرَ : يا نافعُ ! تَبَيَّغَ بي الدَّمُ فأتني بحجَّامٍ ، اجعلْه شابًّا ، ولا

تجعلْه شيخًا ولا صبيًّا .

قالَ : وقالَ ابنُ عُمرَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« الحِجامةُ على الرِّيقِ أمثَلُ ، وهي تَزيدُ في العقلِ وتَزيدُ في الحفظِ ، وتزيدُ الحافظَ حِفظًا ، فَمَنْ كانَ مُحتجِمًا فيومَ الخميسِ ، على اسمِ اللّهِ ، واجتنبوا الحِجامةَ يومَ الجُمعةِ ويوم السبتِ ويومَ الأحدِ ، واحتجِموا يومَ الاثنينِ والثلاثاءِ ، واجتنبوا الحِجامةَ يومَ الأربعاءِ ، فإنّه اليومُ الَّذي أُصيبَ فيه أيُّوبُ بالبلاءِ ، وما يَبدو جُذامٌ ولا بَرَصٌ إلّا في يومِ الأربعاءِ أو ليلةِ الأربعاءِ » .

حسن : « الصحيحة » أَيضاً .

٢٣ - باب الكيّ

٢٨٢٧ - ٣٥٥٤ - عن المُغيرةِ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« مَنِ اكتوى أوِ استَرْقى فقد بَرِئَ من التَّوَكُّلِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٤) ، « المشكاة » (٤٥٥٥) .

٢٨٢٨ - ٣٥٥٥ - عن عِمرانَ بنِ الحُصينِ قالَ :

نهى رسول اللّهِ ﷺ عن الكيِّ ، فاكتويتُ فما أفلحتُ ولا أنجحتُ .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

٢٨٢٩ - ٣٥٥٦ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ :

« الشفاءُ في ثلاثةٍ : شَرْبَةِ عسلٍ ، وشَرْطةِ مِحْجَمٍ ، وكَيَّةٍ بنارٍ ، وأنهى أُمتي عن الْكَيِّ » رَفَعَه .

صحيح : « الصحيحة » (١١٥٤) : خ .

٢٤ - باب من اكتوى

٢٨٣٠ - ٣٥٥٧ - عن يحيى بن سعدِ بنِ زُرارةَ ، أَنَّ أَسعدَ بنَ زُرارةَ أخذَه وَجَعٌ في حلقِه ، يُقالُ له : الذُّبْحَةُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« لأبْلِغَنَّ أو لأُبْلِيَنَّ في أبي أُمامةَ عُذرًا » فكواه بيدِه فماتَ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« مِيتة سَوْءٍ لليَهودِ ! يقولونَ : أفلا دَفَعَ عن صاحبِهِ ! وما أملكُ له ولا لنفسي شيئًا » .

حسن دون قوله : « لأَبلِغَنَّ ... » : « التعليق على ابن ماجه » .

٢٨٣١ - ٣٥٥٨ - عن جابرٍ قالَ :

مَرِضَ أُبيُّ بن كعبٍ مَرَضًا ، فأرسلَ إليه النبيُّ ﷺ طَبيبًا ، فَكواه على أكْحَلِه .

صحيح : م .

٢٨٣٢ - ٣٥٥٩ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كَوَى سعدَ بنَ مُعاذٍ في أكحَلِه مرَّتينِ .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » : م .

٢٥ - باب الكحل بالإثمد

٢٨٣٣ - ٣٥٦٠ - عن عبدِاللّهِ بن عمر قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« عَليكم بالإثمدِ ، فإنَّه يَجلو البَصَرَ ويُنبتُ الشَّعَرَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٧٢٤) ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (٤٥) .

٢٨٣٤ - ٣٥٦١ - عن جابرٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« عَليكم بالإثمدِ عندَ النَّوْمِ ، فإنَّه يَجلو البصرَ ويُنبتُ الشعَرَ » .

صحيح : « الصحيحة » أَيضاً ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (٤٣) .

٢٨٣٥ - ٣٥٦٢ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« خَيرُ أكحالِكُم الإثمِدُ ، يَجلو البصرَ ويُنبِتُ الشَّعَرَ » .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٤٢ و ٤٤) .

٢٧ - باب النهي أن يتدواى بالخمر

٢٨٣٦ - ٣٥٦٥ - عن طارقِ بنِ سُويدٍ الحَضْرَميِّ قالَ :

قُلتُ يا رسولَ اللّهِ ! إنَّ بأرضِنا أعنابًا نعصرُها ، فَنَشربُ منها ؟

قالَ :

« لا » فراجعتُه قُلتُ : إنَّا نستشفي به للمَريضِ ، قالَ :

« إنَّ ذلكَ ليسَ بشفاءٍ ولكنَّه داءٌ » .

صحيح : « غاية المرام » (٦٥) : م .

٢٩ - باب الحنّاء

٢٨٣٧ - ٣٥٦٧ - عن سَلْمى أمّ رافعٍ ، مولاةِ رسولِ اللّهِ ﷺ قالت :

كانَ لا يُصيبُ النبيَّ ﷺ قَرْحةٌ ولا شَوْكةٌ إلّا وَضَعَ عليه الحنّاءَ .

حسن : « المشكاة » (٤٥٤٠ و ٤٥٤١) .

٣٠ - باب أبوال الإبل

٢٨٣٨ - ٣٥٦٨ - عن أنسٍ ، أنَّ ناسًا من عُرَينَ قَدِموا على رسولِ اللّهِ ﷺ فاجتَوَوُا المدينةَ فقالَ ﷺ :

« لو خَرَجتم إلى ذَوْدٍ لَنا ، فشَربتم من ألبانِها وأبوالِها » ففعلوا .

صحيح : « الصحيحة » (٢١٧٠) ، « الإرواء » (١٧٧) ، « الروض النضير » (٤٣) ، ومضى بأتم (٢٦٢٧) : ق .

٣١ - باب يقع الذباب في الإناء

٢٨٣٩ - ٣٥٦٩ - عن أَبي سعيدٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« في أَحَدِ جَنَاحي الذُّبابِ سَمٌّ ، وفي الآخرِ شفاءٌ ، فإذا وَقَعَ في الطعامِ ، فأملقوه [1] فيه ، فإنَّه يقدِّمُ السمَّ ويؤخِّرُ الشفاءَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٣٨) ، « الإرواء » (١ / ١٩٤) ، « المشكاة » (٤١٤٤) .

---

(١) « فامقلوه » : يقال : مقلت الشيء أَملقه مقلاً إذا غمسته في الماء ونحوه .

٢٨٤٠ - ٣٥٧٠ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إذا وَقع الذبابُ في شرابِكم ، فليغمسه فيه ، ثمَّ ليطرحْه ، فإنَّ في أحدِ جَناحيه داءً ، وفي الآخرِ شفاءً » .

صحيح : « الإرواء » (١٧٥) ، « الصحيحة » (١٣٨) : خ .

٣٢ - باب العين

٢٨٤١ - ٣٥٧١ - عن عامرِ بنِ رَبيعةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« العينُ حَقٌّ » .

صحيح متواتر : « الروض » (١١٩٤) ، « الصحيحة » (٧٨١ ، ١٢٤٨).

٢٨٤٢ - ٣٥٧٢ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قال رسولُ اللّهِ ﷺ :

« العينُ حقٌّ » .

صحيح : المصدر نفسه : ق .

٢٨٤٣ - ٣٥٧٣ - عن عائشةَ قالت : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« استعيذوا باللّهِ ، فإنَّ العينَ حقٌّ » .

صحيح : « الروض النضير » أيضاً ، « الصحيحة » (٧٣٧) .

٢٨٤٤ - ٣٥٧٤ - عن أَبي أُمامةَ بن سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ ، قالَ : مرَّ عامرُ بن رَبيعةَ بسهلِ بنِ حُنيفٍ وهو يغتسلُ فقالَ : لم أرَ كاليومِ ، ولا جِلْدَ مُخَبَّأةٍ ، فما لَبَثَ ان لُبِطَ به [١] فأُتي به النبيُّ ﷺ فقيلَ له : أدرك سَهْلًا صَريعًا ، قالَ :

(١) « لبط به » ، أي : صرع وسقط إلى الأرض .

« مَنْ تتَّهمونَ به ؟ » قالوا : عامِرَ بنَ رَبيعةَ ، قالَ :

« عَلامَ يقتلُ أحدُكم أخاه ؟ إذا رأى أحدُكم من أخيه ما يعجبُه فليدعُ له بالبَركةِ » ثمَّ دعا بماءٍ فأمَرَ عامرًا أن يتوضّأَ ، فَغَسَلَ وجهَه ويديه إلى المرفقينِ ، ورُكبتيه وداخلَةَ إزارِه ، وأمرَه أن يَصُبَّ عليه .

قالَ سُفيانُ : قالَ مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْريِّ : وأمَرَه أن يَكفأَ الإناءَ مِن خَلْفِهِ .

صحيح : « الروض النضير » أَيضاً ، « المشكاة » (٤٥٦٢) ، « الصحيحة » (٢٥٧٢) .

٣٣ - باب من استرقى من العين

٢٨٤٥ - ٣٥٧٥ - عن عُبيدِ بنِ رِفاعةَ الزُّرَقيِّ قالَ : قالت أسماءُ : يا رسولَ اللّهِ ! إنَّ بَني جعفرٍ تُصيبُهُم العينُ ، فاسترقي لهم ؟ قالَ :

« نعم ، فَلو كانَ شيءٌ سابقَ القَدَرَ ، سَبَقتْه العينُ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٥٦٠) ، « تخريج الكلم الطيب » (٢٤٦) ، « الصحيحة » (١٢٥٢) ، « ظلال الجنّة » (٣١٠) .

٢٨٤٦ - ٣٥٧٦ - عن أبي سعيدٍ قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يتعوَّذُ من عَينِ الجانِّ ، ثمَّ أعينِ الإنسِ ، فلمَّا نَزَلَ المُعوِّذتانِ أخذَهما وتركَ ما سوى ذلكَ .

صحيح : « المشكاة » (٤٥٦٣) .

٢٨٤٧ - ٣٥٧٧ - عن عائشةَ :

أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَها أن تسترقيَ من العينِ .

صحيح : « الروض النضير » (١١٩٤) ، « الصحيحة » (٢٠٢١) : ق .

٣٤ - باب ما رخّصَ فيه من الرُّقى

٢٨٤٨ - ٣٥٧٨ - عن بُريدةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا رُقْيَةَ إلّا من عينٍ أو حُمَةٍ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٥٥٧ - ٤٥٥٩) : ق موقوفاً .

٢٨٤٩ - ٣٥٨٠ - عن جابرٍ قالَ : كانَ أهلُ بيتٍ من الأنصارِ يُقالُ لهم : آلُ عَمرِو بنِ حَزمٍ ، يَرقونَ من الحُمَةِ ، وكانَ رسولُ اللّهِ ﷺ قد نهى عن الرُّقى فأتوه فقالوا : يا رسولَ اللّه ! إنَّكَ قد نهيتَ عن الرُّقى ، وإِنّا نَرْقي من الحُمَةِ ، فقالَ لهم :

« اعرِضوا عليَّ » فَعَرضوها عليه ، فقال :

« لا بأسَ بهذه ، هذه مَوَاثيقُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٤٧٣) : م .

٢٨٥٠ - ٣٥٨١ - عن أنسٍ :

أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَخَّصَ في الرُّقيةِ من الحُمَةِ والعينِ والنَّملةِ [١] .

صحيح : م .

---

(١) « والنملة » : قروح تخرج في الجنب ، ترقى فتبرأ بإذن الله .

٣٥ - باب رقية الحية والعقرب

٢٨٥١ - ٣٥٨٢ - عن عائشةَ قالت :

رخَّصَ رسول اللّهِ ﷺ في الرقيةِ من الحيّةِ والعقربِ .

صحيح : م و خ نحوه .

٢٨٥٢ - ٣٥٨٣ - عن أبي هُريرةَ قالَ : لَدَغَت عَقْرَبٌ رَجُلًا فَلَم يَنَم ليلتَه ، فقيلَ للنَّبيِّ ﷺ : إنَّ فُلانًا لَدَغتهُ عَقْربٌ فَلَم يَنَم ليلته ، فقالَ :

« أما إنّه لو قالَ حينَ أمسى : أعوذُ بكلماتِ اللّهِ التامّاتِ من شَرِّ ما خَلَقَ ، ما ضَرّهُ لَدْغُ عَقْرَبٍ حتَّى يُصبح » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ٢٢٥ - ٢٢٦) ، « التعليق على ابن ماجه » .

٣٦ - باب ما عوَّذَ به النبيُّ ﷺ وما عُوِّذَ به

٢٨٥٣ - ٣٥٨٥ - عن عائشة قالت : كانَ رسول الله ﷺ إذا أَتى المريض فدعا له قال :

« أَذهب الباس ، ربَّ النَّاسِ ، واشْفِ أَنتَ الشافي ، لا شفاءَ إِلّا شفاؤكَ شفاءً لا يغادر سقمًا » .

صحيح : « تخرج المشكاة » (٤٥٥٢ - التحقيق الثاني) ، « الصحيحة » (٢٧٧١) : ق .

٢٨٥٤ - ٣٥٨٦ - عن عائشةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ ممّا يقولُ للمَريضِ ببُزاقِه

بإصبعِه :

« بسمِ اللّهِ ، تُرْبَةُ أرضِنا بريقةِ بعضِنا ، ليشفى سَقيمُنا بإذنِ رَبِّنا » .

صحيح : « تخريج الكلم الطيب » (١٤٦) : ق .

٢٨٥٥ - ٣٥٨٧ - عن عُثمانَ بنِ أبي العاصِ الثَّقفيِّ أنَّه قالَ : قَدِمتُ على النبيِّ ﷺ وبي وَجَعٌ قد كادَ يُبطلني ، فقالَ لي النبيُّ ﷺ :

« اجعل يَدَكَ اليُمنى عليه ، وقل : بسمِ اللّهِ ، أعوذُ بعزَّةِ اللّهِ وقدرتِه من شَرِّ ما أجدُ وأُحاذرُ ، سَبْعَ مرَّاتٍ » ، فقُلْتُ ذلكَ ، فشفاني اللّهُ .

صحيح : « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (١٣٠) ، « الصحيحة » (٣ / ٤٠٤) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ١٥٦) : م .

٢٨٥٦ - ٣٥٨٨ - عن أبي سعيدٍ :

أنَّ جبريلَ أتى النبيَّ ﷺ فقالَ : يا محمدُ ! اشتكيتَ ؟ قالَ :

« نعم » قالَ : بسمِ اللّهِ أَرْقِيكَ من كلِّ شيءٍ يؤذيكَ ، مِن كُلِّ نفسٍ أو عينٍ أو حاسدٍ ، اللّهُ يَشفيكَ ، بسم اللّهِ أَرقيكَ .

صحيح : « الصحيحة » (٢٠٦٠) : م .

٢٨٥٧ - ٣٥٩٠ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : كانَ النبيُّ ﷺ يعوِّذُ الحسَنَ والحُسينَ يقولُ :

« أعُوذُ بكلماتِ اللّهِ التامّةِ ، من كلِّ شيطانٍ وهامّةٍ ، ومن كلِّ عينٍ لامّةٍ ».

قالَ :

« وكانَ أبونا إبراهيمُ يعوِّذُ بها إسماعيلَ وإسحاق » ، أو قالَ : « إسماعيلَ ويعقوبَ » .

صحيح : « الروض النضير » (٤٣٩) : خ .

٣٧ - باب ما يعوَّذُ به من الحمَّى

٢٨٥٨ - ٣٥٩٣ - عن عُبادةَ بنِ الصامتِ قالَ :

أتى جبريلُ عليه السلامُ النبيَّ ﷺ وهو يُوعكُ ، فقالَ : بسمِ اللّهِ أُرْقيكَ من كلِّ شيءٍ يُؤذيكَ ، من حَسَدِ حاسدٍ ، ومن كلِّ عينٍ، اللّهُ يَشفيكَ .

حسن : « التعليق على ابن ماجه » .

٣٨ - باب النفث في الرقية

٢٨٥٩ - ٣٥٩٤ - عن عائشةَ :

أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَنفُثُ في الرُّقيةِ .

صحيح : خ .

٢٨٦٠ - ٣٥٩٥ - عن عائشةَ :

أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا اشتكى يقرأُ على نفسِه بالمُعوِّذاتِ وينفِثُ ، فلمَّا

اشتدَّ وجعُهُ كُنتَ أقرأُ عليه ، وأمسحُ بيدِه رجاءَ بَرَكتِها .

صحيح : ق .

٣٩ - باب تعليق التمائم

٢٨٦١ - ٣٥٩٦ - عن عبدالله بن مسعود قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ:

« إنَّ الرُّقى والتمائمَ والتِّوَلَةَ [١] شِرْكٌ » . وقالَ :

« أَذهب الباس ربَّ النَّاسِ ، أَنتَ الشافي لا شفاءَ إِلَّا شفاؤكَ ، شفاءٌ لا يغادر سُقمًا » .

صحيح : « الصحيحة » (٣٣١) ، « غاية المرام » (٢٩٩) ، « تخريج الإيمان » لابن سلام (٨١) .

٤٢ - باب قَتل ذي الطُّفيتين

٢٨٦٢ - ٣٦٠٠ - عن عائشةَ قالت :

أمرَ النبيُّ ﷺ بقَتلِ ذي الطُّفيتينِ فإنّه يَلتمسُ البَصَرَ ويُصيبُ الحَبَلَ .

يعني : حيَّةً خَبيثةً .

صحيح : ق .

٢٨٦٣ - ٣٦٠١ - عن عبدالله بن عمر ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« اقْتُلوا الحيّات ، واقتلوا ذا الطُّفيتينِ والأبترَ ، فإنَّهما يَلتمسانِ البَصَرَ ، ويُسقطانِ الحَبَلَ » .

صحيح : ق .

---

(١) « التِّوَلَة » : نوع من السحر يجلب المرأة إلى زوجها .

٤٣ - باب من كانَ يعجبُه الفأل ويكره الطيرة

٢٨٦٤ - ٣٦٠٢ - عن أبي هُريرةَ قالَ :

كانَ االنبيُّ ﷺ يعجبُه الفألُ الحسنُ ، ويكرهُ الطِّيَرَةَ .

حسن صحيح : « الكلم الطَّيب » (٢٤٨) .

٢٨٦٥ - ٣٦٠٣ - عن أنسٍ قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ :

« لا عَدْوى ولا طيرةَ ، وأُحِبُّ الفألَ الصَّالِحَ » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٥٦٩) ، « الصحيحة » (٧٨٦) : ق .

٢٨٦٦ - ٣٦٠٤ - عن عبدِاللّهِ قالَ : قالَ رسول اللّهِ ﷺ :

« الطَّيَرةُ شِرْكٌ ، وما مِنَّا إلّا ، ولكنَّ اللّهَ يُذهبُهُ بالتَّوَكّلِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٤٣٠) ، « غاية المرام » (٣٠٣) .

٢٨٦٧ - ٣٦٠٥ - عن ابنِ عبّاسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا عَدوى ،ولا طيرةَ ، ولا هامةَ ، ولا صَفرَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٧٨٢) .

٢٨٦٨ - ٣٦٠٦ - عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا عَدوى ،ولا طيرةَ ، ولا هامةَ » فقامَ إليه رَجلٌ فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! البَعيرُ يَكونُ به الجَرَبُ فَتَجربُ به الإبلُ ، قالَ :

« ذلكَ القَدَرُ ، فَمن أجربَ الأَوَّلَ » .

صحيح : دون قوله : « ذلك القدر » ، وقد مضى برقم (٨٥) .

٢٨٦٩ - ٣٦٠٧ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يُورِدُ المُمْرِضُ على المُصِحِّ » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (٩٧١): ق .

٤٤ - باب الجُذام

٢٨٧٠ - ٣٦٠٩ - عن ابنِ عبّاسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« لا تُدِيموا النَّظَرَ إلى المَجذومينَ » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (١٠٦٤) .

٢٨٧١ - ٣٦١٠ - عن رَجلٍ من آلِ الشَّريدِ يقالُ له : عُمرٌو ، عن أبيه قالَ : كانَ في وَفْدِ ثَقيفٍ رَجُلٌ مَجذُومٌ ، فأَرسَلَ إليه النبيُّ ﷺ :

« ارْجع فقد بايعناكَ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٩٦٨) : م .

٤٥ - باب السحر

٢٨٧٢ - ٣٦١١ - عن عائشةَ قالت : سَحَرَ النبيَّ ﷺ يهوديٌّ من يَهودِ بني زُرَيقٍ يُقالُ له : لَبيدُ بنُ الأعصمِ ، حتَّى كانَ النبيُّ ﷺ يُخيَّلُ إليه أنّه يفعلُ الشيءَ ولا يفعلُه ، قالت : حتَّى إذا كانَ ذاتَ يومٍ - أو كانَ ذاتَ ليلةٍ - ، دعا رسولُ اللّهِ ﷺ ثمَّ دعا ، ثمَّ دعا ، ثمَّ قالَ :

« يا عائشةُ ! أشعرتِ أنَّ اللّهَ قد أفتاني فيما استفيتُهُ فيه ؟ جاءني

رَجُلانِ ، فَجَلَسَ أحدُهما عندَ رأسي ، والآخرُ عندَ رِجلي ، فقالَ الَّذي عندَ رأسي للّذي عندَّ رجلي ، أو الَّذي عندَ رِجلي للّذي عندَ رأسي : ما وَجَعُ الرَّجلِ ؟ قالَ : مَطبوبٌ ، قالَ : من طبَّه ؟ قالَ : لَبيدُ بن الأعصمِ ، قالَ : في أيِّ شيءٍ ؟ قالَ : في مُشطٍ ومُشاطةٍ ، وجُفّ طَلعة ذَكَرٍ ، قالَ : وأينَ هو ؟ قالَ : في بئرِ ذي أرْوانَ » .

قالت : فأتاها النبيُّ ﷺ في أُناسٍ من أصحابِه ، ثمَّ جاءَ فقالَ :

« واللّهِ ! يا عائشةُ ! لكأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِنَّاءِ ، ولكأنَّ نخلَها رؤوسُ الشياطينِ » .

قالت : قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! أفلا أحرقتَه ؟ قالَ :

« لا ، أمَّا أنا فقد عافاني اللّهُ ، وكَرِهتُ أن أُثيرَ على النَّاسِ منه شرًّا » .

فأمرَ بها فدُفنت .

صحيح : ق .

٤٦ - باب الفَزع والأرق وما يُتعوَّذُ منه

٢٨٧٣ - ٣٦١٣ - عن خَولةَ بنتِ حَكيمٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« لو أنَّ أحدَكم إذا نَزَلَ مَنزِلًا قالَ : أعوذُ بكلماتِ اللّهِ التامّةِ من شرِّ ما خَلَقَ ؛ لم يَضرَّه في ذلكَ المَنزِلِ شيءٌ حتَّى يرتحلَ منه » .

صحيح : « صحيح الجامع » (٥١١٨) : م (٨ / ٧٦) .

٢٨٧٤ - ٣٦١٤ - عن عُثمانَ بنِ أبي العاصِ قالَ :

لمَّا استعملني رسولُ اللّهِ ﷺ على الطائفِ ؛ جعلَ يَعْرِضُ لي شيءٌ في صلاتي ؛ حتَّى ما أدري ما أُصلّي ، فلمّا رأيتُ ذلكَ رَحَلْتُ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ : « ابنُ أبي العاصِ ؟ » ؛ قُلتُ : نعم ! يا رسولَ اللّهِ ! قالَ : « ما جاءَ بكَ ؟ » ؛ قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! عَرَضَ لي شيءٌ في صَلواتي ؛ حتَّى ما أدري ما أُصلّي . قالَ : « ذاكَ الشيطانُ ، ادنُه » ، فدنوتُ منه ، فجلستُ على صُدورِ قَدَميَّ ، قالَ : فَضَربَ صدري بيدِه ، وتَفَلَ في فَمِي ، وقالَ : « اخرجْ عدوَّ اللّهِ ! » ففعلَ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثمَّ قالَ : « الحقْ بعَمَلِكَ » .

قالَ : فقالَ عُثمان : فَلَعمْرِي ! ما أحسبُهُ خالطَني بعدُ .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

❑❑❑❑❑



٣٢ - كتاب اللباس

١ - باب لباس رسولِ اللّه ﷺ

٢٨٧٥ - ٣٦١٦ - عن عائشةَ قالت :

صلّى رسولُ اللّهِ ﷺ في خَميصةٍ (١) لَها أعلامٌ ، فقالَ : « شَغَلني أعلامُ هذه ، اذهبوا بها إلى أبي جَهْمٍ ، وائتوني بأنْبِجانيّتِه (٢) » .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٨٤٨) ، « الإرواء » (٣٧٦) : ق .

٢٨٧٦ - ٣٦١٧ - عن أبي بُردةَ قالَ :

دخلت على عائشةَ ، فأخرجت لي إزارًا غَليظًا من الّتي تُصنعُ باليمنِ ، وكساءً من هذه الأكسيةِ الّتي تُدعى المُلبَّدةَ (٣) ، وأقسمت لي : لَقُبِضَ رسولُ اللّهِ ﷺ فيهما .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٩٦) : ق .

---

(١) « خميصة » : ثوب خز أو صوف لها أعلام .

(٢) « بأنبجانية » : هي كساء من صوف لا علم لها .

(٣) « الملبدة » : قيل : هي المرتفعة ، وقيل : الغليظة ركب بعضها بعضاً لغلظها .

٢٨٧٧ - ٣٦١٩ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ :

كُنتُ معَ النبيِّ ﷺ وعليه رِداءٌ نَجْرانيٌّ [١] غَليظُ الحاشيةِ .

صحيح : ق .

٢٨٧٨ - ٣٦٢١ - عن سَهْلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ :

أنَّ امرأةً جاءت إلى رسولِ اللّهِ ﷺ ببُردةٍ ، - قالَ : وما البُردةُ ؟ قالَ : الشَّمْلةُ - قالت : يا رسولَ اللّهِ ! إنّي نَسَجتُ هذه بيَدي لِأَكْسُوَكَهَا ، فأخَذها رسولُ اللّهِ ﷺ مُحتاجًا إليها ، فَخَرجَ علينا فيها ، وإنَّها لإزارُهُ ، فجاءَ فُلانُ بنُ فُلانٍ - رَجلٌ سمّاه يومئذٍ - فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! ما أحسنَ هذه البُردةَ ! اكسُنِيها ، قالَ : « نعم » ، فلمّا دَخَلَ طَواها وأرسلَ بها إليه ، فقالَ له القومُ : واللّهِ ما أحسنتَ ! كُسِيَها النبيُّ ﷺ مُحتاجًا إليها ، ثمَّ سألتَه إيّاها ؛ وقد علمتَ أنَّه لا يَرُدُّ سائلًا ! فقالَ : إنّي واللّهِ ما سألتُه إيّاها لألبَسَها ؛ ولكن سألتُه إيّاها لتكونَ كَفَني .

فقالَ سَهْلٌ : فكانت كفنَه يومَ ماتَ .

صحيح : خ .

---

(١) « نجراني » : منسوب إلى نجران ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن .

٢ - باب ما يقولُ الرَّجلُ إذا لَبسَ ثوبًا جديدًا

٢٨٧٩ - ٣٦٢٤ - عن ابنِ عُمرَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ رأى على عُمَرَ قَميصًا أبيضَ فقالَ :

« ثَوْبُكَ هذا غَسيلٌ أم جديدٌ ؟ » ، قالَ : لا ؛ بل غَسيلٌ [١] . قالَ : « البَسْ جَديدًا ، وعِشْ حَميدًا ، ومُتْ شهيدًا » .

صحيح : « الصحيحة » (٣٥٢) .

٣ - باب ما نُهي عنه من اللباس

٢٨٨٠ - ٣٦٢٥ - عن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ :

أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عن لِبْسَتَينِ ؛ فأمّا اللِّبستانِ : فاشتمالُ الصَّمّاءِ [٢] ، والاحتباءُ [٣] في الثوبِ الواحدِ لَيْسَ على فَرجِه منه شيءٌ .

صحيح : ق .

---

(١) وفي روايةٍ : جديد .

(٢) « اشتمال الصمّاء » : هو أَن يتجلل الرَّجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، وإِنّما قيل لها صمّاء ؛ لأنّه يسد على يديه ورجليه المنافذَ كلّها كالصخرة الصماء الَّتي ليس فيها خرق ولا صدع ، والفقهاء يقولون : هو أَن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثمَّ يرفعَه من أَحد جانبيه فيضعه على منكبيه ، فتنكشف عورته .

(٣) « الاحتباء » :هو أَن يضمَّ الإِنسان رجليه إِلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهرِه ، ويشدّه عليهما ، وإِنّما نهي عنه لأَنّه لم يكن عليه إِلّا ثوب واحد ربّما تحرّك ، أَو زال الثوب فتبدوا عورته .

٢٨٨١ - ٣٦٢٦ - عن أبي هُريرةَ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ نهى عن لِبْسَتينِ : عنِ اشتمالِ الصمّاءِ ، وعنِ الاحتباءِ في الثوبِ الواحدِ ؛ يُفْضِي بفرجِه إلى السَّماءِ .

صحيح : ق .

٢٨٨٢ - ٣٦٢٧ - عن عائشةَ قالت :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن لِبْسَتَينِ : اشتمالِ الصَّمّاءِ ، والاحتباءِ في ثوبٍ واحدٍ وأنتَ مُفْضٍ فَرجَكَ إلى السَّماءِ .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

٤ - باب لبس الصوف

٢٨٨٣ - ٣٦٢٨ - عن أَبي بُردةَ ، عن أَبيه ، قالَ :

قالَ لي : يا بُنيَّ ! لو شهدتنا ونحنُ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ إذا أصابتنا السَّماءُ لَحَسِبتَ أنَّ ريحنا ريحُ الضَّأنِ .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٠٩) .

٢٨٨٤ - ٣٦٣١ - عن أَنسِ بن مالك ؛ قالَ :

رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَسِمُ غَنَمًا في آذانِها ، ...

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٣٠٩) .

٥ - باب البياض من الثياب

٢٨٨٥ - ٣٦٣٢ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« خيرُ ثيابِكم البَيَاضُ ، فالبسوها وكفِّنوا فيها موتاكم » .

صحيح : وهو مكرر (١٤٩٤) .

٢٨٨٦ - ٣٦٣٣ - عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« البسُوا ثيابَ البياضِ ، فإنَّها أطهرُ وأطيبُ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٣٣٧) ، « أَحكام الجنائز » (٦٣) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٥٥) .

٦ - باب من جرَّ ثوبَه من الخيلاء

٢٨٨٧ - ٣٦٣٥ - عن ابنِ عُمَرَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ الَّذي يَجُرُّ ثوبَه من الخُيَلاءِ لا يَنظرُ اللّهُ إليه يومَ القيامةِ » .

صحيح : « غاية المرام » (٩٠) ، « الروض النضير » (٥٥٨) : ق .

٢٨٨٨ - ٣٦٣٦ - عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« من جرَّ إزارَه من الخُيلاءِ لم يَنظُرِ اللّهُ إليه يومَ القيامةِ » .

قالَ : فَلَقِيتُ ابنَ عُمرَ بالبَلاطِ [١] ، فذَكرتُ له حديثَ أبي سعيدٍ ، عن النبيِّ ﷺ فقالَ ، وأشارَ إلى أُذنيهِ : سمعتْه أُذنايَ ، ووعاه قلبي .

صحيح بما قبله وما بعده .

٢٨٨٩ - ٣٦٣٧ - عن أبي سَلَمة قالَ : مرَّ بأَبي هُريرةَ فتىً من قُريشٍ يَجُرّ

(١) « البلاط » : في « القاموس » : موضع بالمدينة بين المسجد والسوق ، مبلط .

سَبَلَه ، فقالَ : يا ابنَ أخي ! إنّي سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« مَنْ جرَّ ثوبَه من الخُيلاءِ لم ينظُرِ اللّهُ له يومَ القيامةِ » .

حسن صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ٩٨) .

٧ - باب موضع الإزار ، أينَ هو ؟

٢٨٩٠ - ٣٦٣٨ - عن حُذَيفةَ قالَ : أخَذَ رسولُ اللّهِ ﷺ بأَسفلِ عَضلةِ ساقي أَو ساقِه ، فقالَ :

« هذا مَوضعُ الإزارِ ، فإن أبيتَ فأسفلَ ، فإن أبيتَ فأسفلَ ، فإن أبيتَ ، فَلا حقَّ للإزارِ في الكعبينِ » .

صحيح : « الروض النضير » (٢٨٦) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٩٩) ، « الصحيحة » (١٧٦٥ و ٢٣٦٦) .

٢٨٩١ - ٣٦٤٠ - عن عبدِالرَّحمنِ ، قالَ : قُلتُ لأبي سعيدٍ : هل سمعتَ من رسولِ اللهِ ﷺ شيئًا في الإزارِ ؟ قالَ : نعم ، سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« إزْرَةُ المؤمنِ إلى أنصافِ ساقيه ، لا جُناحَ عليه ما بينَه وبينَ الكعبينِ ، وما أسفلَ من الكعبينِ في النَّارِ » يقولُ ثلاثًا :

« لا يَنظرُ اللّهُ إلى من جرَّ إزارَه بَطَرًا » .

صحيح : « المشكاة » (٤٣٣١) .

٢٨٩٢ - ٣٦٤١ - عن المُغيرةِ بنِ شعبةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يا سُفيانَ بنَ سَهْلٍ ! لا تُسْبِل ؛ فإنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ المُسبلينَ » .
حسن : « التعليق الرغيب » (٣ / ٩٨) ، « الصحيحة » (٢٨٦٢) .

٨ - باب لبس القميص

٢٨٩٣ - ٣٦٤٢ - عن أُمِّ سَلَمةَ قالت :

لم يَكن ثوبٌ أحبَّ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ من القَميصِ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٤٦) ، « المشكاة » (٤٣٢٨ - التحقيق الثاني) .

٩ - باب طول القميص كم هو ؟

٢٨٩٤ - ٣٦٤٣ - عن عبدالله بن عمر ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« الإسبالُ في الإزارِ والقَميصِ والعِمامةِ ، مَن جرَّ شيئًا خُيلاءَ لم ينظر اللّهُ إليه يومَ القيامةِ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٣٣٢) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ٩٨) .

١١- باب حلّ الأزرار

٢٨٩٥ - ٣٦٤٥ - عن قُرَّةَ ، قالَ :

أَتيتُ رسولَ اللَّه ﷺ فبايعتُه ، وإنَّ زِرَّ قَميصِه لَمُطلَقٌ .

قالَ عُروة [1] : فَما رأيتُ معاويةَ [2] ولا ابنَه في شتاءٍ ولا صَيْفٍ إلّا مُطلَقةً أزرارُهما .

صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ٤٢) ، « صحيح الترغيب » (٤٢) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٤٨) .

١٢ - باب لبس السراويل

٢٨٩٦ - ٣٦٤٦ - عن سُويدِ بنِ قيسٍ قالَ :

أتانا النبيُّ ﷺ فساوَمَنا سَرَاويلَ .

صحيح : « أَحاديث البيوع » ، وتقدم بأَتم (٢٢٥٠) .

١٣ - باب ذيل المرأة كم يكون ؟

٢٨٩٧ - ٣٦٤٧ - عن أمِّ سَلَمةَ قالت :

سُئلَ رسولُ اللّهِ ﷺ كم تَجُرُّ المرأَةُ من ذيلِها ؟ قالَ : « شِبرًا » ، قُلتُ : إذًا يَنكشفَ عنها ! قالَ :

« ذراعٌ لا تَزيدُ عليه » .

٢٨٩٨ - ٣٦٤٨ - عن ابنِ عُمَرَ :

أنَّ أزواجَ النبيِّ ﷺ رُخِّصَ لَهُنَّ في الذَّيلِ ذِراعٌ ، (...)

صحيح : « الصحيحة » (١٨٦٤) ، « الثمر المستطاب » .

---

(١) هو عروة بن عبدالله بن قشير أَحد رواة الحديث .

(٢) هو معاوية بن قرّة بن إِياس تابعي الحديث .

٢٨٩٩ - ٣٦٤٩ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ النبيّ ﷺ قالَ لفاطمةَ أو لأُمّ سَلَمةَ :

« ذَيلُكِ ذِراعٌ » .

صحيح : بما قبله .

٢٩٠٠ - ٣٦٥٠ - عن عائشةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« في ذُيُولِ النِّساءِ شِبرًا » فقالت عائشةُ : إذًا تَخرُجَ سُوقُهُنَّ ! قالَ :

« فذِراعٌ » .

صحيح .

١٤ - باب العمامة السوداء

٢٩٠١ - ٣٦٥١ - عن عَمرِو بنِ حُرَيثٍ ، قالَ :

رأيتُ النبيَّ ﷺ يخطب على المنبرِ ، وعليه عِمامةٌ سَوداءُ .

صحيح : وهو مكرر الحديث (١١١٤) .

٢٩٠٢ - ٣٦٥٢ - عن جابرٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وعليه عِمامةٌ سوادءُ .

صحيح : هو مكرر (٢٨٧٢) .

٢٩٠٣ - ٣٦٥٣ - عن ابنِ عُمرَ :

أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ وعليه عِمامةٌ سوادء .

صحيح بما قبله .

١٥ - باب إرخاء العِمامةِ بينَ الكَتفين

٢٩٠٤ - ٣٦٥٤ - عن عَمرِو بنِ حُرَيْثٍ ، قالَ :

كأنّي أنظُرُ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ وعليه عِمامةٌ سوداءٌ ، قد أرخى طَرَفيها بينَ كتفيه .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٩٣) : م .

١٦ - باب كراهية لبس الحرير

٢٩٠٥ - ٣٦٥٥ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسول اللّهِ ﷺ :

« من لَبِسَ الحريرَ في الدُّنيا لم يلبسه في الآخرةِ » .

صحيح : « غاية المرام » (٧٨) ، « الصحيحة » (٣٨٣) : ق .

٢٩٠٦ - ٣٦٥٦ - عن البَراءِ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن الدِّيباجِ [١] والحريرِ والإستَبْرَقِ [٢] .

صحيح : ق / اللباس .

٢٩٠٧ - ٣٦٥٧ - عن حُذيفةَ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن لُبسِ الحريرِ والذَّهبِ ، وقالَ :

« هو لهم في الدنيا ولَنا في الآخرةِ » .

صحيح : « الإرواء » (٣٢) : ق .

---

(١) « الديباج » : الثوب الَّذي سداه ولحمته حرير .

(٢) « الإستبرق » : غليظ الديباج ، فارسي معرب .

٢٩٠٨ - ٣٦٥٨ - عن عبدِاللّهِ بنِ عُمرَ قالَ : إنَّ عُمرَ بنَ الخطَّابِ رأى حلّةَ سِيرَاءَ [١] من حريرٍ فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! لو ابتعتَ هذه الحُلّةَ للوفدِ ، وليومِ الجُمُعةِ ! فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّما يَلبسُ هذه من لا خَلاقَ له [٢] في الآخرةِ » .

صحيح : « غاية المرام » (٧٩) ، « الإرواء » (٢٧٨) ، « صحيح أَبي داود » (٩٨٧) : ق .

١٧ - باب من رخِّصَ له في لبسِ الحرير

٢٩٠٩ - ٣٦٥٩ - عن أنسِ بنِ مالكٍ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ رَخَّصَ للزُّبيرِ بنِ العوَّامِ ولعبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَوْفٍ في قميصينِ من حريرٍ ؛ مِن وَجَعٍ كانَ بهما حِكَّةٍ .

صحيح : ق .

١٨ - باب الرخصة في العَلَمِ في الثوبِ

٢٩١٠ - ٣٦٦٠ - عن عُمَرَ :

أنَّه نَهى عن الحريرِ والدِّيباجِ ؛ إلّا ما كانَ هكذا ، ثمَّ أشارَ بإصبعِهِ ، ثمَّ الثانيةِ ، ثمَّ الثالثةِ ، ثمَّ الرَّابعةِ ، فقالَ :

---

(١) « حلّة سيراء » : قال القسطلاني : أَي : حرير بحت ، وأَهل العربية على إِضافة حلّة لتاليه ، كثوب خزٍّ .

(٢) « من لا خلاق له » ، أَي : من لا حَظَّ له ولا نصيبَ له من الخير .

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ ينهانا عنه .

صحيح : ق وتقدم (٢٨٧٠) .

٢٩١١ - ٣٦٦١ - عن أبي عُمَرَ مولى أسماءَ قالَ :

رأيتُ ابنَ عُمرَ اشترى عِمامةً لَها عَلَمٌ ، فَدعا بالجَلَمَينِ فقصَّه ، فدخلتُ على أسماءَ ، فذكرتُ ذلكَ لها ، فقالت : بؤسًا لعبدِاللّهِ ! يا جاريةُ ! هاتي جُبّةَ رَسولِ اللّهِ ﷺ . فجاءت بجُبَّةٍ مَكفوفةِ الكُمَّينِ والجيْبِ والفَرْجَينِ بالدِّيباجِ .

صحيح : م نحوه .

١٩ - باب لبس الحرير والذهب للنساء

٢٩١٢ - ٣٦٦٢ - عن عليِّ بنِ أبي طالبِ قال : أخَذَ رسولُ اللّهِ ﷺ حريرًا بشمالِه وذهبًا بيمينِه ، ثمَّ رَفَعَ بهما يديه فقالَ :

« إنَّ هذينِ حرامٌ على ذُكورِ أُمّتي ، حِلٌّ لإناثِهم » .

صحيح : « الإرواء » (٢٧٧) ، « آداب الزفاف » (٢٤٦ - الطبعة الجديدة) ، « غاية المرام » (٧٧) .

---

(١) « العلم » : رسم الثوب وقلمه .

(٢) « بالجلمين » : آلة كالمقص لحلة الصوف ، أَي : قطعة .

(٣) « الفرجين » : الفرجان الشقان من قدام وخلف .

٢٩١٣ - ٣٦٦٣ - عن عليٍّ ، أنَّه أُهديَ لرسولِ اللّهِ ﷺ حُلَّةٌ مَكفوفةٌ بحريرٍ ، إمّا سَدَاها (١) وإمّا لَحْمَتها (٢) ، فأرسلَ بها إليَّ ، فأتيته فقُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! ما أصنَعُ بها ؟ ألبسُها ؟ قالَ :

« لا ؛ ولكنِ اجعلها خُمُرًا بينَ الفَواطمِ (٣) » .

صحيح : م .

٢٩١٤ - ٣٦٦٤ - عن عبدِاللّهِ بنِ عَمْرٍو قالَ : خَرَجَ علينا رسولُ اللّهِ ﷺ وفي إحدى يديه ثوبٌ من حريرٍ ، وفي الأُخرى ذهبٌ فقالَ :

« إنَّ هذينِ مُحرَّمٌ على ذُكورِ أُمتي ، حلٌّ لإناثِهم » .

صحيح : بالحديث (٣٦٦٢) .

٢٠ - باب لبس الأحمر للرجال

٢٩١٥ - ٣٦٦٦ - عن البَراءِ قالَ :

ما رأيتُ أجملَ من رَسولِ اللّهِ ﷺ مُتَرَجِّلًا في حُلّةٍ حَمْراءَ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٣) : ق نحوه .

٢٩١٦ - ٣٦٦٧ - عن بُريدة ؛ قالَ : رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يخطبُ ، فأقبلَ

---

(١) « سداها » : السدى من الثوب ، خلاف اللحمة ، وهو ما يمدّ طولاً في النسج .

(٢) « لحمتها » : لحمة الثوب بالفتح ما ينسج عرضاً ، والضمُّ لغة .

(٣) « الفواطم » : أَراد بهنَّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وفاطمة بنت أَسد ، وفاطمة بنت حمزة .

حَسَنٌ وحُسينٌ عليهما قميصانِ أحمرانِ يعثُرانِ ويَقومانِ ، فنَزَلَ النبيُّ ﷺ فأخذَهما فوضَعَهما في حِجْرِه ، فقالَ :

« صَدَقَ اللّهُ ورسولُه : ﴿ إنَّما أموالُكم وأوْلادُكم فتنةٌ ﴾ رأيتُ هذين فلَم أصبِر » ثم أخَذَ في خُطبتِه .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٠١٦) ، « المشكاة » (٦١٥٩) .

٢١ - باب كراهية المعصفر للرجال

٢٩١٧ - ٣٦٦٨ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن المُفدَّمِ .

قالَ يَزيدُ [١] : قُلتُ للحسنِ : ما المُفدَّمُ ؟ قالَ المُشبَعُ بالعُصفرِ .

صحيح : « الصحيحة » (٢٣٩٥) .

٢٩١٨ - ٣٦٦٩ - عن عليٍّ قالَ :

نهاني رسولُ اللّهِ ﷺ ، ولا أقولُ : نهاكم ، عن لُبْسِ المُعَصفَرِ .

صحيح : « غاية المرام » (٧٩) ، « الروض النضير » (٧١٠) ، « الصحيحة » أَيضاً : م .

٢٩١٩ - ٣٦٧٠ - عن عبدالله بن عمرو ، قالَ :

أقبلنا مع رسولِ اللّهِ من ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ [٢] ، فالتفتَ إليَّ ، وعليَّ رَيطَةٌ

---

(١) هو يزيد بن أَبي زياد ، والحسن هو ابنُ سُهيل .

(٢) « ثنية أَذاخر » : موضع بين الحرمين .

مُضرَّجةٌ بالعُصْفرِ ، فقالَ :

« ما هذه ؟ » فَعَرَفتُ ما كَرِه ، فأتيتُ أهلي وهم يَسجُرونَ تنُّورَهم فقذفتُها فيه ، ثمَّ أتيتُه من الغد فقالَ :

« يا عبدَاللّهِ ! ما فعلتِ الرَّيطةُ [1] ؟ » فأخبرتُه ، فقالَ :

« ألا كَسَوتها بعضَ أهلِكَ ! فإنَّه لا بأسَ بذلكَ للنساءِ » .

حسن : « التعليق على ابن ماجه » .

٢٣ - باب البس ما شئتَ ، ما أخطأكَ سَرف أو مَخِيلة

٢٩٢٠ - ٣٦٧٢ - عن عبدالله بن عمرو ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« كُلُوا واشربوا وتصدَّقوا والبَسوا ، ما لم يُخالطْه إسرافٌ أو مَخِيلةٌ » .

حسن : « المشكاة » (٤٣٨١) .

٢٤ - باب من لبسَ شهرةً من الثيابِ .

٢٩٢١ - ٣٦٧٣ - عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« من لَبِسَ ثَوبَ شُهرةٍ أَلبَسَه اللّهُ يومَ القيامةِ ثوبَ مذلَّةٍ » .

حسن : « المشكاة » (٤٣٤٦) ، « جلباب المرأة » (ص ٢١٤) .

٢٩٢٢ - ٣٦٧٤ - عن عبدِاللّهِ بنِ عُمَرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) « ريطة » : هي كلُّ ملاءة غير ذاك لفقين كلّها نسج واحد وقطعة واحدة ، أَو كلُّ ثوب لين رقيق .

« مَنْ لَبِسَ ثوبَ شُهرةٍ في الدنيا ألبسَه اللّهُ ثوبَ مَذَلَّةٍ يومَ القيامةِ ، ثمَّ أَلهبَ فيه نارًا » .

حسن : « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٢) ، « جلباب المرأة » (٢١٣) .

٢٥ - باب لبس جلود الميتة إذا دُبغت

٢٩٢٣ - ٣٦٧٦ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« أيّما إهابٍ دُبِغَ فقد طَهُرَ » .

صحيح : « غاية المرام » (٢٨) ، « الروض النضير » (٤١٣) : م .

٢٩٢٤ - ٣٦٧٧ - عن ميمونةَ ، أَنَّ شاةً لمولاةٍ ميمونة مَرَّ بها - يعني النبيَّ ﷺ - قد أُعطيتها من الصدقةِ ميتة ؛ فقالَ :

« هلّا أخذُوا إهابَها فدَبَغوه فانتفعوا به ؟ » فقالوا : يا رسولَ اللّهِ ! إنَّها مَيْتَةٌ ، قالَ :

« إنَّما حَرُمَ أكلُها » .

صحيح : « غاية المرام » (٢٥) : ق .

٢٩٢٥ - ٣٦٧٨ - عن سَلمانَ ، قالَ : كانَ لبعضِ أُمَّهاتِ المؤمنينَ شاةٌ فماتت ، فمرَّ رسولُ اللّهِ ﷺ عَلَيها ، فقالَ :

« ما ضَرَّ أَهْلَ هذه لوِ انتفَعُوا بإهابِها ؟ » .

صحيح بما قبله .

---

(١) « الإيهاب » : هو الجلد قبل الدماغ .

٢٦ - باب من قالَ : لا ينتفعُ من المَيْتَةِ بإهاب ولا عَصَب

٢٩٢٦ – ٣٦٨٠ – عن عبدِاللّهِ بنِ عُكَيمٍ قالَ : أتانا كتابُ النّبيِّ ﷺ :

« أن لا تنتَفِعوا من المَيتةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ » .

صحيح : « الإِرواء » (٣٨) ، « الروض النضير » (٤٧٧ و ٤٧٨) ، « قيام رمضان » / المقدمة .

٢٧ - باب صفة النعال

٢٩٢٧ – ٣٦٨١ – عن عبدِاللّهِ بنِ العبّاسِ قالَ :

كانَ لنعلِ النبيِّ ﷺ قبالانِ ، مثنيٌّ شِرَاكهُما .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٦١) .

٢٩٢٨ – ٣٦٨٢ – عن أنسٍ قالَ :

كانَ لنعلِ النبيِّ ﷺ قِبالانِ .

صحيح : « الروض النضير » (١١٢٢) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٦٠ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٠) : ق .

٢٨ - باب لبس النعال وخلعها

٢٩٢٩ – ٣٦٨٣ – عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إذا انتعلَ أحدُكم فليبدأ باليُمنى ، وإذا خَلَعَ فليبدأ باليُسرى » .

صحيح : « الروض النضير » (١٠٥٣) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٦٨) : م و ل (خ) معناه .

٢٩ - باب المشي في النعل الواحد

٢٩٣٠ - ٣٦٨٤ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَمشي أحدُكم في نَعْلٍ واحدٍ ، ولا خُفٍّ واحدٍ ، ليخلعْهُما جَميعًا ، أو ليمشِ فيهما جَميعًا » .

حسن صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٦٦) : ق .

٣٠ - باب الانتعال قائمًا

٢٩٣١ - ٣٦٨٥ - عن أبي هُريرةَ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ أن ينتعلَ الرَّجلُ قائمًا .

صحيح : « المشكاة » (٤٤١٥) ، « الصحيحة » (٧١٩) .

٢٩٣٢ - ٣٦٨٦ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

نهى النبيُّ ﷺ أن ينتعلَ الرَّجلُ قائمًا .

صحيح : « الصحيحة » أيضاً .

٣١ - باب الخفاف السود

٢٩٣٣ - ٣٦٨٧ - عن بُريدةَ :

أنَّ النَّجاشيَّ أهدى لرسول اللّهِ خُفَّينِ ساذجينِ أسوَدَيْنِ ، فَلَبِسهُما .

حسن : وهو مختصر الحديث (٥٥٥) .

٣٢ - باب الخضاب بالحِنّاء

٢٩٣٤ - ٣٦٨٨ - عن أبي هُريرةَ ، تَبلُغُ بنه النبيَّ ﷺ قالَ :

« إنَّ اليهودَ والنَّصارى لا يَصبغونَ ، فخالفوهم » .

صحيح : « غاية المرام » (١٠٤) ، « جلباب المرأة » (١٨٧) : ق .

٢٩٣٥ - ٣٦٨٩ - عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ أحسنَ ما غيَّرتُم به الشيبَ الحِنّاءُ والكَتَمُ » .

صحيح : « غاية المرام » (١٠٧) ، « الصحيحة » (١٥٠٩) .

٢٩٣٦ - ٣٦٩٠ - عن عُثمانَ بنِ مَوْهبٍ قالَ :

دَخَلتُ على أمِّ سَلَمةَ ، قالَ : فأخرجت إليَّ شَعَرًا من شعرِ رسولِ اللّهِ ﷺ مَخضوبًا بالحنَّاءِ والكَتمِ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٣٨) : خ .

٣٣ - باب الخضابِ بالسواد

٢٩٣٧ - ٣٦٩١ - عن جابرٍ قالَ : جيءَ بأبي قُحافةَ - يومَ الفتحِ - إلى النبيِّ ﷺ وكأنَّ رأسَه ثَغامةٌ [١]، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اذهبوا به إلى بعضِ نسائِه فلتُغيِّرْه ، وجنِّبُوه السَّوادَ » .

صحيح : « غاية المرام » (١٠٥) ، « الروض النضير » (٢٢١) : م نحوه .

(١) « ثغامة » : في « النهاية » : هو نبت أَبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب ، وقيل : هي شجرة تبيض كأنّها ثلج .

٣٤ - باب الخضاب بالصفرة

٢٩٣٨ - ٣٦٩٣ - عن عُبيدِ بنِ جُريجٍ سألَ ابنَ عمرَ قالَ :

رأيتُكَ تصَفِّرُ لحيتَكَ بالورسِ ؟ فقالَ ابنُ عُمرَ : أمَّا تصفيري لحيتي فإنّي رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يُصَفِّرُ لحيتَه .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٥٥٤) : ق .

٣٥ - باب من تَرَكَ الخضابَ

٢٩٣٩ - ٣٦٩٥ - عن أبي جُحَيْفة ، قالَ :

رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ هٰذه منه بيضاءُ - يعني : عَنْفَقَتَهُ [١] - .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » : ق .

٢٩٤٠ - ٣٦٩٦ - عن حُميدٍ ، قالَ :

سئلَ أنسُ بنُ مالكٍ : أخَضَبَ رسولُ اللّهِ ﷺ ؟ قالَ : إنَّه لم يَرَ من الشَّيبِ إلّا نحوَ سبعةَ عَشَرَ أو عِشرينَ شَعَرَةً في مُقدَّمِ لحيتِه .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٣١) : خ نحوه .

٢٩٤١ - ٣٦٩٧ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

---

(١) « العنفقةَ » : هي شعر في الشفّة السفلى ، وقيل : شعر بينها وبين الذقن .

كانَ شَيْبُ رسولِ اللّهِ ﷺ نحوَ عشرينَ شَعرَةً .

صحيح : « الصحيحة » (٢٠٩٦) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٣٣) .

٣٦ - باب اتخاذ الجُمَّة والذوائب

٢٩٤٢ - ٣٦٩٨ - عن أُمِّ هانئٍ قالت :

دَخَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ مَكّة ، وله أربعُ غَدَائر ، تعني ضفائِرَ [١] .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٢٣) .

٢٩٤٣ - ٣٦٩٩ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ :

كانَ أهلُ الكتابِ يَسْدُلُونَ أشعارَهم ، وكانَ المُشركونَ يفرُقُونَ ، وكانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يحبُّ مُوَافقَةَ أهلِ الكتابِ ، قالَ : فَسَدَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ ناصيتَه ، ثمَّ فرَقَ بعدُ .

صحيح : « جلباب المرأة » (١٩٢) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٢٤) : ق .

٢٩٤٤ - ٣٧٠٠ - عن عائشةَ قالت :

كُنتُ أفْرِقُ خَلْفَ يافوخِ رسولِ اللّهِ ﷺ ثمَّ أسدِلُ ناصيتَه .

حسن : « مختصر الشمائل المحمدية » (٢٥) .

٢٩٤٥ - ٣٧٠١ - عن أنسٍ قالَ :

---

(١) « ضفائر » ، أي : ذوائب ، وهي الشعر المضفور .

كانَ شَعَرُ رسولِ اللّهِ ﷺ شَعَرًا رَجِلًا ، بَيْنَ أُذنَيه ومنكِبيه .
صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١) : ق .

٢٩٤٦ – ٣٧٠٢ – عن عائشةَ قالت :

كانَ لرسولِ اللّهِ ﷺ شَعَرٌ دونَ الجُمَّةِ [١] وفوقَ الوَفْرَةِ [٢] .
حسن صحيح : « المشكاة » (٤٤٦٠) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٢٢) .

٣٧ - باب كراهية كثرة الشَعَر

٢٩٤٧ – ٣٧٠٣ – عن وائلِ بن حُجْرٍ قالَ : رآني النبيُّ ﷺ ولي شَعَرٌ طَويلٌ ، فقالَ :

« ذُبابٌ ، ذُبابٌ [١] » فانطلقتُ فأخذتُهُ فرآني النبيُّ ﷺ فقالَ :

« إنّي لم أَعْنِكَ ، وهذا أحسنُ » .
صحيح الإسناد .

٣٨ - باب النهي عن القَزع

٢٩٤٨ – ٣٧٠٤ – عن ابنِ عُمرَ قالَ :

---

(١) « الجمّة » : هي ما نزل إلى المنكبين .
(٢) « الوفرة » :ما بلغ شحمة الأُذن .
(٣) « ذباب ، ذباب » : في « النهاية » : الذباب : الشؤم ، أَي : هذا شؤم ، وقيل : الذباب الشرّ الدائم .

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عَنِ القَزَعِ قال : وما القَزَع ؟ قالَ : أن يُحْلَقَ مِن رأسِ الصَّبيِّ مَكَانٌ ، ويُترَكَ مَكانٌ .

صحيح : ق .

٢٩٤٩ - ٣٧٠٥ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن القَزَعِ .

صحيح : ق .

٣٩ - باب نقش الخاتم

٢٩٥٠ - ٣٧٠٦ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ : اتَّخذَ رسولُ اللّهِ ﷺ خاتمًا من وَرِقٍ ، ثمَّ نَقَشَ فيه : محمدٌ رسولُ اللّهِ فقالَ :

« لا يَنقُش أحدٌ على نَقْشِ خاتمي هذا » .

صحيح : « الإرواء » (٨١٨) .

٢٩٥١ - ٣٧٠٧ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : اصطنعَ رسولُ اللّهِ ﷺ خاتمًا فقالَ :

« إنّا قد اصطنعنا خاتمًا ، ونَقَشنا فيه نقشًا ، فَلا يَنقُشْ عليه أحدٌ » .

صحيح : خ (٥٨٧٤) .

٢٩٥٢ - ٣٧٠٨ - عن أنسِ بنِ مالكٍ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ اتَّخَذَ خاتمًا من فضّةٍ ، له فَصٌّ حبَشيٌّ ، ونقَشُهُ :

محمدٌ رسولُ اللّهِ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٧١) : ق .

٤٠ - باب النهي عن خاتم الذهب

٢٩٥٣ - ٣٧٠٩ - عن عليٍّ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن التَّختمِ بالذَّهبِ .

صحيح : « الروض النضير » (٧١٠) ، « آداب الزفاف » (١٢٥) .

٢٩٥٤ - ٣٧١٠ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن خاتِمِ الذَّهَبِ .

صحيح : « آداب الزفاف » (٢١٤ - الطبعة الجديدة) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٨٤) : ق .

٢٩٥٥ - ٣٧١١ - عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ قالت :

أهدى النَّجاشيُّ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ حَلْقةً فيها خاتَمُ ذَهَبٍ ، فيه فصٌّ حَبَشيٌّ ، فأخَذَه رسولُ اللّهِ ﷺ بعُودٍ ، وإنّه لمُعْرِضٌ عنه ، أو ببعضِ أصابعِه ، ثمَّ دعا بابنةِ ابنتِه ، أُمامةَ بنتِ أبي العاصِ ، فقالَ : « تحلّي بهذا يا بُنيَّةُ ! » .

حسن .

٤١ - باب من جَعَلَ فصَّ خاتِمه ممّا يلي كفَّه

٢٩٥٦ - ٣٧١٢ - عن ابنِ عُمَرَ :

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَجعلُ فصَّ خاتمِه ممَّا يَلي كفَّه .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٨١) : ق .

٢٩٥٧ - ٣٧١٣ - عن أنسِ بنِ مالكٍ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ لَبِسَ خاتمَ فضَّةٍ فيه فصٌّ حَبَشيٌّ ، كان يَجعلُ فصّه في بَطنِ كَفِّه .

صحيح : « الإِرواء » (٢ / ٣٠٢) : م .

٤٢ - باب التختم باليمين

٢٩٥٨ - ٣٧١٤ - عن عبدِاللّهِ بنِ جعفرٍ :

أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتختمُ في يَمينِه .

صحيح : « الإِرواء » (٣٠٢ - ٣٠٣) ، « مختصر الشمائل المحمدية » (٧٨) : ق .

٤٤ - باب الصور في البيت

٢٩٥٩ - ٣٧١٦ - عن أبي طلحةَ ، عن النبيّ ﷺ قالَ :

« لا تدخلُ الملائكةُ بيتًا فيه كَلْبٌ ولا صُورةٌ » .

صحيح : « غاية المرام » (١١٨) : ق .

٢٩٦٠ - ٣٧١٧ - عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ الملائكةَ لا تدخلُ بيتًا فيه كَلْبٌ ولا صُورةٌ » .

صحيح بما قبله وما بعده : « ضعيف أَبي داود » (٢٩) .

٢٩٦١ - ٣٧١٨ - عن عائشةَ قالت :

واعدَ رسولَ اللّهِ ﷺ جبريلُ عليه السلامُ في ساعةٍ يأتيه فيها ، فَرَاثَ عليه ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ فإذا هو بجبريلَ قائمٌ على البابِ ، فقالَ :

« ما مَنَعَكَ أن تَدْخُلَ ؟ » قالَ : إنَّ في البيتِ كلبًا ، وإنَّا لا نَدخُلُ بيتًا فيه كلب ولا صورةٌ .

حسن صحيح : « آداب الزفاف » (١٩٠ - ١٩٧ - الطبعة الجديدة) .

٤٥ - باب الصور فيما يوطأُ

٢٩٦٢ - ٣٧٢٠ - عن عائشةَ قالت :

سَتَرت سهوةً [١] لي ، تعني : الدَّاخلَ ، بسترٍ فيه تَصاويرُ فلمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ هَتَكَه ، فجعلت منه منبوذَتينِ ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ مُتَّكِئًا على إحداهُما .

حسن صحيح : « آداب الزفاف » (١٨٥ - ١٨٩) / الطبعة الجديدة : م دونَ (الاتكاء) .

---

(١) « سهوة » : هي بيت صغير منحدر في الأَرض قليلاً شبيه بالمخدع والخزانة .

٤٦ - باب المياثر الحمْرِ

٢٩٦٣ - ٣٧٢١ - عن عليٍّ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن خاتمِ الذهبِ وعن الميثَرةِ [١] يعني : الحمراءَ .

صحيح : « الصحيحة » (٢٣٩٦) ، وانظر الحديث (٣٧٠٩) .

٤٧ - باب ركوب النمور

٢٩٦٤ - ٣٧٢٢ - عن أبي ريحانةَ صاحبِ النبيِّ ﷺ قالَ :

كانَ النبيُّ ﷺ ينهى عن رُكوبِ النُّمورِ .

حسن صحيح بما بعده .

٢٩٦٥ - ٣٧٢٣ - عن معاويةَ قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ ينهى عن رُكوبِ النُّمورِ .

صحيح : « تخريج المشكاة » (٤٣٩٥) .

❑❑❑❑❑

---

(١) « ميثرة » : مفعلة من الوَثارة ، فهي وثير ، أَي : وطيء ليّن ، وهي من مراكب العجم تعمل من حرير أَو ديباج .



٣٣ - كتاب الأدب

١ - باب بر الوالدين

٢٩٦٦ - ٣٧٢٥ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! من أبرُّ ؟ قالَ :

« أُمَّكَ » قالَ : ثمَّ مَن ؟ قالَ :

« أمَّكَ » قالَ : ثمَّ من ؟ قالَ :

« أَباك » ، قال : ثمَّ مَنْ ؟ قال :

« الأدنى فالأدنى » .

صحيح : « الإِرواء » (٢١٦٩) ، « غاية المرام » (٢٧٦) ، « الروض النضير » (٨٦٥) : ق نحوه .

٢٩٦٧ - ٣٧٢٦ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَجزي ولدٌ والدًا إلّا أن يَجدَه مملُوكًا فيشتريه فيعتِقَه » .

صحيح : « الإِرواء » (١٧٤٧) : م .

٢٩٦٨ - ٣٧٢٧ - عن أَبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« إِنَّ الرَّجل لترفعُ درجتُهُ في الجنَّةِ فيقولُ : أَنَّى هذا ؟ فيُقالُ : باستغفارِ ولدِكَ لَكَ » .

حسن : « الصحيحة » (١٥٩٨) ، « المشكاة » (٢٣٥٤ - التحقيق الثاني) .

٢٩٦٩ - ٣٧٢٨ - عن المِقدامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ ؛ أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إِنَّ اللّهَ يُوصيكم بأمهاتِكم - ثلاثًا - ، إِنَّ اللّهَ يوصيكم بآبائكم ، إِنَّ اللّهَ يُوصيكم بالأقربِ فالأقرب » .

صحيح : « الصحيحة » (١٦٦٦) .

٢٩٧٠ - ٣٧٣٠ - عن أَبي الدَّرداءِ : سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« الوالدُ أوسَطُ أبوابِ الجنّةِ ، فأضِعْ ذلكَ البابَ أو احفظه » .

صحيح : وهو مكرر الحديث (٢١١٩) .

٣ - باب بر الوالد والإحسان إلى البنات

٢٩٧١ - ٣٧٣٢ - عن عائشةَ قالت : قَدِمَ ناسٌ من الأعرابِ على النبيِّ ﷺ فقالوا : أَتقبِّلونَ صبيانَكم ؟ قالوا : نَعم ، فقالوا : لكنَّا واللّهِ ! ما نُقبِّلُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« وأَملِكُ أن كانَ اللّهُ قد نَزَعَ مِنكم الرَّحمةَ ؟ » .

صحيح : ق .

٢٩٧٢ - ٣٧٣٣ - عن يعلى العامريِّ أنَّه قالَ : جاءَ الحسنُ والحُسينُ يسعيانِ إلى النبيِّ ﷺ فضمَّهما إليه ، وقالَ :

« إنَّ الوَلَدَ مَبْخَلةٌ مَجْبَنَةٌ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٦٩١ ، ٤٦٩٢ - التحقيق الثاني) .

٢٩٧٣ - ٣٧٣٥ - عن صعصعةَ عمِّ الأحنفِ قالَ : دخلت على عائشةَ امرأةٌ معها ابنتانِ لها ، فأعطتها ثلاثَ تَمراتٍ ، فأعطت كلَّ واحدةٍ منهما تمرةً ، ثمَّ صَدعت الباقيةَ بينهما ، قالت : فأتى النبيُّ ﷺ فحدَّثته ، فقالَ :

« ما عَجَبُكِ ؟ لقد دَخَلَت به الجنّةَ » .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » : م أَتم منه .

٢٩٧٤ - ٣٧٣٦ - عن عُقبةَ بنِ عامرٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« مَنْ كانَ له ثلاثُ بناتٍ فَصَبَرَ عليهنَّ وأطعَمهُنَّ وسقاهُنَّ وكساهنَّ من جدتِه [1] كن له حِجابًا من النَّارِ يومَ القيامِةِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٩٤) .

٢٩٧٥ - ٣٧٣٧ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما مِنْ رَجُلٍ تُدرِك له ابنتانِ فيحسنُ إليهما ، ما صحبتاه أو صَحِبَهُما ، إلّا أدخلتاه الجنّةَ » .

حسن : « الصحيحة » (٢٧٧٥) .

---

(١) « من جدته » ، أي : من غناه .

٤ - باب حقّ الجوار

٢٩٧٦ - ٣٧٣٩ - عن أَبي شُريحِ الخُزاعيّ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

« من كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُحْسِنْ إِلى جارِه ، ومن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكرِمْ ضيفَه ، ومن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليقل خيرًا أَو ليسكتْ » .

صحيح : ق .

٢٩٧٧ - ٣٧٤٠ - عن عائشة ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال :

« ما زالَ جبريلُ يُوصيني بالجارِ حتَّى ظَننْتُ أَنَّه سيُورِّثُه » .

صحيح : « الإِرواء » (٨٩١) : ق .

٢٩٧٨ - ٣٧٤١ - عن أَبي هُريرة ؛ قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« ما زَالَ جِبْرائِيلُ يُوصيني بالجارِ حتَّى ظَننْتُ أَنَّه سَيُوَرِّثُه » .

صحيح : « الإِرواء » أَيضاً .

٥ - باب حق الضيف

٢٩٧٩ - ٣٧٤٢ - عن أَبي شُريحِ الخُزاعيِّ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« مَنْ كانَ يؤمنُ باللّهِ واليومِ الآخرِ فليُكرم ضيفَه ، وجائزتُه يومٌ وليلةٌ ، ولا يحلُّ له أن يثويَ عندَ صاحبِه حتَّى يحرجَه ، الضيافة ثلاثةُ أيَّام ،

وما أنفقَ عليه بعدَ ثلاثةِ أيّامٍ ، فهو صَدَقةٌ » .

صحيح : « الإِرواء » (٢٥٢٣) : ق .

٢٩٨٠ – ٣٧٤٣ – عن عُقبةَ بنِ عامرٍ أنّه قالَ : قُلنا لرسولِ اللّهِ ﷺ : إنَّكَ تبعثُنا فننزِلُ بقومٍ فَلا يَقرونا ، فما تَرى في ذلكَ ؟ قالَ لنا رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إن نَزَلتُم بقومٍ فأمروا لكم بما ينبغي للضيفِ فاقبلوا ، وإن لم يَفعلوا فخُذوا منهم حقَّ الضَيف الَّذي ينبغي لهم » .

صحيح : « الإِرواء » (٢٥٢٤) : ق .

٢٩٨١ – ٣٧٤٤ – عن المِقدَامِ أبي كَريمةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ليلةُ الضيفِ واجبةٌ ، فإنْ أصبحَ بفِنائِه ، فهو دينٌ عليه ، فإن شاءَ اقتضى ، وإن شاءَ تَرَكَ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ٢٤٢) ، « الصحيحة » (٢٢٠٤) .

٦ - باب حق اليتيم

٢٩٨٢ – ٣٧٤٥ – عن أبي هُريرةَ قالَ ؛ قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اللَّهمَّ ! إنّي أُحرِّجُ حقَّ الضعيفينِ : اليتيم والمرأة » .

حسن : « الصحيحة » (١٠١٥) .

٧ - باب إماطةِ الأذى عن الطريقِ

٢٩٨٣ – ٣٧٤٨ – عن أبي بَرْزَةَ الأسلميِّ ، قالَ : قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ !

دُلَّني على عَمَلٍ أنتفعُ به ، قال :

« اعزلِ الأذى عن طريقِ المُسلمينَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٣٧٢) : م .

٢٩٨٤ - ٣٧٤٩ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« كانَ عَلَى الطَّريقِ غُصنُ شَجَرةٍ يُؤذي النَّاسَ ، فأماطها رَجلٌ فأُدخلَ الجنَّةَ » .

صحيح : ق نحوه .

٢٩٨٥ - ٣٧٥٠ - عن أبي ذرٍّ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« عُرضت عليَّ أُمتي بأعمالِها حَسَنِها وسَيِّئها ، فرأيتُ في محاسنِ أعمالِها الأذى ينحَّى عن الطَّريقِ ، ورأيتُ في سَيِّئِ أعمالِها النُّخاعةَ في المسجدِ لا تُدفَنُ » .

صحيح : م .

٨ - باب فضل صدقة الماء

٢٩٨٦ - ٣٧٥١ - عن سعدِ بنِ عُبادةَ قالَ :

قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! أيُّ الصدقةِ أفضلُ ؟ قالَ :

« سقيُ الماءِ » .

حسن : « التعليق الرغيب » (٢ / ٥٣) ، « صحيح أَبي داود » (١٤٧٤) .

٢٩٨٧ - ٣٧٥٣ - عن سُراقةَ بنِ جُعْشُمٍ قالَ : سألتُ رسولَ اللّه ﷺ عن ضالّةِ الإبلِ تغشى حياضي [١] قد لُطْتُها [٢] لإبلي ، فهل لي من أجرٍ إن سَقَيتُها ؟ قالَ :

« نعم ، في كلِّ ذاتِ كَبِدٍ حَرَّى أجرٌ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٢ / ٥٢) ، « الصحيحة » (٢١٥٢) .

٩ - باب الرفق

٢٩٨٨ - ٣٧٥٤ - عن جَريرِ بنِ عبدِاللّهِ البَجَليِّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« من يُحْرمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخيرَ » .

صحيح : م .

٢٩٨٩ - ٣٧٥٥ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ اللّهَ رَفيقٌ يحِبُّ الرِّفقَ ويُعطي عليه ما لا يُعطي على العُنْفِ » .

صحيح : « الروض النضير » (٣٦ و ٧٦٤) : ق .

٢٩٩٠ - ٣٧٥٦ - عن عائشةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ اللّهَ رَفيقٌ يُحبُّ الرِّفقَ في الأمرِ كلِّه » .

صحيح : المصدر نفسه : ق .

---

(١) « تغشى حياضي » ، أَي : تنزل .

(٢) « لطتها » : من لاطَ حوضه ، أَي : طيّنه وأَصلحه .

١٠ - باب الإحسان إلى المماليك

٢٩٩١ - ٣٧٥٧ - عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إخوانُكم جعلَهم اللّهُ تحتَ أيديكم، فأطعموهم ممَّا تأكلونَ، وألبسوهم ممَّا تَلْبَسونَ ، ولا تُكلِّفوهم ما يَغلبُهم ، فإنْ كلَّفتموهم فأعِينوهم » .

صحيح : « الإِرواء » (٢١٧٦) : ق .

١١ - باب إفشاء السلام

٢٩٩٢ - ٣٧٥٩ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« والَّذي نفسي بيدِه ! لا تدخلوا الجنّةَ حتَّى تؤمنوا ، ولا تُومنوا حتَّى تحابُّوا ، أَولا أدلُّكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتُم ؟ أفشوا السلامَ بينكم » .

صحيح : « الإِرواء » : (٧٧١) : م . وقد مضى برقم (٦٩) .

٢٩٩٣ - ٣٧٦٠ - عن أبي أُمامةَ قالَ :

أمرنا نبيُّنا ﷺ أن نُفشيَ السلامَ .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

٢٩٩٤ - ٣٧٦١ - عن عبدِاللّهِ بنِ عَمرٍو قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اعبدوا الرَّحمٰن وأفشوا السلامَ » .

صحيح : « الإِرواء » (٣ / ٢٣٩) ، « الصحيحة » (٥٧١) .

١٢ - باب رد السلام

٢٩٩٥ - ٣٧٦٢ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رَجلًا دَخَلَ المسجدَ ورسولُ اللّهِ ﷺ جالسٌ في ناحيةٍ من المسجدِ فصلّى ، ثمَّ جاءَ فسلَّمَ ، فقالَ :

« وعليكَ السَّلامُ » .

صحيح : وهو قطعة من حديث المسيءِ صلاته ، ومضى بتمامه (١٠٦٩) .

٢٩٩٦ - ٣٧٦٣ - عن عائشةَ قالت : إنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ لها :

« إنَّ جبرائيلَ يَقرأُ عليكِ السلامَ » قالت : وعليه السلامُ ورحمةُ اللّهِ .

صحيح : ق .

١٣ - باب ردّ السلام على أهلِ الذمّة

٢٩٩٧ - ٣٧٦٤ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إذا سلَّمَ عليكم أحدٌ مِنْ أهلِ الكتابِ فقولوا : وعليكم » .

صحيح : « الإرواء » (٥ / ١١٧) : ق .

٢٩٩٨ - ٣٧٦٥ - عن عائشةَ ؛ أنَّه أتى النبيَّ ﷺ ناسٌ من اليهودِ ، فقالوا : السَّامُ عليكَ يا أبا القاسمِ ! فقالَ :

« وعليكم » .

صحيح : ق .

٢٩٩٩ - ٣٧٦٦ - عن أبي عبدِالرَّحمنِ الجُهَنيِّ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنّي راكبٌ غدًا إلى اليهودِ ، فَلا تَبْدَءُوهم بالسَّلامِ ، فإذا سلَّموا عليكم فقولوا : وعليكم » .

صحيح : « الإرواء » (٥ / ١١٢ - ١١٣ و ١٢٧٥) .

١٤ - باب السلام على الصبيانِ والنساء

٣٠٠٠ - ٣٧٦٧ - عن أنسٍ قالَ :

أتانا رسولُ اللّه ﷺ ونحنُ صبيانٌ فسلَّمَ علينا .

صحيح : ق .

٣٠٠١ - ٣٧٦٨ - عن أسماءَ بنت يَزيدَ قالت :

مرَّ علينا رسولُ اللّهِ ﷺ في نسوةٍ فسلَّمَ علينا .

صحيح : « الصحيحة » (٨٢٣) ، « جلباب المراة » (١٩٤ - ١٩٦) ، « المشكاة » (٤٦٤٧) .

١٥ - باب المصافحة

٣٠٠٢ - ٣٧٦٩ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ :

قُلنا : يا رسولَ اللّهِ ! أينحني بعضُنا لبعضٍ ؟ قالَ : « لا » ، قُلنا : أيُعانقُ بعضُنا بعضًا ؟ قالَ :

« لا ، ولكن تَصافحوا » .

حسن دون فقرة المعانقة : « الصحيحة » (١٦٠- الطبعة الجديدة) ، « المشكاة » (٤٦٨٠) .

٣٠٠٣ - ٣٧٧٠ - عن البَراءِ بنِ عازبٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما مِن مُسلمينَ يَلتقيانِ ، فيتصافحانِ إلّا غُفِرَ لهما قَبلَ أن يَتَفَرَّقا » .

صحيح : « الصحيحة » (٥٢٥ و ٥٢٦) ، « المشكاة » (٤٦٧٩) .

١٧ - باب الاستئذان

٣٠٠٤ - ٣٧٧٣ - عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ :

أنَّ أبا موسى استأذنَ على عُمرَ ثَلاثًا فَلَم يُؤذن له ، فانصرفَ ، فأرسلَ إليه عُمرُ : ما رَدَّكَ ؟ قالَ : استأذنتُ الاستئذانَ الّذي أمَرَنا به رسولُ اللّهِ ﷺ ثَلاثًا ، فإن أذِنَ لَنا دخلنا ، وإن لم يؤذن لَنا رَجعنا ، قالَ : فقالَ : لتأتينِّي على هذا ببيِّنةٍ أو لأفعلنَّ ، فأتى مجلسَ قومِه فناشدَهم ، فشهدوا له ، فخلَّى سَبيلَه .

صحيح : ق .

٣٠٠٥ - ٣٧٧٦ - عن جابرٍ قالَ : استأذنتُ على النبيِّ ﷺ فقالَ :

« مَنْ هذا » فقلتُ : أنا ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« أنا ؟! أنا ؟! » .

صحيح : ق .

١٨ - باب الرَّجل يقالُ له : كيف اصبحت ؟

٣٠٠٦ - ٣٧٧٧ - عن جابرٍ قالَ : قُلتُ : كيفَ أصبحتَ ؟ يا رسولَ اللّهِ ! قالَ :

« بخيرٍ ، من رَجُلٍ لم يُصبح صائمًا ، ولم يَعُد سَقيمًا » .

حسن لغيرِه : « التعليق على ابن ماجه » .

١٩ - باب « إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه »

٣٠٠٧ - ٣٧٧٩ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إذا أتاكم كَريمُ قومٍ فأكرِموه » .

حسن : « الصحيحة » (١٢٠٥) ، « الروض النضير » (٢٦٨) .

٢٠ - باب تَشميت العاطس

٣٠٠٨ - ٣٧٨٠ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : عَطَسَ رَجلانِ عندَ النبيِّ ﷺ فشمَّتَ أحدَهما - أو سَمَّتَ - ولم يُشمِّت الآخرَ ، فقيلَ : يا رسولَ اللّهِ ! عَطَسَ عندَكَ رَجُلانِ ، فشمَّتَّ أحدَهما ولم تُشمِّت الآخرَ فقالَ :

« إنَّ هذا حمِدَ اللّهَ ، وإنَّ هذا لم يَحمَدِ اللّهَ » .

صحيح : ق .

٣٠٠٩ - ٣٧٨١ - عن سَلَمَةَ بنِ الأكوعِ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:

« يُشمَّتُ العاطسُ ثَلاثًا ، فَما زادَ فَهُو مَزكومٌ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٧٤٣ - التحقيق الثاني) : م مختصراً .

٣٠١٠ - ٣٧٨٢ - عن عليٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إذا عَطَسَ أحدُكم فليَقُلِ : الحمدُ للّهِ ، وليَردَّ عليه مَنْ حَوْلَه : يرحمُكَ اللّهُ ، وليَردَّ عليهم : يَهديكم اللَّهُ ويُصلِحُ بالكم » .

صحيح : « الإِرواء » (٧٨٠) و (٣ / ٢٤٥ - ٢٤٦) .

٢٣ - باب من قامَ عن مجلسٍ فرجع فهو أحقُّ به

٣٠١١ - ٣٧٨٤ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إذا قامَ أحدُكم عن مجلسِه ثمَّ رَجعَ فهو أحقُّ به » .

صحيح : م .

٢٤ - باب المزاح

٣٠١٢ - ٣٧٨٨ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يُخالطُنا حتَّى يقولَ لأخٍ لي صَغيرٍ :

« يا أبا عُميرٍ ! ما فَعَل النُّغيرُ ؟ »

قالَ وَكيعٌ [1] : يعني : طيرًا كانَ يلعبُ به .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٢٠١) : ق .

---

(١) وكيع هو أحد رواة الحديث .

٢٥ - باب نتف الشيب

٣٠١٣ - ٣٧٨٩ - عن عبدالله بن عمرو ، قالَ : نَهى رسولُ اللّهِ ﷺ عن نَتْفِ الشّيْبِ ، وقالَ :

« هو نُورُ المؤمنِ » .

حسن صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٣) ، « تمام المنّة » ، « المشكاة » (٤٤٥٨) .

٢٦ - باب الجلوس بينَ الظلّ والشمسِ

٣٠١٤ - ٣٧٩٠ - عن بُريدةَ :

أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى أن يُقْعَدَ بينَ الظلّ والشمسِ .

صحيح : « الصحيحة » (٨٣٨) .

٢٧ - باب النهي عن الاضطجاعِ على الوجه

٣٠١٥ - ٣٧٩١ - عن طِهْفَةَ الغِفاريِّ ، قالَ :

أَصَابني رسولُ اللّهِ ﷺ نائمًا في المسجدِ على بَطني ، فَرَكَضني برجلِه وقالَ :

« ما لَكَ ولهذا النَّومِ ! هذه نومةٌ يَكرهُها اللّهُ ، أو يُبغضُها اللّهُ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٧١٨ - ٤٧١٩ و ٤٧٣١ - التحقيق الثاني) .

٣٠١٦ - ٣٧٩٢ - عن أبي ذَرٍّ قالَ : مرَّ بي النبيُّ ﷺ وأنا مُضطجعٌ على بَطني ، فرَكَضني برجلِه وقالَ :

« يا جُنيدِبُ ! إنَّما هذه ضِجعةُ أهلِ النَّارِ » .

صحيح : انظر ما قبله .

٢٨ - باب تعلُّم النجوم

٣٠١٧ - ٣٧٩٤ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« منِ اقتبسَ عِلمًا من النُّجُومِ اقتبسَ شعبةً من السّحرِ ، زادَ ما زادَ » .

حسن : « الصحيحة » (٧٩٣) .

٢٩ - باب النهي عن سبّ الريح

٣٠١٨ - ٣٧٩٥ - عن أبي هُريرة قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تَسبُّوا الريحَ ؛ فإنَّها من رَوْحِ اللّهِ ، تأتي بالرَّحمةِ والعَذابِ ، ولكن سَلُوا اللّهَ من خيرِها ، وتعوَّذوا باللّهِ من شَرِّها » .

صحيح : « المشكاة » (١٥١٦) ، « تخريج الكلم الطيب » (١٥٣) ، « الصحيحة » (٢٧٥٧) .

٣٠ - با ب ما يستحبُّ من الاسماءِ

٣٠١٩ - ٣٧٩٦ - عن ابنِ عُمَرَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« أحبُّ الأسماءِ إلى اللّهِ : عبدُاللّهِ وعبدُالرَّحمن » .

صحيح : « الإِرواء » (١١٧٦) : م .

٣١ - باب ما يكره من الأسماء

٣٠٢٠ - ٣٧٩٧ - عن عُمرَ بنِ الخطّابِ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لئن عِشتُ إن شاءَ اللّهُ لأنهينَّ أن يُسمَّى رباحٌ ونجيحٌ وأفلحُ ونافعٌ ويَسَارٌ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢١٤٣) : م .

٣٠٢١ - ٣٧٩٨ - عن سَمُرَةَ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ أن نُسمِّيَ رَقيقَنا أربعةَ أسماءٍ : أفْلَحُ ونافعٌ ورباحٌ ويَسَارٌ .

صحيح : « الإِرواء » (١١٧٧) : م .

٣٢ - باب تغيير الأسماء

٣٠٢٢ - ٣٨٠٠ - عن أبي هُريرةَ :

أنَّ زينبَ كانَ اسمُها بَرّةَ ، فقيلَ لها : تُزَكّي نفسَها . فسمَّاها رسولُ اللّهِ ﷺ زينبَ .

صحيح : « الصحيحة » (٢١١) : ق .

٣٠٢٣ - ٣٨٠١ - عن ابنِ عُمرَ :

أنَّ ابنةً لعُمرَ كانَ يُقالُ لها : عاصيةُ ، فسمَّاها رسولُ اللّهِ ﷺ جَميلةَ.

صحيح : « الصحيحة » (٢١٣) : م .

٣٣ - باب الجمع بينَ اسمِ النبيِّ ﷺ وكنيتِه

٣٠٢٤ - ٣٨٠٣ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ أبو القاسمِ ﷺ :

« تسمَّوا باسمي ولا تَكَنُّوا بكُنيتي » .

صحيح : ق .

٣٠٢٥ - ٣٨٠٤ - عن جابرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« تسمّوا باسمي ، ولا تَكَنَّوا بكنيتي » .

صحيح : « مختصر تحفة الودود » ، « صحيح الأَدب المفرد » (٣٥٥) : ق .

٣٠٢٦ - ٣٨٠٥ - عن أنسٍ قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ بالبَقيعِ ، فنادى رَجلٌ رَجلا : يا أبا القاسمِ ! فالتفتَ إليه رسولُ اللّهِ ﷺ فقالَ : إنّي لم أعِنكَ ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« تَسَمُّوْا باسمي ولا تَكَنَّوْا بكنيتي » .

صحيح : ق .

٣٤ - باب الرَّجل يكنّى قبل أن يولد له

٣٠٢٧ - ٣٨٠٦ - عن حمزةَ بن صُهيبٍ ، أنَّ عُمرَ قالَ لصهيبٍ : ما لَكَ

تَكْتنَي بأبي يحيى ؟ وليسَ لكَ ولَدٌ قالَ :

كَنَّاني رسولُ اللّهِ ﷺ بأبي يحيى .

حسن : « الصحيحة » (٤٤) .

٣٠٢٨ – ٣٨٠٧ – عن عائشةَ ؛ أنَّها قالت للنَّبيِّ ﷺ : كُلُّ أزواجِكَ كنَّيته غيري ، قالَ :

« فأنتِ أُمُّ عبدِاللّهِ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٣٢) ، « مختصر تحفة الودود » .

٣٠٢٩ – ٣٨٠٨ – عن أنسٍ قالَ :

كانَ النبيُّ ﷺ يأتينا فيقولُ لأخٍ لي وكانَ صَغيرًا : « يا أبا عُميرٍ ! » .

صحيح : تقدّم برقم (٣٧٨٨) .

٣٥ - باب الألقاب

٣٠٣٠ – ٣٨٠٩ – عن أبي جَبيرةَ بنِ الضَّحَّاكِ قالَ :

فينا نَزَلت معشرَ الأنصارِ : ﴿ ولا تَنَابزوا بالألقابِ ﴾ قَدِمَ عَلينا النبيُّ ﷺ والرَّجلُ منّا له الاسمانِ والثلاثةُ ، فَكانَ النبيُّ ﷺ رُبَّما دَعَاهم ببعضِ تلكَ الأسماء ، فيُقالُ : يا رسولَ اللّهِ ! إنَّه يغضبُ من هذا ، فَنَزَلت : ﴿ ولا تَنَابزوا بالألقابِ ﴾ .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

٣٦ - باب المدح

٣٠٣١ – ٣٨١٠ – عن المِقدادِ بنِ عَمْرٍو قالَ :

أمَرَنا رسولُ اللّهِ ﷺ أن نَحثُو في وُجوه المدَّاحينَ التُّرابَ .

صحيح : « الصحيحة » (٩١١) : م .

٣٠٣٢ – ٣٨١١ – عن مُعاويةَ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« إيّاكم والتمادُحَ ؛ فإنّه الذَّبحُ » .

حسن : « الصحيحة » (١١٩٦ و ١٢٨٤) .

٣٠٣٣ – ٣٨١٢ – عن أبي بَكرةَ ، قالَ : مَدَحَ رَجلٌ رَجلًا عندَ رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ : رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ويحَكَ ! قَطَعتَ عُنُقَ صاحِبِكَ » مِرارًا ثمَّ قالَ :

« إن كانَ أحدُكم مادحًا أخاه فليقل : أحسِبُهُ ، ولا أزكّي على اللّهِ أحدًا » .

صحيح : ق .

٣٧ - باب « المستشار مؤتمن »

٣٠٣٤ – ٣٨١٣ – عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« المُستشارُ مؤتمنٌ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٦٤١) .

٣٠٣٥ – ٣٨١٤ – عن ابنِ مسعودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« المُستشارُ مؤتمنٌ » .

صحيح : « الصحيحة » أيضاً .

٣٨ - باب دخول الحمام

٣٠٣٦ - ٣٨١٨ - عن أبي المَلِيحِ الهُذَليِّ ، أنَّ نسوةً من أهلِ حمصٍ استأذنَّ على عائشةَ فقالت : لعلَّكُنَّ من اللَّواتي يَدخلن الحماماتِ ، سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« أيُّما امرأةٍ وَضَعَت ثيابَها في غيرِ بيتِ زوجِها ، فقد هَتَكت سِترَ ما بينها وبينَ اللّهِ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ٩٠ - ٩١) ، « صحيح الترغيب » (١٦٤ و ١٦٥) ، « تمام المنّة » .

٤٠ - باب القصص

٣٠٣٧ - ٣٨٢١ - عن عبدالله بن عمرو ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« لا يَقُصُّ على النَّاسِ إلّا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُراءٍ » .

صحيح : « الروض النضير » (٥٩٦) ، « المشكاة » (٢٤١ و ٢٤٢) .

٤١ - باب الشعر

٣٠٣٨ - ٣٨٢٣ - عن أُبيٍّ بنِ كَعْبٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ من الشعرِ لحِكمةً » .

صحيح : ق .

٣٠٣٩ - ٣٨٢٤ - عن ابنِ عبّاسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ :

« إنَّ من الشعرِ حِكَمًا » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (١٧٣١) .

٣٠٤٠ - ٣٨٢٥ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« أصدقُ كَلِمَةٍ قالها الشَّاعرُ كَلِمةُ لَبيدٍ :

ألا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللّهَ باطلُ .

وكادَ أُميّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ أن يُسْلِمَ » .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (٢٠٧) ، « تخريج فقه السيرة » (٢٧) .

٣٠٤١ - ٣٨٢٦ - عن الشَّريدِ ، قالَ :

أنشدتُ رسولَ اللّهِ ﷺ مائةَ قافيةٍ من شعرِ أميَّةَ بنِ أبي الصلتِ ، يقولُ بينَ كلِّ قافيةٍ :

« هِيهِ [١] » وقالَ :

« كادَ أن يُسلِمَ » .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢١٢) : م .

٤٢ - باب ما كره من الشعر

٣٠٤٢ - ٣٨٢٧ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لأن يَمتلِىءَ جَوْفُ الرَّجلِ قَيْحًا حتّى يَرِيَهُ [٢] خيرٌ له من أن يَمتَلِىءَ

---

(١) « هيه » ، أَي : زد .

(٢) « يَرِيَهُ » : هو من الورْي ، الدّاء ، يُقال : وَرَى يَوْري فهو مَوْرِيٌّ ، إذا أَصابَ جوفَه الداءُ .

شعرًا » .

صحيح : « الصحيحة » (٣٣٦) : ق .

٣٠٤٣ - ٣٨٢٨ - عن سَعْدِ بن أَبي وقَّاص ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« لأَنْ يَمْتَلِىءِ جوفُ أَحدِكم قَيْحًا حتَّى يَرِيَهُ خيرٌ له مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » .

صحيح : « الصحيحة » أَيضاً .

٣٠٤٤ - ٣٨٢٩ - عن عائشةَ قالت : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ أعظمَ النَّاسِ فِريةً لَرَجلٌ هاجَى رَجلًا فَهَجا القبيلةَ بأسرِها ، ورَجلٌ انتفى من أبيه وزَنَّى أُمَّهُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٧٦٣ و ١٤٨٧) .

٤٣ - باب اللعب بالنرد

٣٠٤٥ - ٣٨٣٠ - عن أبي موسى قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدِ فقد عصى اللّهَ ورسولَه » .

حسن : « الإِرواء » (٢٦٧٠) .

٣٠٤٦ - ٣٨٣١ - عن بُريدةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« من لَعِبَ بالنَّرْدَشِيرِ فكأَنَّما غَمَسَ يَدَه في لَحْمِ خِنزيرٍ ودَمِهِ » .

صحيح : « الإِرواء » (٨ / ٢٨٦) : م .

٤٤ - باب اللعب بالحمام

٣٠٤٧ – ٣٨٣٢ - عن عائشةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ نَظَرَ إلى إنسانٍ يَتبَعُ طائرًا فقالَ :

« شيطانٌ يَتبعُ شيطانًا » .

صحيح بما بعده : « المشكاة » (٤٥٠٦) .

٣٠٤٨ – ٣٨٣٣ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى رَجلًا يَتبعُ حمامةً فقالَ :

« شيطانٌ يَتبعُ شيطانةً » .

حسن صحيح : « المشكاة » أَيضًا .

٣٠٤٩ – ٣٨٣٤ - عن عُثمانَ بنِ عَفَّانَ ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رأى رَجُلًا وراءَ حمامةٍ فقالَ :

« شيطانٌ يَتبَعُ شيطانَةً » .

صحيح بما قبله .

٣٠٥٠ – ٣٨٣٥ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : رأى رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَتبعُ حَمَامًا فقالَ :

« شيطانٌ يَتبعُ شيطانًا » .

حسن بما قبله .

٤٥ - باب كراهية الوحدة

٣٠٥١ - ٣٨٣٦ - عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لو يعلمُ أحدُكم ما في الوحدةِ ما سارَ أحدٌ بليلٍ وحدَه » .

صحيح : « الصحيحة » (٦١) : خ .

٤٦ - باب إطفاء النار عندَ المَبيت

٣٠٥٢ - ٣٨٣٧ - عن عبدالله بنِ عُمَر ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« لا تتركوا النَّارَ في بيوتِكم حينَ تنامونَ » .

صحيح : « صحيح الأَدب » (٩٣٨) : ق .

٣٠٥٣ - ٣٨٣٨ - عن أبي موسى قالَ : احترقَ بيتٌ بالمدينةِ على أهلِه ، فحُدِّثَ النبيُّ ﷺ بشأنِهم فقالَ :

« إنَّما هذه النَّارُ عدُوٌّ لكم ، فإذا نِمتُم فأطفِئوها عنكم » .

صحيح : « صحيح الأَدب » (٩٤٠) : ق .

٣٠٥٤ - ٣٨٣٩ - عن جابرٍ قالَ :

أمَرَنا رسولُ اللّهِ ﷺ ونَهانا ، فأمرنا أن نُطْفِيءَ سِراجَنا .

صحيح : وهو مختصر الحديث المتقدم (٣٤٧٣) .

٤٧ - باب النهي عن النزول على الطريق

٣٠٥٥ - ٣٨٤٠ - عن جابرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تَنزِلوا على جوادِّ الطَّريقِ ، ولا تَقضُوا عليها الحاجاتِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٣٣) .

٤٨ - باب ركوب ثلاثة على دابّة

٣٠٥٦ - ٣٨٤١ - عن عبدِاللّهِ بنِ جعفرٍ قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذا قَدِمَ من سَفَرٍ تُلُقِّيَ بنا قالَ : فَتُلُقي بي وبالحسنِ أو بالحُسينِ ، قالَ : فَحملَ أحدنا بينَ يديه ، والآخرَ خلفَه حتَّى قَدِمنا المدينةَ .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٣١٢) : م .

٥٠ - باب « لا يتناجى اثنان دون الثالث »

٣٠٥٧ - ٣٨٤٣ - عن عبدِاللّهِ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إذا كُنتم ثلاثةً ، فَلا يَتَناجى اثنانِ دونَ صاحبِهما ؛ فإنَّ ذلكَ يَحْزُنُه » .

صحيح : « الروض النضير » (٥٧٢) ، « الصحيحة » (٣ / ٣٩٢) : ق.

٣٠٥٨ - ٣٨٤٤ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ :

نهى رسولُ اللّهِ ﷺ أن يَتناجى اثنانِ دونَ ثالثٍ .

صحيح : « الروض » أيضًا ، « الصحيحة » (١٤٠٢) : ق .

٥١ - باب من كانَ معه سهام فليأخذ بنصالِها

٣٠٥٩ - ٣٨٤٥ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ قالَ :

مَرَّ رَجُلٌ بسهامٍ في المسجدِ ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أَمْسِكْ بنصالِها » قالَ : نعم .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٣٢٩) : ق .

٣٠٦٠ - ٣٨٤٦ - عن أبي موسى ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إذا مَرَّ أحدُكم في مسجدِنا أو في سُوقِنا ، ومعه نَبْلٌ فليُمسك على نصالِها بكفِّه ؛ أن تُصيبَ أحدًا من المُسلمينَ بشيءٍ ، أو فَلْيَقبضْ على نِصالِها » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » أَيضاً : ق .

٥٢ - باب ثواب القرآن

٣٠٦١ - ٣٨٤٧ - عن عائشةَ قالت : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الماهرُ بالقرآنِ مَعَ السَّفَرةِ [١] الكِرامِ البَرَرَةِ ، والَّذي يقرؤه يَتَتَعتعُ [٢] فيه وهو عليه شاقٌّ له أجرانِ اثنانِ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٠٧) : ق .

---

(١) « السفرة » : هم الملائكة .

(٢) « يتتعتع » ، أَي : يتردد في قراءته .

٣٠٦٢ - ٣٨٤٨ - عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« يُقالُ لصاحبِ القُرآنِ إذا دَخَلَ الجنّةَ : اقرأ واصعَد ، فيقرأُ ويصعدُ بكلِّ آيةٍ دَرَجةً حتَّى يَقرأَ آخرَ شيءٍ معه » .

صحيح : « التعليق » أيضًا (٢ / ٢٠٨) ، « الصحيحة » (٢٢٤٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٣١٧) .

٣٠٦٣ - ٣٨٤٩ - عن بُريدةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يَجيءُ القرآنُ يومَ القيامةِ كالرَّجلِ الشَّاحِبِ ، فيقولُ : أنا الَّذي أسهرتُ ليلَكَ وأظمأتُ نهارَكَ » .

حسن : « الصحيحة » (٢٨٣٧) .

٣٠٦٤ - ٣٨٥٠ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أيحبُّ أحدُكم إذا رَجعَ إلى أهلِه أن يَجدَ فيه ثَلاثَ خَلِفاتٍ عِظامٍ سِمانٍ ؟ » ، قلنا : نعم ، قال :

« فثلاثُ آياتٍ يقرؤهنَّ أَحدُكم في صلاتِه ، خيرٌ له من ثلاثِ خَلِفاتٍ [1] سِمانٍ عظامٍ » .

صحيح : « التعليق » أَيضاً (٢ / ٢٠٦) : م .

٣٠٦٥ - ٣٨٥١ - عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) « خلفات » : جمع خَلِفَة ، وهي الحامل من النوق ، وهي من أَعزِّ أَموال العرب .

« مَثَلُ القرآنِ مَثَلُ الإبلِ المُعَقَّلَةِ ، إن تَعاهَدَها صاحبُها بعُقُلِها أمسَكَها عليه ، وإن أطلقَ عُقُلَها ذَهَبَت » .

صحيح : « التعليق » أيضًا (٢ / ٢١٤) : ق .

٣٠٦٦ - ٣٨٥٢ - عن أبي هُريرةَ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« قالَ اللّه عزَّ وجلَّ : قَسَمتُ الصلاةَ بيني وبينَ عبدي شَطرينِ ، فنصفُها لي ونصفُها لعبدي ولعبدي ما سألَ » ، قالَ : فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: « اقرءوا : يقولُ العبدُ : ﴿ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ﴾ فيقولُ اللّهُ عزَّ وجلَّ : حَمِدَني عبدي ، ولعبدي ما سألَ ، فيقولُ : ﴿ الرَّحمن الرَّحيم ﴾ فيقولُ : أثنى عليَّ عبدي ، ولعبدي ما سألَ ، يقولُ : ﴿ مالكِ يومِ الدِّينِ ﴾ فيقولُ : مَجَّدني عبدي فهذا لي ، وهذه الآية بيني وبينَ عبدي نصفينِ ، يقول العبدُ : ﴿ إيّاكَ نعبدُ وإيّاكَ نَستعينُ ﴾ يعني : فهذه بيني وبينَ عبدي ولعبدي ما سألَ ، وآخر السورةِ لعبدي ، يقولُ العبد : ﴿ اهدنا الصراطَ المُستقيم . صراطَ الَّذينَ أنعمتَ عَلَيهم غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضّالّين ﴾ فهذا لعبدي ولعبدي ما سألَ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٧٧٩) ، « صفة الصلاة » ، « التعليق » أيضًا (٢ / ٢١٧) : م .

٣٠٦٧ - ٣٨٥٣ - عن أبي سعيدِ بنِ المُعلَّى ، قالَ : قالَ لي رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ألا أُعلِّمُكَ أعظمَ سورةٍ في القرآنِ قبلَ أن أخرُجَ من المسجدِ ؟ »

قالَ : فَذَهبَ النبيُّ ﷺ ليَخرجَ فأذكرتُه فقالَ : ﴿ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ﴾ وهي السبعُ المَثاني والقُرآنُ العَظيمُ الَّذي أُوتيته » .

صحيح : « التعليق » أيضًا (٢ / ٢١٦) ، « صحيح أبي داود » (١٣١١) : خ .

٣٠٦٨ – ٣٨٥٤ – عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ سُورةً في القرآنِ ثلاثونَ آيةً شَفَعت لصاحِبِها حتَّى غُفِرَ له : ﴿ تبارك الَّذي بيدِه المُلك ﴾ .

صحيح : « الروض النضير » (٦٤) ، « التعليق » أيضًا (٢ / ٢٢٢ – ٢٢٣) « صحيح أبي داود » (١٢٦٥) .

٣٠٦٩ – ٣٨٥٥ – عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ﴿ قُل هُوَ اللهُ أحدٌ ﴾ تعدلُ ثُلُثَ القرآنِ » .

صحيح : « التعليق » أيضًا (٢ / ٢٥) ، « صحيح أبي داود » (١٣١٤) : ق .

٣٠٧٠ – ٣٨٥٦ – عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ﴿ قُل هو اللهُ أحدٌ ﴾ تعدلُ ثُلُثَ القرآنِ » .

صحيح : « التعليق » أيضًا (٢ /٢٢٤) .

٣٠٧١ – ٣٨٥٧ – عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اللّهُ أحدٌ ، الواحدُ الصَّمدُ ، تعدلُ ثُلثَ القرآنِ » .

صحيح : « الروض النضير » (١٠٢٤) : ق .

٥٣ - باب فضل الذكر

٣٠٧٢ - ٣٨٥٨ - عن أبي الدَّرداءِ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« ألا أُنبِّئكم بخيرِ أعمالِكم ، وأرضاها عندَ مَليكِكُم ، وأَرفعها في درجاتِكم ، وخيرٍ لَكم من إعطاءِ الذهبِ والوَرِقِ ، ومن أن تَلْقَوا عَدُوَّكم فتضربوا أَعناقَهم ، ويضربوا أعناقَكُم ؟ » قالوا : وما ذاكَ ؟ يا رسولَ اللّهِ ! قالَ : « ذكرُ اللّهِ » .

وقالَ مُعاذُ بن جَبَلٍ : ما عَمِلَ امرُؤٌ بعملٍ أنجى له من عذابِ اللّهِ عزَّ وجلَّ من ذكرِ اللّهِ .

صحيح : « تخريج الكلم الطيب » (رقم : ١) ، « المشكاة » (٢٢٦٩) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٢٨) .

٣٠٧٣ - ٣٨٥٩ - عن أبي هُريرةَ وأبي سعيدٍ يشهدانِ به على النبيِّ ﷺ قالَ :

« ما جَلَسَ قَومٌ مَجلِسًا يَذكرونَ اللّهَ فيه إلّا حفَّتهُم الملائكةُ ، وتغشَّتهُم الرَّحمةُ ، وتنزَّلت عليهم السَّكينةُ ، وذَكَرَهم اللّهُ فيمن عندَه » .

صحيح : « الصحيحة » (٧٥) : م .

٣٠٧٤ - ٣٨٦٠ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ يقولُ : أنا مَعَ عبدي إذا هو ذَكَرني وتحرَّكت بي

شفتاه » .

صحيح : « التعليق » أيضاً (٢ / ٢٢٧) ، « تخريج المشكاة » (٢٢٨٥ - التحقيق الثاني) : خ تعليقاً .

٣٠٧٥ - ٣٨٦١ - عن عبدِاللّهِ بنِ بُسْرٍ ، أنَّ أعرابيًا قالَ لرسولِ اللّهِ ﷺ : إنَّ شرائعَ الإسلامِ قد كَثُرت عليَّ ، فأنبئني منها بشيءٍ أتَشَبَّثُ به ، قالَ :

« لا يَزال لسانُكَ رَطبًا من ذكرِ اللّهِ عزَّ وجلَّ » .

صحيح : « تخريج الكلم الطيّب » (رقم : ٣) ، « التعليق » أيضاً .

٥٤ - باب فضل لا إله إلّا اللّه

٣٠٧٦ - ٣٨٦٢ - عن أبي هُريرةَ وأبي سعيدٍ أنّهما : شَهدا على رسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إذا قالَ العبدُ : لا إلهَ إلّا اللّهُ واللّه أكبر ، قال : يقولُ اللّهُ عزَّ وجلَّ : صَدَقَ عبدي ، لا إلهَ إلّا أنا وأنا أكبرُ ، وإذا قالَ العبدُ : لا إلهَ إلّا اللّهُ وحدَه قالَ : صدَقَ عبدي ، لا إلهَ إلّا أنا وحدي ، وإذا قالَ : لا إلهَ إلّا اللّهُ لا شريكَ لهُ ، قال : صدقَ عبدي لا إله إلّا أَنا ولا شَريكَ لي ، وإذا قالَ : لا إلهَ إلّا اللّهُ ، له المُلك وله الحمدُ قالَ : صدَقَ عبدي ، لا إلهَ إلّا أنا لي المُلكُ ولي الحمدُ ، وإذا قالَ : لا إلهَ إلّا اللّهُ ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلّا باللّهِ ، قالَ : صَدَقَ عبدي ،لا إلهَ إلّا أنا ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بي » .

قالَ أبو إسحاقَ [1] : ثمَّ قالَ الأغرُّ شيئًا لم أفهمه ، قالَ : فقلتُ لأبي جعفرٍ : ما قالَ ؟ فقالَ : مَنْ رُزِقَهُنَّ عندَ موتِه لم تمسَّه النارُ .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ١٦٥) ، « الصحيحة » (١٣٩٠) .

٣٠٧٧ - ٣٨٦٣ - عن سُعدى المُرِّيَّةِ قالت : مرَ عُمرُ بطلحةَ بعدَ وفاةِ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فقالَ :ما لَكَ مُكْتئبًا ؟ أساءَتك إمرةُ ابنِ عمّكَ ؟ قالَ : لا ، ولكن سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« إنّي لأعلمُ كَلِمةً لا يقولُها أحدٌ عندَ موتِه إلّا كانت نورًا لصحيفتِه ، وإنَّ جَسَدَه ورُوحَه ليجدانِ لها رَوْحًا عندَ الموتِ » فَلَم أسأْله حتَّى تُوفيَ ، قالَ: أنا أعلَمُها هي الَّتي أرادَ عَمَّه عليها ، ولو عَلِمَ أنَّ شيئًا أنجى له منها لأمرَه .

صحيح : « تخريج الأَحاديث المختارة » (١١٤ - ١١٩ - ٢٣٩) ، « أَحكام الجنائز » (٤٨ - الطبعة الجديدة) .

٣٠٧٨ - ٣٨٦٤ - عن معاذ بن جبلٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ :

« ما مِنْ نفسٍ تموتُ تشهدُ أَن لا إِله إِلّا اللهُ ، وأَنّي رسولُ اللهِ ، يرجعُ ذلكَ إِلى قلبِ موقنٍ ، إِلّا غَفَرَ اللهُ لها » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (٢٢٧٨) .

٣٠٧٩ - ٣٨٦٦ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) أَبو إِسحاق : هو أَبو إِسحاق السبيعي ، الهَمْداني ، والأَغرّ هو شيخه ، وهو تابعيُّ الحديث .

« مَنْ قالَ في يومٍ مئةَ مرَّةٍ : لا إلّه إلّا اللّهُ وحدَه لا شَريكَ له ، له المُلْكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قَديرٌ ؛ كانَ له عَدْلُ عشرِ رِقابٍ ، وكُتبت له مئةُ حَسَنَةٍ ، ومُحِيَ عنه مئةُ سيئةٍ ، وكنَّ له حِرزًا من الشيطانِ سائرَ يومِه إلى الليلِ ، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ ممّا أتى به ؛ إلّا مَن قالَ أكثرَ » .

صحيح : ق .

٥٥ - باب فضل الحامدين

٣٠٨٠ - ٣٨٦٨ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ يقولُ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« أفضلُ الذِّكرِ لا إلهَ إلّا اللّهُ ، وأفضلُ الدُّعاءِ الحمدُ للّهِ » .

حسن : « الصحيحة » (١٤٩٧) ، « المشكاة » (٢٣٠٦) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٢٩) .

٣٠٨١ - ٣٨٧١ - عن عائشةَ قالت : كان رسولُ اللّهِ ﷺ إذا رأى ما يُحبُّ قالَ :

« الحمدُ للّهِ الّذي بنعمتِه تَتِمُّ الصالحاتُ » ، وإذا رأى ما يَكرَهُ قالَ : « الحمدُ للّهِ على كلِّ حالٍ » .

حسن : « الصحيحة » (٢٦٥) .

٣٠٨٢ - ٣٨٧٣ - عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما أنْعَمَ اللّهُ على عبدٍ نعمةً فقالَ : الحمدُ للّهِ ، إلّا كانَ الَّذي أعطاه أفضلَ ممَّا أخذَ » .

حسن : « الضعيفة » تحت الحديث (٢٠١١) .

٥٦ - باب فضل التسبيح

٣٠٨٣ - ٣٨٧٤ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« كَلمتانِ خَفيفتانِ على اللِّسانِ ، ثَقيلتانِ في الميزانِ ، حبيبتانِ إلى الرَّحمٰنِ : سُبحانَ اللّهِ وبحمدِه ، سُبحانَ اللّهِ العظيمِ » .

صحيح : ق .

٣٠٨٤ - ٣٨٧٥ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ مَرَّ به وهو يَغرِسُ غَرْسًا فقالَ :

« يا أبا هُريرةَ ! ما الّذي تَغرِسُ ؟ » ، قُلتُ : غِراسًا لي ، قالَ : « ألا أدُلُّكَ على غِراسٍ خيرٍ لكَ من هذا ؟ » ، قالَ : بَلى يا رسولَ اللّهِ ! قالَ : « قُل : سُبحانَ اللّهِ ، والحمدُ للّهِ ، ولا إلهَ إلّا اللّهُ ، واللّهُ أكبرُ ؛ يُغْرَسْ لك بكلِّ واحدةٍ شَجَرةٌ في الجنّةِ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٤٤) .

٣٠٨٥ - ٣٨٧٦ - عن جُوَيْرِيةَ قالت:

مرَّ بها رسولُ اللّهِ ﷺ حينَ صلّى الغداةَ أو بعدَ ما صلّى الغداةَ وهي

تذكرُ اللَّهَ ، فَرَجعَ حينَ ارتفعَ النَّهارُ - أو قالَ : انتصفَ - وهي كذلكَ ، فقالَ : « لقد قُلتُ مُنذْ قُمتُ عنكِ أربعَ كَلِماتٍ ثلاثَ مرَّاتٍ ، وهي أكثرُ وأَرجحُ - أو أوزنُ - ممّا قلتِ : سبحانَ اللّهِ عددَ خلقِه ، سبحانَ اللّهِ رِضا نفسِه ، سُبحانَ اللّهِ زِنَةِ عرشِه ، سُبحانَ اللّهِ مدادَ كَلِماتِه » .

صحيح : « الضعيفة » تحت الحديث (٨٣) ، « صحيح أَبي داود » (١٣٤٧) : م .

٣٠٨٦ - ٣٨٧٧ - عن النعمانِ بنِ بَشيرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : « إنَّ ممَّا تَذكرونَ من جَلالِ اللّهِ التَّسبيحَ والتَّهليلَ والتحميدَ ، يَنْعَطِفْنَ حولَ العرشِ ، لهُنَّ دَويٌّ كَدَويِّ النَّحْلِ ، تُذكِّرُ بصاحبِها ، أَما يُحبُّ أحدُكم أن يَكونَ له - أو : لا يزالُ له - مَنْ يُذكِّرُ به ؟ » .

صحيح : « مختصر العلوّ » (٣٢ / ٢٤) .

٣٠٨٧ - ٣٨٧٨ - عن أُمِّ هانئٍ قالت :

أتيتُ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ فقلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! دُلَّني على عَملٍ ؛ فإنّي قد كَبِرتُ وضَعُفْتُ وبَدُنْتُ فقالَ : « كَبِّري اللّهَ مئة مَرَّةٍ ، واحمدي اللّهَ مئةَ مرَّةٍ ، وسبّحي اللّهَ مئةَ مرَّةٍ خيرٌ من مئةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ في سَبيلِ اللّهِ ، وخيرٌ من مئةِ بَدَنَةٍ ، وخَيرٌ من مئةِ رَقَبَةٍ » .

حسن : « الصحيحة » (١٣١٦) .

٣٠٨٨ – ٣٨٧٩ – عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« أربَعٌ أفضلُ الكَلامِ ، لا يَضرُّكَ بأَيِّهنَّ بدأتَ : سُبحانَ اللّهِ والحمدُ اللّهِ ولا إلهَ إلّا اللّهُ واللّهُ أكبرُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٦٤٦) : م .

٣٠٨٩ – ٣٨٨٠ – عن أبي هُريرةَ قالَ : قال رسولُ ﷺ :

« من قالَ : سُبحانَ اللّهِ وبحمدِه مائةَ مَرَّةٍ ؛ غُفرت له ذُنُوبُه ولو كانت مِثلَ زَبَدِ البحرِ » .

صحيح : « تخريج الكلم الطيب » (٧ – التحقيق الثاني) : خ .

٥٧ - باب الاستغفار

٣٠٩٠ – ٣٨٨٢ – عن ابنِ عُمرَ قالَ :

إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لرسولِ اللّهِ ﷺ في المجَلسِ يقولُ :

« ربِّ اغفر لي وتُبْ عليَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ » ، مائة مرَّةٍ .

صحيح : « الصحيحة » (٥٥٦) ، « صحيح أَبي داود » (١٣٥٧) .

٣٠٩١ – ٣٨٨٣ – عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنّي لأستغفرُ اللّهَ وأتوبُ إليه في اليومِ مائةَ مرَّةٍ » .

حسن صحيح : م ٨ / ٧٢ – ٧٣ – الأَغر .

٣٠٩٢ – ٣٨٨٤ – عن أبي موسى ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنّي لأستغفرُ اللّهَ وأتوبُ إليه في اليومِ سَبعينَ مَرّةً » .

صحيح .

٣٠٩٣ - ٣٨٨٦ - عن عبدِاللّهِ بنِ بُسْرٍ قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ :

« طُوبى لِمَن وَجَدَ في صحيفتِه استغفارًا كثيرًا » .

صحيح : « المشكاة » (٢٣٦) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٦٨) .

٥٨ - باب فضل العمل

٣٠٩٤ - ٣٨٨٩ - عن أبي ذَرٍّ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يقولُ اللّهُ تباركَ وتعالى : من جاءَ بالحسنةِ فَلَه عَشْرُ أمثالِها ، وأزيدُ ، ومن جاءَ بالسيئةِ فَجزاءُ سيئةٍ مِثْلُها ، أو أغفرُ ، ومن تقرَّبَ منّي شبرًا تقرّبتُ منه ذراعًا ، ومن تقرَّبَ مني ذراعًا تقرّبتُ منه باعًا ، ومن أتاني يمشي أتيتُه هرولةً ، ومَن لَقِيَني بِقِرابِ الأرضِ خَطيئةً ؛ ثمَّ لا يُشرِكُ بي شيئًا ؛ لَقِيتُه بمثلِها مَغفرةً » .

صحيح : « الروض النضير » (٩٥٥) ، « الصحيحة » (٥٨١ و ٢٢٨٧) : م .

٣٠٩٥ - ٣٨٩٠ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يقولُ اللّهُ سُبحانَه : أنا عندَ ظنِّ عبدي بي ، وأنا معه حينَ يَذكرُني ، فإنْ ذَكَرني في نفسِه ذكرتُه في نفسي ، وإن ذَكَرني في ملإٍ ذَكَرته في مَلأٍ

خيرٍ منهم ، وإن اقتربَ إليَّ شبرًا اقتربتُ إليه ذراعًا ، وإن أتاني يَمشي أتيتُه هَرولةً » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٢٨٧) : ق .

٣٠٩٦ - ٣٨٩١ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« كُلّ عَمَلِ ابنِ آدمَ يُضاعَفُ له ؛ الحَسَنةُ بعشرِ أمثالِها إلى سَبعمائةِ ضِعْفٍ ، قالَ اللّهُ سبحانَه : إلّا الصَّوْمَ ؛ فإنّه لي وأنا أجزي به » .

صحيح : ق .

٥٩ - باب ما جاءَ في : « لا حولَ ولا قوّةَ إلّا باللّه »

٣٠٩٧ - ٣٨٩٢ - عن أبي موسى قالَ : سَمَعني النبيُّ ﷺ وأنا أَقولُ : لا حولَ ولا قُوّةَ إلّا باللّهِ ، قالَ :

« يا عبدَاللّهِ بنَ قيسٍ ! ألا أدلُّكَ عَلى كَلِمَةٍ من كُنوزِ الجنّةِ ؟ » ، قُلتُ : بَلى يا رسولَ اللّهِ ! قالَ :

« قل : لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللّهِ » .

صحيح : « الروض النضير » (١٠٤١) ، «صحيح أَبي داود » (١٣٦٥): ق .

٣٠٩٨ - ٣٨٩٣ - عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ لي رسولُ اللّه ﷺ :

« ألّا أدلُّكَ على كَنْزٍ من كُنوزِ الجنّةِ ؟ » ، قُلتُ : بَلَى يا رسولَ اللّهِ ! قالَ : « لا حَوْلَ ولا قُوةَ إلّا باللّهِ » .

صحيح : « الروض النضير » أيضاً ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٥٦) .

٣٠٩٩ - ٣٨٩٤ - عن حازمِ بنِ حَرْمَلةَ قالَ : مَرَرت بالنبيِّ ﷺ فقالَ لي : « يا حازمُ ! أكثِرْ من قولِ : لا حَوْلَ ولا قُوةَ إلّا باللّهِ ؛ فإنّها من كُنوزِ الجنّةِ » .

صحيح بما قبله : « المشكاة » (٢٣١٩ / التحقيق الثاني) .

❑❑❑❑❑



٣٤ - كتاب الدعاء

١ - باب فضل الدعاء

٣١٠٠ - ٣٨٩٥ - عن أَبي هريرة قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« مَنْ لمْ يَدْعُ اللهَ سبحانَه غَضِبَ عليه » .

حسن : « الصحيحة » (٣٦٥٤) ، « الضعيفة » تحت الحديث (٢١) .

٣١٠١ - ٣٨٩٦ - عَنِ النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ العِبَادَةُ » . ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَستَجِبْ لَكُم ﴾ .

صحيح : « أَحكام الجنائز » (١٩٤) ، « الروض النضير » (٨٨٨) ، « المشكاة » (٢٢٣٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٣٢٩) .

٣١٠٢ - ٣٨٩٧ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« ليسَ شَيءٌ أَكْرَمَ عَلى اللّهِ سُبحَانَهُ مِنَ الدُّعَاءِ » .

حسن : « المشكاة » (٢٣٢ - التحقيق الثاني) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٧٠).

٢ - باب دعاء رسول الله ﷺ

٣١٠٣ - ٣٨٩٨ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ في دُعَائِهِ :

« رَبِّ ! أَعنِّي وَلا تُعِنْ عَليَّ ، وَانْصُرني وَلا تَنصُرْ عَليَّ ، وَامْكُرْ لي وَلا تَمكُرْ عَليَّ ، واهْدِني وَيَسِّرِ الهُدَى لي ، وَانصُرْني على مَن بَغَى عَليَّ ، رَبِّ ! اجعَلني لَكَ شَكَّارًا ، لَكَ ذَكَّارًا ، لَكَ رَهَّابًا ، لَكَ مُطِيعًا ، إِليكَ مُخْبِتًا [(١)] ، إِلَيكَ أَوَّاهًا [(٢)] مُنِيبًا ، رَبِّ! تَقبَّلْ تَوْبَتي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتي [(٣)] ، وَأَجِبْ دَعْوَتي، وَاهْدِ قَلْبي، وَسَدِّدْ لِسَاني، وَثَبِّتْ حُجَّتي ، وَاسلُلْ [(٤)] سَخِيمَةَ قَلْبِي [(٥)] » .

قَالَ أَبُو الحَسَن الطَّنَافِسيُّ [(٦)] : قُلتُ لِوَكيعٍ [(٦)] : أَقُولُهُ في قُنُوتِ الوِترِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٣٨٤) ، « المشكاة » (٢٤٨٨) .

٣١٠٤ - ٣٨٩٩ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ :

أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبيَّ ﷺ تسأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَها :

« مَا عِندِي مَا أُعطِيكَ » . فَرَجَعَتْ ، فَأَتاها بَعدَ ذَلِكَ فَقَالَ : « الَّذي

---

(١) « مخبتًا » : من الإخبات ، وهو الخشوع والتواضعُ .

(٢) « أوّاهًا » ؛ أي : متضرعًا ، وقيل بكّاء .

(٣) « حوبتي » ؛ أي : إثمي .

(٤) « اسلل » ؛ أي : انزع .

(٥) « السخيمة » : الحقد .

(٦) هما من رواةِ الحديث .

سَأَلْتِ أَحَبُّ إِلَيكِ ؛ أَوْ مَا هُوَ خيرٌ مِنْهُ ؟ » . فَقَالَ لَها عَليٌّ : قُولي : لا ؛ بَلْ مَا هُوَ خيرٌ مِنْهُ ؛ فَقَالَتْ ، فَقَالَ :

« قُولي : اللّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرشِ العَظِيمِ ، رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ ، مُنَزِّلَ التَّوراةِ والإِنجيلِ وَالقُرآنِ العَظِيمِ ، أَنتَ الأَوَّلُ فَليسَ قَبلَكَ شَيءٌ ، وَأَنتَ الآخِرُ فَلَيس بَعدَكَ شيءٌ ، وَأَنتَ الظَّاهِرُ فَليسَ فوقَكَ شَيءٌ ، وَأَنتَ الباطِنُ فَليسَ دُونَكَ شَيءٌ ، اقضِ عَنَّا الدَّينَ وأَغنِنا مِنَ الفَقرِ » .

صحيح : م .

٣١٠٥ - ٣٩٠٠ - عَن عَبدِاللّهِ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

« اللّهُمَّ ! إِنِّي أَسَأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى » .

صحيح : « تخريج فقه السيرة » (٤٨١) : م .

٣١٠٦ - ٣٩٠١ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« اللّهُمَّ ! انفَعني بمَا عَلَّمتَني ، وَعَلِّمني مَا يَنفَعُني ، وَزِدني عِلمًا ، والحَمدُ للّهِ على كُلِّ حَالٍ ، وَأَعُوذُ باللّهِ مِن عَذَابِ النَّارِ » .

صحيح : دون « والحمد .. » ومضى برقم (٢٥١) .

٣١٠٧ - ٣٩٠٢ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ :

« اللّهُمَّ ! ثَبِّت قَلبي عَلى دِينِكَ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! تَخَافُ

عَلَينا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقنَاكَ بِما جِئْتَ بِهِ ؟! فَقَالَ : « إِنَّ القُلوبَ بَينَ إِصبَعَينِ مِن أَصَابعِ الرَّحمٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يُقَلِّبُها » .

وَأَشَارَ الأَعمَشُ [1] بإصبَعَيهِ .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٢٢٥) ، « تخريج الإيمان لابن أبي شيبة » (٧ / ٥٥ - ٥٨) .

٣١٠٨ - ٣٩٠٣ - عَن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ : عَلِّمَني دُعَاءً أَدْعُو بِهِ في صَلاتي . قَالَ :

« قُلِ اللّهُمَّ ! إِنِّي ظَلَمتُ نَفْسي ظُلمًا كَثيرًا ، وَلا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ ، فاغفِرْ لي مَغفِرَةً مِنْ عِندِكَ وَارْحَمني ، إِنَّكَ أَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

صحيح : « صفة الصلاة » : ق .

٣١٠٩ - ٣٩٠٥ - عن أَبي هُرَيرَةَ قالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« اللّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَربَعِ : مِن عِلمٍ لا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلبٍ لا يَخشَعُ ، وَمِن نَفسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِن دُعَاءٍ لا يُسمَعُ » .

صحيح : وهو مكرر الحديث (٢٥٠) وهو أتم .

٣ - باب ما تعوّذ منه رسول اللّه ﷺ

٣١١٠ - ٣٩٠٦ - عَن عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤلاء الكَلِمَاتِ :

---

(١) هو أحد رواة الحديث .

« اللّهُمَّ ! إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ فِتنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِن فِتنَةِ القبرِ وَعَذَابِ القَبرِ ، وَمِن شَرِّ فِتنَةِ الغِنى وَشَرِّ فِتنَةِ الفَقْرِ ، وَمِن شَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، اللّهُمَّ ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلجِ وَالْبَردِ ، وَنَقِّ قَلبي مِنَ الخَطَايا كَما نَقَّيْتَ الثَّوبَ الأَبيضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْني وَبَينَ خَطَايَايَ كَما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغرِبِ ، اللّهُمَّ ! إنِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ والمَأْثَمِ والمَغْرَمِ » .

صحيح : « الإرواء » (١ / ٤٢) ، « صحيح أبي داود » (١٣٨٠) : ق .

٣١١١ - ٣٩٠٧ - عَن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ ؛ قَالَ : سَأَلتُ عَائِشَةَ عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، فَقَالتْ : كَانَ يَقُولُ :

« اللّهُمَّ ! إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلتُ ، وَمِن شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٣٧٠) ، « صحيح أبي داود » (١٣٨٦) : م .

٣١١٢ - ٣٩٠٨ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا هذا الدُّعَاءَ كَما يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ القرآنِ :

« اللّهُمَّ ! إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتنَةِ المَحيا وَالمَمَاتِ » .

حسن صحيح : « صحيح أبي داود » (١٣٧٦) : م .

٣١١٣ - ٣٩٠٩ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالتْ :

فَقَدْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِن فِرَاشِهِ ، فَالتَمَستُهُ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلى بَطنِ قَدَمَيهِ وَهُو في المَسجِدِ وَهُما مَنصُوبتَانِ ، وَهُو يَقُولُ :

« اللّهُمَّ ! إِنِي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَما أَثنيتَ عَلى نَفسِكَ » .

صحيح : « صفة الصلاة » ، « صحيح أبي داود » (٨٢٣) : م .

٣١١٤ - ٣٩١١ - عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سَلُوا اللّهَ عِلمًا نَافِعًا ، وَتَعَوَّذُوا باللّهِ مِنْ عِلمٍ لا يَنفَعُ » .

حسن : « الصحيحة » (١٥١١) .

٤ - باب الجوامع من الدّعاء

٣١١٥ - ٣٩١٣ - عن طَارِقٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ ، وَقَدْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! كَيفَ أَقُولُ ، حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي ؟ قَالَ :

« قُلِ : اللّهُمَّ ! اغفِرْ لي وَارحَمني وَعَافِني وَارزُقني » وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الأَربَعَ إِلَّا الإِبهَامَ : « فَإِنَّ هُؤلاءِ يَجمَعنَ لَكَ دينَكَ وَدُنيَاكَ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٣١٨) : م .

٣١١٦ - ٣٩١٤ - عَن عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ عَلَّمَها هذا الدُّعَاءَ :

« اللّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمتُ مِنهُ ومَا لَمْ

أَعْلَمْ ، اللّهُمَّ ! إنِّي أَسَأَلُكَ مِنْ خيرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبيُّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَبِهِ عَبْدُكَ وَنَبيُّكَ ، اللّهُمَّ ! إنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيها مِن قَولٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيهَا مِن قَولٍ أَو عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ ، قَضَيْتَهُ لي ، خيرًا » .

صحيح : « الصحيحة » (١٥٤٢) .

٣١١٧ - ٣٩١٥ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، لِرَجُلٍ : « مَا تَقُولُ في الصَّلاةِ ؟ » قَالَ : أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَسْأَلُ اللّهَ الجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، أَمَا واللّهِ ! مَا أُحْسَنُ دَندَنَتَكَ ، وَلا دَندَنَةَ مُعَاذٍ ، قَالَ : « حولَها نُدَندِنُ » .

صحيح : « صفة الصلاة » .

٥ - باب الدعاء بالعفو والعافية

٣١١٨ - ٣٩١٧ - عن أَبي بَكرٍ ، حينَ قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ ، يَقُولُ : قَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، في مَقَامي هذا ، عَامَ الأَوَّلِ - ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكرٍ - ثُمَّ قَالَ :

« عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ، فَإِنَّهُ مَعَ البِرِّ وَهُمَا في الجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُم وَالكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مَعَ الفُجورِ ، وَهُما في النَّارِ ، وَسَلُوا اللّهَ المُعَافَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ ،

بَعْدَ اليَقِينِ ، خَيْرًا مِنَ المُعَافَاةِ وَلا تَحَاسَدُوا ، وَلا تَبَاغَضُوا ، وَلا تَقَاطَعوا ، وَلا تَدابَروا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللّهِ ! إِخوَانًا » .

صحيح : « الروض النضير » (٩١٧)، « تخريج الأَحاديث المختارة » (٦٢ – ٦٤).

٣١١٩ – ٣٩١٨ – عَن عائِشَةَ ؛ أَنَّها قَالتْ :يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ وَافقْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ، مَا أَدْعو ؟ قَالَ :

« تَقُولِينَ : اللّهُمَّ ! إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ ، فاعفُ عَنِّي » .

صحيح : « المشكاة » (٢٠٩١) .

٣١٢٠ – ٣٩١٩ – عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِها العَبْدُ ، أَفضَلَ مِنَ : – اللّهُمَّ ! إِني أَسْأَلُكَ المُعَافَاةَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ – » .

صحيح : « الصحيحة » (١١٣٨) .

٧ - باب يستجاب لأحدكم ما لم يَعجَل

٣١٢١ – ٣٩٢١ – عَن أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« يُستَجَابُ لِأَحَدِكُم مَا لَمْ يَعْجَلْ » قِيلَ : وَكَيفَ يَعْجَلُ ؟ يَا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

« يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ اللّهَ ، فَلَمْ يَسْتَجِبِ اللّهُ لي » .

صحيح : ق .

٨ - باب لا يقول الرجل : اللهم ! اغفر لي إن شئت

٣١٢٢ - ٣٩٢٢ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم : اللّهُمَّ ! اغفِرْ لي ، إن شِئتَ . وَلْيَعْزِمْ في المَسْأَلَةِ فَإِنَّ اللّهَ لا مُكْرِهَ لَهُ » .

صحيح : « الروض النضير » (١١٨١) ، « صحيح أَبي داود » (١٣٣٣) : ق .

٩ - باب اسم اللّه الأَعظم

٣١٢٣ - ٣٩٢٣ - عَن أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ ؛ قَالتْ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« اسْمُ اللّهِ الأَعظَمُ ، في هَاتَينِ الآيَتَينِ : ﴿ وَإِلَـٰهُكُم إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحمنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمرَانَ » .

حسن : « صحيح أَبي داود » (١٣٤٣) ، « تخريج المشكاة » (٢٩٩١ - التحقيق الثاني) .

٣١٢٤ - ٣٩٢٤ - عَنِ القَاسِمِ ؛ قَالَ :

اسمُ اللّهِ الأَعظَمُ ، الَّذي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ في سُوَرٍ ثَلاثٍ : البَقَرَةِ وآلِ عِمْرَانَ وَطه .

حسن : « الصحيحة » (٧٤٦) .

٣١٢٥ - ٣٩٢٦ - عن بُرَيدَةَ ؛ قَالَ : سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجلًا يَقُولُ :

اللّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَم يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفوًا أَحَدٌ ، فَقالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَقَدْ سَأَلَ اللّهَ بِاسمِهِ الأَعظَمِ ، الَّذي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » .

صحيح : « صفة الصلاة » (١٣٤١) .

٣١٢٦ - ٣٩٢٧ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ : اللّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمدَ ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ وحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، المَنَّانُ ، بَدِيعُ السماواتِ والأَرضِ ذُو الجَلالِ والإِكرَامِ ، فَقَالَ :

« لَقَدْ سَأَلَ اللّهَ بِاسمِهِ الأَعظَمِ ، الَّذي إِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ، وَإِذا دُعِيَ بَهِ أَجَابَ » .

حسن صحيح : « الروض النضير » (١٣٣) ، « صحيح أبي داود » (١٣٤٢) ، « صفة الصلاة » .

١٠ - باب أسماء الله عزَّ وَجل

٣١٢٧ - ٣٩٢٩ - عَن أَبِي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إِنَّ للّهِ تسعَةً وَتسعينَ اسمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاها دَخَلَ الجَنَّةَ » .

صحيح : « المشكاة » (٢٢٨٨) / التحقيق الثاني : ق .

٣١٢٨ - ٣٩٣٠ - عن أَبي هُريرة ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« إِنَّ للّهِ تِسعةً وتسعين اسْمًا مئة إِلَّا واحدًا ، إِنَّه وِتْرٌ يحبُّ الوتر ، من حفظها دخلَ الجنّة ، .... » .

صحيح : « المشكاة » أَيضًا .

١١ - باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم

٣١٢٩ - ٣٩٣١ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« ثَلاثُ دَعَوَاتٍ يُستَجَابُ لَهُنَّ لا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ المَظلُومِ ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ ، وَدَعوةُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ » .

حسن : « الصحيحة » (٥٩٦) ، « الروض النضير » (٥١٠) ، « صحيح أَبي داود » (١٣٧٤) .

١٢ - باب كراهية الاعتداء في الدعاء

٣١٣٠ - ٣٩٣٣ - عَن أَبي نَعَامَةَ :

أَنَّ عَبدَاللّهِ بنَ مُغفَّلٍ سَمِعَ ابنَهُ يَقُولُ : اللّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ القَصْرَ الأَبْيَضَ عَن يَمِينِ الجنَّةِ ، إِذَا دَخَلتُها ، فقَالَ : أَي بُنَيَّ ! سَلِ اللّهَ الجَنَّةَ وَعُذْ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعتَدُونَ في الدُّعَاءِ » .

صحيح : « المشكاة » (٤١٨) ، « صحيح أَبي داود » (٨٦) ، « الإِرواء » (١٤٠) .

١٣ - باب رفع اليدين في الدعاء

٣١٣١ - ٣٩٣٤ - عَن سَلمَانَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِن عَبدِهِ أَنْ يرْفَعَ إِلَيهِ يَدَيهِ ، فَيَرُدَّهُما صِفرًا - أَو قَالَ : - خَائِبَتَيْنِ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (١٣٣٧) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٧٢) ، « المشكاة » (٢٢٤٤) .

١٤ - باب ما يدعو بهِ الرجلُ إِذا أَصبَحَ وإِذا أَمسى

٣١٣٢ - ٣٩٣٦ - عَن أَبي عَيَّاشٍ الزُّرقيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن قَالَ حينَ يُصبحُ : لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُو عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَان في حِرزٍ مِنَ الشَّيطَانِ حَتَّى يُمسِيَ ، وَإِذَا أَمْسَى ، فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ » .

قَالَ : فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فِيما يَرى النَّائِمُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنَّ أَبا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنكَ كَذا وَكذا فَقَالَ : « صدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ٢٢٧ - ٢٢٨) .

٣١٣٣ - ٣٩٣٧ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا أَصبَحْتُم فَقُولُوا : اللّهُمَّ ! بِكَ أَصبَحنا وَبِكَ أَمْسَينا ،

وَبكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِذَا أَمْسَيتُم فَقُولُوا : اللّٰهُمَّ ! بِكَ أَمْسَينا ، وَبِكَ أَصْبَحنا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وإِلَيكَ المَصِيرُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٦٣) ، « تخريج الكلم الطيب » رقم : (٢٠) ، « تخريج المشكاة » (٢٣٦٩ / التحقيق الثاني) .

٣١٣٤ - ٣٩٣٨ - عن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ قالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مِن عَبدٍ يَقُولُ ، في صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيلَةٍ : بِسمِ اللّٰهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّمَاءِ وَهُو السَّمِيعُ العَلِيمُ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَيَضُرَّهُ شَيءٌ » .

قَالَ وَكَانَ أَبَانٌ [١] قَدْ أَصَابَهُ طَرَفٌ مِنَ الفَالِجِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيهِ ! فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ : مَا تَنظُرُ إِليَّ ؛ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَما قَدْ حدَّثْتُكَ وَلكنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَومَئِذٍ ، لِيُمضِيَ اللّٰهُ عَليَّ قَدَرَهُ .

صحيح : « تخريج الأَحاديث المختارة » (٢٩١ - ٢٩٢) ، « التعليق » أيضًا (١ / ٢٢٦ - ٢٢٧) .

٣١٣٥ - ٣٩٤٠ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ :

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَدَعُ هؤُلاءِ الدَّعَواتِ حِينَ يُمسي وَحِينَ يُصْبِحُ: « اللّٰهُمَّ ! إِنِّي أَسأَلُكَ العَفْوَ والعافِيَةَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، اللّٰهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ في دِيني وَدُنيايَ ، وَأَهْلي وَمَالي ، اللّٰهُمَّ ! استُرْ

---

(١) هو أَبَان بن عثمان بن عفّان راوي الحديث عن أَبيه .

عَوْرَاتي ، وَآمِنْ رُوْعَاتي ، وَاحفَظْني مِنْ بَينَ يَدَيَّ ، وَمِن خَلْفي ، وَعَن يَمِيني وَعَن شِمَالي وَمِن فَوقي وأَعُوذُ بِكَ أَن أُغتَالَ مِن تَحْتي » .

قَالَ وَكِيعٌ : يَعني الخَسفَ .

صحيح : « تخريج الكلم الطيب » (رقم : ٢٧) .

٣١٣٦ - ٣٩٤١ - عن بُرَيدةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« اللّهُمَّ ! أَنْتَ رَبي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقتَني وَأَنا عَبدُكَ ، وَأَنا عَلى عَهدك وَوَعدِكَ مَا استَطَعتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنبي فاغفِرْ لي ، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن قَالَها في يَومِهِ وَلَيلَتِهِ فَمَاتَ في ذَلِكَ اليَوْمِ ، أَوْ تِلكَ اللَّيلَةِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ ، إِن شَاءَ اللّهُ تَعَالى » .

صحيح : « الصحيحة » (١٧٤٧) .

١٥ - باب ما يدعو بِهِ إذا أوى إلى فراشه

٣١٣٧ - ٣٩٤٢ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلى فِرَاشِهِ :

« اللّهُمَّ ! رَبَّ السَّماوَاتِ والأَرضِ ، وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى ، مُنزِلَ التَّورَاةِ وَالإِنجيلِ وَالقُرآنِ العَظِيمِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ

أَنْتَ آخِذٌ بناصيتِها ، أَنْتَ الأَوَّلُ ، فَلَيسَ قَبْلَك شَيءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعْدَكَ شَيءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شيءٌ ، وَأَنتَ البَاطِنُ فَلَيسَ دُونَكَ شَيءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّينَ وَأَغْنِني مِنَ الفَقرِ » .

صحيح : « تخريج الكلم الطيب » (٤٠) : م .

٣١٣٨ - ٣٩٤٣ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلى فِرَاشِهِ ، فَلْيَنزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهُ [1] ، ثُمَّ لْينفُضْ بِها فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لا يَدرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيهِ ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : رَبِّ ! بِكَ وَضَعْتُ جَنْبي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكتَ نَفْسي ، فارْحَمها ، وَإِن أَرسَلتَها فاحفَظْها بِما حَفِظتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » .

صحيح : ق .

٣١٣٩ - ٣٩٤٤ - عَن عَائِشَةَ :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، نَفَثَ في يَدَيهِ ، وَقَرَأَ بالمُعَوِّذَتَينِ ، وَمَسَحَ بِهِما جَسَدَهُ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢١٨) : ق .

٣١٤٠ - ٣٩٤٥ - عَنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ ، قَالَ لِرَجُلٍ :

« إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، أَوْ أَوَيتَ إِلى فِرَاشِكَ ، فَقُلِ : اللّهُمَّ !

---

(١) « داخلة إزاره » ؛ أي : الطرف الّذي يلي الجسد .

أَسْلَمتُ وَجهِي إِلَيكَ ، وَأَلجأْتُ ظَهري إِلَيكَ ، وَفَوَّضتُ أَمْرِي إِلَيكَ ، رَغبَةً وَرَهبَةً إِلَيكَ ، لا مَلْجَأَ وَلا منجا مِنكَ إِلَّا إِلَيكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلتَ وَنَبِيِّكَ الَّذي أَرْسَلتَ ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ ، مِتَّ عَلى الفِطرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحتَ ، أَصْبَحتَ وَقَد أَصَبْتَ خَيْرًا كَثيرًا » .

صحيح : « صحيح الترغيب » (٦٠٢) : ق .

٣١٤١ - ٣٩٤٦ - عَن عَبدِ اللهِ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلى فِرَاشِهِ ، وَضَعَ يَدَهُ - يَعني : اليُمْنَى - تَحتَ خَدِّهِ ثُمَّ قَالَ :

« اللَّهُمَّ ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ - أَوْ : تَجْمَعُ - عِبَادَكَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٧٥٤) .

١٦ - باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل

٣١٤٢ - ٣٩٤٧ - عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« مَن تَعَارَّ (١) مِنَ اللَّيلِ ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيقِظُ : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَه ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ ، وَهُو عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمدُ للَّهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، ثُمَّ دَعَا : رَبِّ اغفِر لي ، غُفِرَ لَهُ » . قَالَ الوَلِيدُ : أَوْ قَالَ :

« دَعَا استُجِيبَ لَهُ فَإِنْ قَامَ فَتَوضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ، قُبِلَتْ صَلاتُه » .

صحيح : « صحيح الترغيب » (٦٠٨) ، « تخريج الكلم الطيب » (٤٢) : خ .

---

(١) « من تعارَّ » بتشديد الرّاء ؛ أي : استيقظ .

٣١٤٣ - ٣٩٤٨ - عن رَبِيعَةَ بنِ كَعبٍ الأَسلَميِّ ، أَنَّهُ كَانَ يَبِيتُ عِندَ بَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَكَانَ يَسمَعُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ مِنَ اللَّيلِ :

« سُبحَانَ اللّهِ رَبِّ العَالَمِينَ » الهَوِيَّ [1] ثُمَّ يَقُولُ : « سُبحَانَ اللّهِ وَبِحَمدِهِ » .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١١٩٣) .

٣١٤٤ - ٣٩٤٩ - عَن حُذَيفَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُول اللّهِ ﷺ ، إِذَا انتَبَهَ مِنَ اللَّيلِ ، قَالَ :

« الحمدُ للّهِ الَّذي أَحيانا بَعدَ مَا أَمَاتَنا وَإِليهِ النُّشُورُ » .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢١٧) : خ بأَتم منه .

٣١٤٥ - ٣٩٥٠ - عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَا مِن عَبدٍ بَاتَ عَلَى طُهُورٍ ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيلِ ، فَسَأَلَ اللّهَ شَيئًا مِنْ أَمرِ الدُّنيا أَو مِن أَمْرِ الآخِرَةِ ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ٢٠٧) ، « صحيح الترغيب » (٥٩٧) .

١٧ - باب الدعاء عند الكرب

٣١٤٦ - ٣٩٥١ - عَن أَسمَاءَ ابنَةِ عُمَيسٍ ؛ قَالت : علَّمَني رَسُولُ اللّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ ، عِندَ الكَربِ :

---

(١) « الهَوِيَّ » : أَي : ساعة من الليل .

« اللَّهُ ، اللَّهُ رَبِّي لا أُشرِكُ بِهِ شَيْئًا » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٧٥٥) .

٣١٤٧ - ٣٩٥٢ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِندَ الكَربِ :

« لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، سُبحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرشِ العَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ الكَرِيمِ » .

قَالَ وَكيعٌ ، مَرَّةً : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فيها كُلِّها .

صحيح : « الروض النضير » (٦٧٩) : ق .

١٨ - باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته

٣١٤٨ - ٣٩٥٣ - عن أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ ، قَالَ :

« اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أَظلِمَ أَو أُظلَمَ ، أَو أَجهَلَ أَو يُجْهَلَ عَليَّ » .

صحيح : « تخريج الكلم الطيب » (٥٩) ، « المشكاة » (٢٤٤٢) .

١٩ - باب ما يدعو به إذا دخل بيته

٣١٤٩ - ٣٩٥٦ - عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِندَ دُخُولِهِ وَعِندَ طَعَامِهِ ، قَالَ الشَّيطَانُ : لا مَبِيتَ لكُم وَلا عَشَاءَ ، وإِذَا دَخَلَ وَلَم يَذكُرِ اللَّهَ عِندَ دُخُولِهِ ،

قَالَ الشَّيطَانُ : أَدْرَكتُمُ المَبِيتَ ، فَإِذَا لَم يَذكِرِ اللّه عِندَ طَعامِهِ ، قَالَ : أَدْرَكتُم المَبِيتَ وَالعَشَاءَ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١١٦) : م .

٢٠ - باب ما يدعو به الرجل إذا سافر

٣١٥٠ - ٣٩٥٧ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ سَرْجِسَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ - وَقَالَ عَبدُ الرَّحِيم [١] : يَتَعَوَّذُ - إِذَا سَافَرَ :

« اللّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن وَعْثَاءِ السَّفَرِ [٢] ، وَكَآبَةِ المُنقَلَبِ [٣] ، وَالحَوَرِ بَعدَ الكَورِ [٤] ، ودعوة المظلُومِ ، وَسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهلِ وَالمَالِ » .

وزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ [٥] : فَإِذَا رَجَعَ ، قَالَ مِثلَها .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٣٣٨) : م .

٢١ - باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر

٣١٥١ - ٣٩٥٨ - عن عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ ، تَرَكَ مَا هُو فِيهِ وَإِن كَانَ في صَلاتِهِ ، حَتَّى يَستَقبِلَهُ فَيَقُولُ :

---

(١) عبدالرحيم : هو عبدالرحيم بن سليمان أَحد رواة الحديث .

(٢) « وعثاء السفر » ؛ أَي : شدته ومشقته .

(٣) « كآبة المنقلب » : هي الغمّ وسوءُ الحال والانكسار من حزن .

(٤) « والحَور بعد الكَور » ؛ أَي : النقصان بعد الزيادة ، وأَصل الحور الرجوع .

(٥) أَبو معاوية : هو قرينُ عبدالرحيم في رواية الحديث .

« اللّٰهُمَّ ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا أُرسِلَ بِهِ » فَإِن أَمْطَرَ قَالَ : « اللّٰهُمَّ ! سَيْبًا نَافِعًا » مَرَّتَينِ أَو ثَلاثَةً وَإِنْ كَشَفَهُ اللّٰهُ ، عَزَّ وَجلَّ ، وَلَم يُمْطِرْ ، حَمِدَ اللّٰه عَلى ذَلِكَ .

صحيح : « الصحيحة » (٢٧٥٧) : ق باختصار .

٣١٥٢ - ٣٩٥٩ - عَن عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ قَالَ :

« اللّٰهُمَّ ! اجعَلْهُ صَيِّبًا [١] هَنِيئًا » .

صحيح : « الصحيحة » أيضًا .

٣١٥٣ - ٣٩٦٠ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالت : كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ، إِذَا رَأَى مَخِيلَةً[١] تَلَوَّنَ وَجْهُهُ وَتَغيَّرَ ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَأَقبَلَ وَأَدبَرَ ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ سُرِّيَ [٢] عَنْهُ ، قَالَ ، فذكرت لهُ عَائِشَةُ بعضَ مَا رأت مِنهُ فَقَال :

« وَمَا يُدرِيكِ ؟ لَعَلَّهُ كَما قَالَ قَومُ هُودٍ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَودِيَتِهِم قَالُوا هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هو مَا اسْتَعْجَلتُمْ بهِ ﴾ » الآية .

صحيح : ق .

---

(١) « السيب ، والصيب » : المطر الجاري على وجه الأَرض من كثرته .

(٢) « مَخيلة » ؛ أَي : سحابة تكون مظنّة للمطر .

(٣) « سُرِّي » ؛ أَي : كشف عنه الحزن وأُزيل .

٢٢ - باب ما يدعو به الرجل إذا نَظر إلى أهل البلاء

٣١٥٤ - ٣٩٦١ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَال :قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن فَجِئَهُ صَاحِبُ بَلاءٍ فَقَالَ : الحمدُ للّهِ الَّذي عَافَاني مِمَّا ابتَلاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَني عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلًا ، عُوفي مِن ذَلِكَ البَلاءِ ، كَائِنًا مَا كَانَ » .

حسن : « الصحيحة » (٦٠٢) ، « الروض النضير » (١٠٦١) .

❑❑❑❑❑

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥ - كتاب تعبير الرؤيا

١ - باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له

٣١٥٥ - ٣٩٦٢ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قال : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« الرُّؤيا الحسنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَربَعِينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » .

صحيح : ق .

٣١٥٦ - ٣٩٦٣ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« رُؤيا المُؤْمِنِ جُزءٌ مِن ستَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » .

صحيح : ق .

٣١٥٧ - ٣٩٦٤ - عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدريِّ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَال :

« رُؤْيا الرَّجُلِ المُسْلِمِ الصَّالِحِ ، جُزءٌ مِنْ سَبعِينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » .

صحيح : « الروض النضير » (٦١٦) .

٣١٥٨ - ٣٩٦٥ - عَن أُمِّ كَرْزٍ الكَعبيَّةِ ؛ قَالت : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ

يَقُولُ :

« ذَهبتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيتِ المُبَشِّرَاتُ » .

صحيح : « الإِرواء » (٨ / ١٢٩) .

٣١٥٩ - ٣٩٦٦ - عَن ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رسُولُ اللّهِ ﷺ :

« الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ جُزءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » .

صحيح : « الروض النضير » (٦١٦) .

٣١٦٠ - ٣٩٦٧ - عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ؛ قَالَ : سَأَلتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، عَن قَولِ اللّهِ سُبحَانَهُ : ﴿ لَهُمُ البُشرَى في الحيَاةِ الدُّنيا وَفي الآخِرَةِ ﴾ قَالَ :

« هِيَ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ يَرَاها المُسلِمُ ، أَوْ تُرَى لَهُ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٧٨٦) .

٣١٦١ - ٣٩٦٨ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ السِّتَارَةَ في مَرَضِهِ والصُّفُوفُ خَلفَ أَبي بَكرٍ فَقَالَ :

« أَيُّها النَّاس ! إِنَّهُ لَمْ يَبقَ مِن مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ يَرَاها المُسلِمُ ، أَوْ تُرَى لَهُ » .

صحيح : « الإِرواء » (٨ / ١٣٠) : م .

٢ - باب رؤية النبيّ ﷺ في المنام

٣١٦٢ - ٣٩٦٩ - عَن عَبدِ اللّهِ ، عَنِ النَبيِّ ﷺ ؛ قَالَ :

« مَن رَآني في المَنَامِ ، فَقَد رَآني في اليَقَظَةِ ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتمثَلُ عَلى صُورَتي » .

صحيح : « الروض النضير » (٩٩٥) ، « الصحيحة » (٢٧٢٩) ، « مختصر الشمائل المحمديّة » (٣٤٣) .

٣١٦٣ - ٣٩٧٠ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن رَآني في المَنَامِ ، فَقَدْ رَآني فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي » .

صحيح : « الروض النضير » (٩٩٥) ، « مختصر الشمائل المحمّديَّة » (٣٤٤) .

٣١٦٤ - ٣٩٧١ - عَن جَابِرٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

« مَن رَآني في المَنَامِ ، فَقَدْ رَآني ، إِنَّهُ لا يَنبَغي لِلشَّيطَانِ أَن يَتَمَثَّلَ في صُورَتي » .

صحيح : « الروض النضير » أَيضًا : م .

٣١٦٥ - ٣٩٧٢ - عَنْ أَبي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَالَ :

« مَنْ رَآني في المَنَامِ ، فَقَدْ رَآني ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي » .

صحيح : « الروض النضير » أَيضًا : خ .

٣١٦٦ - ٣٩٧٣ - عن أَبي جُحَيفَةَ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ قال :

« مَن رَآني في المَنَامِ ، فَكأَنَّما رَآني ، في اليَقَظَةِ إِنَّ الشَّيطَانَ لا يَستَطِيعُ أَن يَتَمَثَّلَ بي » .

حسن صحيح : « الروض النضير » أَيضًا ، « الصحيحة » (١٠٠٤) .

٣١٦٧ - ٣٩٧٤ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن رَآني في المَنَامِ فَقَدْ رَآني ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي » .

صحيح : « الروض النضير » أيضًا ، « مختصر الشمائل المحمّديّة » (٣٤٧) .

٣ - باب الرؤيا ثلاث

٣١٦٨ - ٣٩٧٥ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَال :

« الرُؤيا ثلاثٌ : فَبُشرَى مِنَ اللّهِ ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ ، وَتَخْويفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُم رُؤيا تُعجِبُهُ فَليَقُصَّ إن شَاءَ ، وَإِن رَأَى شَيئًا يَكرَهُهُ ، فَلا يَقُصَّهُ على أَحَدٍ ، وَليَقُمْ يُصَلِّي » .

صحيح : « الصحيحة » (١٣٤١) : م دون قوله : « فإذا رآى ... » .

٣١٦٩ - ٣٩٧٦ - عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ قَالَ :

« إِنَّ الرُّؤيا ثَلاثٌ : مِنها أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيطَانِ لِيَحْزُنَ بِها ابنَ آدَمَ ، وَمِنها مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ في يَقَظَتِهِ ، فَيَرَاهُ في مَنَامِهِ ، وَمِنها جُزءٌ مِن ستَّةٍ وَأَربَعِينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » قَالَ : قلتُ لَهُ : أَنتَ سَمِعتَ هذا مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعم ، أَنا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ ﷺ أَنا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ .

صحيح : « الصحيحة » (١٨٧٠) ، « التعليق على التنكيل » (٢ / ٢٤٢) .

٤ - باب من رأى رؤيا يكرهها

٣١٧٠ - ٣٩٧٧ - عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

« إِذَا رَأى أَحَدُكُمُ الرُّؤيا يَكرَهُها ، فَليَبصُقْ عَن يَسَارِهِ ثَلاثًا ، وليستَعِذْ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثًا ، وَليَتحوَّلْ عَن جَنبِهِ الَّذي كَان عَلَيهِ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٣١١) : م .

٣١٧١ - ٣٩٧٨ - عَن أَبي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« الرُّؤْيا مِنَ اللّهِ ، وَالحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُم شَيئًا يَكرَهُهُ ، فَليَبصُق عَن يَسَارِهِ ثَلاثًا ، وَليَستَعِذْ باللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم ثَلاثًا ، وَلْيَتحوَّلْ عَن جَنبِهِ الَّذي كَانَ عَلَيهِ » .

صحيح : م .

٣١٧٢ - ٣٩٧٩ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا رَأَى أَحَدُكُم رُؤْيا يَكْرَهُها ، فَليَتحوَّلْ وَليتفِلْ عَن يَسَارِهِ ثلاثًا ، وَليَسأَلِ اللّهَ مِن خَيرِها ، وَليَتَعَوَّذْ مِن شَرِّها » .

صحيح : « الصحيحة » (١٣١١) .

٥ - باب من لعب به الشيطان في منامه فلا يحدّث به الناس

٣١٧٣ - ٣٩٨٠ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ :

إني رَأَيْتُ رأْسي ضُرِبَ فرَأَيْتُهُ يَتَدَهدَهُ [1] ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَعمِدُ الشَّيطَانُ إِلى أَحَدِكُم فَيتَهَوَّلُ لَهُ ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٥٣) : م نحوه .

٣١٧٤ - ٣٩٨١ - عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ ، وَهوَ يَخطُبُ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ ! رَأَيتُ البَارِحَةَ ، فِيما يَرى النَّائِمُ ، كَأَنَّ عُنُقي ضُرِبَتْ وَسَقَطَ رَأْسي فاتَّبَعْتهُ فَأَخذْتُهُ فَأَعدتُهُ فقال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا لَعِبَ الشَّيطَانُ بِأَحَدِكُمْ ، في مَنَامِهِ ، فَلا يُحَدِّثَنَّ بِهِ النَّاسَ » .

صحيح : م .

٣١٧٥ - ٣٩٨٢ - عَن جَابِرٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ ، فَلا يُخْبِرِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ في المَنَامِ » .

صحيح : م .

٦ - باب الرؤيا إذا عبرت وقعت فلا يقصّها إلا على وادّ

٣١٧٦ - ٣٩٨٣ - عن أَبي رَزِينٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« الرُّؤيا عَلى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرْ ، فَإِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ » قالَ :

« وَالرُّؤْيا جُزءٌ مِن سِتَّةٍ وَأَربَعينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » .

قَالَ وَأَحسِبُهُ قَالَ :

---

(١) « يتدهده » : يتدحرج ويضطرب .

« لا يَقُصُّها إِلَّا عَلى وَادٍّ أَوْ ذي رأْيٍ » .

صحيح : « الصحيحة » (١١٩ و ١٢٠) و ل (ق) أَجزاء الرؤيا .

٨ - باب من تحلّم حلمًا كاذبًا

٣١٧٧ - ٣٩٨٥ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن تَحَلَّمَ حُلمًا كَاذِبًا، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَينِ، وَيُعَذَّبُ عَلى ذَلِكَ ».

صحيح : « الصحيحة » (٢٣٥٩) : خ .

٩ - باب أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثًا

٣١٧٨ - ٣٩٨٦ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذا قَرُبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤيا المُؤْمِنِ تَكذِبُ ، وَأَصْدَقُهُم رؤيا أَصدقُهم حديثًا ، وَرُؤْيا المُؤْمِنِ جُزءٌ مِن ستَّةٍ وَأربَعِينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » .

صحيح : ق .

١٠ - باب تعبير الرُّؤيا

٣١٧٩ - ٣٩٨٧ - عَن ابنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ ، مُنْصَرَفَهُ مِن أُحُدٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنّي رَأَيتُ في المَنَامِ ظُلَّةً [١] تنطِفُ [٢] سَمْنًا وَعَسَلًا ،

---

(١) « ظلّة » ؛ أَي : سحابة لها ظل .

(٢) « تنطف » ؛ أَي : تمطر وتقطر .

وَرَأَيتُ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ [1] مِنها ، فالمُستَكثِرُ وَالمُستَقِلُّ ، وَرَأَيتُ سَبَبًا وَاصِلًا إِلى السَّمَاءِ ، رَأَيتُكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوتَ بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعدَكَ فَعَلا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعدَهُ فَعَلا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ به رَجُلٌ بعدَه فانقَطَعَ بِهِ ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلا بِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكرٍ : دَعني أَعبُرْهَا ، يَا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

« اعبُرهَا » قَالَ : أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسلامُ ، وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنها من العَسَلِ والسَّمنِ ، فَهُوَ القُرآنُ حَلاوَتُهُ وَلِينُهُ ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ مِنْهُ النَّاسُ ، فَالآخذُ مِنَ القُرآنِ كَثِيرًا وَقَلِيلًا ، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ إِلى السَّمَاءِ ، فَمَا أَنتَ عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ أَخَذتَ بِهِ فَعلا بِكَ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ مِن بَعدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ آخَرُ ، فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ آخَرُ فَيَنقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعلُو بِهِ ، قَالَ :

« أَصَبتَ بَعضًا ، وَأَخطَأْتَ بعضًا » قَالَ أَبُو بَكرٍ : أَقسَمتُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللّهِ ! لَتُخبِرَنِّي بالَّذي أَصَبتُ مِنَ الَّذي أَخطَأْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا تُقسِم يَا أَبا بَكرٍ ! » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (١١٤٣) : ق .

٣١٨٠ - ٣٩٨٩ - عَن ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :

كُنْتُ غُلامًا ، شَابًّا ، عَزَبًا ، في عهدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَكُنتُ أَبِيتُ في المَسجِدِ فَكَانَ مَن رَأَى مِنَّا رُؤْيا ، يَقُصُّها عَلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلتُ : اللّهُمَّ !

---

(١) « يتكففون » أي يأخذون بأكفّهم .

إنْ كَانَ لي عِندَكَ خَيرٌ فَأَرني رُؤْيا يُعبِّرُها لي النَّبيُّ ﷺ ، فَنِمتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَينِ أَتَياني فانطَلَقا بي فَلَقِيهُما مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ : لَم تُرَعْ ، فانطَلَقا بي إِلى النَّارِ ، فإِذَا هي مَطوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ ، وَإِذَا فِيها نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهمْ فَأَخَذُوا بي ذَاتَ اليَمِينِ ، فَلَمَّا أَصْبَحتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفصَةَ ، فَزَعَمتْ حَفْصَةُ أَنَّها قَصَّتها عَلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّ عَبدَ اللّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، لَو كَانَ يُكثِرُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيلِ » .

قَالَ : فَكَانَ عَبدُ اللّهِ يُكثِرُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيلِ .

صحيح : ق .

٣١٨١ - ٣٩٩٠ - عَن خَرشَةَ بنِ الحُرِّ ؛ قَالَ :

قَدِمتُ المَدِينَةَ فَجَلَستُ إِلى شِيخَةٍ [١] في مَسجِدِ النَّبيِّ ﷺ ، فَجَاءَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلى عَصًا لَهُ ، فَقَالَ القَومُ : مَن سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَنظُرْ إِلى هذا ، فَقَامَ خلفَ سَارِيَةٍ فَصَلَّى رَكعَتَينِ ، فَقُمتُ إِلَيهِ ، فَقُلتُ لَهُ : قَالَ بَعضُ القَومِ كَذا وَكَذا قَالَ : الحمدُ للّهِ ، الجَنَّةُ للّهِ يُدْخِلُها مَن يَشَاءُ ، وإِنِّي رَأَيتُ عَلى عَهدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ رُؤْيا ، رَأَيتُ كَأَنَّ رَجُلًا أَتَاني فَقَالَ لي : انطَلِقْ ، فَذَهَبتُ مَعَهُ فَسَلَكَ بي في نَهجٍ عَظِيمٍ فَعُرِضتْ عَليَّ

---

(١) « شيخة » : جمع شيخ .

طَرِيقٌ عَلى يَسَاري فَأَردتُ أَن أَسْلُكَها ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَستَ مِن أَهْلِها ، ثُمَّ عُرِضَت عَليَّ طَرِيقٌ عَن يَمِيني فَسَلَكتُها حَتَّى إِذَا انتَهَيْتُ إِلى جَبَلٍ زَلَقٍ [1] فَأَخَذَ بِيَدي فَزَجَّلَ بي [2] فَإِذا أَنا عَلى ذُروتِهِ فَلَمْ أَتقَارَّ وَلَمْ أَتَمَاسَكْ وَإِذا عَمُودٌ مِن حَدِيدٍ ، في ذُروَتِهِ ، حَلَقَةٌ مِن ذَهَبٍ فَأَخَذ بِيَدِي فَزَجَّلَ بي حَتَّى أَخذتُ بِالعُروَةِ ، فَقَالَ : استمسَكتَ ؟ قلتُ : نَعَمْ فَضَرَبَ العَمُودَ بِرِجلِهِ فاستمسَكتُ بالعُروَةِ .

قَالَ : قَصَصْتُها عَلَى النَّبيِّ ﷺ قَالَ : « رَأَيْتَ خيرًا أَمَّا المَنْهَجُ العَظِيمُ فالمَحْشَرُ ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتي عُرِضتْ عَن يَسَارِكَ ، فَطَرِيقُ أَهلِ النَّارِ وَلَستَ مِن أَهلِها وَأَما الطَّرِيقُ الَّتي عُرِضَتْ عَن يَمِينِكَ ، فَطَرِيقُ أَهلِ الجنَّةِ ، وَأَمَّا الجبَلُ الزَّلِقُ فَمَنزِلُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَمَّا العُروَةُ الَّتي اسْتَمسَكتَ بِها ، فَعُروَةُ الإِسلامِ فاستَمْسِكْ بِها حَتَّى تَمُوتَ » .

فَأَنا أَرْجو أَن أَكُونَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ .

فإِذا هو عَبدُ اللّهِ بنُ سَلَامٍ .

حسن .

٣١٨٢ - ٣٩٩١ - عَن أَبي مُوسى ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ؛ قَالَ :

---

(١) « زلق » ؛ أي : لا تثبت عليه القدم .

(٢) « فزجل بي » : في « النهاية » ؛ أي : رماني ودفع بي .

« رَأَيتُ في المَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِن مَكَّةَ إِلى أَرضٍ بِها نَخلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلي (١) إِلى أَنها يَمَامَةُ أَو هَجَرٌ فَإِذَا هِيَ المَدِينَةُ ، يَثرِبُ ، وَرَأَيتُ في رُؤْيايَ هذهِ ، أَنِّي هَزَزتُ سَيْفًا فانقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المُؤمِنِينَ يَومَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ فَعَادَ أَحسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللّٰهُ بِهِ مِن الفَتحِ واجتماع المُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيتُ فِيها أَيضًا ، بَقَرًا وَاللّٰهُ خَيرٌ فَإِذا هُمُ النَّفَرُ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَومَ أُحُدٍ وَإِذَا الخَيْرُ مَا جَاءَ اللّٰهُ بِهِ مِنَ الخَيرِ ، بَعدُ ، وَثَوابِ الصِّدقِ الَّذي آتانا اللّٰهُ بِهِ يَومَ بَدْرٍ » .

صحيح : ق .

٣١٨٣ - ٣٩٩٢ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ :

« رَأَيْتُ في يدِي سِوَارَينِ مِن ذَهَبٍ فَنَفَخْتُهُما ، فَأَوَّلتُهُما هَذَينِ الكَذَّابَينِ : مُسَيلَمَةَ والعَنْسيَّ » .

صحيح : ق .

٣١٨٤ - ٣٩٩٤ - عَن عَبدِ اللّٰهِ بنِ عُمَرَ ، عَن رُؤْيا النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« رَأَيتُ امرَأَةً سَوداءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بالمُهْيَعَةِ (١) ، وَهِي الجُحْفَةُ ، فَأَوَّلتُها وَباءً بالمَدِينَةِ فَنُقِلَ إِلى الجُحفَةِ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٢ / ١٤٥) : خ .

---

(١) « فذهب وهلي » : في « النهاية » : وهل إلى الشيءِ يهل وهلًا ، إذا ذهب وهمه إليه .

(٢) « بالمُهْيَعَةِ » : هي الجحفة ، ميقات أَهل الشام .

٣١٨٥ - ٣٩٩٥ - عَن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللّهِ :

أَنَّ رَجُلَينِ مِنْ بَلِيٍّ قَدِما عَلى رَسُولِ اللّهِ وَكَانَ إِسلامُهُما جَمِيعًا ، فَكَانَ أَحَدُهُما أَشَدَّ اجتِهادًا مِنَ الآخَرِ فَغَزَا المُجتَهِدُ مِنهُما فاستُشْهِدَ ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعدَهُ سَنَةً ثُمَّ تُوفيَ ، قَالَ طَلحَةُ : فَرَأَيتُ في المَنَامِ : بَينا أَنا عِندَ بَابِ الجَنَّةِ ، إِذَا أَنا بِهِما فَخَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الجَنَّةِ ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوُفِّيَ الآخِرَ مِنهُما ثُمَّ خَرَجَ ، فَأَذِنَ للَّذي استُشهِدَ ثُمَّ رَجَعَ إِليَّ فَقَالَ : ارجِعْ فَإِنَّكَ لَم يَأنِ لَكَ بَعدُ .

فَأَصبَحَ طَلحَةُ يُحدِّثُ بِهِ النَّاسَ ، فَتعَجَّبُوا لِذَلِكَ ، فَبَلَغَ ذلِكَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَحدَّثُوهُ الحَدِيثَ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيِّ ذلك تَعجَبُونَ ؟ » فَقالُوا : يا رَسُولَ اللّهِ ! هذا كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَينِ اجتهادًا ثُمَّ استُشهِدَ ، وَدَخَلَ هذا الآخِرُ الجَنَّةَ قَبْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَلَيسَ قَد مَكَثَ هذا بَعدَهُ سَنَةً ؟ » قَالُوا : بَلى ، قَالَ : « وَأَدرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَ وَصَلَّى كَذَا وَكذا من سَجدَةٍ في السَّنَةِ ؟ » قَالُوا : بَلى ، قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« فَما بَينَهُما أَبْعَدُ مِمَّا بَينَ السَّماءِ والأَرْضِ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ١٤٢ - ١٤٣) .

❑❑❑❑❑

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦ - كتاب الفتن

١ - باب الكف عمَّن قال : لا إله إلا اللّه

٣١٨٦ - ٣٩٩٧ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا : لا إِلَهَ إلا اللّهُ ، فإِذَا قَالُوها ، عَصَمُوا مِني دِمَاءَهُم وَأَمْوَالَهُم ، إِلَّا بِحَقِّها ، وَحِسَابُهُم على اللهِ عَزَّ وَجلَّ » .

صحيح : « الصحيحة » (٤٠٧) ، « صحيح أبي داود » (١٣٩١ - ١٣٩٣ و ٢٣٧٣) مضى برقم (٧٢) : ق .

٣١٨٧ - ٣٩٩٨ - عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا : لا إِلَه إِلَّا الله فَإِذَا قَالُوا : لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ عَصَمُوا مِني دِمَاءَهُم وأَموالَهُم ، إِلَّا بِحَقِّها ، وَحِسَابُهُم عَلى اللّهِ عزَّ وجلّ » .

صحيح : « الصحيحة » أَيضًا : م .

٣١٨٨ - ٣٩٩٩ - عن أَوْسٍ ؛ قَالَ :

إِنَّا لَقُعُودٌ عِندَ النَّبيِّ ﷺ ، وَهُوَ يَقُصُّ عَلَينا وَيُذَكِّرُنا ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارّهُ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ :

« اذهَبُوا بِهِ فاقتُلُوهُ » فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ ، دَعَاهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَقَالَ :

« هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ؟ » قالَ : نعم قَالَ :

« اذهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ ، فَإِنَّما أُمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لا إِلَه إِلَّا اللّهُ فإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَ عَليَّ دِمَاؤُهُم وَأَموَالُهُمْ » .

صحيح : « الصحيحة » أيضًا .

٣١٨٩ - ٤٠٠٠ - عَن عِمرَانَ بنِ الحُصَينِ ؛ قَالَ : أَتَى نَافِعُ بنُ الأَزرَقِ وَأَصحَابُه فَقَالُوا :

هَلَكْتَ يا عِمرَانُ ! قَالَ : مَا هَلَكْتُ ، قَالُوا : بَلى قَالَ : مَا الَّذي أَهلَكَني ؟ قَالُوا : قَالَ اللّهُ : ﴿ وَقَاتِلُوهُم حَتَّى لا تَكُونَ فِتنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ ﴾ قَالَ : قَد قَاتَلنَاهُم حَتَّى نَفَينَاهُم ، فَكَانَ الدِّينُ كُلُّهُ للّهِ ، إِنْ شِئْتُم حدَّثتُكُم حَدِيثًا سمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، قَالُوا : وأَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَم ، شَهِدتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، وَقَد بَعَثَ جَيْشًا مِنَ المُسلِمينَ إِلى المُشرِكينَ فَلَمَّا لَقُوهُم قَاتَلُوهُم قِتالًا شَدِيدًا فَمَنَحُوهُم أَكْتَافَهُمْ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِن لُحمَتِي عَلى رَجُلٍ مِنَ المُشرِكينَ بالرُّمحِ ، فَلَمَّا غَشِيَهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ إِنِّي مُسلِمٌ ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ فَأَتى رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! هَلكتُ ، قَالَ :

« وَمَا الَّذي صَنَعتَ ؟ » مَرَّةً أَو مَرَّتَينِ ، فَأَخبَرَهُ بالَّذي صَنَعَ فَقَالَ لهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« فَهلَّا شَقَقتَ عَن بَطنِهِ فَعَلِمتَ مَا في قَلبِهِ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! لَو شَقَقْتُ بَطنَهُ لكُنتُ أَعْلَمُ مَا في قَلبِهِ ، قَالَ : « فَلا أَنْتَ قَبِلتَ مَا تكَلَّمَ بِهِ ، وَلا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا في قَلبِهِ » .

قَالَ : فَسَكَت عَنهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَلبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ ، فَدَفَنَّاهُ فَأَصبَحَ عَلى ظَهرِ الأَرْضِ ، فَقَالُوا : لَعلَّ عَدُوًّا نَبَشَهُ ، فَدَفَنَّاهُ ثُمَّ أَمَرْنا غِلمَانِنا يَحرُسُونَهُ ، فَأَصْبَحَ عَلى ظَهرِ الأَرضِ ، فَقُلنا : لَعَلَّ الغِلمانَ نَعَسُوا فَدَفَنَّاهُ ، ثُمَّ حَرَسنَاهُ بأَنفُسِنا ، فَأَصبَحَ عَلى ظَهرِ الأَرضِ ، فَأَلقَيناهُ في بَعضِ تلكَ الشِّعَابِ .

حسن بما بعده .

٣١٩٠ - ٤٠٠١ - عَن عِمرَانَ بنِ الحُصَينِ ؛ قَالَ :

بَعَثَنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ عَلى رَجُلٍ مِنَ المُشرِكينَ ، فَذكَرَ الحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ : فَنَبَذَتهُ الأَرْضُ ، فَأُخبِرَ النَّبيُّ ﷺ وَقَالَ :

« إِنَّ الأَرضَ لَتقبَلُ مَن هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَلكِنَّ اللّهَ أَحَبَّ أَنْ يُرِيَكُم تَعظِيمَ

حُرمَةِ - لا إله إلّا اللّهُ - » .

حسن بما قبله : لكن الطريق الذي قبلَ ليس فيه قوله : « إِنَّ الأَرض لتقبل من هو شرٌّ منه ... » .

٢ - باب حرمة دم المؤمن وماله

٣١٩١ - ٤٠٠٢ - عَن أَبي سَعِيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، في حجة الوَدَاعِ :

« أَلا إِنَّ أَحْرَمَ الأَيَّامِ يَومُكُم هذا أَلا وَإِنَّ أَحرَمَ الشُّهُورِ شَهرُكُم هذا ، أَلا وَإِنَّ أَحرَمَ البَلَدِ بَلَدُكُم هذا ، أَلا وَإِنَّ دِمَاءَكُم وَأَموَالكُم عَليكم حرام كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا ، في شهركُم هذا ، في بَلَدِكُم هذا ، ألا هل بَلَّغتُ ؟ » قَالوا : نَعَمْ ، قَالَ : « اللّهُمَّ ! اشهد » .

صحيح : ق - أَبو بكرة .

٣١٩٢ - ٤٠٠٤ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« كُلُّ المُسلِمِ عَلى المُسلِمِ حرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرضُهُ » .

صحيح : م .

٣١٩٣ - ٤٠٠٥ - عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« المُؤْمِن مَن أَمِنَهُ النَّاسُ عَلى أَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم ، وَالمُهَاجِرُ مِنْ هَجَرَ الخَطَايا وَالذُّنوبَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٥٤٩) .

٣ - باب النهي عن النهبة

٣١٩٤ - ٤٠٠٧ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قال :

« لا يَزني الزَّاني حينَ يَزني وَهُو مُؤمِنٌ ، وَلا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُها وَهُوَ مُؤمِنٌ ، وَلا يَسرِقُ السَّارِقُ حينَ يسرِقُ وَهُو مُؤمِنٌ ، ولا يَنتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيهِ أَبصَارَهُم حِينَ يَنْتَهِبُها وَهُوَ مُؤمِنٌ » .

صحيح : « الروض النضير » (٧١٦) ، « الصحيحة » (٣٠٠٠) ، « تخريج الإيمان » لابن أبي شيبة (١٢ / ٣٨) : ق .

٣١٩٥ - ٤٠٠٨ - عَن عِمرَانَ بنِ الحُصَينِ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنِ انتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيسَ مِنَّا » .

صحيح : « المشكاة » (٢٩٤٧) .

٣١٩٦ - ٤٠٠٩ - عن ثَعلَبَةَ بنِ الحكَمِ ؛ قَالَ : أَصَبْنا غَنَمًا للعَدُوِّ فَانتَهَبْناها ، فَنَصَبْنا قُدُورَنا ، فَمرَّ النَّبيُّ ﷺ بِالقُدُورِ فَأَمَرَ بِها فَأُكفِئَتْ ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ النُّهْبَةَ لا تَحِلُّ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٦٧٣) .

٤ - باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

٣١٩٧ - ٤٠١٠ - عَن ابنِ مَسعُودٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتالُهُ كُفرٌ » .

صحيح : « تخريج الإيمان » لابن سلام (٨٦ / ٧٨) .

٣١٩٨ - ٤٠١١ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ » .

حسن صحيح بما قبله .

٣١٩٩ - ٤٠١٢ - عَن سَعدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ » .

صحيح : وانظر الحديث (٧٠) .

٥ - باب لا ترجعوا بعدي كفَّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض

٣٢٠٠ - ٤٠١٣ - عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ في حجة الوَدَاعِ :

« استَنْصِتِ النَّاسَ » ، فَقَالَ : « لا تَرجِعوا بَعدِي كُفَّارًا يضرِبُ بَعضُكُم رِقَابَ بَعضٍ » .

صحيح : « الروض النضير » (٩٢٧) ، « تخريج الإيمان لابن سلَّام » (٨٦ / ٧٥) : ق .

٣٢٠١ - ٤٠١٤ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« وَيحَكُمْ ! - أَو : وَيلَكُم ! - لا تَرجِعوا بَعدي كُفَّارًا يَضْرِبُ

بَعضُكم رِقَابَ بَعضٍ » .

صحيح : « تخريج الإيمان » أيضًا : ق .

٣٢٠٢ – ٤٠١٥ – عَنِ الصُّنَابِحِ الأَحمَسيِّ ، قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَلا إِنِّي فَرَطُكُمْ على الحَوضِ ، وَإِني مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ ؛ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي » .

صحيح .

٦ - باب المسلمون في ذمة اللّه عز وجل

٣٢٠٣ – ٤٠١٦ – عن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن صَلَّى الصُّبحَ فَهُو في ذِمَّةِ اللّهِ ، فَلا تُخْفِرُوا اللّهَ في عَهدِهِ ، فَمَنْ قَتَلَهُ ، طَلَبَهُ اللّهُ حتَّى يَكُبَّهُ في النَّارِ عَلى وَجهِهِ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (١/١٥٥ و ١٦٣)، « صحيح الترغيب » (١٦١).

٣٢٠٤ – ٤٠١٧ – عَن سَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« مَن صَلَّى الصُّبحَ فَهُو في ذِمَّةِ اللّهِ عزَّ وَجلَّ » .

صحيح : « التعليق » أيضًا (١ / ١٤١) : م .

٧ - باب العصبية

٣٢٠٥ – ٤٠١٩ – عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَال : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن قَاتَلَ تَحتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ [1] ، يَدْعُو إِلى عَصَبِيَّةٍ ، أَوْ يَغضَبُ لِعَصَبِيَّةٍ

(١) « عِمِّيَّة » : ضلالة .

فَقتَلَتُهُ جاهِلِيَّةٌ » .

صحيح : « الصحيحة » (٤٣٣ و ٩٨٣) : م .

٩ - باب ما يكون من الفتن

٣٢٠٦ - ٤٠٢٢ - عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يومًا صَلاةً ، فَأَطَالَ فِيها فَلَمَّا انصَرَفَ قُلنا - أَو : قَالوا - : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَطلتَ اليَومَ الصَّلاةَ قَالَ :

« إِنِّي صَلَّيتُ صَلاةَ رَغْبَةٍ وَرَهبَةٍ سَأَلتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأُمَّتي ثَلاثًا فَأَعطَاني اثنَتَينِ ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوًّا مِن غَيرِهِم فَأَعطَانِيها ، وَسَأَلْتُهُ أَن لا يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا ، فَأَعطَانِيها ، وَسَأَلْتُهُ أَن لا يَجعلَ بَأْسَهُم بينَهُمْ ، فَرَدَّها عَلَيَّ »

صحيح : « الصحيحة » (١٧٢٤) .

٣٢٠٧ - ٤٠٢٣ - عَن ثَوبَانَ مَولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ حتَّى رَأَيتُ مَشَارِقَها وَمَغَارِبَها ، وَأُعطِيتُ الكَنْزَينِ : الأَصفَرَ - أَو : الأَحمَرَ - وَالأَبيضَ - يَعني : الذَّهبَ وَالفِضَّةَ - ، وَقِيلَ لي : إِنَّ مُلْكَكَ إِلى حَيثُ زُوِيَ لَكَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عزَّ وَجلَّ ثَلاثًا : أَن لا يُسَلِّطَ عَلى أُمَّتي جُوعًا فَيُهلِكَهُمْ بِهِ عَامَّةً وَأَنْ لا يَلبِسَهُم شِيعًا وَيُذِيقَ

بعضَهُم بَأْسَ بَعْضٍ ، وَإِنَّهُ قِيلَ لي : إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً ، فَلا مَرَدَّ لَهُ ، وَإِنِّي لَن أُسَلِّطَ عَلى أُمَّتِكَ جُوعًا فَيُهلكَهُم فِيهِ ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيهِم مَنْ بَينَ أَقطَارِها ، حَتَّى يُفنِيَ بَعضُهُم بَعضًا ، وَيَقتُلَ بَعضُهُم بَعضًا ، وإِذا وُضِعَ السَّيفُ في أُمَّتي ، فَلَنْ يُرفَعَ عنهُم إِلى يَومِ القِيَامَة ، وإِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ مِنهُ عَلى أُمَّتي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ ، وَسَتَعْبُدُ قَبَائلُ مِنْ أُمَّتي الأَوثَانَ ، وَسَتَلحَقُ قَبَائِلُ مِن أُمَّتي بالمشركين ، وإِنَّ بَينَ يَدَي السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابينَ قَرِيبًا مِن ثَلاثِينَ ، كُلُّهُم يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَن تَزَالَ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتي عَلى الحَقِّ مَنْصُورينَ ، لا يَضُرُّهُمْ مَن خَالَفَهُم حَتَّى يَأْتِيَ أَمرُ اللّهِ ، عَزَّ وَجلَّ » .

قَالَ أَبُو الحَسَنِ [1] : لَمَّا فَرَغَ أَبُو عَبدِ اللّهِ مِنَ هذا الحدِيثِ ، قَالَ : مَا أَهْوَلَهُ !!

صحيح : « الروض النضير » (٦١ و ١١٧٠) ، « الصحيحة » (٤ / ٢٥٢) و (١٩٥٧) : م إلى قوله : « بعضهم بعضًا » مع فقرة الطائفة المنصورة .

٣٢٠٨ - ٤٠٢٤ - عَن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ ؛ أَنَّها قَالتِ :استَيقَظَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، مِن نَومِهِ ، وَهُوَ مُحمَرٌّ وَجهُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

« لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، وَيلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ ، فُتِحَ اليَومَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » وَعَقَدَ بِيَدَيهِ عَشَرَةً .

قَالت زَيْنَبُ ، قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَنَهْلِكُ وَفِينا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : « إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩٨٧) ، « المشكاة » (٥٤٠٤) : ق .

---

(١) هو راوي « السنن » عن ابن ماجه ، وأَبو عبدالله هو ابن ماجه نفسُه .

٣٢٠٩ - ٤٠٢٦ - عَن حُذَيفَةَ ؛ قالَ : كُنَّا جُلوسًا عِندَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّكم يَحفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ في الفِتنَةِ ؟ قالَ حُذَيفَةُ : فقلتُ : أنا ، قالَ : إنَّكَ لجَرِيءٌ ، قالَ : كَيفَ ؟ قالَ : سَمِعتُهُ يَقُولُ :

« فِتنَةُ الرَّجُلِ في أَهلِهِ وَوَلَدِهِ وَجارِهِ تُكَفِّرُها الصَّلاةُ والصِّيامُ والصَّدَقَةُ وَالأَمرُ بالمَعرُوفِ والنَّهيُ عَنِ المنكَرِ » . فَقالَ عُمَرُ : لَيْسَ هذا أُرِيدُ ، إنّما أُرِيدُ الَّتي تَمُوجُ كَمَوجِ البَحرِ فَقَالَ : مالَكَ وَلَها ؟ يا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ ! إنَّ بَيْنَكَ وَبَينَها بَابًا مُغْلَقًا قالَ : فَيُكسَرُ البَابُ أَو يُفْتَحُ ؟ قالَ : لا بَل يُكسَرُ ، قالَ : ذاكَ أَجْدَرُ أَنْ لا يُغْلَقَ .

قُلنا لِحُذَيفَةَ : أَكَانَ عُمَرُ يَعلَمُ مَنِ البابُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، كما يَعلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيلَةَ ، إنِّي حدَّثتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغالِيطِ .

فَهِبنا أَن نَسأَلَهُ : مَنِ البَابُ ؟ فَقُلنا لِمَسرُوقٍ : سَلهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : عُمَرُ رضي الله عنه .

صحيح : « تخريج فقه السيرة » (٦٤٣) : ق .

٣٢١٠ - ٤٠٢٧ - عَن عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَبدِ رَبِّ الكَعبَةِ ؛ قالَ : انتَهيتُ إلى عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ ، وَهُو جَالِسٌ في ظل الكَعبَةِ وَالنَّاسُ مُجتَمِعُونَ عَلَيهِ فَسَمِعتُهُ يَقُولُ : بينا نَحنُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ في سَفَرٍ إذ نَزَلَ مَنْزِلًا ، فَمِنَّا مَن يَضرِبُ خِبَاءَهُ [١] ، وَمِنَّا مَن يَنتَضِلُ [٢] ، وَمِنَّا مَن هُوَ في جَشَرِهِ [٣] إذ نَادَى مُنَادِيهِ : الصَّلاةَ

(١) « خباءه » : الخباء : بيت من صوف أو وبر .

(٢) « ينتضل » : انتضل القوم إذا رموا للسبق .

(٣) « جشره»: الجشر والجُشار: الماشية ترعى في مكانها ولا ترجع إلى أصحابها عند المساء.

جَامِعَةٌ ، فاجتَمَعنا فَقَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَخَطَبَنا ، فقال :

« إنَّهُ لم يَكُن نَبيٌّ قَبلي إلَّا كَانَ حقًّا عَلَيهِ أَن يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلى مَا يَعلَمُهُ خَيرًا لَهُم ، وَيُنْذِرَهُم مَا يَعلَمُهُ شرًّا لَهُم ، وَإِنَّ أُمَّتَكُم هذهِ ، جُعِلَتْ عَافِيَتُها في أَوَّلِها ، وَإِنَّ آخِرَهُم يُصِيبُهُم بَلاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَها ، ثُمَّ تَجيءُ فِتَنٌ يُرَقِّقُ بَعضُها بَعضًا فَيَقُولُ المُؤمِنُ : هذِهِ مُهْلِكَتي ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ ، ثُمَّ تَجيءُ فِتنَةٌ فَيَقُولُ المُؤمِنُ : هذه مُهلِكَتي ، ثُمَّ تَنكَشِفُ ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحزَحَ عَنِ النَّارِ وَيُدخَلَ الجَنَّةَ ، فَلتُدرِكهُ مَوْتَتُهُ وَهُو يُؤْمِنُ باللّهِ وَاليَومِ الآخِرِ ، وَليَأْتِ إِلى النَّاسِ الَّذي يُحبُّ أَنْ يَأْتُوا إِلَيهِ ، وَمَن بَايَعَ إِمَامًا فَأَعطَاهُ صَفقَةَ يَمِينِهِ ، وَثَمَرَةَ قَلبِهِ ، فَليُطِعْهُ مَا استَطَاعَ فإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ ، فاضرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ » .

قَالَ : فَأَدخَلتُ رَأْسي مِنْ بَينِ النَّاسِ ، فَقُلتُ : أَنشُدُكَ اللّهَ ! أَنتَ سَمِعتَ هذا من رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ قَالَ ، فَأَشَارَ بِيدِهِ إِلى أُذُنَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلبي .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٠) : م .

١٠ - باب التثبت في الفتنة

٣٢١١ - ٤٠٢٨ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُوشِكُ أَنْ يَأْتيَ ، يُغَربَلُ النَّاسُ فِيهِ غَربَلَةً ، وَتَبقى

حُثَالَةٌ (1) مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ (2) عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُم ، فاختَلَفُوا ، وَكَانُوا هَكَذَا ؟ » . - وَشَبَّكَ بينَ أَصَابِعِهِ - قَالُوا : كَيفَ بِنا يَا رَسُولَ اللّهِ ! إذا كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « تَأْخُذُونَ بِما تَعرِفُونَ ، وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتُقْبِلُونَ على خَاصَّتِكُمْ ، وَتَذَرُونَ أمرَ عَوامِكُمْ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٠٥) .

٣٢١٢ - ٤٠٢٩ - عَن أَبي ذَرٍّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« كَيفَ أَنتَ ، يا أَبا ذَرٍّ ! وَمَوْتًا يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يُقَوَّمَ البَيتُ بِالوَصِيفِ (3) ؟ » - يعني : القبر - قُلتُ : مَا خَارَ اللّهُ لي وَرَسُولُهُ - أَو قَالَ : اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ - ، قَالَ :

« تَصَبَّرْ » ، قَالَ :

« كَيفَ أَنتَ وَجُوعًا يُصِيبُ النَّاسَ حَتّى تَأْتِيَ مَسجِدَكَ فلا تَستَطِيعَ أَن تَرجِعَ إِلى فِرَاشِكَ ، ولا تَستَطِيعَ أَن تَقُومَ مِن فِرَاشِكَ إِلى مَسجِدِكَ ؟ » قَالَ : قُلتُ : اللّهُ ورَسُولُهُ أَعلَمُ - أَو مَا خَارَ اللّهُ لي وَرَسُولُه - قَالَ :

« عَلَيكَ بِالعِفَّةِ » ثُمَّ قَالَ :

---

(١) « حثالة » : الحثالة : الرديء من كلِّ شيءٍ ، والمراد أَراذلهم .

(٢) « مرجت » : بكسر الراء ؛ أي : اختلفت وفسدت .

(٣) « الوصيف » : المراد بالبيت القبر ، وبالوصيف الخادم والعبد .

« كَيفَ أَنتَ وَقتلًا يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تُغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيتِ [1] بالدَّمِ ؟ » قُلتُ : مَا خَارَ اللّهُ لي وَرَسُولُهُ ، قَالَ :

« الحَق بِمَن أَنتَ مِنهُ » ، قَالَ : قُلتُ : يا رسُولَ اللّهِ ! أَفَلا آخُذُ بِسَيفي فَأَضرِبَ بِهِ مَن فَعَلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « شَارَكتَ القَومَ إِذًا وَلَكِنِ ادخُلْ بَيتَكَ » قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! فَإِنْ دُخِلَ بَيتي ؟ قَالَ :

« إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبهَرَكَ شُعَاعُ السَّيفِ ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلى وَجهِكَ فَيَبُوءَ بِإِثمِهِ وَإِثمِكَ ، فَيَكُونَ مِن أَصحَابِ النَّارِ » .

صحيح : « الإرواء » (٢٤٥١) .

٣٢١٣ - ٤٠٣٠ - عن أَبي مُوسى : حدَّثنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ بَينَ يَدَيْ السَّاعَةِ لَهَرْجًا » قَالَ : قُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ! ما الهَرجُ ؟ قَالَ : « القَتلُ » فَقالَ بَعضُ المُسلمينَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنَّا نَقْتُلُ الآنَ في العامِ الوَاحِدِ ، مِنَ المُشرِكينَ كَذا وَكذا ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَيسَ بِقَتلِ المُشرِكينَ وَلكِن يَقتُلُ بَعضُكُمْ بعضًا ، حتَّى يَقتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ وابنَ عمِّهِ وَذا قَرَابَتِهِ » ، فَقَالَ بعضُ القَومِ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! وَمَعَنا عُقُولُنا ، ذَلكَ اليَومَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « لا ، تُنزَعُ عُقُولُ أَكثَرِ ذلك

---

(١) « حجارة الزيت » : موضع بالمدينة في الحرّة سمّي بها لسواد الحجارة كأنّها طليت بالزيت .

الزَّمَانِ وَيَخلُفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَاسِ لا عُقُولَ لَهُم » .

ثُمَّ قَالَ الأَشعَرِيُّ : وَايمُ اللّهِ ! إِنِّي لَأَظُنُّها مُدرِكتي وَإِيَّاكُم وَايمُ اللّهِ ! مَالي وَلكم مِنها مَخرَجٌ ، إِنْ أَدرَكَتنا فِيما عَهِدَ إِلَينا نَبِيُّنا ﷺ ، إِلَّا أَن نَخْرُجَ كَما دَخَلنا فيها .

صحيح : « الصحيحة » (١٦٨٢) .

٣٢١٤ - ٤٠٣١ - عن عُدَيسَةَ بنتِ أُهبَانَ ؛ قَالت :

لَمَّا جَاءَ عليٌّ بنُ أَبي طَالبٍ هَهُنا ، البَصرَةَ ، دَخَلَ عَلى أَبي فَقَالَ : يا أَبا مُسلِمٍ ! أَلا تُعِينُني عَلى هُؤُلاءِ القَومِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَدَعا جَارِيَةً لَهُ فَقَالَ : يا جَارِيَةُ ! أَخرِجي سَيفي ، قَالَ : فَأَخرَجَتهُ فَسَلَّ مِنْهُ قَدْرَ شِبرٍ ، فَإِذَا هوَ خَشَبٌ ، فَقَالَ : إِنَّ خَلِيلي وَابنَ عَمِّكَ ﷺ عَهَدَ إِليَّ :

« إِذَا كَانَتِ الفِتنَةُ بَينَ المُسْلِمينَ ، فَاتَّخِذْ سيفًا مِن خَشَبٍ » ، فَإِنْ شِئْتَ خَرَجتُ مَعَكَ قَالَ : لا حَاجَةَ لي فِيكَ ، ولا في سَيْفِكَ .

حسن صحيح : « الصحيحة » (١٣٨٠) .

٣٢١٥ - ٤٠٣٢ - عَن أَبي مُوسى الأَشعَرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ بَينَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللّيلِ المُظلِم ، يُصبِحُ الرَّجُلُ مُؤمِنًا ويُمسي كَافِرًا ، وَيُمسي مُؤْمِنًا ويُصبِحُ كَافِرًا ، القَاعِدُ فِيها خَيرٌ مِنَ القَائِمِ ، والقَائِمُ فِيها خَيرٌ مِنَ المَاشي ، وَالمَاشي فيها خَيرٌ مِنَ السَّاعي ، فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ ، وَقَطِّعُوا أَوتَارَكُم ، وَاضرِبُوا بِسُيُوفِكُمُ الحِجَارَةَ ، فَإِنْ دُخِلَ عَلى

أَحَدِكُم ، فَليَكُن كَخَيرِ ابني آدَمَ » .

صحيح : « الإرواء » (٢٤٥١) ، « الصحيحة » (١٥٣٥) .

٣٢١٦ - ٤٠٣٣ - عن مُحمدِ بنِ مَسلَمَةَ قَالَ : إنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّها سَتَكُونُ فِتنَةٌ وَفُرقَةٌ وَاختِلافٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَأْتِ بِسَيفِكَ أُحُدًا ، فاضرِبْهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ اجلِسْ في بَيتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَو مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » .

فَقَدْ وَقَعَتْ ، وَفَعَلتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ .

صحيح : « الروض النضير » (٨٥١) ، « الصحيحة » (١٣٨٠) .

١١ - باب إذا التقى المسلمان بسيفِيهما

٣٢١٧ - ٤٠٣٤ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَا مِن مُسلِمَينِ التَقَيا بِأَسْيَافِهِما ، إِلَّا كَانَ القَاتِلُ وَالمَقتُولُ في النَّارِ » .

صحيح : « غاية المرام » (ص ٢٥٦) .

٣٢١٨ - ٤٠٣٥ - عَن أَبِي مُوسى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « إِذَا التَقَى المُسلِمَانِ بِسَيفِيهِما ، فالقَاتِلُ والمَقتُولُ في النَّارِ » قَالُوا : يَارَسُولَ اللّهِ ! هذا القَاتِلُ ، فَما بَالُ المَقتُولِ ؟ قَالَ :

« إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ » .

صحيح : « غاية المرام » أَيضًا ، « نقد الكتاني » (٣٩) .

٣٢١٩ - ٤٠٣٦ - عَن أَبي بَكرةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قالَ :

« إِذَا المُسلِمَانِ ، حَملَ أَحَدُهُما عَلى أَخِيهِ السِّلاحَ ، فَهُما عَلى جُرفِ جَهَنَّمَ فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُما صَاحِبَهُ ، دَخَلاها جَمِيعًا » .

صحيح : « غاية المرام » أيضًا ، « الصحيحة » (١٢٣١) : م و خ نحوه .

١٢ - باب كفِّ اللسان في الفتنة

٣٢٢٠ - ٤٠٤٠ - عَن عَلقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ ؛ قَالَ :

مَرَّ بِهِ رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ ، فَقَالَ لَهُ عَلقَمَةُ : إِنَّ لَكَ رَحِمًا وَإِنَّ لَكَ حَقًّا ، وَإِنِّي رَأَيتُكَ تَدْخُلُ عَلى هُؤُلاءِ الأُمَرَاءِ وَتَتَكَلَّمُ عِندَهُم بما شَاءَ اللّٰهُ أَن تتكَلَّمَ بِهِ ، وَإِنِّي سَمِعتُ بِلالَ بنَ الحارِثِ المُزَنِيَّ ، صَاحِبَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ :

« إِنَّ أَحدَكُم لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضوَانِ اللّٰهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبلُغَ مَا بَلَغَتْ ، فَيَكتُبُ اللّٰهُ عَزَّ وَجلَّ لَهُ بِها رِضوَانَهُ إِلى يَومِ القِيامَةِ ، وَإِنَّ أَحدَكُم لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سُخطِ اللّٰهِ مَا يَظُنُّ أَن تَبلُغَ مَا بَلَغت ، فَيَكتُبُ اللّٰهُ عَزَّ وَجلَّ عَلَيهِ بِها سُخْطَهُ إِلى يَومِ يَلقَاهُ » .

قَالَ عَلقَمَةُ : فانظُرْ ، وَيحَكَ ! مَاذَا تَقُولُ ، وَمَاذَا تَكَلَّمُ بِهِ فَرُبَّ كَلامٍ ، - قَدْ مَنَعَني أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، مَا سَمِعتُ مِن بِلالِ بنِ الحَارِثِ .

صحيح : « الصحيحة » (٨٨٨) ، « الروض النضير » (١٧٢) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ١٥١ - ١٥٢) .

٣٢٢١ - ٤٠٤١ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ الرَّجُلَ ليتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن سُخْطِ اللّهِ لا يَرَى بِها بَأْسًا فَيَهوِي بِها في نَارِ جَهَنَّمَ سَبعِينَ خَرِيفًا » .

صحيح : « الصحيحة » (٥٤٠) .

٣٢٢٢ - ٤٠٤٢ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن كَانَ يُؤمِنُ بِاللّهِ واليَومِ الآخِرِ ، فَليَقُلْ خيرًا ، أَوْ لِيَسكُتْ » .

صحيح : ق .

٣٢٢٣ - ٤٠٤٣ - عن سُفيَانَ بنِ عَبدِ اللّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! حدِّثني بِأَمرٍ أَعتَصِمُ بِهِ : قَالَ :

« قُلْ : رَبِّيَ اللّهُ ؛ ثُمَّ اسْتَقِمْ » قلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! مَا أَكثَرُ مَا تَخَافُ عَليَّ ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفسِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

« هذا » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٢١ و ٢٢) : م .

٣٢٢٤ - ٤٠٤٤ - عَن مُعَاذِ بنِ جبَلٍ ؛ قَالَ : كُنتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَأَصْبَحتُ يومًا قَرِيبًا مِنهُ ، وَنَحنُ نَسِيرُ فَقُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَخبِرني بِعَمَلٍ يُدْخِلُني الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُني مِنَ النَّارِ ، قَالَ :

« لَقَدْ سَأَلتَ عَظِيمًا، وَإِنَّهُ لَيَسيرٌ عَلى مَن يَسَّرَهُ اللّهُ عَلَيهِ : تَعبُدُ اللّهَ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتؤْتي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ

البيتَ »، ثُمَّ قال : « أَلا أَدُلُّكَ على أَبْوابِ الخير ؟ الصَّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفىءُ الخَطِيئَةَ كَما يُطفِيءُ النَّارَ الماءُ، وَصلاةُ الرَّجُلِ في جوفِ اللّيلِ » ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ تتجَافى جُنُوبهم عَنِ المَضَاجِعِ ﴾ -حَتَّى بَلَغَ-: ﴿ جَزاءً بِما كَانوا يَعمَلُونَ ﴾، ثُمَّ قَالَ : « أَلا أُخبِرُكَ بِرأسِ الأَمرِ وَعَمُودِهِ وَذروَةِ سَنَامِهِ ؟ الجِهادُ » ثُمَّ قَالَ :

« أَلا أُخبِرُكَ بِمِلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ ؟ » قُلتُ : بَلى ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فقال :

« تَكُفُّ عَلَيكَ هذا » قُلتُ : يَا نَبِيَّ اللّهِ ! وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِما نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ قَالَ :

« ثَكِلَتكَ أُمُّكَ يَا مُعاذُ ! هَل يَكُبُّ النَّاسَ ، عَلى وُجُوهِهِم في النَّارِ ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ » .

صحيح : « الإرواء » (٤١٣) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ٥ - ٦) ، « تخريج الإيمان لابن أبي شيبة » (٢ / ١ - ٢) .

٣٢٢٥ - ٤٠٤٦ - عَنْ أَبي الشَّعثَاءِ ؛ قَالَ :

قيلَ لابنِ عُمَرَ : إِنَّا نَدْخُلُ على أُمَرَائِنا فَنَقُولُ القَولَ ، فَإِذَا خَرَجنا ، قُلنا غَيرَهُ ، قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ ، عَلى عَهدِ رسُولِ اللّهِ ﷺ ، النِّفَاقَ .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

٣٢٢٦ - ٤٠٤٧ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مِن حُسنِ إِسلامِ المَرءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعنيهِ » .

صحيح : « الروض النضير » (٢٩٣ و ٣٢١) ، « تخريج الطحاوية » (٢٧٦) .

١٣ - باب العزلة

٣٢٢٧ - ٤٠٤٨ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

« خَيرُ مَعَايشِ النَّاسِ لَهُمْ ، رَجُلٌ مُمسِكٌ بِعَنانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللّهِ ، وَيَطِيرُ عَلى مَتنِهِ ، كُلَّما سَمِعَ هَيعَةً (١) أَو فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ إِلَيها ، يَبْتَغي المَوتَ أَوِ القَتلَ ، مَظَانَّهُ ، وَرَجُلٌ في غُنَيمَةٍ ، في رَأْسِ شَعَفَةٍ (٢) مِن هذهِ الشِّعَافِ ، أَو بَطنِ وَادٍ مِنْ هذهِ الأَودِيَةِ ، يُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَيُؤْتي الزَّكَاةَ ، وَيَعبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ اليَقِينُ ، لَيسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا في خَيرٍ » .

صحيح : م .

٣٢٢٨ - ٤٠٤٩ - عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدريِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفضَلُ ؟ قَالَ :

« رَجُلٌ مُجَاهِدٌ في سَبيلِ اللّهِ بِنَفسِهِ وَمَالِهِ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « ثُمَّ امْرُؤٌ في شِعَبٍ مِنَ الشِّعَابِ ، يَعْبُدُ اللّهَ عزَّ وَجلَّ ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِن شَرِّهِ » .

صحيح : « الإِرواء » (١١٩٣) ، « الصحيحة » (١٥٣١) ، « صحيح أَبي داود » (٢٢٤٦) : ق .

---

(١) « هَيْعَة » : الصوت الَّذي تفزع منه وتخافه من عدو .

(٢) « شَعَفَة » : رأس الجبل .

٣٢٢٩ - ٤٠٥٠ - عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَكُونُ دُعَاةٌ عَلى أَبْوابِ جَهَنَّمَ مَن أَجَابَهُم إِلَيها قَذَفُوهُ فيها » ، قلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ! صِفهُم لنا قَالَ : « هُمْ قَومٌ مِن جِلدَتِنا ، يَتَكَلَّمُونَ بِأَلسِنَتِنا » ، قُلتُ : فَمَا تَأْمُرُني إِنْ أَدرَكَني ذَلِكَ ؟ قَالَ :

« فالزَمْ جَمَاعَةَ المُسلِمينَ وَإِمَامَهُم ، فَإِنْ لَم يَكُن لَهُم جَمَاعَةٌ وَلا إِمَامٌ ، فاعتَزِلْ تلكَ الفِرقَ كُلَّها ، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدرِكَكَ المَوْتُ ، وأَنتَ كَذَلِكَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٧٣٩) : ق .

٣٢٣٠ - ٤٠٥١ - عن أَبي سَعِيدٍ الخُدريِّ قالَ : قَالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ :

« يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيرَ مَالِ المُسلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ ، وَمَوَاقِعَ القَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ » .

صحيح : خ .

٣٢٣١ - ٤٠٥٢ - عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« تَكُونُ فِتَنٌ عَلى أَبوَابِها دُعَاةٌ إِلى النَّارِ ، فَأَن تَمُوتَ وأَنتَ عاضٌّ عَلى جِذْلِ شَجَرَةٍ ، خَيرٌ لَكَ مِن أَنْ تَتْبَعَ أَحدًا مِنهُمْ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٧٩١) .

٣٢٣٢ - ٤٠٥٣ - عن أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، قَالَ :

« لا يُلدَغُ المؤْمِنُ مِن جُحرٍ مرَّتَينِ » .

صحيح : « الصحيحة » (١١٧٥) : ق .

٣٢٣٣ - ٤٠٥٤ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يُلدَغُ المؤْمِنُ مِنْ جُحرٍ مرَّتَينِ » .

صحيح : « الصحيحة » أيضًا .

١٤ - باب الوقوف عند الشبهات

٣٢٣٤ - ٤٠٥٥ - عن النُّعمَانِ بنِ بشِيرٍ قالَ عَلى المِنبَرِ ، وَأَهْوى بِإِصبعَيهِ إِلى أُذُنَيْهِ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« الحَلالُ بَيِّنٌ ، والحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَينَهُما مُشتَبِهاتٌ لا يَعلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقى الشُّبُهاتِ ، استَبرأَ لِدِينِهِ وَعِرضِهِ ، وَمَن وَقَعَ في الشُّبُهاتِ ، وَقَعَ في الحَرَامِ ، كَالرَّاعي حَولَ الحِمَى ، يُوشِكُ أَن يَرْتَعَ فِيهِ ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حمًى ، أَلا وَإِنَّ حَمَى اللّهِ مَحَارِمُهُ ، أَلا وَإِنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً ، إِذا صَلُحَتْ صَلُحَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلا وَهيَ القَلْبُ » .

صحيح : « غاية المرام » (٢٠) ، « الروض النضير » (٥١١ و ٨٩٠) ، « أحاديث البيوع » : ق .

٣٢٣٥ - ٤٠٥٦ - عَن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« العِبَادَةُ في الهَرْجِ ، كَهِجرَةٍ إِليَّ » .
صحيح : « الروض النضير » (٨٦٩) : م .

١٥ - باب بدأ الإسلام غريبًا

٣٢٣٦ – ٤٠٥٧ – عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :
« بَدَأَ الإِسلامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبى لِلغُرَبَاءِ » .
صحيح : « الروض النضير » (٣٥٠) ، « الصحيحة » (١٢٧٣) : م .

٣٢٣٧ – ٤٠٥٨ – عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ :
« بَدَأَ الإِسلامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبى لِلغُرَبَاءِ » .
حسن صحيح : « الروض النضير » أَيضًا .

٣٢٣٨ – ٤٠٥٩ – عَن عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :
« إِنَّ الإِسلامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، فَطُوبى للغُرَبَاءِ » .
قَالَ : قِيلَ : وَمَنِ الغُرَباءُ ؟ قَالَ : « النُّزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ » .
صحيح : دون « قال : قيل ... » ، « الصحيحة » (٣ / ٢٦٩) .

١٦ - باب من ترجى له السلامة من الفتن

٣٢٣٩ – ٤٠٦١ – عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« النَّاسُ كَإِبِلِ مِائَةٍ لا تَكَادُ تَجِدُ فِيها رَاحِلَةً » .

صحيح : « الروض النضير » (٥٠٢) : ق .

١٧ - باب افتراق الأمم

٣٢٤٠ - ٤٠٦٢ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« تَفَرَّقتِ اليَهُودُ عَلى إِحدى وَسَبعِينَ فِرقَةً ، وَتَفتَرِقُ أُمَّتي عَلى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرقَةً » .

حسن صحيح : « الروض النضير » (٥٠) ، « الصحيحة » (٢٠٣) ، « التعليق على التنكيل » (٢ / ٥٣) .

٣٢٤١ - ٤٠٦٣ - عَن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« افتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلى إِحدى وَسَبْعِينَ فِرقَةً ؛ فَوَاحِدَةٌ في الجَنَّةِ ، وَسَبعُونَ في النَّارِ ، وَافتَرَقَتِ النَّصارى عَلى ثِنتَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً ، فَإِحدى وَسَبعُونَ في النَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ في الجَنَّةِ ، وَالَّذي نَفسُ مُحمدٍ بِيَدِهِ ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتي عَلى ثَلاثٍ وَسَبعِينَ فِرقَةً ، وَاحِدَةٌ في الجَنَّةِ وَثِنتَانِ وَسَبعُونَ في النَّارِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! مَن هُمْ ؟ قَالَ :

« الجَمَاعَةُ » .

صحيح : « الروض النضير » أيضًا ، « ظلال الجنّة » (٦٣) ، « الصحيحة » (١٤٩٢) .

٣٢٤٢ - ٤٠٦٤ - عن أَنسِ بنِ مالكٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إِنَّ بَني إِسرَائِيلَ افترَقَتْ عَلى إِحدى وَسَبعِينَ فِرقَةً وَإِنَّ أُمَّتي سَتَفتَرِقُ عَلى ثِنتَينِ وَسَبعِينَ فِرقَةً كُلُّها في النَّارِ ، إِلَّا وَاحِدَةً وَهي : الجَمَاعَةُ » .

صحيح : « الروض النضير » أيضًا ، « ظلال الجنة » (٦٤) ، « الصحيحة » (٢٠٤ و ١٤٩٢) .

٣٢٤٣ - ٤٠٦٥ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم ، باعًا بِباعٍ ، وَذِراعًا بِذِرَاعٍ ، وَشِبرًا بِشبرٍ ، حَتَّى لَو دَخَلُوا في جُحْرِ ضَبٍّ ؛ لَدَخَلتُمْ فِيهِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! اليَهُودُ وَالنَّصارى ؟ قَالَ :

« فَمَنْ ، إِذًا ؟ » .

حسن صحيح : « ظلال الجنّة » (٧٢ و ٧٤ و ٧٥) ، « تخريج إِصلاح المساجد » (٣٨) : ق - أَبي سعيد .

١٨ - باب فتنة المال

٣٢٤٤ - ٤٠٦٦ - عن أَبي سَعِيدٍ الخُدريِّ قالَ :قَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ :

« لا وَاللّهِ ! ما أَخشى عَلَيكُمْ ، أَيُّها النَّاسُ ! إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللّهُ لَكُمْ مِن زَهْرَةِ الدُّنيا » ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللّهِ ! أَيَأتي الخَيرُ بالشَّرِّ ؟ فَسَكَتَ

رَسُولُ اللّهِ ﷺ ساعَةً ، ثُمَّ قَالَ :

« كَيفَ قُلتَ ؟ » قَالَ : قُلتُ : وَهَل يَأْتي الخَيرُ بالشَّرِّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ الخَيرَ لا يَأْتي إِلَّا بِخَيرٍ . أَوَ خَيْرٌ هُوَ ؟ إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقتُلُ حَبَطًا (١) أَو يُلِمَّ (٢) ، إِلَّا آكِلَةَ الخِضرِ (٣) أَكَلَتْ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاها ، استَقبَلَتِ الشَّمسَ ، فَثَلَطَتْ (٤) وَبَالَتْ ثُمَّ اجتَرَّتْ ، فَعَادَتْ ، فَأَكَلَتْ ، فَمَن يَأْخُذُ مَالًا بِحَقِّهِ ؛ يُبَارَكُ لَهُ ، وَمَن يَأْخُذُ مَالًا بِغَيرِ حَقِّهِ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذي يَأْكُلُ ولا يَشْبَعُ » .

صحيح : ق .

٣٢٤٥ - ٤٠٦٧ - عَنْ عبدِ اللّهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

« إِذَا فُتِحَتْ عَليكُم خَزَائِنُ فَارِسَ وَالرُّومِ ، أَيُّ قَومٍ أَنتُمْ ؟ » قَالَ عَبدُالرَّحمٰن بنُ عَوفٍ: نَقُولُ كَما أَمَرَنا اللّهُ ، قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَوَ غَيرَ ذَلِكَ ، تتَنَافَسُونَ ، ثُمَّ تتَحَاسَدُونَ ، ثُمَّ تتَدَابَرُونَ ، ثُمَّ تتَبَاغَضُونَ ، أَو نَحوَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ في مَسَاكِينِ المُهَاجِرِينَ ، فَتَجعَلُونَ

---

(١) « حَبَطًا » : امتلاء البطن .

(٢) « يُلِمُّ » : يَقْرُبُ من القَتْل .

(٣) « الخِضْر » نوع من البقول ليس من جيّدها .

(٤) « ثَلَطت » : يُقال : ثلط البعير : إذا أَلقى رجيعَه رقيقًا .

بَعضَهُم عَلى رِقَابِ بَعْضٍ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٦٦٥) : م .

٣٢٤٦ - ٤٠٦٨ - عَن عَمرِو بنِ عَوفٍ ، وَهُو حَليفُ بَني عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدرًا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ بَعَثَ أَبا عُبَيدَةَ بنَ الجَرَّاحِ إِلى البَحرَينِ ، يَأْتي بِجِزيَتِها ، وَكَانَ النَّبيُّ ﷺ ، هُوَ صَالَحَ أَهلَ البَحرَينِ ، وأَمَّرَ عَلَيهِمُ العَلاءَ بنَ الحَضرَميِّ ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيدَةَ بِمَالٍ مِنَ البَحرَينِ ، فَسَمِعتِ الأَنصَارُ بِقُدُوم أَبي عُبَيدَةَ فَوافَوا صَلاةَ الفَجرِ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلى رَسُولُ اللّهِ ﷺ انصَرَفَ ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ حينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ :

« أَظُنُّكُم سَمِعتُم أَنَّ أَبا عُبَيدَةَ قَدِمَ بِشَيءٍ مِنَ البَحرَينِ ؟ » قَالُوا : أَجَلْ يا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

« أَبْشِروا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُم ، فَوَاللّهِ ! مَا الفَقرَ أَخشى عَلَيكُم ، وَلَكِنِّي أَخشَى عَلَيكُم أَن تُبسَطَ الدُّنيا عَلَيكُم ، كَما بُسِطَتْ عَلى مَنْ كَانَ قَبلَكُم فَتَنافَسُوها كَما تنَافَسوها فَتُهلِكَكُم كَما أَهلَكَتْهُمْ » .

صحيح : « الإرواء » (٥ / ٨٩ - ٩٠) : ق .

١٩ - باب فتنة النساء

٣٢٤٧ - ٤٠٦٩ - عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَا أَدَعُ بَعدِي فِتنَةً أَضَرَّ عَلى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٧٠١) : ق .

٣٢٤٨ - ٤٠٧١ - عن أَبي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَكَانَ فِيما قَالَ :

« إِنَّ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلوَةٌ ، وَإِنَّ اللّهَ مُستَخْلِفُكُم فيها ، فَنَاظِرٌ كَيفَ تعمَلونَ ، أَلَا ! فاتَّقُوا الدُّنيا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ » .

صحيح : « المشكاة » (٥١٤٥) ، « الصحيحة » (٤٨٦ و٩١١) : م دون قيامه خطيبًا .

٣٢٤٩ - ٤٠٧٣ - عَن مَولى أَبي رُهْمٍ - وَاسمُهُ عُبَيدٌ - ، أَنَّ أَبا هُرَيرَةَ لَقِيَ امرَأَةً مُتَطَيِّبَةً ، تُرِيدُ المَسجِدَ فقَال : يا أَمَةَ الجَبَّارِ ! أَينَ تُرِيدينَ ؟ قَالتِ : المَسجدَ ، قَالَ : وَلَهُ تَطَيَّبتِ ؟ قَالت : نَعَمْ ، قَالَ : فإِني سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« أَيُّما امرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلى المَسجِدِ ، لَم تُقبَلْ لَها صَلاةٌ حَتَّى تَغْتَسِلَ » .

حسن صحيح : « التعليق على صحيح ابن خزيمة » (١٦٨٢) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ٩٤) ، « الصحيحة » (١٠٣١) .

٣٢٥٠ - ٤٠٧٤ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

« يَامَعشَرَ النِّسَاءِ ! تَصَدَّقنَ وَأَكثِرنَ مِنَ الاستغفَارِ ؛ فَإِنِّي رَأَيتُكُنَّ أَكثَرَ أَهلِ النَّارِ » ، فَقَالت امرَأَةٌ مِنهُنَّ ؛ جَزْلَةٌ : وَمَالَنا ، يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَكثَرَ أَهْلِ

النَّارِ ؟ قَالَ :

« تُكثِرنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرنَ العَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِن نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنكُنَّ » قَالت: يَارَسُولَ اللّهِ! وَمَا نُقصَانُ العَقلِ والدِّينِ؟ قَالَ: «أَمَّا نُقصَانُ العَقلِ فَشَهَادَةُ امرأَتَينِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهذا مِن نُقصَانِ العَقلِ، وَتَمكُثُ اللَّيالي مَا تُصَلِّي وَتُفطِرُ في رَمَضَانَ فهذا مِن نُقصَانِ الدِّينِ ».

صحيح : « الإِرواء » (١٩٠) ، « ظلال الجنّة » (٩٥٥ و ٩٥٦) : ق .

٢٠ - باب الأمرُ بالمَعرُوفِ والنَّهيُ عن المنكر

٣٢٥١ - ٤٠٧٥ - عَن عَائِشَةَ ؛ قَالتْ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ : « مُرُوا بالمَعرُوفِ، وَانهَوا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَن تَدْعُوا فَلا يُستَجَابَ لكُمْ».

حسن :« التعليق الرغيب » (٣ / ١٧٢) ، « الرّد على بليق » (٣٢١) .

٣٢٥٢ - ٤٠٧٦ - عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ ؛ قَالَ : قَامَ أَبُو بَكرٍ فَحَمِدَ اللّهَ وَأَثنَى عَلَيهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّها النَّاسُ ! إِنَّكُم تَقْرَأُونَ هذِهِ الآيَةَ : ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيتُمْ ﴾ وَإِنَّا سَمِعنا رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، يَقُولُ :

« إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا المُنْكَرَ لا يُغَيِّرُونَهُ ، أَوشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللّهُ بِعِقَابِهِ ».

صحيح : « المشكاة » (٥١٤٢) ، « تخريج الأَحاديث المختارة » (٥٤ - ٥٨) ، « الصحيحة » (١٥٦٤) .

---

(١) « جَزْلة » : أَي : ذات رأي .

٣٢٥٣ - ٤٠٧٩ - عَن أَبي سَعِيدِ الخدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا فَكَانَ فِيما قَالَ :

« أَلَا ، لا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا ، هَيْبَةُ النَّاسِ ، أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ ، إذا عَلِمَهُ » .

قَالَ فَبَكى أَبو سَعِيدٍ ، وقَالَ : قَدْ وَاللّهِ ! رَأَينا أَشيَاءَ فَهِبنا .

صحيح : « الروض النضير » (١٠٠١) ، « الصحيحة » (١٦٨) .

٣٢٥٤ - ٤٠٨١ - عَن جَرِيرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« مَا مِن قَومٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بالمَعَاصِي - هُمْ أَعَزُّ مِنهُم وَأَمنَعُ - لا يَغيِّرُونَ ، إِلَّا عَمَّهُمُ اللّهُ بِعِقَابٍ » .

حسن : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٧٠) .

٣٢٥٥ - ٤٠٨٢ - عَن جَابِرٍ ؛ قَالَ : لَمَّا رَجَعَتْ إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ مُهَاجِرَةُ البَحْرِ ، قَالَ :

« أَلَا ! تُحدِّثُوني بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيتُم بِأَرضِ الحَبَشَةِ ؟ » قَالَ فِتيَةٌ مِنهُمْ : بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ ! بَيْنا نَحنُ جُلُوسٌ ، مَرَّتْ بِنا عَجُوزٌ مِن عَجَائِزِ رَهَابِينِهِمْ تَحمِلُ عَلى رَأْسِها قلَّةً مِنْ مَاءٍ فَمَرَّتْ بِفَتىً مِنهُمْ ، فَجَعَلَ إِحدى يَدَيهِ بَيْنَ كَتِفَيها ، ثُمَّ دَفَعَهَا ، فَخَرَّتْ عَلى رُكبتَيها فانْكَسَرَتْ قُلَّتُها ، فَلَمَّا ارتَفَعَتِ التَفَتَتْ إِلَيهِ فَقَالَتْ : سَوفَ تَعْلَمُ ، يَا غُدَرُ ! إِذَا وَضَعَ اللّهُ الكُرسيَّ ، وَجَمَعَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، وَتَكَلَّمَتِ الأَيْدِي وَالأَرجُلُ بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ ، فَسَوفَ تَعْلَمُ كَيفَ أَمْرِي وَأَمرُكَ عِندَهُ غَدًا .

قَالَ : يَقُولُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « صَدَقَتْ صَدَقتْ ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللّهُ أُمَّةً لا يُؤْخذُ لِضَعِيفِهِم مِن شَدِيدِهِمْ ؟! » .

حسن : « مختصر العلو » (٥٩ / ٤٦) .

٣٢٥٦ - ٤٠٨٣ - عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَفضَلُ الجِهَادِ ، كَلِمَةُ عَدلٍ عِندَ سُلطَانٍ جَائِرٍ » .

صحيح : « المشكاة » (٣٧٠٥ و ٣٧٠٦) ، « الروض النضير » (٩٠٩) ، « الصحيحة » (٤٩١) .

٣٢٥٧ - ٤٠٨٤ - عَن أَبي أُمَامَةَ ؛ قَالَ : عَرَضَ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ رَجُلٌ عِندَ الجَمرَةِ الأُولى فَقَالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ! أَيُّ الجِهادِ أَفْضَلُ ؟ فَسَكَتَ عنْهُ ، فَلَمَّا رَأى الجَمرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ ، وَضَعَ رِجلَهُ في الغَرزِ لِيَركَبَ قَالَ :

« أَينَ السَّائِلُ ؟ » قَالَ : أَنا يَا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

« كَلِمَةُ حَقٍّ عِندَ ذي سُلطَانٍ جَائِرٍ » .

حسن صحيح : « الروض النضير » (٩٠٩) ، « الصحيحة » (٤٩١) .

٣٢٥٨ - ٤٠٨٥ - عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدريِّ قَالَ : أَخرجَ مَروَانُ المِنبَرَ في يَومِ عِيدٍ فَبَدَأَ بالخطْبَةِ قَبْلَ الصَّلاةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يا مَروَانُ ! خَالَفتَ السُّنَّةَ : أَخرجتَ المِنبَرَ في هذا اليَومِ ، وَلَم يَكُن يُخْرَجُ ، وَبَدَأْتَ بِالخُطبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ ، وَلَم يَكُنْ يُبْدَأُ بِها ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا هذا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيهِ سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَن رَأَى مِنكُم مُنْكَرًا فاستَطَاعَ أَن يُغَيِّرَهُ بِيدِهِ ؛ فَلْيُغَيِّرْهُ بيده ، فَإِن لَم

يَستَطِعْ ؛ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَم يَستَطِعْ ؛ فَبِقَلبِهِ وَذَلِكَ أَضعَفُ الإِيمَانِ » .

صحيح : وهو مكرر الحديث (١٢٩١) .

٢١ - باب قوله تعالى : ﴿ يا أَيُّها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ﴾

٣٢٥٩ - ٤٠٨٨ - عَن حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ :

« لا يَنبَغي لِلمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ » قَالوا : وَكَيفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « يَتَعَرَّضُ مِن البَلاءِ لِما لا يُطِيقُهُ » .

حسن : « الصحيحة » (٦١٣) .

٣٢٦٠ - ٤٠٨٩ - عن أَبي سَعِيدِ الخُدْرِيَّ قالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ اللّهَ لَيَسأَلُ العَبدَ يومَ القيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ : مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيت المُنكَرَ ، أَن تُنْكِرَهُ ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ! رَجَوْتُكَ ، وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩٢٩) .

٢٢ - باب العقوبات

٣٢٦١ - ٤٠٩٠ - عَن أَبي مُوسى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ اللّهَ يُملي لِلظَّالِمِ فإِذَا أَخَذَهُ ، لَمْ يُفْلِتْهُ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ

رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرى وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ .

صحيح : ق .

٣٢٦٢ - ٤٠٩١ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : أَقبَلَ علينا رَسُولُ اللّهِ ﷺ فقال :

« يَا مَعشَرَ المُهَاجِرِينَ ! خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ ، وَأَعُوذُ بِاللّهِ أَن تُدرِكُوهُنَّ :

لَم تَظهَرِ الفَاحِشَةُ فِي قَومٍ قَطُّ ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِها ، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوجَاعُ الَّتي لَم تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسلافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا .

وَلَم يُنقِصُوا المِكيَالَ وَالمِيزَانَ ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ المُؤُونَةِ وَجَورِ السُّلطَانِ عَلَيهِمْ .

وَلَم يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ، إِلَّا مُنِعُوا القَطرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَولا البَهَائِمُ لَم يُمْطَروا .

وَلَم يَنْقُضُوا عَهدَ اللّهِ وَعَهدَ رَسُولِهِ ، إِلَّا سَلَّطَ اللّهُ عَلَيهِمْ عَدُوًّا مِن غَيرِهِم ، فَأَخَذُوا بَعضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

وَمَا لَم تَحكُم أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللّهِ ، وَيَتَخيَّرُوا مِمَّا أَنزَلَ اللّهُ ، إِلَّا جَعَلَ اللّهُ بَأسَهُمْ بَينَهُمْ » .

حسن : « الصحيحة » (١٠٦) .

٣٢٦٣ - ٤٠٩٢ - عَنْ أَبي مَالِكٍ الأَشعَرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتي الخَمرَ يُسَمُّونَها بِغَيرِ اسمِها ، يُعْزَفُ عَلى رُؤوسِهِم بِالمَعَازِفِ وَالمُغَنِّيَاتِ ، يَخْسِفُ اللّهُ بِهِمُ الأَرضَ ، وَيَجْعَلُ مِنهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٢٩٢) ، « الروض النضير » (٤٥٢) ، « الصحيحة » (١ / ١٣٨ - ١٣٩) : خ نحوه .

٣٢٦٤ - ٤٠٩٤ - عَن ثَوبانَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَزِيدُ في العُمرِ إِلَّا البِرُّ ، ولا يَرُدُّ القَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحرَمُ الرِّزقَ بالذَّنْبِ يُصِيبُهُ » .

حسن دون قوله : « وإِنَّ الرَّجل .. » ومضى برقم (٨٩) .

٢٣ - باب الصبر على البلاءِ

٣٢٦٥ - ٤٠٩٥ - عَن سَعدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ ؛ قَالَ : قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ؟ قَالَ :

« الأَنبِيَاءُ ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ ، يُبتَلى العَبدُ عَلى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ في دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ في دِينِهِ رِقَّةٌ ابتُلِيَ عَلى حسبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبرَحُ البَلاءُ بِالعَبدِ حَتَّى يَترُكَهُ يَمشِي عَلى الأَرضِ، وَمَا عَلَيهِ

مِن خَطِيئَةٍ » .

حسن صحيح : « المشكاة » (١٥٦٢) ، « الصحيحة » (١٤٣) .

٣٢٦٦ - ٤٠٩٦ - عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : دَخلتُ على النَّبيِّ ﷺ ، وَهُو يُوعَكُ ، فَوَضَعتُ يَدِي عَلَيهِ فَوَجَدتُ حَرَّهُ بَينَ يَدَيَّ فَوقَ اللِّحَافِ ، فَقُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! مَا أَشَدَّها عَلَيكَ ! قَالَ :

« إِنَّا كَذَلِكَ يُضَعَّفُ لَنا البَلاءُ وَيُضَعَّفُ لَنا الأَجْرُ » قُلتُ : يَارَسُولَ اللّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً ؟ قَالَ :

« الأَنْبِيَاءُ » . قُلتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ :

« ثُمَّ الصَّالِحُونَ ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبتَلَى بِالفَقرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدهُمْ إِلَّا العَبَاءَةَ يُحَوِّيها ، وَإِن كَانَ أَحدُهُمْ لَيَفرَحُ بِالبَلاءِ كَما يَفْرَحُ أَحدُكُمْ بِالرَّخَاءِ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٤٤) .

٣٢٦٧ - ٤٠٩٧ - عَن عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ :

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَحكي نَبِيًّا مِنَ الأَنبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَومُهُ ، وَهُو يَمسحُ الدَّمَ عَن وَجهِهِ وَيَقُولُ : رَبِّ ! اغفر لِقَومي ؛ فَإِنَّهُم لا يَعلَمُونَ .

صحيح : خ .

٣٢٦٨ - ٤٠٩٨ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« نَحنُ أَحقُ بِالشَّكِّ مِنْ إِبرَاهِيمَ إِذ قَالَ : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيفَ تُحْيِي المَوتى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطمَئِنَّ قَلبي ﴾ ، وَيَرحَمُ اللّهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلُو لَبِثْتُ في السِّجنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ؛ لأَجَبتُ الدَّاعِيَ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٨٦٧) : ق .

٣٢٦٩ - ٤٠٩٩ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَومُ أُحُدٍ ، كُسِرَتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَشُجَّ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلى وَجهِهِ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَن وَجهِهِ وَيَقُولُ :

« كَيفَ يُفلِحُ قَومٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالدَّمِ ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلى اللّهِ ؟ » فَأَنزَلَ اللّهُ عزَّ وَجلَّ ﴿ لَيسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ ﴾ .

صحيح .

٣٢٧٠ - ٤١٠٠ - عَن أَنَسٍ ؛ قَالَ : جاءَ جِبريلُ عَلَيهِ السَّلامُ ذَاتَ يَومٍ ، إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ قَد خُضِبَ بِالدِّمَاءِ ، قَدْ ضَرَبَهُ بعضُ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ : مَالَكَ ؟ فَقَالَ :

[« فَعَلَ بي هَؤُلاءِ ، وَفَعَلُوا »] قَالَ : أَتُحِبُّ أَن أُرِيَكَ آيَةً ؟ قَالَ :

« نَعَمْ ، أَرِني » فَنَظَرَ إِلى شَجَرَةٍ مَن وَرَاءِ الوَادي قَالَ : ادْعُ تِلكَ الشَّجَرَةَ ، فَدَعَاها فَجَاءَت تَمشي حَتَّى قَامَتْ بَينَ يَدَيه ، قَالَ : قُلْ لَها فَلتَرجِعْ

فقَالَ لَها ، فَرَجَعَتْ ، حَتَّى عَادَتْ إلى مَكَانِها فقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « حَسبي » .

صحيح : « صحيح السيرة النبويّة » .

٣٢٧١ - ٤١٠١ - عَن حُذَيفَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« أَحصُوا لي كُلَّ مَن تَلَفَّظَ بِالإسلامِ » قُلنا : يَا رسُولَ اللّهِ ! أَتَخَافُ عَلَينا وَنَحنُ مَا بَينَ السِّتِّمِائَةِ إلى السَّبْعِمِائَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّكُم لا تَدرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبتَلَوا » .

قَالَ : فابْتُلينا ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا مَا يُصَلِّي إلَّا سِرًّا .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٦) : م .

٣٢٧٢ - ٤١٠٣ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

« عِظَمُ الجزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاءِ ، وَإِنَّ اللّهَ إِذَا أَحبَّ قَومًا ابتَلاهُم فَمَنْ رَضِيَ ؛ فَلَهُ الرِّضا ، وَمَن سَخِطَ ، فَلَهُ السُّخْطُ » .

حسن : « المشكاة » (١٥٦٦) ، « الصحيحة » (١٤٦) .

٣٢٧٣ - ٤١٠٤ - عَنِ ابنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« المُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَيَصبِرُ عَلى أَذَاهُمْ ، أَعظَمُ أَجرًا مِنَ المُؤْمِنِ الَّذي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ، ولا يَصْبِرُ عَلى أَذَاهُمْ » .

صحيح : « المشكاة » (٥٠٨٧) ، « الصحيحة » (٩٣٦) .

٣٢٧٤ - ٤١٠٥ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجدَ طَعْمَ الإِيمَانِ - وَقَالَ بُندارٌ [1] : حلاوَةَ الإِيمَانِ) : مَن كَان يُحِبُّ المَرءَ ، لا يُحِبُّهُ إِلَّا للّهِ .

وَمَن كَانَ اللّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيهِ مِمَّا سِوَاهُما .

وَمَن كَانَ أَنْ يُلقَى في النَّارِ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ أَنْ يَرجِعَ في الكُفرِ ، بَعدَ إِذ أَنْقَذَهُ اللّهُ مِنهُ » .

صحيح : « تخريج فقه السيرة » (٢١١) ، « الروض النضير » (٥٢) : ق .

٣٢٧٥ - ٤١٠٦ - عَن أَبِي الدَّردَاءِ ؛ قَالَ : أَوصَاني خَليلي ﷺ أَنْ :

« لا تُشرِكْ باللّهِ شَيئًا وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ ، وَلا تَترُكْ صَلاةً مَكْتُوبَةً ، مُتَعَمِّدًا ، فَمَن تَرَكَها مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَلا تَشرَبِ الخَمرَ فَإِنَّها مِفتَاحُ كُلِّ شَرٍّ » .

حسن : « المشكاة » (٥٨٠) ، « الإرواء » (٢٠٨٦) ، « التعليق الرغيب » (١ / ١٩٥) .

٢٤ - باب شدة الزمان

٣٢٧٦ - ٤١٠٧ - عن مُعَاوِيَةَ قالَ : سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« لَم يَبقَ مِنَ الدُّنيا إِلَّا بَلاءٌ وَفِتنَةٌ » .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

---

(١) بندار هو محمد بن بشّار أحد شيخي ابن ماجه .

٣٢٧٧ - ٤١٠٨ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سَيَأْتي عَلى النَّاسِ سَنواتٌ خَدَّاعَاتٌ ، يُصَدَّقُ فِيها الكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبُ فيها الصَّادِقُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيها الخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيها الأَمِينُ ، وَيَنطِقُ فيها الرُّوَيْبِضَةُ » قِيلَ : وَما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قَالَ :

« الرَّجُلُ التَّافِهُ في أَمرِ العَامَّةِ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٨٨٧) .

٣٢٧٨ - ٤١٠٩ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ! لا تَذْهَبُ الدُّنيا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلى القَبْرِ ، فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولَ : يا لَيتَني كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هذا القَبرِ ؛ وَلَيسَ بِهِ الدِّينُ ؛ إِلَّا البَلاءُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٥٧٨) : م .

٣٢٧٩ - ٤١١٠ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لَتُنْتَقَوُنَّ كَما يُنْتقَى التَّمْرُ مِنْ أَغفَالِهِ ، فَلَيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُم ، وَلَيَبقَيَنَّ شِرَارُكم ، فَمُوتُوا إِنِ استَطَعتُمْ » .

٣٢٨٠ - ٤١١١ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« ... لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلى شِرَارِ النَّاسِ ، ... » .

صحيح : « الروض النضير » (١٤٣ و ٦٤٧) ، « الضعيفة » تحت الحديث (٧٧) .

صحيح دون قوله : « فموتوا ... » : « الصحيحة » (١٧٨١) .

٢٥ - باب أشراط الساعة

٣٢٨١ - ٤١١٢ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« بُعِثْتُ أَنا وَالسَّاعَةُ ، كَهَاتَينِ » وَجَمَعَ بَينَ إِصبَعَيهِ .

صحيح : ق .

٣٢٨٢ - ٤١١٣ - عَن حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ ؛ قَالَ :

اطَّلَعَ عَلَيْنا النَّبيُّ ﷺ مِن غُرفَةٍ ، وَنَحنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ فَقَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَكُونَ عَشرُ آيَاتٍ : الدَّجَّالُ ، والدُّخَانُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِن مَغْرِبِها » .

صحيح : م ، ويأتي بتمامه رقم (٤١٢٣) .

٣٢٨٣ - ٤١١٤ - عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشجِعِيِّ ؛ قَالَ : أَتَيتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، وَهُوَ في غَزوَةِ تَبُوكَ ، وَهُوَ في خِبَاءٍ مِن أَدَمٍ فَجَلَستُ بِفِنَاءِ الخِبَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« ادخُلْ يَا عَوفُ ! » فَقُلتُ : بِكُلِّي ؟ يا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

« بِكُلِّكَ » ثُمَّ قَالَ :

« يَا عَوفُ ! احفظ خِلالًا سِتًّا بيْنَ يَدَي السَّاعَةِ : إِحدَاهُنَّ مَوْتِي » ،

قَالَ : فَوَجَمتُ عِندَها وَجْمَةً شدِيدَةً ، فَقَالَ :

« قُلْ : إحدى ، ثُمَّ فَتحُ بَيْتَ المَقْدِسِ ، ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُمْ يَسْتَشهِدُ اللّهُ بِهِ ذَرَارِيَّكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ ، ثُمَّ تَكُونُ الأَموالُ فِيكُمْ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ ، فَيَظَلَّ سَاخِطًا ، وَفِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ لا يَبقى بَيْتُ مُسلِمٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ تَكُونُ بينكُم وَبَينَ بَني الأَصفَرِ هُدْنَةٌ ، فَيَغدُورنَ بِكُمْ فَيَسِيرونَ إِلَيكُم في ثَمَانين غَايَةٍ تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثنا عَشَرَ أَلْفًا » .

صحيح : « فضائل الشام » (٣٠) : خ .

٣٢٨٤ – ٤١١٦ – عَن أَبي هُرَيرَة ؛ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، يومًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، فَأَتاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَقَالَ :

« مَا المَسؤُولُ عَنْها بِأَعلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلكِنْ سَأُخبِرُكَ عَن أَشرَاطِها : إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّتَها فَذَاكَ مِن أَشْرَاطِها ، وَإِذَا كَانت الحُفَاةُ العُرَاةُ رُؤوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِن أَشرَاطِها ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الغَنَمِ في البُنْيَانِ فَذَاكَ مِن أَشْرَاطِها في خَمسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللّهُ » فَتلا رَسُولُ اللّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ اللهَ عِندَهُ عِلمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الغَيثَ وَيَعلَمُ مَا في الأَرحَامِ ﴾ الآيَةَ .

صحيح : وهو طرف من الحديث المتقدم (٦٥) .

٣٢٨٥ – ٤١١٧ – عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُم حدِيثًا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ لا يُحدِّثُكُم به أَحَدٌ بَعدي سَمِعتُهُ مِنهُ :

« إنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرفَعَ العِلمُ ، وَيَظهرَ الجَهلُ ، وَيَفشُوَ الزِّنا ، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ ، وَيَذهَبَ الرِّجَالُ ، وَتَبقَى النِّسَاءُ ؛ حَتَّى يَكُونَ لِخَمسِينَ امرأةً ، قَيِّمٌ وَاحِدٌ » .

صحيح : ق .

٣٢٨٦ - ٤١١٨ - عَن أَبي هُرَيرةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِن ذَهَب ، فَيُقتَلُ النَّاسُ عَلَيهِ ، فَيُقتَلُ مِن كُلِّ عَشَرَةٍ ، تِسعَةٌ » .

حسن صحيح : دون قوله : « من كلِّ عشرة تسعة » فإنّه شاذ ، والمحفوظ : « من كلِّ مائة تسعة وتسعون » : « التعليق على ابن ماجه » : م .

٣٢٨٧ - ٤١١٩ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَفِيضَ المَالُ ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ ، وَيَكثُرَ الهَرْجُ » ، قَالُوا : وَمَا الهَرْجُ ؟ يا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ : « القَتلُ القَتلُ القَتلُ » ثلاثًا .

صحيح : خ .

٢٦ - باب ذهاب القرآن والعلم

٣٢٨٨ - ٤١٢٠ - عَن زِيادِ بنِ لَبِيدٍ ؛ قَالَ : ذَكَرَ النَّبيُّ شَيئًا ، فَقَالَ :

« ذَاكَ عِندَ أَوَانِ ذَهَابِ العِلمِ » قُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ! وَكَيفَ يَذْهَبُ العِلمُ وَنَحنُ نَقرَأُ القُرآنَ ونُقْرِئُهُ أَبنَاءَنا ، وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنا أَبْنَاءَهُمْ إِلى يَومِ القِيَامَةِ ؟

قَالَ :

« ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، زِيادُ! إِنْ كُنتُ لأَرَاكَ مِن أَفقَهِ رَجُلٍ بالمَدِينَةِ ، أَوَ لَيسَ هذهِ اليَهُودُ والنَّصارَى يَقْرَأُونَ التَّورَاةَ وَالإِنجِيلَ ، لا يَعْمَلُونَ بِشَيءٍ مِمَّا فيهما ؟ ».

صحيح : « المشكاة » (٢٤٥ و ٢٧٧) ، « تخريج العلم » لأَبي خيثمة (١٢١ / ٥٢) ، « تخريج اقتضاء العلم » (١٨٩ / ٨٩) .

٣٢٨٩ - ٤١٢١ - عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ :

« يَدْرُسُ الإسلامُ كَما يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ (١) ، حَتَّى لا يُدْرَى مَا صِيَامٌ وَلا صَلاةٌ وَلا نُسُكٌ وَلا صَدَقَةٌ وَلَيُسْرَى عَلى كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجلَّ في لَيْلَةٍ فَلا يَبْقَى في الأَرْضِ مِنهُ آيَةٌ ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ ، الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ يَقُولُونَ : أَدْرَكْنا آبَاءَنا عَلى هذِهِ الكَلِمَةِ : لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، فَنحنُ نَقُولُها » ، فَقَالَ لَهُ صِلَةُ : مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، وَهُمْ لا يَدْرُونَ مَا صَلاةٌ وَلا صِيَامٌ وَلا نُسُكٌ وَلا صَدَقَةٌ ؟ فَأَعْرَضَ عنهُ حذَيفَةُ ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيهِ ثَلاثًا كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيفَةُ أَقبَلَ عَلَيهِ في الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : يا صِلَةُ ! تُنجِيهِمْ مِنَ النَّارِ ؛ ثَلاثًا .

صحيح : « الصحيحة » (٨٧) ، « تخريج صفة الفتوى » (٢٨) .

٣٢٩٠ - ٤١٢٢ - عَن عَبدِ اللّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) « وشي الثوب » : نفثه .

« يَكُونُ بَينَ يَدَي السَّاعَةِ أَيَّامٌ يُرْفَعُ فِيها العِلمُ ، وَيَنْزِلُ فِيها الجَهلُ ، وَيكثُرُ فيها الهرجُ » والهرْجُ : القَتْلُ .

صحيح : ق .

٣٢٩١ - ٤١٢٣ - عَن أَبي مُوسى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ مِن وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يَنْزِلُ فِيها الجَهْلُ ، وَيُرفَعُ فيها العِلمُ ، وَيَكثُرُ فِيها الهَرْجُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! وَمَا الهَرْجُ ؟ قَالَ :

« القتلُ » .

صحيح : « صحيح الجامع » (٢٢٢٩) : ق .

٣٢٩٢ - ٤١٢٤ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، يَرفَعُهُ قَالَ :

« يتقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ العِلمُ ، وَيُلقى الشُّحُّ ، وَتَظهَرُ الفِتَنُ ، وَيَكثُرُ الهَرْجُ » قَالُوا : يا رسُولَ اللّهِ ! وَمَا الهَرجُ ؟ قَالَ :

« القَتلُ » .

صحيح : ق .

٢٧ - باب ذهاب الأمَانة

٣٢٩٣ - ٤١٢٥ - عَن حُذَيفَةَ قَالَ : حدَّثَنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ : قَدْ رَأَيْتُ أَحدَهما وَأَنا أَنْتَظِرُ الآخَرَ ، حدَّثنا :

« إِنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ في جَذرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ » - قَالَ الطَّنَافِسيُّ [1] :

(١) هو عليّ بن محمد الطنافسيُّ أَحد رواةِ الحديث .

يَعني : وَسْطَ قُلُوبِ الرِّجَالِ – ، وَنَزَلَ القُرآنُ فَعَلِمنا مِنَ القُرآنِ وَعِلِمنا مِنَ السُّنَّةِ .

ثُمَّ حدَّثنا عَن رَفعِها فَقَالَ :

« يَنَامُ الرَّجُلُ النَّومَةَ ، فتُرْفَعُ الأَمَانَةُ مِن قَلبِهِ فيَظَلُّ أَثَرُها كَأَثَرِ الوَكتِ (١) ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ ، فتُنْزَعُ الأَمَانَةُ مِن قَلبِهِ فيَظَلُّ أَثَرُها كَأَثَرِ المجْلِ (٢) ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلى رِجلِكَ فنَفَطَ (٣) ، فتَرَاهُ مُنْتَبِرًا (٤) ، وَليسَ فِيهِ شَيءٌ » .

ثُمَّ أَخَذَ حُذَيفَةُ كَفًّا مِن حَصىً ، فَدَحْرَجَهُ عَلى سَاقِهِ . قَالَ :

« فيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلا يَكَادُ أَحَدٌ يؤَدِّي الأَمَانَةَ ، حَتَّى يُقَالَ : إِنَّ في بَني فُلانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَحتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَعقَلَهُ ! وَأَجلَدَهُ ! وَأَظرَفَهُ ! وَمَا في قَلبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِن إِيمَانٍ » .

ولَقَد أَتى عَليَّ زَمَانٌ وَلستُ أُبَالي أَيَّكُم بَايَعتُ ، لَئِن كَانَ مُسلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَليَّ إِسلامُهُ ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُوديًّا أَو نَصرانيًّا لَيَرُدَّنَهُ عَليَّ سَاعِيهِ ، فَأَمَّا اليَومَ ، فَما كُنْتُ لأُبَايِعَ إِلَّا فُلانًا وَفُلانًا .

صحيح : ق .

---

(١) « الوَكْت » : الأثر في الشيء .

(٢) « المجْل » : هو ثِخَنُ الجلد من العَمَل الشديد .

(٣) « فَنَفطَ » : أَصابَه القروح .

(٤) « مُنتبرًا » : مُرتفعًا في جسمِك .

٢٨ - باب الآيات

٣٢٩٤ – ٤١٢٧ - عَن حُذَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ أَبي سَرِيحَةَ ؛ قَالَ : اطَّلَعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِن غُرْفَةٍ وَنَحنُ نَتذَاكَرُ السَّاعَةَ فَقَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَكُونَ عَشرُ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها ، وَالدَّجَّالُ ، وَالدُّخانُ ، وَالدَّابَّةُ ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَخُرُوجُ عِيسى ابنِ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلامُ ، وَثلاثُ خُسُوفٍ : خَسفٌ بالمَشرِقِ وَخَسفٌ بالمَغرِبِ وَخَسفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ ، وَنارٌ تَخرُجُ مِن قَعرِ عَدَنِ أَبْيَنَ ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلى المَحشَرِ ، تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُم إِذَا قَالُوا » .

صحيح : م .

٣٢٩٥ – ٤١٢٨ - عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« بَادِرُوا بالأعمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها ، والدُّخَانَ ، وَدَابَّةَ الأَرضِ ، والدَّجَّالِ ، وَخُوَيْصَّةَ أَحدِكُمْ ، وَأَمرَ العامَّةِ » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (٧٥٩) : م .

٢٩ - باب الخسوف

٣٢٩٦ – ٤١٣٢ - عَن عَبدِ اللّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« بَينَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَسْخٌ وَخَسفٌ وَقَذْفٌ » .

صحيح : « الروض النضير » (١٠٠٤) ، « الصحيحة » (١٧٨٧) .

٣٢٩٧ - ٤١٣٣ - عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« يَكُونُ في آخِرِ أُمَّتي خَسْفٌ وَمَسخٌ وَقَذْفٌ » .

صحيح : « الروض النضير » ، « الصحيحة » (٤ / ٣٩٤) .

٣٢٩٨ - ٤١٣٤ - عَن نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابنَ عُمَرَ فَقَالَ : إِنَّ فُلانًا يَقْرَأُ عليكَ السَّلامَ ، قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَني أَنَّهُ قَدْ أَحدَثَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحدَثَ ، فَلا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ ، فَإِني سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« يَكُونُ في أُمَّتي - أَو : في هذه الأُمَّةِ - مَسْخٌ وَخَسفٌ وَقَذفٌ » وَذَلِكَ في أَهلِ القَدَرِ .

حسن : « المشكاة » (١٠٦ و ١١٦) ، « الروض النضير » (١٠٠٤) .

٣٢٩٩ - ٤١٣٥ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« يَكُونُ في أُمَّتي خَسْفٌ وَمَسخٌ وَقَذفٌ » .

صحيح : « المشكاة » أَيضًا ، « الصحيحة » (٤ / ٣٩٤) ، « الروض النضير » (١٠٠٤) .

٣٠ - باب جيش البيداء

٣٣٠٠ - ٤١٣٦ - عن حَفصَةَ ؛ أَنَّها سَمِعَتْ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« لَيَؤُمَّنَّ هذا البَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيدَاءَ مِنَ الأَرضِ ، خُسِفَ بِأَوسَطِهِم وَيَتَنَادى أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ فَيُخْسَفُ بِهِمْ فَلا يَبقى مِنهُمْ إِلَّا

الشَّرِيدُ الَّذي يخْبِرُ عَنْهُمْ » .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » ، « الصحيحة » (٢٤٣٢) .

٣٣٠١ – ٤١٣٧ – عَن صَفِيَّةَ ، قَالت : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَنتَهِي النَّاسُ عَن غَزْوِ هذا البيتِ ، حَتَّى يَغزُوَ جَيْشٌ حَتَّى إِذا كَانُوا بالبَيدَاءِ – أَوْ بَيْدَاءَ مِنَ الأَرضِ – خُسِفَ بِأَوَّلِهِم وَآخِرِهِمْ ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ » .

قُلتُ : فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُكرَهُ ؟ قَالَ :

« يَبعَثُهُمُ اللّهُ عَلى مَا في أَنْفُسِهِمْ » .

صحيح : « التعليق على ابن ماجه » .

٣٣٠٢ – ٤١٣٨ – عَن أُمِّ سَلَمَةَ ؛ قَالت :

ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الجَيشَ الَّذي يُخْسَفُ بِهِمْ ، فَقَالتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! لَعَلَّ فِيهِمُ المُكْرَهَ ؟ قَالَ :

« إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلى نِيَّاتِهِمْ »

صحيح : « التعليق على ابن ماجه : م .

٣٢ - باب طلوع الشمس من مغربها

٣٣٠٣ – ٤١٤١ – عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغرِبِها ، فَإِذا طَلَعَتْ وَرَآها

النَّاسُ ، آمَنَ مَنْ عَلَيْها ، فَذَلِكَ حِينَ ﴿ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾ » .

صحيح : « الروض النضير » (١١١٢) ، « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (ص ٥٦٦) .

٣٣٠٤ - ٤١٤٢ - عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « أَوَّلُ الآيَاتِ خُرُوجًا ، طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلى النَّاسِ ضُحى » .

قَالَ عَبدُاللّهِ : فَأَيَّتُهما ما خَرَجَتْ قَبلَ الأُخرى ، فَالأُخرى مِنها قَرِيبٌ .

قَالَ عَبدُاللّهِ : وَلا أَظُنُّها إِلَّا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها .

صحيح : « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » : م .

٣٣٠٥ - ٤١٤٣ - عَن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ قِبَلِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ بَابًا مَفْتُوحًا ، عَرْضُهُ سَبعُونَ سَنَةً ، فَلا يَزَالُ ذَلِكَ البَابُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن نَحوِهِ ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِن نَحوِهِ ، لَم يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُها لَمْ تَكنْ آمَنَتْ مِن قَبْل أَو كَسَبَتْ في إِيمَانِها خَيرًا » .

حسن : « التعليق الرغيب » (٤ / ٧٣) .

٣٣ - باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج

٣٣٠٦ - ٤١٤٤ - عَن حُذَيفَةَ ؛ قَالَ : قَال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« الدَّجَّالُ أَعْوَرُ عَينِ اليُسْرَى ، جُفَالُ الشَّعَرِ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ » .

صحيح : م .

٣٣٠٧ - ٤١٤٥ - عَن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ؛ قَالَ : حدَّثنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ الدَّجَّالَ يَخرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالمَشرِقِ ، يُقَالُ لَها : خُرَاسَانُ ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المجَانُّ المُطْرقَةُ » .

صحيح : « الروض النضير » (١١٨٤) ، « تخريج الأحاديث المختارة » (٣٣ - ٣٧) ، « الصحيحة » (١٥٩١) .

٣٣٠٨ - ٤١٤٦ - عَنِ المُغِيرةِ بنِ شُعْبَةَ ؛ قَالَ : مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبيَّ ﷺ ، عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلتُهُ - وَقَالَ ابنُ نُميرٍ [1] : أَشَدَّ سُؤَالًا مِنِّي - فَقَالَ لي :

« مَا تَسْأَلُ عَنْهُ ؟ » قُلتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ والشَّرَابَ قَالَ :

« هُوَ أَهْوَنُ عَلى اللّهِ مِن ذَلِكَ » .

صحيح : ق .

٣٣٠٩ - ٤١٤٧ - عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ ؛ قَالَتْ

صَلّى رَسُولُ اللّهِ ﷺ ذَاتَ يَومٍ وَصَعِدَ المِنبَرَ ؛ وَكَانَ لا يَصْعَدُ عَلَيهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا يَومَ الجُمُعَةِ ، فاشتَدَّ ذَلِكَ عَلى النَّاسِ ، فَمِن بَينِ قَائِمٍ

(١) هو محمد بن عبدالله بن نمير أحد شيخي ابن ماجه .

وَجَالِسٍ ، فَأَشَارَ إِلَيهِم بِيَدِهِ ؛ أَنِ اقعُدُوا : « فَإِنِّي ، واللّهِ ! مَا قُمتُ مُقَامِي هذا لِأَمرٍ يَنْفَعُكُمْ ، لِرَغبَةٍ وَلا لِرَهْبَةٍ ، وَلكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخبَرَنِي خَبَرًا مَنَعَنِي القَيْلُولَةَ ، مِنَ الفَرَحِ وَقُرَّةَ العَينِ فَأَحبَبتُ أَن أَنْشُرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَبِيِّكُمْ ، أَلَا إِنَّ ابنَ عَمٍّ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَخبَرَنِي : أَنَّ الرِّيحَ أَلجَأَتْهُمْ إِلى جَزِيرَةٍ لا يَعرِفُونَهَا ، فَقَعَدُوا فِي قَوارِبِ السَّفِينَةِ فَخَرَجُوا فِيهَا ، فَإِذَا هُم بِشَيءٍ أَهْدَبَ ، أَسْوَدَ كثير الشعرِ ، قَالُوا لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنا الجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : أَخبِرِينا ، قَالتْ : مَا أَنَا بِمُخبِرَتِكُمْ شَيْئًا ، ولا سَائِلَتِكُمْ ، وَلكِنْ هذا الدَّيرُ ، قَدْ رَمَقْتُمُوهُ ، فَأْتوه فَإِنَّ فيه رَجُلًا بِالأَشْوَاقِ إِلى أَنْ تُخْبِروهُ وَيُخْبِرَكُمْ ، فَأَتوه فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيخٍ مُوثَقٍ ، شَدِيدِ الوِثَاقِ يُظْهِرُ الحُزنَ شَدِيدِ التَّشَكِّي ، فَقَالَ لَهُمْ : مِنْ أَينَ؟ قَالُوا : مِنَ الشَّامِ ، قَالَ : مَا فَعَلتِ العَرَبُ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَومٌ مِنَ العَرَبِ ، عَمَّ تَسأَلُ ؟ قَالَ : مَا فَعَلَ هذا الرَّجُلُ الَّذي خَرَجَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرًا ، نَاوَى قَوْمًا فَأَظْهَرَهُ اللّهُ عَلَيهِمْ ؛ فَأَمْرُهُمُ اليَومَ جَمِيعٌ : إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُم وَاحِدٌ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : خَيْرًا ، يَسْقُونَ مِنْها زُرُوعَهُمْ وَيَستَقُونَ مِنهَا لِسَقْيِهِمْ ، قَالَ : فَما فَعَلَ نَخلٌ بَينَ عَمَّانَ وبَيْسَانَ ؟ قَالُوا : يُطْعِمُ ثَمَرَهُ كُلَّ عَامٍ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ ؟ قَالُوا : تَدَفَّقُ جَنَبَاتُها مِن كَثرَةِ المَاءِ ، قَالَ : فَزَفَرَ ثَلاثَ زَفَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَوِ انْفَلَتُّ مِنْ وِثَاقِي هذا ، لَمْ أَدَعْ أَرْضًا إِلَّا وَطِئْتُها بِرِجليَّ هَاتَينِ ؛ إِلَّا

طَيْبَةَ لَيْسَ لي عَليها سَبِيلٌ » ، قَالَ النَّبيُّ ﷺ : « إِلى هذا يَنتَهِي فَرَجي ، هذهِ طَيْبَة ، وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ ! مَا فِيها طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلا وَاسِعٌ ، ولا سَهلٌ ولا جَبَلٌ ، إِلَّا وَعَلَيهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلى يَومِ القِيَامَةِ » .

صحيح : دون الجمل المطبوعة بالحرف الأَسودِ .

٣٣١٠ - ٤١٤٨ - عن النَّوَّاسِ بنِ سَمعَانَ الكِلابيِّ قالَ :

ذَكَرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ، الغَدَاةَ ، فَخفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ في طَائِفَةِ النَّخْلِ فَلَمَّا رُحنا إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينا ، فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » فَقُلنا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخَفَضْتَ فِيهِ ثُمَّ رَفَعْتَ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ في طَائِفَةِ النَّخلِ قالَ : « غَيرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُني عَلَيْكُمْ : إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخرُجْ ، وَلَستُ فِيكُمْ ، فامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، واللّهُ خَليفَتي عَلى كُلِّ مُسلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ قَائِمَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بَعَبدِ العُزَّى بنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ رَآهُ مِنكُمْ ، فَليَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ ، إِنَّهُ يَخرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَينَ الشَّامِ والعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا ، وَعَاثَ شِمالًا يَا عِبَادَ اللّهِ ! اثْبُتُوا » ، قُلنا : يا رَسُولَ اللّهِ ! وَمَا لُبثُهُ في الأَرضِ ؟ قَالَ :

« أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يُومٌ كَسَنَةٍ ، وَيَومٌ كَشَهْرٍ ، ويَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُم » قُلنا : يَا رَسُولَ اللّهِ ! فَذَلِكَ اليَومُ الَّذي كَسَنَةٍ ، تَكْفِينا فِيهِ صَلاةُ

يومٍ ؟ قَالَ :

« فاقدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ » قَالَ : قُلنا : فَما إسرَاعُهُ في الأَرضِ ؟ قَالَ :

« كَالغَيثِ استَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ » ، قَالَ : « فَيَأْتي القَومَ فَيدعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ويُؤمِنُونَ بِهِ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَن تُمطِرَ فَتُمطِرَ وَيأمُرُ الأَرْضَ أَن تُنبِتَ فَتُنبِتَ ، وَتَرُوحُ عَلَيهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرىً وَأَسبغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ، ثُمَّ يَأْتي القَوْمَ فَيَدعُوهُمْ فَيَرُدُّون عَلَيهِ قَولَهُ ، فَيَنصَرِفُ عَنهُمْ فَيُصبِحُونَ مُمْحِلِينَ ، مَا بِأَيْدِيهِمْ شَيءٌ ثُمَّ يَمُرَّ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لها : أَخْرِجِي كُنوزَكِ فَيَنطَلِقُ فَتَتْبَعُهُ كُنوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمتَلِئًا شَبابًا ، فَيَضرِبُهُ بِالسَّيفِ ضَربَةً ، فَيَقطَعُهُ جِزلَتَينِ رَمْيَةَ الغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ ، فَبَينما هُمْ كَذَلِكَ ، إذ بَعَثَ اللّهُ عِيسى ابنَ مَريَمَ فَيَنزِلُ عِندَ المَنَارَةِ البَيْضَاءَ ، شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيهِ عَلى أَجنِحَةِ مَلَكَينِ ، إذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ يَنْحَدِرُ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤلُؤِ ، وَلا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرفُهُ ، فَيَنطَلِقُ حَتَّى يُدْرِكَهُ عِندَ بَابِ لُدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يأتي نَبِيُّ اللّهِ عِيسى عليه السلام قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللّهِ ، فَيَمسَحُ وُجُوهَهُمْ وَيُحدِّثُهُم بِدَرَجَاتِهِم في الجَنَّةِ ، فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إذ أَوْحَى اللّهُ إِلَيهِ : يا عِيسى ! إِنِّي قد أَخرَجْتُ عِبادًا لي لا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِم وَأَحرِزْ عِبادِي إلى الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُم

كَما قَالَ اللّهُ : ﴿ مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلى بُحيرةِ الطَّبَرِيَّةِ ، فَيَشرَبُونَ مَا فِيها ثُمَّ يَمُرُّ آخِرُهُم فيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ في هذا مَاءٌ ، مَرَّةً ، وَيَحْضُرُ نَبيُّ اللّهِ عِيسى وَأَصحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأسُ الثَّورِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ ، فيَرْغَبُ نَبيُّ اللّهِ عِيسى وَأَصحَابُهُ إِلى اللّهِ ، فيُرسِلُ اللّهُ عَلَيهِمُ النَّغَفَ في رِقَابِهِم فَيُصبِحُونَ فَرْسَى كَمَوتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَيَهْبِطُ نَبيُّ اللّهِ عِيسى وَأَصحابُهُ فَلا يَجِدُونَ مَوْضِعَ شِبرٍ إِلَّا قَدْ مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ فيرغبونَ إِلى اللهِ سبحانَه فيرسلُ عليهم طيرًا كأَعنقاق البُخْتِ ، فتحملهم فتطرحهم حَيْثُ شَاءَ اللّهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللّهُ عَلَيهِمْ مَطَرًا لا يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ فَيَغسِلُهُ حَتَّى يَتْرُكَهُ كَالزَّلَقَةِ ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرضِ : أَنبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعُهُمْ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِها ، وَيُبَارِكُ اللّهُ في الرِّسْلِ حَتَّى إِنَّ اللِّقحَةَ مِنَ الإِبلِ تَكْفي الفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، واللِّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ تَكْفي القَبِيلَةَ ، وَاللِّقحَةَ مِنَ الغَنَمِ تَكفِي الفَخِذَ ، فَبَينَما هُمْ كَذَلِكَ ، إِذ بَعَثَ اللّهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُ تَحْتَ آباطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسلِمٍ ، وَيَبْقى سَائِرُ النَّاسِ يَتَهارَجُونَ ، كَما تَتَهارَجُ الحُمُرُ فَعَلَيهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ » .

صحيح : « تخريج فضائل الشام » (٢٥) ، « الصحيحة » (١٧٨٠) : م .

٣٣١١ - ٤١٤٩ - عن النَّوَّاسِ بنِ سَمعانَ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« سَيُوقِدُ المُسْلِمُونَ ، مِنْ قِسِيِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنُشَّابِهِمْ وَأَترستهم ، سَبْعَ سِنِينَ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٩٤٠) .

٣٣١٢ - ٤١٥٢ - عَن أَبي هُرَيرةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَنزِلَ عِيسى بنُ مَريَمَ حَكَمًا مُقسِطًا ، وإِمَامًا عدلًا ، فَيَكسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقتُلَ الخِنزِيرَ ، وَيَضَعَ الجِزيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ حتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٥٧) : ق أتم منه .

٣٣١٣ - ٤١٥٣ - عَن أَبي سَعِيدِ الخُدْريِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ :

« تُفتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ فَيَخرُجُونَ - كَما قَالَ اللّهُ تَعالى : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ ، فَيَعُمُّونَ الأَرضَ وَيَنْحازُ مِنهُمُ المُسلِمُونَ حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ المُسلِمينَ في مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ ، وَيَضُمُّونَ إِلَيهِمْ مَوَاشِيهِمْ حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهرِ فَيَشرَبُونَهُ ، حتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيئًا ، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلى أَثَرِهِمْ ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : لَقَدْ كَانَ بِهَذا المَكَانِ ، مَرَّةً مَاءٌ ، وَيَظهَرُونَ عَلى الأَرضِ فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : هَؤُلاءِ أَهْلُ الأَرضِ قد فَرَغنا مِنهُمْ ، وَلَنُنازِلَنَّ أَهلَ السَّماءِ حَتَّى إِنَّ أَحدَهُم لَيَهُزُّ حَربَتَهُ إِلى السَّمَاءِ ، فَتَرجِعَ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ فَيَقُولُونَ : قد قَتَلنَا أَهلَ السَّمَاءِ ، فَبَينَما هُم كَذَلِكَ ، إِذْ بَعَثَ اللّهُ دَوابَّ كَنَغَفِ الجَرَادِ ، فَتَأْخُذُ بِأَعنَاقِهِمْ ؛ فَيَمُوتُونَ مَوتَ الجَرَادِ ، وَيَركَبُ بَعضُهُم بَعْضًا ، فَيُصبِحُ المُسلِمُونَ لا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسًّا ، فَيَقُولُونَ : مَن رَجُلٌ يَشرِي نَفسَهُ ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا ؟ فَيَنزِلُ مِنهُم رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلى أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى فَيُنَادِيهِمْ : أَلا أَبْشِروا فَقَد هَلَكَ عَدُوكُم ، فَيَخرُجُ النَّاسُ وَيُخلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ

رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ فَتَشْكَرُ عَلَيها ، كَأَحسَنِ مَا شَكَرتْ مِن نَبَاتٍ أَصَابَتهُ قَطُّ » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (١٧٩٣) .

٣٣١٤ - ٤١٥٤ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ :

« إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحفِرُونَ كُلَّ يومٍ ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَونَ شُعَاعَ الشَّمْسِ ، قَالَ الَّذي عَلَيْهِمْ : ارجِعُوا ، فَسَنَحفِرُهُ غَدًا ، فَيُعِيدُهُ اللّهُ عزَّ وجلَّ أَشَدَّ مَا كَانَ حتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ ، وَأَرَادَ اللّهُ أَن يَبْعَثَهُمْ عَلى النَّاسِ ، حَفَرُوا حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمسِ ، قَالَ الَّذي عَلَيْهِمْ : ارجِعُوا فَسَتَحفِرُونَهُ غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالى ، فاسْتَثْنَوْا فَيَعُودُونَ إِلَيهِ ، وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ ، فَيَحفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلى النَّاسِ فَيَنْشِفُونَ المَاءَ ، وَيَتَحصَّنُ النَّاسُ مِنهُمْ في حُصُونِهِمْ فَيَرمُونَ بِسِهَامِهِم إِلى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ عَلَيها الدَّمُ الَّذي اجْفَظَّ ، فَيَقُولُونَ : قَهَرْنا أَهْلَ الأَرضِ ، وَعَلَونَا أَهلَ السَّمَاءِ ، فَيَبعَثُ اللّهُ نَغَفًا في أَقْفائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِها » .

قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ ! إِنَّ دَوَابَّ الأَرضِ لَتَسمَنُ وَتَشْكَرُ شَكَرًا مِن لُحُومِهِمْ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٧٣٥) .

٣٤ - باب خروج المهدي

٣٣١٥ - ٤١٥٧ - عَن أَبي سَعِيدِ الخُدرِيِّ ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ ، قَالَ :

« يَكُونُ في أُمَّتي المَهْدِيُّ إنْ قُصِرَ ، فَسَبْعٌ ، وَإِلَّا فَتِسعٌ فَتَنعَمُ فِيهِ أُمَّتي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثلَها قَطُّ ، تُؤْتَى أُكُلَها فَلا تَدَّخِرُ مِنهُمْ شَيئًا ، وَالمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : يا مَهديُّ ! أَعْطِني فَيَقُولُ : خُذْ » .

حسن : « الروض النضير » (٦٤٧) .

٣٣١٦ - ٤١٥٩ - عَن عَليٍّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« المَهْدِيُّ مِنَّا ، أَهْلَ البَيْتِ ، يُصْلِحُهُ اللّهُ في لَيْلَةٍ » .

حسن : « الصحيحة » (٢٣٧١) ، « الروض النضير » (٢ / ٥٣) .

٣٣١٧ - ٤١٦٠ - عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ؛ قَالَ : كُنَّا عِند أُمِّ سَلَمَةَ ، فَتَذَاكَرنا المَهْدِيَّ فَقَالت : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

« المَهديُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ » .

صحيح : « الضعيفة » (١ / ١٠٨) تحت الحديث (٨٠) ، « الروض النضير » (٢ / ٥٤) .

٣٥ - باب الملاحم

٣٣١٨ - ٤١٦٣ - عَن خالد بن مَعْدان ؛ قَالَ : قَالَ لي جُبَير بنُ نُفَير : انْطَلِقْ بِنا إِلى ذِي مِخمَرٍ ، وَكَانَ رَجُلًا مِن أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ ، فانْطَلَقْتُ مَعَهُما فَسَأَلَهُ عَنِ الهُدنَةِ فَقَالَ : سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

« سَتُصَالِحُكُمْ الرُّومُ صُلحًا آمِنًا ثُمَّ تَغْزُونَ ، أَنْتُمْ وَهُمْ ، عَدُوًّا فَتَنتَصِرُونَ

وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ فَيَرفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ ، فَيَقُولُ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَغضَبُ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ فَيَقُومُ إِلَيهِ فَيَدُقُّهُ فَعِندَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ ، وَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » .

صحيح : « صحيح أبي داود » (٢٤٧٢) ، « المشكاة » (٥٤٢٨) .

وعن حسّان بن عطيّة بإسناده نحوه قال :

« فَيَجْتَمِعُونَ لِلمَلحَمَةِ فَيَأْتُونَ حِينَئِذٍ تَحْتَ ثَمانِينَ غَايَةً تَحتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفًا » .

٣٣١٩ - ٤١٦٥ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« إِذَا وَقَعَتِ المَلاحِمُ ، بَعَثَ اللّهُ بَعْثًا مِنَ المَوَالي ، هُمْ أَكْرَمُ العَرَبِ فَرَسًا وأَجوَدُهُ سِلاحًا ، يُؤَيِّدُ اللّهُ بِهِم الدِّينَ » .

حسن : « تخريج فضائل الشام » (٢٨) ، « الصحيحة » (٢٧٧٧) .

٣٣٢٠ - ٤١٦٦ - عن نَافِعِ بنِ عُتبَةَ بنِ أَبي وَقَّاصٍ ، عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ :

« سَتُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَيَفتَحُها اللّهُ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَفتَحُها اللّهُ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفتَحُها اللّهُ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَما يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ .

صحيح : م .

٣٣٢١ - ٤١٧٠ - عن عَوفُ بنُ مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

« تَكُونُ بَينَكُم وَبَينَ بَني الأَصْفَرِ هُدْنَةٌ ، فَيَغدِرُونَ بِكُمْ فَيَسِيرونَ إِلَيكُم في ثَمَانِينَ غَايَةٍ تَحتَ كُلِّ غَايَةٍ اثنا عَشَرَ أَلْفًا » .

صحيح : « صحيح الجامع » (٢٩٨٨) .

٣٦ - باب الترك

٣٣٢٢ - ٤١٧١ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ، يَبْلُغ بِهِ النَّبيَّ ﷺ ، قَالَ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قومًا صِغَارَ الأَعيُنِ » .

صحيح : ق .

٣٣٢٣ - ٤١٧٢ - عَن أَبي هُرَيرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلُفَ الأُنُوفِ (١) ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ ، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقَاتِلُوا قومًا نِعَالُهُمْ الشَّعَرُ » .

صحيح : ق .

٣٣٢٤ - ٤١٧٣ - عَن عَمرِو بنِ تَغلِبَ ، قَالَ : سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

---

(١) « ذلف الأُنوف » : ذلف جمع أَذلف كأَحمر وحُمْر ، والذلف قِصَر الأَنف وانبطاحه .

« إِنَّ مِنْ أَشراطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الوُجُوهِ ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ المجَانُّ المُطْرَقَةُ ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ » .

صحيح : « الصحيحة » خ .

٣٣٢٥ - ٤١٧٤ - عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعيُنِ ، عِرَاضَ الوُجُوهِ ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حدَقُ الجَرَادِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ المجَانُّ المُطرَقَةُ ينتعِلُونَ الشَّعرَ ويتَّخِذُونَ الدَّرَقَ (١) ، يَرْبُطُونَ خَيْلَهُمْ بِالنَّخْلِ » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (٢٤٢٩) .

❑❑❑❑❑

---

(١) « الدَّرق » : جمع دَرَقة وهي الترس من جلود ، ليس فيه خشب ولا عقب .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧ - كتاب الزهد

١ - باب الزهد في الدنيا

٣٣٢٦ - ٤١٧٧ - عن سهلِ بنِ سعدٍ السَّاعديِّ قالَ :

أتى النبيَّ ﷺ رَجلٌ فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! دُلَّني على عَمَلٍ إذا أنا عملتُه أحبَّني اللّهُ ، وأحبَّني النَّاسُ ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ازهَد في الدنيا يحبَّكَ اللّهُ ، وازهد فيما في أيدي النَّاسِ يحبُّوكَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩٤٤) ، « تحقيق رياض الصالحين » (٤٧٥) .

٣٣٢٧ - ٤١٧٨ - عن سَمُرَةَ بنِ سَهْمٍ قالَ :

نَزَلتُ على أبي هاشمِ بنِ عُتبةَ وهو طَعينٌ ، فأتاه معاويةُ يعودُه ، فَبكى أبو هاشمٍ ، فقالَ معاويةُ : ما يُبكيكَ ؟ أي خَالِ ! أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ [١] ، أم على الدنيا ، فقد ذهبَ صفوُها ؟ قالَ : على كُلٍّ لا ، ولكن رسولُ اللّهِ ﷺ

---

(١) « يُشئِزُكَ » ؛ أَي : يقلقك ، يقال : شَئِز وشُئِزَ فهو مشئوز ، وأَشأزه غيره ، وأَصله الشأز ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة .

عَهِدَ إليّ عهدًا وَدِدتُ أنّي كنتُ تَبِعتُه ، قالَ :

« إنَّكَ لعلَّكَ تُدرِكُ أموالًا تُقسَمُ بينَ أقوامٍ ، وإنَّما يَكفيكَ من ذلكَ خادمٌ ومَرْكبٌ في سَبيلِ اللّهِ » فأدركتُ فَجَمعتُ .

حسن : « التعليق الرغيب » (٤ / ١٢٣) ، « المشكاة » (٥١٨٥ - التحقيق الثاني) .

٣٣٢٨ - ٤١٧٩ - عن أنسٍ قالَ :

اشتكى سَلمانُ فعادَه سعدٌ ، فرآه يَبكي فقالَ له سعدٌ : ما يُبكيكَ ؟ يا أخي ! أليسَ قد صَحِبتَ رسولَ اللّهِ ﷺ ؟ أليسَ ، أليسَ ؟ قالَ سَلمانُ : ما أبكي واحدةً من اثنتينِ ، ما أبكي ضنًّا للدُّنيا ولا كراهيةً للآخرةِ ، ولكنْ رسولَ اللّهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهدًا فما أُراني إلّا قد تعدَّيتُ ، قالَ : وما عَهِدَ إليكَ ؟ قالَ : عَهِدَ إليَّ أنَّه يَكفي أحدَكم مِثلُ زادِ الرَّاكبِ ، ولا أُراني إلّا قد تعدَّيتُ ، وأمَّا أنتَ يا سعدُ ! فاتَّقِ اللّهَ عندَ حُكمِكَ إذا حَكمتَ ، وعندَ قَسمِكَ إذا قَسَمتَ ، وعندَ هَمِّكَ إذا هَممتَ .

قالَ ثابتٌ : فَبَلغني أنّه ما تَرَكَ إلّا بِضعةَ وعشرينَ درهمًا ، من نَفَقةٍ كانت عندَه .

صحيح : « الصحيحة » تحت الرقم (١٧١٥) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ٩٩) .

٢ - باب الهمّ بالدنيا

٣٣٢٩ - ٤١٨٠ - عن أبان بنِ عُثمانَ بن عفَّانَ ، قالَ : خَرَجَ زيدُ بنُ ثابتٍ من عندِ مروانَ بنصفِ النَّهارِ ، قلتُ : ما بَعَثَ إليه هذه الساعةَ إلّا لشيءٍ سألَ عنه ، فسألتُه فقالَ : سَأَلَنا عن أشياءَ سمعناها من رسولِ اللّهِ ﷺ ، سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ :

« مَنْ كانت الدُّنيا همَّه فرَّقَ اللّهُ عليه أمرَه ، وجعلَ فَقرَه بينَ عينيه ، ولم يأته من الدُّنيا إلّا ما كُتِبَ له ، ومن كانت الآخرةُ نيَّتَه جمعَ اللّهُ له أمرَه ، وجعلَ غناهُ في قلبِه ، وأتته الدُّنيا وهي راغمةٌ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩٥٠) .

٣٣٣٠ - ٤١٨١ - عن عبدِاللّهِ قالَ : سمعتُ نبيَّكم ﷺ يقولُ :

« مَنْ جَعَلَ الهمومَ همًّا واحدًا همَّ المَعادِ كفاه اللّهُ همَّ دُنياه ، ومن تشعَّبت به الهُمومُ في أحوالِ الدنيا ، لم يُبالِ اللّهُ في أيِّ أوديتِه هَلَكَ » .

حسن : « التعليق الرغيب » (٤ / ٨٣) ، « المشكاة » (٢٦٣) .

٣٣٣١ - ٤١٨٢ - عن أبي هُريرة قالَ : - ولا أعلمُهُ[1] إلّا قد رَفَعه - قالَ:

« يقولُ اللّهِ سبحانَه : يا ابنَ آدمَ ! تَفَرَّغ لعبادتي أملأْ صدرَكَ غنىً ، وأسُدَّ فقرَكَ ، وإن لم تَفعل ، ملأتُ صدرَكَ شُغْلًا ، ولم أسُدَّ فقرَكَ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٣٥٩) .

---

(١) قائل ذلك هو الراوي عن أبي هريرة .

٣ - باب مثل الدينا

٣٣٣٢ - ٤١٨٣ - عن المُسْتَورِدِ أخي بَني فِهْرٍ ، قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« ما مَثَلُ الدنيا في الآخرةِ إلّا مَثَلُ ما يَجعلُ أحدُكم إصبعَه في اليَمِّ ، فلينظر بمَ يَرجِع » .

صحيح : « الروض النضير » (٨٥٢) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ١٠٢) : م .

٣٣٣٣ - ٤١٨٤ - عن عبدِاللّهِ قالَ : اضطجعَ النبيُّ ﷺ على حَصيرٍ ، فأثَّرَ في جلدِه ، فقلتُ : بأبي وأُمي يا رسولَ اللّهِ ! لو كنتَ آذنتنا ففرشنا لَكَ عليه شيئًا يَقيكَ منه ! فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما أنا والدُّنيا ؟! إنَّما أنا والدُّنيا كراكبٍ استظلَّ تحتَ شَجَرةٍ ، ثمَّ راحَ وتَرَكها » .

صحيح : « الصحيحة » (٤٣٩ - ٤٤٠) ، « تخريج فقه السيرة » (٤٧٨) .

٣٣٣٤ - ٤١٨٥ - عن سَهْل بِن سعدٍ قالَ : كُنَّا معَ رسولِ اللّهِ ﷺ بذي الحُليفةِ ، فإذا هو بشاةٍ ميتةٍ شائلَةٍ برِجلِها (١) ، فقالَ :

« أترونَ هذه هيِّنةً على صاحبِها ؟ فوالّذي نفسي بيدِه ! للدنيا أهونُ على اللّهِ من هذه على صاحبِها ، ولو كانت الدُّنيا تَزِنُ عندَ اللّهِ جَناحَ بَعوضةٍ ، ما سَقَى كافرًا منها قَطْرةً أبدًا » .

صحيح : « الصحيحة » (٦٨٦ و ٩٤٣ و ٢٤٨٢) .

---

(١) « شائِلَة برجلها » ؛ أَي : رافعة رجلها من الانتفاخ .

٣٣٣٥ - ٤١٨٦ - عن المُستَورِدِ بن شدَّادٍ قالَ : إنّي لَفي الرَّكبِ مع رسولِ اللّهِ ﷺ إذ أتى على سَخْلةٍ [(١)] منبوذةٍ ، قالَ : فقالَ :

« أتُرَوْنَ هذه هانت على أهلِها ؟ » قالَ : قيلَ : يا رسولَ اللّهِ ! من هوانِها ألقوْها ، أو كما قالَ ، قالَ :

« فوَالَّذي نفسي بيدِه ! للدُّنيا أهونُ على اللّهِ من هذه على أهلِها » .

صحيح : « التعليق » أيضًا (٤ / ١٠١) ، « الصحيحة » (٢٤٨٢) : م .

٣٣٣٦ - ٤١٨٧ - عن أبي هُريرةَ قال : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ وهو يقولُ :

« الدُّنيا مَلعونةٌ ، مَلعونٌ ما فيها إلّا ذكرَ اللّهِ وما والاه ، أو عالمًا أو مُتعلِّمًا » .

حسن : « المشكاة » (٥١٧٦) ، « الصحيحة » (٢٧٩٧) ، « التعليق » أيضاً (١ / ٥٦) .

٣٣٣٧ - ٤١٨٨ - عن أبي هُريرة قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الدُّنيا سِجْنُ المؤمنِ وجنَّةُ الكافرِ » .

صحيح : م .

٣٣٣٨ - ٤١٨٩ - عن ابنِ عُمَرَ قالَ :

أخذ رسولُ اللّهِ ﷺ ببعضِ جَسَدي فقالَ :

---

(١) « سخلة » : ولد المعز أو الظأن ذكراً أو انثى ، وجمعه سخال .

« يا عبدَاللّهِ ! كُن في الدنيا كأنَّكَ غَريبٌ ، أو كأنَّكَ عابرُ سَبيلٍ ، وعُدَّ نفسَكَ من أهلِ القُبورِ » .

صحيح : دون قوله : « وعد .. » : « الروض النضير » (٥٧٤) : خ .

٤ - باب من لا يُؤبَه له

٣٣٣٩ - ٤١٩١ - عن حارثةَ بنِ وَهْبٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ألا أُنبّئُكُم بأهلِ الجنّةِ ؟ كلُّ ضعيفٍ مُتضعِّفٍ ، ألا أُنبّئكم بأهلِ النَّارِ ؟ كلُّ عُتُلٍّ [١] جَوَّاظٍ [٢] مُستَكبِرٍ » .

صحيح : « تخريج مشلكة الفقر » (١٢٥) : ق .

٣٣٤٠ - ٤١٩٣ - عن أبي أُمامةَ الحارثيِّ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« البَذاذةُ [٣] من الإيمانِ » قالَ : البَذاذةُ : القَشَافَةُ ، يعني : التقشُّفَ .

صحيح : « الصحيحة » (٣٤١) ، « تخريج الإيمان » لابن سلام (٦٣ / ٢٥) .

٣٣٤١ - ٤١٩٤ - عن أسماءَ بنتِ يَزيدَ ؛ أنّها سمعت رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

---

(١) « عتل » : العتلّ : هو الشديد الجافي ، والغليظ من الناس .

(٢) « جواظ » : هو الجموع المَنوع .

(٣) « البذاذة » : البذاذة : رثاثة الهيئة ، أَراد التواضع في اللباس ، وترك التبجُّح به .

« ألا أنبئكم بخيارِكم ؟ » قالوا : بَلى يا رسولَ اللّهِ ! قالَ :

« خيارُكم الَّذينَ إذا رُؤوا ذُكِرَ اللّهُ عزَّ وجلَّ » .

صحيح لغيره : « الصحيحة » (١٦٤٦) .

٥ - باب فضل الفقراء

٣٣٤٢ - ٤١٩٥ - عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ قالَ :

مرَّ على رسولِ اللّهِ ﷺ رجلٌ ، فقالَ النبيُّ ﷺ

« ما تَقولونَ في هذا الرَّجلِ ؟ » قالوا : رأيَكَ في هذا نقولُ : هذا من أشرفِ النَّاسِ ، هذا حَرِيٌّ إنْ خطَبَ أن يُخَطَّبَ ، وإن شَفَعَ أن يُشفَّعَ ، وإن قالَ أن يُسمعَ لقولِه ، فسَكت النبيُّ ﷺ .

ومرَّ رَجلٌ آخرُ فقالَ النبيُّ ﷺ :

« ما تَقولونَ في هذا ؟ » قالوا : نقولُ : واللّهِ ! يا رسولَ اللّهِ ! هذا من فُقراءِ المُسلمينَ ، هذا حَرِيٌّ إنْ خطَبَ لم يُنْكَحْ ، وإن شَفَعَ لا يُشَفَّع ، وإن قالَ لا يُسمعْ لقولِه ، فقالَ النبيُّ ﷺ : « لَهذا خيرٌ من ملءِ الأرضِ مِثلَ هذا » .

صحيح : ق .

٦ - باب منزلة الفقراء

٣٣٤٣ - ٤١٩٧ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يدخلُ فُقراءُ المؤمنينَ الجنّةَ قَبلَ الأغنياءِ بنصفِ يومٍ؛ خمسِ مئةِ عامٍ ».

حسن صحيح : « تخريج المشكاة » (٥٢٤٣ - التحقيق الثاني) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ٨٨) ، « تحقيق رفع الأستار لإبطال أدلّة القائلين بفناء النار » (ص ١٠٦) .

٣٣٤٤ - ٤١٩٨ - عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ فقراءَ المُهاجرينَ يَدخلونَ الجنّةَ قبلَ أغنيائِهم بمقدارِ خمسمائةِ سَنَةٍ » .

حسن : « تحقيق الأَستار » أيضًا ، « المشكاة » (٢١٩٨ - التحقيق الثاني) : م - ابن عمر .

٧ - باب مجالسة الفقراء

٣٣٤٥ - ٤٢٠١ - عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قالَ : أحبُّوا المَساكينَ ؛ فإنّي سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ في دعائِه :

« اللَّهمَّ ! أحيني مِسكينًا ، وأمتني مسكينًا ، واحشرني في زُمرةِ المَساكينِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٣٠٨) ، « الإرواء » (٨٦١) .

٣٣٤٦ - ٤٢٠٢ - عن خبَّابٍ في قولِه تعالى : ﴿ ولا تَطْرُدِ الّذينَ يَدعونَ

ربّهم بالغداةِ والعشيِّ ﴾ إلى قولِه : ﴿ فَتكونَ من الظالمينَ ﴾ قالَ :

جاءَ الأقرعُ بنُ حابسٍ التميميُّ وعُيَيْنَةُ بنُ حِصنٍ الفَزَاريُّ ، فَوجدوا رسولَ اللّهِ ﷺ مع صُهيبٍ وبلالٍ وعمّارٍ وخبّابٍ قاعدًا في ناسٍ من الضُّعفاءِ من المؤمنينِ ، فلمّا رأوهم حولَ النبيِّ ﷺ حقَرُوهم ، فأتوه فَخَلَوْا به وقالوا : إنّا نُريدُ أَن تجعلَ لنا منكَ مَجلسًا تعرفُ لَنا به العربُ فَضْلَنا ، فإنَّ وفودَ العربِ تأتيكَ ، فنستحيي أن تَرانا العَرَبُ مَعَ هذه الأَعْبُدِ ، فإذا نحنُ جئناكَ فأقِمْهم عنكَ ، فإذا نحنُ فَرَغنا فاقعد معهم إن شئتَ، قالَ :

« نعم »، قالوا : فاكتُب لَنا عليكَ كِتابًا ، قالَ : فَدعا بصحيفةٍ ، ودعا عليًّا ليكتبَ ، ونحنُ قُعودٌ في ناحيةٍ ، فنزلَ جبرائيلُ عليه السلامُ فقالَ : ﴿ ولا تَطرُدِ الّذينَ يَدعونَ ربّهم بالغداةِ والعشيِّ يُريدونَ وجهه ما عليكَ من حسابِهم من شيءٍ وما من حسابِكَ عليهم من شيءٍ فتطردَهم فَتكونَ من الظّالِمينَ﴾، ثُمَّ ذَكَرَ الأقرعَ بنَ حابسٍ وعُيينةَ بنَ حِصْنٍ فقالَ : ﴿ وكذلكَ فتنّا بعضَهم ببعضٍ ليقولوا أهؤلاءِ منَّ اللهُ عليهم من بيننا أليسَ اللهُ بأعلمَ بالشاكرينَ ﴾ ثمَّ قالَ : ﴿ وإذا جاءَكَ الّذينَ يُؤمنونَ بآياتنا فقُل سلامٌ عليكم كتبَ ربُّكم على نفسِه الرَّحمةَ ﴾ .

قالَ : فَدَنونا منه حتّى وَضعنا رُكبَنا على رُكبتِه ، وكانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَجلسُ معنا ، فإذا أرادَ أن يقومَ قامَ وتَرَكنا ، فأنزلَ اللّهُ : ﴿ واصبر

نفسَكَ مَعَ الَّذينَ يَدعونَ ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ يُريدونَ وجهَهَ ولا تعدُ عيناكَ عنهم ﴾ - ولا تُجالس الأشرافَ - ﴿ تُريدُ زينةَ الحياةِ الدنيا ولا تُطِع من أغفلنا قلبَه عن ذِكرنا ﴾ - يعني: عُيينةَ والأقرعَ - ﴿ واتَّبَعَ هواه وكانَ أمرُه فُرُطًا ﴾ - قالَ : هَلاكًا - ، قالَ : أمرُ عُيينةَ والأقرعِ ، ثمَّ ضَرَبَ لَهُم مَثَلَ الرَّجلينِ ومَثَلَ الحياةِ الدنيا .

قالَ خبَّابٌ : فكنّا نَقعدُ مَعَ النبيِّ ﷺ ؛ فإذا بَلغنا السَّاعةَ الَّتي يقومُ فيها قُمنا وتَركناه حتَّى يَقومَ .

صحيح : « صحيح السيرة النبويّة » .

٣٣٤٧ - ٤٢٠٣ - عن سعدٍ قالَ :

نَزَلت هذه الآيةُ فينا سِتّةٍ : فيَّ ، وفي ابنِ مسعودٍ ، وصُهيبٍ ، وعمَّارٍ ، والمِقدادِ ، وبلال .

قالَ : قالت قريشٌ لرسولِ اللّهِ ﷺ : إنَّا لا نَرضى أن نَكونَ أتباعًا لهم ، فاطردهم عنكَ ، قالَ : فدَخَلَ قلبَ رسولِ اللّهِ ﷺ من ذلكَ ما شاءَ اللّهُ أن يَدخلَ ، فأنزلَ اللّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ولا تَطردِ الَّذينَ يَدعونَ ربَّهم بالغداةِ والعَشيِّ يُريدونَ وجهَه ﴾ الآية .

صحيح : المصدر نفسه : م .

٨ - باب في المُكثرين

٣٣٤٨ - ٤٢٠٤ - عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ أنّه قالَ :

« ويلٌ للمُكثرينَ ؛ إلّا من قالَ بالمالِ هكذا وهكذا وهكذا » ، أربعٌ : عن يَمينِه ، وعن شِمالِه ، ومن قُدَّامِه ، ومن ورائِه .

حسن : « الصحيحة » (٢٤١٢) .

٣٣٤٩ – ٤٢٠٥ – عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ألأكثرونَ هُمُ الأسفلونَ يومَ القيامةِ ؛ إلّا من قالَ بالمالِ هكذا وهكذا ، وكسَبَه من طَيّبٍ » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (١٧٦٦) : خ أَتم منه .

٣٣٥٠ – ٤٢٠٦ – عن أبي هُريرة قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الأكثرونَ هم الأسفلونَ ؛ إلّا من قالَ هكذا وهكذا » ثلاثًا .

حسن صحيح : « الصحيحة » أيضاً .

٣٣٥١ – ٤٢٠٧ – عن أبي هُريرةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« ما أُحبُّ أنَّ أُحُدًا عندي ذَهبًا ؛ فتأتي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه شيءٌ ؛ إلّا شيءٌ أرصُدُه في قَضاءِ دَيْنٍ » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (٢٢١١) : ق .

٣٣٥٢ – ٤٢١٠ – عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« تَعِسَ عبدُ الدينارِ ، وعبدُ الدِّرهم ، وعبدُ القَطيفَةِ ، وعبدُ الخميصةِ ، إن أُعطِي رَضِيَ ، وإن لم يُعْطَ لم يَفِ » .

صحيح : « صحيح الترغيب » / الجهاد .

٣٣٥٣ - ٤٢١١ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« تَعِسَ عبدُ الدينارِ ، وعبدُ الدرهمِ ، وعبدُ الخَميصةِ ، تَعِسَ وانتَكَسَ ، وإذا شِيكَ فَلا انتَقَشَ » .

صحيح : خ .

٩ - باب القناعة

٣٣٥٤ - ٤٢١٢ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لَيسَ الغِنى عن كَثرةِ العَرَضِ ، ولكنَّ الغنى غنى النَّفسِ » .

صحيح : « صحيح الترغيب » (٨١٨) ، « تخريج مشكلة الفقر » (١٦) : ق .

٣٣٥٥ - ٤٢١٣ - عن عبدِاللّهِ بنِ عَمرِو بنِ العاصِ ، عن رَسولِ اللّهِ ﷺ أنّه قالَ :

« قد أفلحَ من هُدي إلى الإسلامِ ، ورُزِقَ الكَفَافَ وقَنِعَ به » .

صحيح : « الصحيحة » (١٢٩) ، « تخريج مشكلة الفقر » (١٨) : م .

٣٣٥٦ - ٤٢١٤ - عن أبي هُريرة قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اللّهمّ ! اجعل رِزقَ آل محمدٍ قُوتًا » .

صحيح : « الصحيحة » (١٣٠) : ق .

٣٣٥٧ - ٤٢١٦ - عن عُبيدِاللّهِ بنِ مِحْصَنٍ الأنصاريّ ، قالَ : قالَ رسولُ

اللّهِ ﷺ :

« مَنْ أصبحَ مِنكم مُعافى في جَسَدِه ، آمنًا في سِرْبِه [1] ، عندَه قُوتُ يومِه ؛ فكأنّما حِيزَت [2] له الدُّنيا » .

حسن : « الصحيحة » (٢٣١٨) ، « التعليق الرغيب » .

٣٣٥٨ - ٤٢١٧ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« انظُروا إلى من هو أسفلَ منكم ، ولا تَنظُروا إلى من هو فوقَكم ؛ فإنَّه أجدرُ أن لا تَزْدَرُوا [3] نعمةَ اللّهِ » .

وفي لفظٍ : « عليكم » .

صحيح : « الروض النضير » (٦٠٤) ، « الضعيفة » (٦٣٣) : م .

٣٣٥٩ - ٤٢١٨ - عن أبي هُريرةَ رَفَعَه إلى النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ اللّهَ لا يَنظرُ إلى صورِكم وأموالِكم ، ولكن إنَّما يَنظرُ إلى أعمالِكم وقُلوبِكم » .

صحيح : « غاية المرام » (٤١٥) ، « الصحيحة » (٢٦٥٦) ، « تحقيق رياض الصالحين » / المقدمة (ل) : م .

---

(١) « في سربه » : يقال : فلان آمن في سربه ؛ أي : في نفسه .

(٢) « حيزت » ؛ أي : جُمِعت .

(٣) « لا تزردوا » ؛ أي : لا تحتقروا .

١٠ - باب معيشة آل محمدٍ ﷺ

٣٣٦٠ - ٤٢١٩ - عن عائشةَ قالت :

إن كُنَّا - آلَ محمدٍ ﷺ - لَنَمكُثُ شهرًا ما نُوقدُ فيه بنارٍ ، ما هو إلّا التَمرُ والماءُ .

وفي لفظٍ : قالَ : نَلْبَثُ شَهْرًا .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (١١١) : ق .

٣٣٦١ - ٤٢٢٠ - عن عائشةَ قالت :

لقد كانَ يأتي على آلِ محمدٍ ﷺ الشهرُ ما يُرَى في بيتٍ من بيوتِه الدُّخانُ .

قُلتُ (١) : فَما كانَ طعامُهم ؟ قالت : الأسودانِ : التمرُ والماءُ ؛ غيرَ أنّه كانَ لنا جيرانٌ من الأنصارِ - جيرانُ صدقٍ - وكانت لهم رَبائبُ (٢) ، فَكانوا يَبعثونَ إليه ألبانَها .

قالَ محمدٌ (٣) : وكانوا تِسعةَ أبياتٍ .

حسن صحيح : ق .

٣٣٦٢ - ٤٢٢١ - عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ قالَ :

---

(١) هو محمد بن عمرو الراوي عن أبي سلمة .

(٢) « ربائب » : الغنم الّتي تكون في البيت، وليست بسائمةٍ واحدها ربيبة ، بمعنى مربوبة .

(٣) هو محمد بن عمرو نفسُه .

رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَلْتَوِي في اليَومِ من الجوعِ ؛ ما يَجدُ من الدَّقَلِ [1] ما يَملأُ به بَطنَه .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (١١٠) ، « الصحيحة » (٢١٠٦) : م .

٣٣٦٣ – ٤٢٢٢ – عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ مِرارًا :

« والَّذي نفسُ محمدٍ بيدَه ؛ ما أصبَحَ عندَ آلِ محمدٍ صاعُ حبٍّ ولا صاعُ تَمْرٍ » .

وإِنَّ له يومئذٍ تسعَ نسوةٍ .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٠٤) : خ .

٣٣٦٤ – ٤٢٢٣ – عن عبدِاللّهِ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما أصبحَ في آلِ محمدٍ إلّا مُدٌّ من طعامٍ » أو : « ما أصبحَ في آلِ محمدٍ مُدٌّ من طعامٍ » .

صحيح : « الصحيحة » أَيضاً .

١١ - باب ضجاع آل محمدٍ ﷺ

٣٣٦٥ – ٤٢٢٦ – عن عائشةَ قالت :

---

(١) « الدَّقل » : هو أَردأ التمر .

كانَ ضِجاعُ رسولِ اللّهِ ﷺ أدَمًا حشْوُه ليفٌ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢٨٢ و ٢٨٣) ، « الصحيحة » (٢١٠٣) : ق .

٣٣٦٦ - ٤٢٢٧ - عن عليٍّ :

أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أتى عليًّا وفاطمةَ وهُما في خَميلٍ لَهُما - والخَميلُ: القَطيفةُ البيضاءُ من الصُّوفِ - ، قد كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ جهَّزَهما بها ، ووسادةٍ محشوَّةٍ إذْخِرًا و قِرْبةٍ .

صحيح : « تخريج الأَحاديث المختارة » (٤٤٢ - ٤٤٤) .

٣٣٦٧ - ٤٢٢٨ - عن عُمَرَ بن الخطّابِ قالَ :

دَخَلتُ على رسولِ اللّهِ ﷺ وهو على حَصيرٍ ، قالَ : فَجَلستُ ، فإذا عليه إزارٌ وليسَ عليه غيرُه ، وإذا الحَصيرُ قد أثَّرَ في جنبِه ، وإذا أنا بقبضةٍ من شعيرٍ نحوِ الصَّاعِ ، وقَرَظٍ في ناحيةٍ في الغُرفةِ ، وإذا إهابٌ مُعلَّقٌ ، فابتدرتْ عينايَ فقالَ :

« ما يُبكيكَ يا ابنَ الخطّابِ ! » ، فقلت : يا نبيَّ اللّهِ ! وما لي لا أبكي ؟ وهذا الحصيرُ قد أثَّرَ في جنبِكَ ، وهذه خِزانتُكَ لا أرى فيها إلّا ما أرى ، وذلكَ كسرى وقيصرُ في الثِّمارِ والأنهارِ ، وأنتَ نبيُّ اللّهِ وصفوتُه ، وهذه خزانتُكَ ! قالَ : « يا ابنَ الخطّابِ ! ألا تَرضى أن تَكونَ لَنا الآخرةُ

ولهم الدنيا ؟ » ، قُلتُ : بلى .

حسن : « التعليق الرغيب » (٤ / ١١٤) : ق .

١٢ - باب معيشة أصحاب النبيِّ ﷺ

٣٣٦٨ - ٤٢٣٠ - عن أبي مسعودٍ قالَ:

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يأمُرُ بالصدقةِ ، فينطلقُ أحدُنا يتحاملُ حتَّى يَجيءَ بالمُدِّ ، وإنَّ لأحدِهم اليومَ مائةَ ألفٍ .

قالَ شَقيقٌ [(١)] : كأنَّه يُعَرِّضُ بنفسِه .

صحيح : ق .

٣٣٦٩ - ٤٢٣١ - عن خالدِ بنِ عُميرٍ قالَ : خَطَبَنا عُتبةُ بنُ غَزوانَ على المِنبرِ فقالَ :

لقد رأيتني سابعَ سَبعةٍ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ما لَنا طعامٌ نأكلُه إلّا وَرَقُ الشَّجَرِ ، حتَّى قَرِحَت أشداقُنا .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (١١٥) : م .

٣٣٧٠ - ٤٢٣٢ - عن أبي هريرةَ :

أنَّهم أصابَهم جوعٌ وهم سَبعةٌ ، قالَ : فأعطاني النبيُّ ﷺ سَبْعَ تَمراتٍ ... .

صحيح : « **التعليق الرغيب** » (٤ / ١٢١ - ١٢٢) : خ .

---

(١) هو تابعي الحديث الراوي عن أبي مسعود .

٣٣٧١ – ٤٢٣٣ – عن الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ ، قالَ :

لمَّا نَزَلت : ﴿ ثمَّ لتسألُنَّ يومئذٍ عن النعيمِ ﴾ قالَ الزُّبيرُ : وأيُّ نَعيمٍ نُسألُ عنه ؟ وإنَّما هو الأسودانِ التَّمرُ والماءُ ، قالَ :

« أمَا إنَّه سَيكونُ » .

حسن .

٣٣٧٢ – ٤٢٣٤ – عن جابرِ بن عبدِاللّهِ قالَ :

بَعَثَنا رسولُ اللّهِ ﷺ ونحنُ ثلاث مئةٍ نحمِلُ أزْوادَنا على رِقابِنا ، فَفَنِيَ أزوادُنا حتَّى كانَ يكونُ للرَّجلِ منَّا تَمرةٌ ، فقيلَ : يا أبا عبدِاللّهِ ! وأَينَ تَقَعُ التمرةُ من الرَّجلِ ؟ فقالَ : لقد وَجَدنا فَقْدَها حينَ فقدناها ، وأتينا البحرَ ، فإذا نحنُ بحُوتٍ قد قَذَفَه البحرُ ، فأكلنا منه ثمانيةَ عشرَ يومًا .

صحيح : غاية المرام (٢٣) : ق .

١٣ - باب في البناءِ والخراب

٣٣٧٣ – ٤٢٣٥ – عن عبدِاللّهِ بنِ عَمْرٍو قالَ :

مرَّ علينا رسولُ اللّهِ ﷺ ونحنُ نُعالجُ خُصًّا [١] لَنا ، فقالَ :

« ما هذا ؟ » فقلتُ خُصٌّ لَنا وَهَى ، نحن نصلحُه، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:

« ما أرى الأمرَ إلّا أعجلَ من ذلكَ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ١٣٢) .

---

(١) « خُصّاً » : الخُصّ بيت من قصب .

٣٣٧٤ - ٤٢٣٦ - عن أنسٍ قالَ : مرَّ رسولُ اللّهِ ﷺ بقُبّةٍ على بابِ رَجلٍ من الأنصارِ ، فقالَ :

« ما هذه ؟ » ، قالوا : قُبّة بَناها فُلانٌ ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« كلُّ مالٍ يَكونُ هكذا فهو وَبالٌ على صاحبِه يومَ القيامةِ » .

فَبلَغَ الأنصاريَ ذلكَ فوضَعَها ، فمرَّ النبيُّ ﷺ بعدُ فَلَم يَرها ، فسألَ عنها ؟ فأُخبرَ أنّه وَضَعها لما بَلَغَه عنكَ ، فقالَ :

« يَرْحمه اللّهُ ! يرحمُه اللّه ! » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٨٣٠) .

٣٣٧٥ - ٤٢٣٧ - عن ابنِ عُمرَ قالَ :

لقد رأيتُني مع رسولِ اللّهِ ﷺ بَنَيْتُ بيتًا يُكِنُّني من المطر ويُكنُّني من الشمسِ ، ما أعانني عليه خَلْقُ اللّهِ تعالى .

صحيح : خ .

٣٣٧٦ - ٤٢٣٨ - عن حارثةَ بنِ مُضَرِّبٍ قالَ :

أتينا خبَّابًا نعودُه فقالَ : لقد طالَ سُقمي ، ولولا أنّي سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« لا تَتَمنَّوُا الموتَ » لتمنيّتُه ، وقالَ :

« إنَّ العبدَ ليُؤجَرُ في نفقتِه كُلِّها إلّا في الترابِ » أو قالَ : « في

البِناءِ » .

صحيح : « المشكاة » (٥٦٨٢ - التحقيق الثاني) ، « أَحكام الجنائز » (٥٩) ، « الصحيحة » (٢٨٣١) .

١٤ - باب التوكل واليقين

٣٣٧٧ - ٤٢٣٩ - عن عُمرَ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« لو أنّكم توكّلتم على اللّهِ حقَّ توكُّلِه لَرَزَقَكم كما يَرزُقُ الطيرَ ، تغْدُو خِماصًا وتَروحُ بِطانًا » .

صحيح : « تخريج الأَحاديث المختارة » (٢١٧ - ٢١٨) ، « الصحيحة » (٣١٠) ، « أَحاديث البيوع » .

٣٣٧٨ - ٤٢٤٢ - عن جابرٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« لا يَموتَنَّ أحدٌ مِنكم إلّا وهو يُحْسِنُ الظّنَّ باللّهِ » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٧٢٦) : م .

٣٣٧٩ - ٤٢٤٣ - عن أبي هُريرةَ ، يبلغُ به النبيَّ ﷺ قالَ :

« المؤمنُ القَويُّ خَيرٌ وأحبُّ إلى اللّهِ من المؤمنِ الضعيفِ ، وفي كُلٍّ خيرٌ ، احرِص على ما ينفعُكَ ولا تَعجِزْ ، فإنْ غَلبَكَ أمرٌ فقل : قدَرُ اللّهِ وما شاءَ فعلَ ، وإيّاكَ واللَّوْ ، فإنَّ اللَّوْ تَفتحُ عَمَلَ الشيطانِ » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٣٥٦) : م .

١٥ - باب الحكمة

٣٣٨٠ - ٤٢٤٥ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« نعمتانِ مَغبونٌ فيهما كَثيرٌ من النَّاسِ : الصحةُ والفَراغُ » .

صحيح : خ .

٣٣٨١ - ٤٢٤٦ - عن أبي أيُّوبَ قالَ : جاءَ رَجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ يا رسولَ اللّهِ ! علّمني وأوجِز ، قالَ :

« إذا قمتَ في صلاتِكَ فصلِّ صلاةَ مُودِّعٍ ، ولا تكلَّمْ بكلامٍ تعتذِرُ منه ، وأجمعِ اليأسَ عمّا في أيدي النَّاسِ » .

حسن : « الصحيحة » (٤٠٠) .

١٦ - باب البراءة من الكبرِ والتواضعِ

٣٣٨٢ - ٤٢٤٨ - عن عبدِاللّهِ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَدخلُ الجنّةَ مَن كانَ في قلبِه مِثقالُ حبَّةٍ من خَردلٍ من كِبْرٍ ، ولا يَدخلُ النّارَ من كانَ في قلبِه مِثقالُ حبّةٍ من خَردَلٍ من إيمانٍ » .

صحيح : وهو مكرر الحديث المتقدّم (٦٠) .

٣٣٨٣ - ٤٢٤٩ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يقولُ اللّهِ سبحانَه : الكِبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ، من نازعني

واحدًا منهما ألقيتُه في جهنَّمَ » .

صحيح : « الروض النضير » (٦٧٧) ، « الصحيحة » (٥٤١) .

٣٣٨٤ - ٤٢٥٠ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يقولُ اللّهُ سبحانه : الكبرياءُ ردائي ، والعظمةُ إزاري ، فمن نازَعني واحدًا منهما ألقيتُه في النَّارِ » .

صحيح : « الروض النضير » أَيضاً ، « الصحيحة » أَيضاً .

٣٣٨٥ - ٤٢٥١ - عن أَبي سعيد الخدريِّ ، عن رسول الله ﷺ قالَ :

« من يتواضعْ للهِ سبحانَه ... ، يرفعْه اللهُ ... ، ... » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٣٢٨) : م .

٣٣٨٦ - ٤٢٥٢ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ :

إن كانت الأَمَةُ من أهلِ المدينةِ لتأخذُ بيدِ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَما يَنزِعُ يدَه من يدِها حتَّى تَذهبَ به حيثُ شاءت من المَدينةِ في حاجتِها .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٢٨٥) : ق نحوه .

٣٣٨٧ - ٤٢٥٣ - عن عِياض بن حِمار ، عن النبيِّ ﷺ أنّه خطبهم فقالَ :

« إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَوحى إِليّ أَن تواضعوا حتّى لا يفخرَ أَحدٌ على أَحدٍ » .

صحيح : « الصحيحة » (٥٧٠) : م .

١٧ - باب الحياء

٣٣٨٨ - ٤٢٥٥ - عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قالَ :

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ أشدَّ حياءً من عَذراءَ في خِدْرِها ، وكانَ إذا كَرِهَ شيئًا رُئِيَ ذلكَ في وجهِهِ .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمديّة » (٣٠٧) : ق .

٣٣٨٩ - ٤٢٥٦ - عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ لكلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وخُلُقُ الإسلامِ الحَياءُ » .

حسن : « الصحيحة » (٩٤٠) ، « الروض النضير » (٤١) .

٣٣٩٠ - ٤٢٥٧ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ لكُلِّ دينٍ خُلُقًا ، وإنَّ خُلُقَ الإسلامِ الحياءُ » .

حسن : انظر ما قبله .

٣٣٩١ - ٤٢٥٨ - عن عُقبةَ بنِ عَمرٍو أبي مسعودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ ممّا أدركَ النّاسُ من كلامِ النُّبوّةِ الأُولى : إذا لم تَستحْيِ فاصنعْ ما شئتَ » .

صحيح : « الإرواء » (٢٦٧٣) ، « الصحيحة » (٦٨٤) : خ .

٣٣٩٢ - ٤٢٥٩ - عن أبي بَكرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الحياءُ من الإيمانِ ، والإيمانُ في الجنّةِ ، والبَذاءُ من الجَفاءِ ، والجفاءُ في النَّارِ » .

صحيح : « الروض النضير » (٧٤٤) ، « الصحيحة » (٤٩٥) .

٣٣٩٣ - ٤٢٦٠ - عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« ما كانَ الفحشُ في شيءٍ قطُّ إلّا شانَه ، ولا كانَ الحياءُ في شيءٍ قَطُّ إلّا زانَه » .

صحيح :« التعليق الرغيب » (٣ / ٢٥٥) ، « المشكاة » (٤٨٥٤ - التحقيق الثاني) .

١٨ - باب الحِلْم

٣٣٩٤ - ٤٢٦١ - عن معاذِ بنِ أنسٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَنْ كَظَمَ غيظًا وهو قادرٌ أن يُنفِذَه ؛ دعاه اللّهُ على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ حتّى يُخيِّرَه في أيِّ الحُورِ شاءَ » .

حسن : « الروض النضير » (٤٨١ و ٨٥٤) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ٢٧٩) .

٣٣٩٥ - ٤٢٦٣ - عن ابنِ عبّاسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ للأشجِّ العَصَريِّ :

« إنَّ فيكَ خَصلتينِ يحبُّهما اللّهُ : الحِلْمَ والحياءَ » .

صحيح : بلفظ « الأَناة » مكان « الحياء » : « الروض النضير » (٤٠٦) ، « ظلال الجنّة » (١٩٠) : م .

٣٣٩٦ - ٤٢٦٤ - عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما مِن جُرعةٍ أعظمَ أجرًا عندَ اللّهِ من جُرعةِ غَيظٍ كظَمَها عبدٌ ابتغاءَ وجهِ اللّهِ عزَّ وجلَّ » .

صحيح : « التعليق » أيضاً (٣ / ٢٧٩) ، « الضعيفة » تحت الحديث (١٩١٢) ، « تخريج المشكاة » (٥١١٦ - التحقيق الثاني) .

١٩ - باب الحزن والبكاء

٣٣٩٧ - ٤٢٦٥ - عن أبي ذرٍّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنِّي أرى ما لا ترونَ ، وأسمعُ ما لا تسمعونَ ، إنَّ السماءَ أطَّت (١) وحُقَّ لها أن تَئِطَّ ، ما فيها موضعُ أربعِ أصابعَ إلّا ومَلَكٌ واضعٌ جبهتَه ساجدًا للّهِ ، واللّهِ ؛ لو تعلمونَ ما أعلمُ ، لضحكتم قليلًا ولَبكيتم كثيرًا ، وما تلذَّذتم بالنساءِ على الفُرُشاتِ ، ولخرجتم إلى الصُّعُداتِ تجأرُونَ إلى اللّهِ » ، واللّهِ ؛ لوددْتُ أنّي كنتَ شجرةً تُعضَدُ .

حسن : دون قوله : « والله لوددت .. » فإنّه مدرج : « الصحيحة » (١٧٢٢) ، « المشكاة » (٥٣٤٧ - التحقيق الثاني) .

٣٣٩٨ - ٤٢٦٦ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لو تعلَمونَ ما أعلمَ لضَحِكتم قليلًا ولَبَكيتُم كَثيرًا » .

صحيح : « الصحيحة » أيضاً ، « تخريج فقه السيرة » (٤٧٩) : خ .

٣٣٩٩ - ٤٢٦٧ - عن عامرِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ الزُّبيرِ :

---

(١) « أطّت » : الأَطيط صوت الأَقتاب ، وأَطيط الإِبل أصواتها وحنينها ؛ أي : إنَّ كثرة الملائكة قد أَثقلها حتّى أَطّت ، وهذا إيذان لكثرةِ الملائكةِ ، وإِنْ لم يكن ثمَّ أَطيطٌ .

أنَّ أباه أخبرَه أنّه لم يَكن بينَ إسلامِهم وبينَ أن نَزَلَت هذه الآيةُ ، - يعاتِبُهُم اللّهُ بها - إلّا أربعُ سنينَ : ﴿ ولا يَكونوا كالَّذينَ أُوتوا الكتابَ من قَبلُ فطالَ عليهم الأمدُ فَقَسَت قلوبُهُم وكثيرٌ منهم فاسقونَ ﴾ .

حسن .

٣٤٠٠ - ٤٢٦٨ - عن أبي هريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا تُكثروا الضَحكَ ؛ فإنَّ كثرةَ الضَحِكِ تُميتُ القلبَ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٧٩) ، « الصحيحة » (٥٠٦) .

٣٤٠١ - ٤٢٦٩ - عن عبدِاللّهِ بن مسعود قالَ : قالَ لي النبيُّ ﷺ :

« اقرأْ عليَّ » فقرأتُ عليه بسُورةِ النساءِ ؛ حتّى إذا بَلَغتُ : ﴿ فَكيفَ إذا جئنا من كلِّ أُمَّةٍ بشَهيدٍ وجئنا بكَ على هؤلاءِ شهيدًا ﴾ ، فنظرتُ إليه فإذا عيناه تَدْمَعَانِ .

صحيح : خ .

٣٤٠٢ - ٤٢٧٠ - عن البَراءِ قالَ : كُنّا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ في جنازةٍ فَجَلسَ على شَفيرِ القبرِ فبكى حتَّى بلَّ الثَّرى ، ثمَّ قالَ :

« يا إخواني ! لمثلِ هذا فأعدُّوا » .

حسن : « الصحيحة » (١٧٥١) .

٢٠ - باب التوقي في العمل

٣٤٠٣ - ٤٢٧٣ - عن عائشةَ قالت :

قلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! ﴿ والَّذينَ يؤتونَ ما آتَوا وقُلُوبُهم وَجِلةٌ ﴾ أهو الّذي يزني ويسرقُ ويشربُ الخمرَ ؟ قالَ :

« لا ، يا بنتَ أبي بَكرٍ ! - أو : يا بنتَ الصدّيقِ ! - ولكنّه الرَّجلُ يصومُ ويتصدَّقُ ويُصلّي ، وهو يخافُ أن لا يُتقبَّلَ منه » .

حسن : « الصحيحة » (١٦٢) .

٣٤٠٤ - ٤٢٧٤ - عن معاويةَ بنِ أبي سُفيانَ قالَ : سمعت رسولَ اللّهِ ﷺ يقول :

« إنَّما الأعمالُ كالوعاءِ ، إذا طابَ أسفلُه طابَ أعلاه ، وإذا فَسَدَ أسفلُه فَسدَ أعلاه » .

صحيح : « الصحيحة » (١٧٣٤) .

٣٤٠٥ - ٤٢٧٦ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« قاربوا وسدّدوا ؛ فإنّه ليسَ أَحدٌ منكم بمُنجيه عملُه » . قالوا : ولا أنتَ يا رسولَ اللّهِ ! قالَ :

« ولا أنا ، إلّا أن يتغمَّدَني اللّهُ برحمةٍ منه وفضلٍ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٦٠٢) : ق .

٢١ - باب الرياء والسمعة

٣٤٠٦ - ٤٢٧٧ - عن أبي هُريرةَ ، أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« قالَ اللّهُ عزّ وجلَّ : أنا أغنى الشُركاءِ عن الشّرْكِ ، فَمَن عَمِلَ لي عَمَلًا أَشركَ فيه غيري ، فأنا منه برِيءٌ ، وهو للّذي أشركَ » .

صحيح : « أَحكام الجنائز » (ص ٥٣) .

٣٤٠٧ - ٤٢٧٨ - عن أبي سعدِ بنِ أبي فَضالةَ الأنصاريِّ ، وكانَ من الصحابةِ ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إذا جَمَعَ اللّه الأوّلينَ والآخرينَ يومَ القيامةِ ليومٍ لا رَيبَ فيه نادى منادٍ : من كانَ أشرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَه للّهِ ، فليطلب ثوابَه من عند غيرِ اللّهِ ، فإنَّ اللّهَ أغنى الشُّرَكاءِ عن الشركِ » .

حسن : « المشكاة » (٥٣١٨) ، « التعليق الرغيب » (١ / ٣٥) .

٣٤٠٨ - ٤٢٧٩ - عن أبي سعيدٍ قالَ : خَرَجَ علينا رسولُ اللّهِ ﷺ ونحنُ نتَذاكرُ المَسيحَ الدَّجّالَ ، فقالَ :

« ألا أُخبرُكم بما هو أخوفُ عليكم عندي من المَسيحِ الدَّجّالِ ؟ »

قالَ : قُلنا : بَلى ، فقال :

« الشركُ الخفيّ : أن يقومَ الرَّجُلُ يُصلّي فيزيّنُ صلاتَه لما يَرى من نَظرِ رَجلٍ » .

حسن : « المشكاة » (٥٣٣٣) ، « صحيح الترغيب » (٢٧) .

٣٤٠٩ - ٤٢٨١ - عن أبي سعيدٍ الخدريِّ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« مَنْ يُسَمِّعْ يُسمِّعِ اللّهُ به ، ومن يُراءِ يراءِ اللّهُ به » .

صحيح بما بعده .

٣٤١٠ - ٤٢٨٢ - عن جُندَبٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَن يُراءِ يُراءِ اللّهُ به ، ومن يُسمِّعْ يُسمِّعِ اللّهُ به » .

صحيح : « صحيح الترغيب » (٢٤) : ق .

٢٢ - باب الحسد

٣٤١١ - ٤٢٨٣ - عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا حَسَدَ إلّا في اثنتينِ : رجلٌ آتاه اللّهُ مالًا فسلَّطه على هلكتِهِ في الحقِّ ، ورَجلٌ آتاه اللّهُ حكمةً ، فهو يقضي بها ويعلِّمُها » .

صحيح : « الروض النضير » (٨٩٧) : ق .

٣٤١٢ - ٤٢٨٤ - عن عبدالله قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا حَسَدَ إلّا في اثنتينِ : رجلٌ آتاه اللّهُ القرآنَ فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النَّهارِ ، ورَجلٌ آتاه اللّهُ مالًا فهو ينفقُه آناءَ الليلِ وآناءَ النَّهارِ » .

صحيح : المصدر نفسه : ق .

٢٣ - باب البغي

٣٤١٣ - ٤٢٨٦ - عن أبي بَكْرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما من ذَنبٍ أجدَرُ أن يُعَجِّلَ اللّهُ لصاحبِه العُقوبةَ في الدنيا ، مع ما يدَّخِرُ له في الآخرةِ ؛ من البَغي وقطيعةِ الرَّحمِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩١٧) ، « التعليق الرغيب » (٣ / ٢٢٨) .

٣٤١٤ - ٤٢٨٨ - عن أبي هُريرة ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« حَسْبُ امرئٍ من الشَّرِّ أن يحقرَ أخاه المُسلمَ » .

صحيح : م (٨ / ١١) .

٣٤١٥ - ٤٢٨٩ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ اللّهَ أوحى إليَّ : أن تَواضعوا ، ولا يَبغي بعضُكم على بعضٍ » .

صحيح : « الصحيحة » (٥٧٠) : م .

٢٤ - باب الورع والتقوى

٣٤١٦ - ٤٢٩١ - عن عبدِاللّهِ بنِ عَمْرٍو قالَ : قيلَ لرسولِ اللّهِ ﷺ : أيُّ النَّاسِ أفضلُ ؟ قالَ :

« كلُّ مَخمومِ القلبِ ، صَدوقِ اللسانِ » قالوا : صدوقُ اللسانِ نعرِفُه ، فما مَخمومُ القلب ؟ قالَ :

« هو التَّقيُّ النَّقيُّ ، لا إثمَ فيه ولا بَغيَ ولا غِلَّ ولا حَسَدَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩٤٨) .

٣٤١٧ - ٤٢٩٢ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يا أبا هُريرةَ ! كُن وَرِعًا تَكن أعبدَ النَّاسِ ، وكُن قَنِعًا تَكن أشكرَ النَّاسِ ، وأحبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ تَكن مؤمنًا ، وأحسن جوارَ من جاورَكَ تَكن مُسلمًا ، وأقلَّ الضحكَ ؛ فإنَّ كثرةَ الضَّحِكِ تُميتُ القلبَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٥٠٦ و ٩٢٧ و ٢٠٤٦) .

٣٤١٨ - ٤٢٩٤ - عن سَمُرةَ بنِ جُنْدَبٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« الحسَبُ المالُ ، والكَرمُ التقوى » .

صحيح : « الإرواء » (١٨٧٠) .

٢٥ - باب الثناءِ الحسن

٣٤١٩ - ٤٢٩٦ - عن أبي زُهيرٍ الثَّقفيِّ ، قالَ : خَطَبَنا رسولُ اللّهِ ﷺ بالنَّباوَةِ أو البَناوةِ - قال : والنَّباوةُ من الطائف - قالَ :

« يُوشكُ أن تَعرِفوا أهلَ الجنّةِ من أهلِ النَّارِ » ، قالوا : بم ذاكَ ؟ يا رسولَ اللّهِ ! قالَ :

« بالثناءِ الحسنِ والثناءِ السَّيِّئِ، أنتم شهداءُ اللّهِ ، بعضُكم عَلَى بعضٍ ».

حسن : « تخريج شرح العقيدة الطحاويّة » (٤٢٧) .

٣٤٢٠ - ٤٢٩٧ - عن كُلثومٍ الخُزاعيِّ قالَ : أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقالَ : يا رسولَ اللّهِ ! كيفَ لي أن أعلمَ إذا أحسنتُ أنّي قد أحسنتُ ، وإذا أسأتَ أنّي قد أسأتُ ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إذا قالَ جيرانُكَ : إنَّكَ قد أحسنتَ ، فقد أحسنتَ ، وإذا قالوا : إنَّكَ قد أسأتَ ، فقد أسأتَ » .

صحيح : « تخريج المشكاة » (٤٩٨٨) ، « الصحيحة » (١٣٢٧) .

٣٤٢١ - ٤٢٩٨ - عن عبدِاللّهِ قالَ : قالَ رجلٌ لرسولِ اللّهِ ﷺ : كيفَ لي أن أعلمَ إذا أحسنتُ وإذا أسأتُ ؟ قالَ النبيُّ ﷺ :

« إذا سَمِعتَ جيرانَكَ يقولونَ : أن قد أحسنتَ فقد أحسنتَ ، وإذا سمعتَهُم يقولونَ : قد أسأتَ فقد أسأتَ » .

صحيح : « المشكاة » (٤٩٨٨) ، « الأحاديث الصحيحة » (١٣٢٧) .

٣٤٢٢ - ٤٢٩٩ - عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أهلُ الجنّةِ من مَلَأَ اللّهُ أُذنيه من ثَناءِ النَّاسِ خيرًا وهو يَسمعُ ، وأهلُ النَّارِ مَنْ مَلأَ أُذنيه من ثناءِ النَّاسِ شرًّا وهو يَسمعُ » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (١٧٤٠) .

٣٤٢٣ - ٤٣٠٠ - عن أبي ذَرٍّ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ : قُلتُ له : الرَّجلُ يَعمل العَمَلَ للّهِ ، فيحبُّه النَّاسُ عليه ؟ قالَ :

« ذلكَ عاجلُ بُشرَى المؤمنِ » .

صحيح : م (٨ / ٤٤) .

٢٦ - باب النية

٣٤٢٤ - ٤٣٠٢ - عن عَلْقَمةَ بنِ وقّاصٍ ، أنّه سَمِعَ عُمرَ بنَ الخطّابِ وهو يخطُبُ النَّاسَ ، فقالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« إنَّما الأعمالُ بالنيّاتِ ولكلِّ امرىءٍ ما نَوى ، فَمن كانت هجرتُه إلى اللّهِ وإلى رسولِه ، فهجرتُه إلى اللّهِ وإلى رَسولِه ، ومن كانت هجرتُه لدنيا يُصيبُها ، أو امرأةٍ يَتزوَّجُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليه » .

صحيح : « الإرواء » (٢٢) ، « صحيح أَبي داود » (٩١١) : ق .

٣٤٢٥ - ٤٣٠٣ - عن أبي كَبشةَ الأنماريِّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَثَلُ هذه الأمّةِ كمَثَلِ أربعةِ نَفَرٍ : رَجلٌ آتاه اللّهُ مالًا وعلمًا فهو يعملُ بعلمِه في مالِه ، ينفقُه في حقّه ، ورجل آتاهُ اللهُ علمًا ولم يؤتهِ مالًا ، فهو يقولُ : لو كانَ لي مثلُ هذا ، عَمِلتُ فيه مِثلَ الّذي يعملُ » ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« فهما في الأجرِ سواءٌ ، ورَجلٌ آتاه اللّهُ مالًا ولم يؤته علمًا ، فهو يَخبطُ في مالِه ، ينفقُه في غيرِ حقِّه ، ورجلٌ لم يؤته اللّهُ علمًا ولا مالًا فهو يقولُ : لو كانَ لي مثلُ هذا عَملتُ فيه مثلَ الّذي يعملُ » ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« فهما في الوِزْرِ سواءٌ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (١ / ٢٧) .

٣٤٢٦ - ٤٣٠٥ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّما يُبعثُ النَّاسُ على نيَّاتِهم » .

صحيح : « التعليق » أيضاً (١ / ٢٦) .

٣٤٢٧ - ٤٣٠٦ - عن جابرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يُحشَرُ النَّاسُ على نيَّاتِهم » .

صحيح : « التعليق » أيضاً ، « ظلال الجنّة » (٨٦٥) : م .

٢٧ - باب الأمل والأجل

٣٤٢٨ - ٤٣٠٧ - عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ ، عن النبيِّ ﷺ ؛ أنّه خطَّ خطًّا مُرَبَّعًا ، وخطًّا وسَطَ الخطِّ المُرَبَّعِ ، وخُطوطًا إلى جانبِ الخطِّ الّذي وسَطَ الخطِّ المُرَبَّعِ ، وخطًّا خارجًا من الخطِّ المُرَبَّعِ ، فقالَ :

« أتدرونَ ما هذا ؟ » قالوا : اللّهُ ورسولُه أعلمُ ، قالَ :

« هذا الإنسانُ الخطُّ الأوسطُ ، وهذه الخُطُوطُ إلى جنبِه الأعراضُ تَنهشُه - أو تنهَشُه - من كُلِّ مكانٍ ، فإن أخطأه هذا أصابَه هذا ، والخطُّ المرَبَّعُ الأجلُ المُحيطُ ، والخطُّ الخارجُ الأملُ » .

صحيح : ق .

٣٤٢٩ - ٤٣٠٨ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« هذا ابنُ آدمَ ، وهذا أجلُه عند قفاه » وبَسَطَ يدَه أمامَه ، ثمَّ قالَ :

« وثَمَّ أملُهُ » .

صحيح : « المشكاة » (٥٢٧٧ - التحقيق الثاني) : خ نحوه .

٣٤٣٠ - ٤٣٠٩ - عن أبي هُريرةَ قالَ : إنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« قَلْبُ الشَّيخِ شابٌّ في حُبِّ اثنتينِ : في حبِّ الحياةِ وكثرةِ المالِ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٣ / ١٠) ، « الصحيحة » (١٩٠٦) .

٣٤٣١ - ٤٣١٠ - عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يَهْرَمُ ابنُ آدمَ ، ويَشِبُّ منه اثنتانِ : الحِرصُ على المالِ ، والحِرصُ على العُمُرِ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٩٠٦) : م .

٣٤٣٢ - ٤٣١١ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« لو أنَّ لابنِ آدمَ واديينِ من مالٍ لأحبَّ أن يَكونَ معهما ثالثٌ ، ولا يملأُ نفسَه إلّا التُّرابُ ، ويتوبُ اللّهُ على من تابَ » .

صحيح : « الروض النضير » (٣٣٢) : ق .

٣٤٣٣ - ٤٣١٢ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« أعمارُ أُمَّتي ما بينَ الستِّينَ إلى السبعينَ ، وأقلُّهم مَنْ يَجوزُ ذلكَ » .

حسن صحيح : « المشكاة » (٥٢٨٠) ، « الصحيحة » (٧٥٧) .

٢٨ - باب المداومة على العملِ

٣٤٣٤ - ٤٣١٣ - عن أُمِّ سَلَمةَ قالت :

والّذي ذَهبَ بنفسِه ﷺ ما ماتَ حتّى كانَ أكثرُ صلاتِه وهو جالسٌ ، وكانَ أحبَّ الأعمالِ إليه العملُ الصالحُ الّذي يَدومُ عليه العبدُ ، وإن كانَ يَسيرًا .

صحيح : ومضى (١٢٣٩) .

٣٤٣٥ - ٤٣١٤ - عن عائشةَ قالت : كانت عندي امرأةٌ فَدَخَلَ عليَّ النبيُّ ﷺ فقالَ :

« من هذه ؟ » ، قلتُ : فُلانةُ ، لا تنامُ - تَذكرُ من صَلاحِها - فقالَ النبيُّ ﷺ :

« مَهْ ، عليكم بما تُطيقونَ ، فواللّهِ ! لا يَمَلُّ اللّهُ حتَّى تَملُّوا » قالت : وكانَ أحبَّ الدينِ إليه الّذي يَدُومُ عليه صاحبُه .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٢٣٨) : ق .

٣٤٣٦ - ٤٣١٥ - عن حنْظَلةَ الكاتبِ التميميِّ الأُسَيِّديِّ قالَ : كُنّا عندَ

رسولِ اللّهِ ﷺ فَذَكرنا الجنّةَ والنَّارَ ، حتّى كأنّا رأيَ العينِ ، فقمتُ إلى أهلي وولدي ، فضحكتُ وَلَعبتُ ، قالَ : فَذكرتُ الّذي كُنّا فيه ، فخرجتُ ، فلقيتُ أبا بكرٍ فقلتُ : نافقتُ ، نافقتُ ، فقالَ أبو بكرٍ : إنّا لنفعلُه ، فَذَهبَ حنظلةُ فَذَكره للنّبيِّ ﷺ فقالَ :

« يا حنظلةُ ! لو كُنتم كما تكونونَ عندي لصافحتكم الملائكةُ على فُرُشِكُم - أو : على طُرُقِكُم - يا حنظلةُ ! ساعةٌ وساعةٌ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٩٤٨) : م .

٣٤٣٧ - ٤٣١٦ - عن أبي هُريرة قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اكلَفوا من العملِ ما تُطيقونَ ، فإنَّ خيرَ العملِ أدوَمُه وإن قلَّ » .

صحيح : « صحيح أبي داود » (١٢٣٨) : ق .

٣٤٣٨ - ٤٣١٧ - عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ قالَ : مرَّ رسولُ اللّهِ ﷺ على رجلٍ يُصلّي على صخرةٍ فأتى ناحيةَ مكّةَ فَمَكثَ مَليًا ، ثمَّ انصرفَ فَوَجدَ الرَّجلَ يُصلّي على حالِه ، فقامَ فَجمعَ يديه ثمَّ قالَ :

« يا أيُّها النَّاسُ! عليكم بالقصدِ - ثلاثًا - فإنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ لا يَملُّ حتّى تملُّوا » .

صحيح : « الصحيحة » (١٧٦٠) .

٢٩ - باب ذكر الذنوب

٣٤٣٩ - ٤٣١٨ - عن عبدِاللّهِ قالَ : قُلنا : يا رسولَ اللّهِ ! أنؤاخذُ بما كُنّا

نعملُ في الجاهليّةِ ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَنْ أحسنَ في الإسلامِ لم يُؤاخذْ بما كانَ في الجاهليَّة ، ومن أساءَ أُخِذَ بالأوّلِ والآخرِ » .

صحيح : ق .

٣٤٤٠ - ٤٣١٩ - عن عائشةَ قالت : قالَ لي رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يا عائشةُ ! إيّاكِ ومُحقَّراتِ الأعمالِ ؛ فإنَّ لها من اللّهِ طالبًا » .

صحيح : « الصحيحة » (٥١٣ و ٢٧٣١) .

٣٤٤١ - ٤٣٢٠ - عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ المؤمنَ إذا أذنبَ كانت نُكتةٌ سوداءُ في قلبه ، فإن تابَ ونَزَعَ واستغفرَ صُقِلَ قلبُه ، فإن زاد زادت فذلكَ الرّانُ الّذي ذَكَره اللّهُ في كتابِه : ﴿ كلّا بل رانَ على قُلوبِهم ما كانوا يَكسِبُونَ ﴾ .

حسن : « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٦٨) ، (٤ / ٧٤) .

٣٤٤٢ - ٤٣٢١ - عن ثَوبانَ ، عن النبيِّ ﷺ أنّه قالَ :

« لأعلمَنَّ أقوامًا من أُمَّتي يأتونَ يومَ القيامةِ بحسناتٍ أمثالِ جِبالِ تِهامةَ بيضًا ، فيجعلُها اللّهُ عزَّ وجلَّ هباءً منثورًا » ، قالَ ثوبانُ : يا رسولَ اللّهِ ! صفهم لنا ، جلِّهم لَنا ؛ أن لا نَكونَ منهم ونحنُ لا نعلمُ ، قالَ :

« أما إنّهم إخوانُكم ومن جلدتِكم ويأخذونَ من اللّيلِ كما تأخذونَ ،

ولكنَّهم أقوامٌ إذا خَلَوْا بمحارمِ اللّهِ انتَهَكوها » .

صحيح : « الصحيحة » (٥٠٥) ، « الروض النضير » (١٨١) ، « التعليق » أيضاً (٣ / ١٧٨) .

٣٤٤٣ – ٤٣٢٢ – عن أبي هُريرةَ قالَ : سُئلَ النبيُّ ﷺ : ما أكثرُ ما يُدخِلُ الجنّةَ ؟ قالَ :

« التقوى وحسنُ الخُلُقِ » وسئل : ما أكثرُ ما يُدخلُ النَّارَ ؟ قال :

« الأجوَفانِ : الفمُ والفَرْجُ » .

حسن : « الصحيحة » (٩٧٧) .

٣٠ - باب ذكر التوبة

٣٤٤٤ – ٤٣٢٣ – عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ أفرَحُ بتوبةِ أحدِكم منه بضالّتِه إذا وَجَدها » .

صحيح : م (٨ / ٩١) .

٣٤٤٥ – ٤٣٢٤ – عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« لو أخطأتم حتّى تبلغَ خطاياكُمُ السَّماءَ ، ثمَّ تُبتُم لتابَ عليكم » .

حسن صحيح : « الصحيحة » (٩٠٣) و (١٩٥١) .

٣٤٤٦ – ٤٣٢٦ – عن عبدِاللّهِ ، قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« التائبُ من الذنبِ كَمَن لا ذنبَ له » .

حسن : « الضعيفة » تحت الحديث (٦١٥ و ٦١٦) .

٣٤٤٧ - ٤٣٢٧ - عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« كُلُّ بني آدمَ خطّاءٌ ، وخيرُ الخطّائينَ التّوّابونَ » .

حسن : « تخريج المشكاة » (٢٣٤١) .

٣٤٤٨ - ٤٣٢٨ - عن ابنِ مَعقِلٍ قالَ : دخلتُ مع أبي على عبدِاللّهِ فسمعتُه يقولُ ، قالَ : رسولُ اللّهِ ﷺ :

« النَّدمُ توبةٌ » فقالَ له أبي : أنتَ سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ : « النَدمُ توبةٌ » ؟ قالَ : نعم .

صحيح : « الروض النضير » (٦٤٤) .

٣٤٤٩ - ٤٣٢٩ - عن عبدِاللّهِ بنِ عَمْرٍو ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ ليقبلُ توبةَ العبدِ ما لم يُغرْغِر » .

حسن : « التعليق الرغيب » (٤ / ٧٥) ، « المشكاة » (٢٣٤٣ - التحقيق الثاني) .

٣٤٥٠ - ٤٣٣٠ - عن ابن مسعودٍ :

أنَّ رَجلًا أتى النبيَّ ﷺ فَذَكرَ أنّه أصابَ من امرأةٍ قُبلةً ، فجعلَ يسألُ عن كفّارتِها ، فلم يَقُل شيئًا ، فأنزلَ اللّهُ عزَّ وجلَ : ﴿ وأقمِ الصلاةَ طَرفَي النَّهارِ وزُلَفًا من اللّيلِ إنَّ الحسناتِ يُذهبنَ السَّيّئاتِ ذلكَ ذكرى للذاكرينَ ﴾ فقالَ الرَّجلُ : يا رسولَ اللّهِ ! ألي هذه ؟ فقالَ :

« هي لِمَن عَمِلَ بها من أُمَّتي » .

صحيح : وهو مكرر الحديث (١٤١٨) .

٣٤٥١ - ٤٣٣١ - عن أبي هُريرةَ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« أسرَفَ رجلٌ على نفسِه ، فلمّا حضَرَه الموتُ أوصى بنيه فقالَ : إذا أنا مِتُّ فأحرقوني ، ثمَّ اسحقوني ، ثمَّ ذَرُّوني في الريحِ في البحرِ ، فواللّهِ ! لئن قَدِرَ عليَّ رَبّي ليعذِّبني عذابًا ما عذَّبَه أحدًا ، قالَ : ففعلوا به ذلكَ ، فقالَ للأرضِ : أدّي ما أخذتِ ، فإذا هو قائمٌ ، فقالَ له : ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ ؟ قالَ : خشيتُكَ - أو مخافتُكَ - يا ربِّ ! فَغَفَرَ له لذلكَ » .

صحيح : ق .

٣٤٥٢ - ٤٣٣٢ - عن أبي هُريرةَ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ قالَ :

« دَخَلت امرأةٌ النّارَ في هِرّةٍ رَبَطَتها ، فَلا هي أطعمتْها ، ولا هي أرسلتها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ (١) حتّى ماتت » .

قالَ الزُّهريُّ (٢) : لئلّا يتّكلَ رجلٌ ، ولا ييأسَ رَجلٌ .

صحيح : « الصحيحة » (٢٨) : ق .

---

(١) « خشاش الأَرض » ؛ أَي : هوامّها وحشراتها ، الواحدة خشاشة .

(٢) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أَحد رواة الحديث .

٣١ - باب ذكر الموت والاستعداد له

٣٤٥٣ - ٤٣٣٤ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قال رسولُ اللهِ ﷺ :

« أكثِرُوا من ذِكرِ هاذمِ اللّذّاتِ » يعني : الموتَ .

حسن صحيح : « المشكاة » (١٦١٠) ، « الإرواء » (٦٨٢) .

٣٤٥٤ - ٤٣٣٥ - عن ابنِ عُمَرَ أنّه قالَ :

كُنتُ معَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فجاءَه رجلٌ من الأنصارِ ، فسلَّمَ على النبيِّ ﷺ ثمَّ قالَ : يا رسولَ اللّهِ ! أيُّ المؤمنينَ أفضلُ ؟ قالَ :

« أحسنُهُم خُلُقًا » قالَ : فأيُّ المؤمنينَ أكيسُ ؟ قالَ :

«أكثرُهم للموتِ ذكرًا، وأحسنُهم لما بعدَه استعدادًا، أولئكَ الأكياسُ ».

حسن : « الصحيحة » (١٣٨٤) .

٣٤٥٥ - ٤٣٣٧ - عن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على شابٍّ وهو في الموتِ ، فقالَ :

« كَيفَ تَجِدُكَ ؟ » قالَ : أرجو اللّهَ يا رسولَ اللّهِ ! وأخافُ ذُنوبي ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يَجتمعانِ في قلبِ عبدٍ في مثلِ هذا الموطنِ ؛ إلّا أعطاه اللّهُ ما يَرجو وآمَنَه ممَّا يَخافُ » .

حسن : « أَحكام الجنائز » (ص ٢٣) ، « المشكاة » (١٦١٢) ، « الصحيحة » (١٠٥١) .

٣٤٥٦ – ٤٣٣٨ – عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« الميِّتُ تحضرُه الملائكةُ ، فإذا كانَ الرَّجلُ صالحًا قالوا : اخرُجي أيَّتُها النَّفسُ الطيِّبةُ ! كانت في الجسدِ الطيِّبِ ، اخرجي حميدةً ، وأبشري برَوْحٍ ورَيحانٍ وربٌّ غيرِ غضبانَ ، فَلا يَزالُ يقالُ لها ، حتَّى تخرجَ ، ثمَّ يُعْرَجُ بها إلى السَّماءِ ، فيُفتحُ لها ، فيقالُ : من هذا ؟ فيقولونَ : فلانٌ ، فيقالُ : مَرحبًا بالنَّفسِ الطيِّبةِ ، كانت في الجسدِ الطَّيِّبِ ، ادخُلي حميدةً ، وأبشري برَوْحٍ وريحانٍ وربٌّ غيرِ غضبانَ ، فَلا يَزالُ يُقالُ لها ذلكَ حتّى يُنتَهى بها إلى السماءِ الّتي فيها اللّهُ عزّ وجلَّ ، وإذا كانَ الرَّجلُ السوءُ قالَ : اخرجي أيَّتها النفسُ الخبيثةُ ! كانت في الجسدِ الخَبيثِ ، اخرُجي ذَميمةً ، وأبشري بحميمٍ وغسَّاقٍ ، وآخَرَ من شَكْلِه أزواج ، فَلا يَزالُ يُقالُ لها ذلكَ حتّى تخرُجَ ، ثمَّ يعرجُ بها إلى السماءِ ، فَلا يُفتحُ لها ، فيُقالُ : من هذا ؟ فيقالُ : فلانٌ ، فيُقالُ : لا مَرحبًا بالنَّفسِ الخبيثةِ ، كانت في الجسدِ الخَبيثِ ، ارجعي ذَميمةً ، فإنّها لا تُفتحُ لَكِ أبوابُ السَّماءِ ، فيُرسَلُ بها من السَّماءِ ، ثمَّ تَصيرُ إلى القَبرِ » .

صحيح : « المشكاة » (١٦٢٧) ، « تخريج ما دلَّ عليه القرآن » (ص ١٤٦) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ١٨٧) .

٣٤٥٧ – ٤٣٣٩ – عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إذا كانَ أجَلُ أحدِكم بأرضٍ ، أوْثَبَتْهُ إليها الحاجةُ ، فإذا بَلَغَ أقصىٰ أثرِهِ ؛ قَبَضَه اللّهُ سبحانَه ، فتقولُ الأرضُ يومَ القيامةِ : ربِّ ! هذا ما استودَعْتني » .

صحيح : « الصحيحة » (١٢٢٢) .

٣٤٥٨ - ٤٣٤٠ - عن عائشةَ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« مَنْ أحبَّ لقاءَ اللّهِ أحبَّ اللّهُ لقاءَه ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ اللّهِ كَرِه اللّهُ لقاءَه » ، فقيل له : يا رسولَ اللّهِ ! كراهيةُ لقاءِ اللّهِ في كراهيةِ الموتِ ، فكلُّنا نَكرَهُ الموتَ ، قالَ :

« لا ؛ إنَّما ذاكَ عندَ موتِه؛ إذا بُشِّرَ برحمةِ اللّهِ ومغفرتِه ، أحبَّ لقاءَ اللّهِ، فأحبَّ اللّهُ لقاءَه ، وإذا بُشِّرَ بعذابِ اللّهِ كَرِه لقاءَ اللّهِ ، وكَرِه اللّهُ لقاءَه » .

صحيح : ق .

٣٤٥٩ - ٤٣٤١ - عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« لا يتمنّى أحدُكم الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به ، فإن كانَ لا بُدَّ مُتمنِّيًا الموتَ فليقلِ : اللّهُمَّ ! أحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيرًا لي ، وتوفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيرًا لي » .

صحيح : « الإرواء » (٦٨٣) ، « الروض النضير » (١٤٢) ، « أَحكام الجنائز » (٤) : ق .

٣٢ - باب ذكر القبر والبِلى

٣٤٦٠ - ٤٣٤٢ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ليسَ شيءٌ من الإنسانِ إلّا يَبْلَى ؛ إلّا عظمًا واحدًا ، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ ، ومنه يُرَكَّبُ الخلقُ يومَ القيامةِ » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٨٩١)، « تخريج شرح العقيدة الطحاوية» (٤٦٣): ق.

٣٤٦١ - ٤٣٤٣ - عن هانئٍ مولى عُثمانَ قالَ :

كانَ عُثمانُ بنُ عفَّانَ إذا وَقَفَ على قَبرٍ يَبكي حتَّى تَبْتَلَّ لحيتُه ، فقيلَ لَه : تذكرُ الجنَّةَ والنَّارَ ! ولا تَبكي ؛ وتبكي من هذا ؟ قالَ : إنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ القَبرَ أوَّل منازلِ الآخرةِ ، فإن نَجا منه فما بعدَه أيسرُ منه ، وإن لم يَنجُ منه فما بعدَه أشدُّ منه » ، قالَ : وقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما رأيتُ مَنظَرًا قطُّ إلّا والقَبرُ أفظعُ منه » .

حسن : « المشكاة » (١٣٢) ، « تخريج الأَحاديث المختارة » (٣٦٦ - ٣٦٧) .

٣٤٦٢ - ٤٣٤٤ - عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ الميتَ يَصيرُ إلى القبرِ ، فيُجلسُ الرَّجلُ الصالحُ في قبرِه غيرَ فَزِعٍ ولا مَشْعُوفٍ [١] ، ثمَّ يقالُ له : فيمَ كنتَ ؟ فيقولُ : كنتُ في الإسلامِ ،

(١) « ولا مشعوف » الشعف : شدّة الفزع حتى يذهب بالقلب .

فيقالُ له : ما هذا الرَّجلُ ؟ فيقولُ : محمدٌ رسولُ اللّهِ ﷺ ، جاءنا بالبيّناتِ من عندِ اللّهِ فصدَّقناه ، فيُقالُ له : هل رأيتَ اللّهَ ؟ فيقولُ : ما ينبغي لأحدٍ أن يَرى اللّهَ ، فيُفرَجُ له فُرجةٌ قِبَلَ النَّارِ ، فينظُرُ إليها يحطِمُ بعضُها بعضًا ، فيُقالُ له : انظر إلى ما وَقاكَ اللّهُ ، ثمَّ يُفرَجُ له قِبَلَ الجنَّةِ فينظرُ إلى زَهْرتِها وما فيها فيقالُ له : هذا مقعدُكَ ، ويقالُ لَه : على اليقينِ كُنتَ ، وعليه مُتَّ ، وعليه تُبعثُ إن شاءَ اللّهُ ، ويُجلسُ الرَّجلُ السوءُ في قَبرِه فَزِعًا مَشْعُوفًا ، فيقالُ له : فيمَ كنتَ ؟ فيقولُ : لا أدري ، فيُقالُ له : ما هذا الرَّجلُ ؟ فيقولُ : سمعتُ النَّاسَ يقولونَ قولًا فقلتُه ، فيُفْرجُ له فُرْجةٌ قبلَ الجنّةِ ، فينظرُ إلى زهرتِها وما فيها ، فيُقالُ له: انظُر إلى ما صَرَفَ اللّهُ عنكَ ، ثمَّ يُفرَجُ له فرْجةٌ قبلَ النَّارِ ، فينظرُ إليها يحطِمُ بعضُها بعضًا ، فيُقالُ له : هذا مقعدُكَ ، على الشَكِّ كُنتَ ، وعليه مُتَّ ، وعليه تُبعثُ إن شاءَ اللّهُ تعالى » .

صحيح :« المشكاة » (١٣٨) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ١٨٧) ، وتقدّم بنحوه .

٣٤٦٣ – ٤٣٤٥ – عن البَراءِ بنِ عازِبٍ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ : « ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمنوا بالقولِ الثابتِ ﴾ قالَ : نَزَلت في عذابِ القبرِ ، يُقالُ له : مَنْ ربُّكَ ؟ فيقولُ : ربّي اللّهُ ، ونبيِّي محمدٌ ، فذلكَ قولُه : ﴿ يثبِّتُ الله

الَّذينَ آمنوا بالقولِ الثابتِ في الحياة الدنيا وفي الآخرةِ ﴾ » .

ـ حيح : « الروض النضير » (١٦٤) : ق .

٣٤٦٤ - ٤٣٤٦ - عن ابنِ عُمرَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إذا ماتَ أحدُكم عُرِضَ على مقعدِهِ بالغداةِ والعَشيِّ ، إن كانَ من أهلِ الجنّةِ فمن أهلِ الجنّةِ ، وإن كانَ من أهلِ النَّارِ فمن أهلِ النَّارِ ، يُقالُ : هذا مقعدُكَ حتَّى تُبعثَ يومَ القيامةِ » .

صحيح : « الروض النضير » (٤٩٥) : ق .

٣٤٦٥ - ٤٣٤٧ - عن كعبِ الأنصاريِّ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إنَّما نَسَمةُ المؤمنِ طائرٌ يعلُقُ في شَجَرِ الجنّةِ حتَّى يرجعَ إلى جسدِه يومَ يُبعثُ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩٩٥) ، « المشكاة » (١٦٣١) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ١٩٢) ، « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (٤٧٨) .

٣٤٦٦ - ٤٣٤٨ - عن جابر ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إذا دخلَ الميّتُ القبرَ مُثِّلَتْ لَهُ الشمسُ عندَ غُروبِها ، فيجلسُ يمسحُ عينيه ويقولُ : دَعُوني أُصلّي » .

حسن : « ظلال الجنّة » (٨٦٧) .

٣٣ - باب ذكر البعث

٣٤٦٧ - ٤٣٥٠ - عن أبي هُريرةَ قالَ :

قالَ رجلٌ من اليهودِ بسُوقِ المدينةِ : والّذي اصطفى موسى على البَشرِ ، فَرَفعَ رَجلٌ من الأنصارِ يدَه فلطَمَه ، قالَ : تقولُ هذا وفينا رسولُ اللهِ ﷺ ؟ فَذُكرَ ذلكَ لرسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ :

« قالَ اللّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ونُفِخَ في الصُّورِ فَصَعِقَ من في السماواتِ ومن في الأرضِ إلّا من شاءَ اللهُ ثمَّ نُفِخَ فيه أُخرى فإذا هم قيامٌ يَنظرونَ ﴾ ، فأكونُ أوَّلَ من رَفَعَ رأسَه ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائمِ العرش ، فَلا أدري أرَفَعَ رأسَه قَبلي ؛ أو كانَ ممّن استثنى اللّهُ عزَّ وجلّ ؟! ومن قالَ : أنا خيرٌ من يُونُسَ بنِ متَّى فقد كَذَبَ » .

حسن صحيح .

٣٤٦٨ - ٤٣٥١ - عن عبدِاللّهِ بنِ عُمَرَ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ وهو على المنبرِ يقولُ :

« يأخذُ الجبّارُ سماواتِه وأرضيه بيدِه - وقَبَضَ يَده ، فَجعلَ يقبضُها ويبسُطها - ثمَّ يقولُ : أنا الجبّارُ ، أنا المَلِكُ ، أين الجبّارونَ ؟ أين المُتكبِّرونَ ؟ » ، قالَ : ويتمايلُ رسولُ اللّهِ ﷺ عن يَمينِه وعن شمالِه ، حتّى نَظَرت إلى المنبرِ يتحرّكُ من أسفلِ شيءٍ منه ، حتّى إنّي لأقولُ : أساقطٌ هو

برسولِ اللّهِ ﷺ ؟ .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٥٤٦) : م نحوه .

٣٤٦٩ - ٤٣٥٢ - عن عائشةَ ، قالت : يا رسولَ اللّهِ ! كيفَ يُحشرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ ؟ قالَ :

« حُفاةً، عُراةً » قُلتُ : والنِّساءُ ؟ قالَ :

« والنّساءُ » قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ؟ فما يُسْتَحيى ؟ قالَ :

« يا عائشةُ ! الأمرُ أهمُّ من أن يَنظرَ بعضُهم إلى بعضٍ » .

صحيح : ق .

٣٤٧٠ - ٤٣٥٤ - عن ابنِ عُمرَ ، عن النبيِّ ﷺ : ﴿ يومَ يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمينَ ﴾ [٨٣ / ٦] قالَ :

« يقومُ أحدُهم في رَشحِهِ (١) إلى أنصافِ أُذنَيْه » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ١٩٥ - ١٩٦) : ق .

٣٤٧١ - ٤٣٥٥ - عن عائشةَ قالت :

سألتُ رسولَ اللّهِ ﷺ عن قولِه : ﴿ يومَ تُبدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّماواتُ ﴾ ، فأينَ تَكونُ النَّاسُ يومئذٍ ؟ قالَ :

« على الصراط » .

صحيح : م (٨ / ١٢٧ - ١٢٨) .

---

(١) « في رشحه » : الرشح : العرق ، لأنّه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً .

٣٤٧٢ - ٤٣٥٦ - عن أبي سعيدٍ قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« يُوضعُ الصّراطُ بينَ ظهرانيْ جهنَّمَ ، على حَسَكٍ (١) كَحَسَكِ السَّعدانِ (٢) ، ثمَّ يَستجيزُ النّاسُ ، فناجٍ مُسلَّم ، ومخدوجٌ به ، ثمَ ناجٍ ومُحْتَبسٌ به ، ومنكُوسٌ فيها » .

صحيح : م (١ / ١١٥ - ١١٧) .

٣٤٧٣ - ٤٣٥٧ - عن حفصةَ قالت : قالَ النبيُّ ﷺ :

« إنّي لأرجو ألّا يَدخلَ النّارَ أحدٌ إن شاءَ اللّٰهُ تعالى ممّن شهدَ بدرًا والحُديبية » ، قالت : قُلتُ : يا رسولَ اللّهِ ! أليسَ قد قالَ اللّهُ : ﴿ وإن منكُم إلّا واردُها كانَ على ربِّكَ حتمًا مَقضيًّا ﴾ ؟ قالَ :

« ألم تَسمعيه يقولُ : ﴿ ثمّ نُنجّي الَّذين اتَّقوا ونَذَرُ الظّالمينَ فيها جِثيًّا ﴾ ؟ » .

صحيح : « صحيح الجامع » (٢٤٧٨) : م .

٣٤ - باب صفة أمة صلى اللّٰهُ عليه وسلّم

٣٤٧٤ - ٤٣٥٨ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

---

(١) « حسك » : جمع حَسَكَة ، نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرِّجْلة وأَدقّ ، وعند ورقه شوك ملزَّز صُلب ، ذو ثلاث شُعَب .

(٢) « السعدان » : نبت ذو شوك ، وهو من جيّد مراعي الإبل تسمنُ عليه .

« تِردونَ عليَّ غُرًّا مُحجّلينَ من الوُضوءِ ، سيماءُ أُمَّتي ، ليسَ لأحدٍ غيرِها » .

صحيح : م (١ / ١٤٩ - ١٥٠) .

٣٤٧٥ - ٤٣٥٩ - عن عبدِاللّهِ قالَ : كُنّا معَ رسولِ اللّهِ ﷺ في قُبَّةٍ فقالَ :

« أترضونَ أن تَكونوا رُبُعَ أهلِ الجنّةِ ؟ » قُلنا : بلى ، قالَ :

« أترضونَ أن تَكونوا ثلثَ أَهلِ الجنّة ؟ » قلنا : نعم ، قال :

« والَّذي نفسي بيدِه ! إِنّي لأَرجو أَنْ تَكونوا نصفَ أهلِ الجنّةِ ، وذلكَ أَنَّ الجنَّةَ لا يدخلُها إلّا نفسٌ مُسلمةٌ ، وما أنتم في أهلِ الشِّرْكِ إلّا كالشعرةِ البيضاءِ في جلدِ الثورِ الأسودِ ، أو كالشعرةِ السوداءِ في جلدِ الثورِ الأحمرِ ».

صحيح : « الروض النضير » (٦٠٨و١٠٨٩)، « الصحيحة » (٨٤٩) :ق.

٣٤٧٦ - ٤٣٦٠ - عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يَجيءُ النبيُّ ومعه الرَّجلانِ ، ويجيءُ النبيُّ ومعه الثلاثة ، وأكثرُ من ذلكَ وأقلُّ ، فيقالُ له : هل بلَّغتَ قومَكَ ؟ فيقولُ : نعم ، فيدعى قومُه فيقالُ : هل بلَّغكم ؟ فيقولونَ : لا ، فيقالُ : من يشهدُ لَكَ ؟ فيقولُ : محمدٌ وأمّتُهُ ، فتدعى أمّةُ محمدٍ فيقال : هل بلَّغَ هذا ؟ فيقولونَ : نعم . فيقولُ : وما عِلمُكم بذلكَ ؟ فيقولونَ : أخبرنا نبيّنا بذلكَ أنَّ الرُّسلَ قد بلَّغوا فصدَّقناه ، قالَ : فذٰلكم قولُه تعالى : ﴿ وكذلِكَ جعلناكم أُمةً وَسَطًا لتكونوا

شُهداءَ على النَّاسِ ويكونَ الرَّسولُ عليكم شهيدًا ﴾ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٤٨) ، « بداية السُّول » (٦٩) : خ نحوه .

٣٤٧٧ - ٤٣٦١ - عن رِفاعةَ الجُهَنيِّ قالَ: صَدرنا مع رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ:

« والَّذي نفسُ محمدٍ بيدِه ! ما من عبدٍ يُؤمنُ ثمَّ يُسدِّدُ إلّا سُلكَ به في الجنّةِ ، وأرجو ألّا يَدخلُوها حتّى تبوَّءُوا أنتم ، ومن صَلَحَ من ذراريِّكُم مساكنَ في الجنّةِ ، ولقد وَعَدَني ربّي عزَّ وجلَّ أن يُدخِلَ الجنةَ من أُمتي سَبعينَ ألفًا بغيرِ حسابٍ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٤٠٥) .

٣٤٧٨ - ٤٣٦٢ - عن أبي أُمامةَ الباهليِّ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« وَعَدَني ربّي سُبحانَه أن يُدخلَ الجنّةَ من أُمتي سَبعينَ ألفًا لا حسابَ عليهم ولا عذاب ، مع كلِّ ألفٍ سبعونَ ألفًا ، وثلاثَ حَثَياتٍ من حَثَياتِ ربّي عزَّ وجلَّ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢١٧٩) .

٣٤٧٩ - ٤٣٦٣ - عن معاوية القشيري قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« نُكْمِلُ يومَ القيامةِ سبعينَ أُمّةً ، نحنُ آخرُها وخيرُها » .

حسن : « المشكاة » (٦٢٨٥) .

٣٤٨٠ - ٤٣٦٤ - عن معاوية القشيريِّ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ :

« إنَّكم وَفَّيتم سَبعينَ أُمَّةً ، أنتم خيرُها ، وأكرمُها على اللّهِ » .

حسن : مكرر الَّذي قبله .

٣٤٨١ - ٤٣٦٥ - عن بُريدةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« أهلُ الجنّةِ عِشرونَ ومائةُ صَفٌّ : ثمانونَ من هذه الأمةِ ، وأربعونَ من سائرِ الأممِ » .

صحيح : « المشكاة » (٥٦٤٤) ، « الروض النضير » (٦٠٨) .

٣٤٨٢ - ٤٣٦٦ - عن ابنِ عبَّاسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« نحنُ آخرُ الأممِ ، وأوّلُ مَنْ يُحاسَبُ ، يقالُ : أينَ الأمّةُ الأمِّيّةُ ونبيُّها ؟ فنحنُ الآخرونَ الأوَّلونَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٣٧٤) .

٣٤٨٣ - ٤٣٦٨ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ هذه الأمةَ مَرحومةٌ ، عذابُها بأيديها ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ ، دُفِعَ إلى كلِّ رَجلٍ من المُسلمينَ رَجُلٌ من المُشركينَ ، فيقالُ : هذا فداؤكَ من النَّارِ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩٥٩ و ١٣٨١) : م - الشطر الثاني منه .

٣٥ - باب ما يُرجى من رحمةِ اللهِ يوم القيامة

٣٤٨٤ - ٤٣٦٩ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إنَّ للّهِ مائةَ رحمةٍ قَسَمَ منها رحمةً بينَ جميعِ الخلائقِ فبها يَتراحمونَ ، وبها يتعاطفونَ ، وبها تعطفُ الوحشُ على أولادِها ، وأخَّرَ تسعةً وتسعينَ رحمةً يرحمُ بها عبادَه يومَ القيامةِ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٦٣٤) : ق .

٣٤٨٥ - ٤٣٧٠ - عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« خَلَقَ اللّهُ عزَّ وجلَّ ، يومَ خَلَقَ السَّمواتِ والأرضَ مائة رحمةٍ ، فجعلَ في الأرضِ منها رحمةً ، فبها تعطفُ الوالدةُ على وَلَدِها ، والبهائمُ بعضُها على بعضٍ ، والطيرُ ، وأخَّرَ تسعةً وتسعينَ إلى يومِ القيامةِ ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ أكمَلَها اللّهُ بهذه الرَّحمةِ » .

صحيح : « الصحيحة » أيضاً .

٣٤٨٦ - ٤٣٧١ - عن أبي هُريرة قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ لمَّا خَلَقَ الخلقَ كَتَبَ بيدِه على نفسِه ، إنَّ رحمتي تَغلبُ غَضَبي » .

صحيح : « الصحيحة » (١٦٢٩) ، وقد مضى نحوه رقم (١٨٨) .

٣٤٨٧ - ٤٣٧٢ - عن معاذِ بنِ جَبلٍ قالَ : مرَّ بي رسولُ اللّهِ ﷺ وأنا على

حمارٍ ، فقالَ :

« يا معاذ ! هل تدري ما حقُّ اللّهِ على العبادِ ، وما حقُّ العبادِ على اللّهِ ؟ » قلتُ : اللّهُ ورسولُه أعلمُ قالَ :

« فإنَّ حقَّ اللّهِ على العبادِ أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا ، وإنَّ حقَّ العبادِ على اللّهِ إذا فعلوا ذلكَ أن لا يعذِّبَهم » .

صحيح : « صحيح أَبي داود » (٢٠٣٧) : ق .

٣٤٨٨ - ٤٣٧٦ - عن عبدِاللّهِ بنِ عمرٍو قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يُصاحُ برجلٍ من أُمتي يومَ القيامةِ على رؤوسِ الخلائقِ ، فيُنشَرُ له تسعةٌ وتسعونَ سِجِلًّا ، كلُّ سِجلٌ مَدَّ البَصرِ ، ثمَّ يقولُ اللّهُ عزَّ وجلَّ : هل تُنكرُ من هذا شيئًا ؟ فيقولُ : لا يا ربِّ! فيقولُ : أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتي الحافظونَ ؟ ثمَّ يقول : أَلَكَ عُذرٌ ؟ ألكَ حسنةٌ ؟ فيَهابُ الرَّجلُ ، فيقولُ : لا ، فيقولُ : بَلى ؛ إنَّ لَكَ عندَنا حَسَناتٍ ، وإنَّه لا ظُلمَ عليكَ اليومَ ، فتُخرَجُ له بطاقةٌ فيها : أشهدُ أن لا إلهَ إلّا اللّهُ ، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه . قالَ : فيقولُ : يا ربِّ ! ما هذه البطاقةُ مع هذه السِّجلاتِ ؟! فيقولُ : إنَّكَ لا تُظلَمُ، فتُوضعُ السِّجلاتُ في كفَّةٍ والبطاقة في كَفَّةٍ، فطاشت السجلّاتُ، وثَقُلَتِ البطاقةُ ».

قالَ محمدُ بن يحيى : البطاقةُ : الرُّقعةُ : وأهلُ مِصرَ يقولونَ للرُّقعةِ : بطاقةً .

صحيح : « المشكاة » (٥٥٥٩) ، « الصحيحة » (١٣٥) ، « التعليق الرغيب » (٢ / ٢٤٠ - ٢٤١) .

٣٦ - باب ذكر الحوض

٣٤٨٩ - ٤٣٧٧ - عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« إنَّ لي حوضًا ما بينَ الكعبةِ وبيتِ المقدِسِ ، أبيضَ مِثلَ اللّبنِ ، آنيتُه عددُ النُّجومِ ، وإنّي لأكثرُ الأنبياءِ تَبعًا يومَ القيامةِ » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٧٢٣) ، « الصحيحة » (٣٩٤٩) .

٣٤٩٠ - ٤٣٧٨ - عن حُذيفةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ حوضي لأبعدُ من أيلَةَ إلى عَدَنٍ ، والّذي نفسي بيدِه ؛ لآنيتُه أكثرُ من عددِ النُّجومِ ، ولَهُوَ أشدُّ بياضًا من اللّبَنِ ، وأحلى من العسلِ ، والّذي نفسي بيده إنّي لأَذُودُ عنه الرِّجالَ كما يَذُودُ الرَّجلُ الإبلَ الغريبةَ عن حوضِه » ، قيلَ : يا رسولَ اللّهِ ! أتعرِفُنا ؟ قالَ :

« نعم ؛ تَرِدُونَ عليَّ غُرًّا محجَّلينَ من أثرِ الوُضُوءِ ، ليست لأحدٍ غيرِكم » .

صحيح : م (١ / ١٥٠) .

٣٤٩١ - ٤٣٧٩ - عن ثوبان ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« إنَّ حوضي ما بينَ عَدَنَ إلى أَيْلَةَ ، أشدُّ بياضًا من اللَّبَنِ ، وأحلى من العسلِ ، أَكَاوِيبُه كعددِ نُجُومِ السماءِ ، مَنْ شَرِبَ منه شَرْبةً لم يظمأْ بعدها

أبدًا ، وأوّلُ من يَردُه عليَّ فقراءُ المُهاجرينَ الدُّنْسُ ثيابًا ، والشعثُ رؤوسًا ، الَّذينَ لا يَنْكحونَ المُنَعَّماتِ ، ولا يُفتَحُ لهم السُّدَدُ » .

صحيح : « الصحيحة » (١٠٨٢) ، « ظلال الجنّة » (٧٠٧ ، ٧٠٨) ، « المشكاة » (٥٥٩٢) .

٣٤٩٢ - ٤٣٨٠ - عن أنسٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما بينَ ناحِيتَيْ حوضي كما بينَ صَنعاءَ والمدينةِ ، أو كما بينَ المدينةِ وعُمانَ » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٧١١) : ق .

٣٤٩٣ - ٤٣٨١ - عن أنسِ بن مالكٍ قالَ : قالَ نبيُّ اللّهِ ﷺ :

« يُرَى فيه أباريقُ الذَّهَبِ والفضّةِ كعددِ نُجومِ السماءِ » .

صحيح : « ظلال الجنّة » أَيضاً : م .

٣٤٩٤ - ٤٣٨٢ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ ؛ أنّه أتى المَقبرةَ فسلَّم على المَقبرةِ فقالَ :

« السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنينَ ! وإنّا إنْ شاءَ اللّهُ تعالى بكم لاحقونَ » ، ثمَّ قالَ :

« لوَدِدْنا أنا قد رأينا إخوانَنا » ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! أَوَلسنا إخوانَكَ ؟ قالَ :

« أنتم أصحابي ، وإخواني الّذينَ يأتونَ من بعدي ، وأنا فَرَطُكم على الحوضِ » ، قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! كيفَ تعرفُ من لم يأتِ من أُمَّتكَ ؟ قالَ :

« أرأيتم لو أنَّ رَجلًا له خيلٌ غُرٌّ (١) مُحجّلةٌ (٢) بينَ ظَهْرَاني خيلٍ دُهْمٍ (٣) بُهْمٍ (٤) ؛ ألم يَكن يَعْرِفُها ؟ » قالوا : بلى . قالَ :

« فإنَّهم يأتونَ يومَ القيامةِ غُرًّا مُحجّلينَ من أثرِ الوُضوءِ » ، قالَ :

« أنا فَرَطُكُم على الحوضِ » ، ثمَّ قالَ :

« أَلا ليُذادَنَّ (٥) رِجالٌ عن حوضي كما يُذادُ البعيرُ الضالُّ ، فأناديهم : ألا هَلمُّوا ! فيقالُ : إنَّهم قد بدَّلُوا بعدَكَ ، ولم يَزالوا يَرجِعونَ على أعقابِهِم ، فأقولُ : ألا سُحقًا سُحقًا » .

صحيح : « أَحكام الجنائز » (١٩٠) ، « الإِرواء » (٧٧٦) : م .

٣٧ - باب ذكر الشفاعة

٣٤٩٥ - ٤٣٨٣ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسول اللّهِ ﷺ :

---

(١) « غُرّ » : جمع أَغرّ من الغرّة ، وهي بياض الوجه .

(٢) « محجّلة » : المحجّل هو الّذي يرتفع البياض في قوائمِه إلى موضع القيد ويجاوز الأَرساغ .

(٣) « دُهْم » : الدهمة : السواد .

(٤) « بُهْم » : تأكيد لدهم .

(٥) « ليذادن » : الذود هو الطرد .

« لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مُستجابةٌ ، فتعجَّلَ كلُّ نبيٍّ دعوتَه ، وإنّي اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي ، فهي نائلةٌ من ماتَ منهم لا يُشْرِكُ باللّهِ شيئًا » .

صحيح : ق .

٣٤٩٦ – ٤٣٨٤ – عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أنا سيّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخْرَ ، وأنا أوَّلُ من تَنشقُّ الأرضُ عنه يومَ القيامةِ ولا فخرَ ، وأنا أوَّل شافعٍ وأوّلُ مُشفَّعٍ ولا فخرَ ، ولواءُ الحمدِ بِيَدِي يومَ القيامةِ ولا فخرَ » .

صحيح : « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (١٧٠) ، « الصحيحة » (١٥٧١) ، وبعضه عند م .

٣٤٩٧ – ٤٣٨٥ – عن أبي سعيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أمّا أهلُ النَّارِ الَّذينَ هم أهلُها فَلا يموتونَ فيها ولا يحْيَوْنَ ، ولكن ناسٌ أصابَتْهم نارٌ بذنوبهم و بخطاياهم فأماتتهُم إماتةً ، حتّى إذا كانوا فَحْمًا أُذِنَ لهم في الشفاعةِ ، فَجِيءَ بهم ضَبائِرَ [1] ضَبائِرَ ، فبُثُّوا على أنهارِ الجنّةِ ، فقيلَ : يا أهلَ الجنّةِ! أفيضوا عليهم ، فينبُتُونَ نباتَ الحِبَّةِ تَكونُ في حَمِيلِ السَّيلِ » ، قالَ : فقالَ رَجلٌ من القومِ : كأنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قد كانَ في الباديةِ .

صحيح : « الصحيحة » (١٥٥١) : م .

---

(١) « ضبائر » : هم الجماعات المتفرقة ، واحدها ضبارة .

٣٤٩٨ - ٤٣٨٦ - عن جابرٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول :

« إنَّ شفاعتي يومَ القيامةِ لأهلِ الكبائرِ من أمتي » .

صحيح : « المشكاة » (٥٥٩٩) ، « الروض النضير » (٤٥) ، « ظلال الجنّة » (٨٣٠ - ٨٣٢) .

٣٤٩٩ - ٤٣٨٨ - عن أنسِ بنِ مالكٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« يَجتمعُ المؤمنونَ يومَ القيامةِ يُلْهَمونَ - أو يَهمُّونَ : شكَّ سعيدٌ - فيقولونَ : لو تشفَّعنا إلى ربِّنا فأراحنا من مَكانِنا ! فيأتونَ آدمَ ﷺ فيقولونَ : أنتَ آدمُ أبو النّاسِ ، خَلَقَكَ اللّهُ بيدِه ، وأسجدَ لكَ ملائكتَه ، فاشفع لنا عندَ ربِّكَ يُرحنا من مَكاننا هذا ، فيقولُ : لستُ هُناكم - ويَذكرُ ويَشكو إليهم ذنبَه الَّذي أصابَ فيستحيي من ذلكَ - ، ولكن ائتوا نُوحًا ﷺ ؛ فإنّه أوّلُ رَسولٍ بَعَثَه اللّهُ إلى أهلِ الأرضِ ، فيأتونَه ، فيقولُ : لستُ هُناكم - ويذكرُ سُؤالَه ربّه ما ليسَ به علمٌ ، ويستحيي من ذلكَ - ولكن ائتوا خليلَ الرَّحمنِ إبراهيمَ ، فيأتونَه ، فيقولُ : لستُ هُناكم ، ولكن ائتوا موسى ﷺ ، عبدًا كلَّمه اللّهُ وأعطاه التَّوراةَ ، فيأتونَه فيقولُ : لستُ هُناكم - ويذكرُ قَتلَه النَّفسَ بغيرِ النَّفسِ - ولكنِ ائتوا عيسى عبدَاللّهِ ورَسولَه ، وكلِمَةَ اللّهِ وروحَه ، فيأتونه ، فيقولُ : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمدًا ﷺ ، عبدًا غَفرَ اللّهُ له ما تقدَّمَ من ذنبِه وما تأخّرَ ، قالَ : فيأتوني فأنطلقُ - قالَ : فَذَكرَ

هذا الحرفَ عن الحسنِ قالَ : فأمشي بينَ السّماطينِ [1] من المؤمنينَ - قالَ : ثمَّ عادَ إلى حديثِ أنسٍ قالَ :

« فأستأذِنُ على ربّي فيؤذنُ لي ، فإذا رأيته وقعتُ ساجدًا ، فَيَدعُني ما شاءَ اللّهُ أن يَدَعني ، ثمَّ يُقالُ : ارفع يامحمدُ ! وقل تُسمَع ، وسَل تُعطه ، واشفع تُشفَّع ، فأحمدُه بتحميدٍ يُعلّمنيه ، ثمَّ أشفعُ ، فَيَحدُّ لي حدًّا ، فيدخلُهم الجنّةَ ، ثمَّ أعودُ الثانيّةَ ، فإذا رأيته وقعتُ ساجدًا ، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أن يَدعني ، ثمَّ يقالُ لي : ارفع محمدُ ! قُل تُسمع ، وسل تعطْه ، واشفع تُشفّع ، فأرفعُ رأسي ، فأحمدُه بتحميدٍ يُعلِّمنيه ، ثمَّ أشفَعُ ، فيَحُدُّ لي حدًّا فيدخلُهم الجنّة ، ثمَّ أعودُ الثالثةَ ، فإذا رأيتُ ربّي وقعتُ له ساجدًا ، فيَدعني ما شاءَ اللّهُ أن يَدَعني ، ثمَّ يقالُ : ارفع محمدُ ! قل تُسمعْ ، وسل تعطَه ، واشفع تُشفَّعْ ، فأرفعُ رأسي فأحمدُه بتحميدْ يُعلمنيه ، ثمَّ أشفَعُ ، فيُحَدَّ لي حدًّا ، فيدخلُهم الجنّةَ ، ثمَّ أعودُ الرَّابعةَ فأقولُ : يا ربِّ ! ما بَقي إلّا من حَبَسَه القرآنُ » .

وعن أنسِ بن مالكٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« يخرجُ من النَّارِ من قالَ : لا إلهَ إلّا اللّهُ ، وكانَ في قلبِه مِثقالُ شعيرةٍ من خيرٍ ، ويخرجُ من النَّارِ من قالَ : لا إلّه إللّه ، وكانَ في قلبِه مِثقالُ بُرّةٍ

---

(١) « السماطين » : السماط : هو الصفّ من الناس .

من خيرٍ ، ويخرجُ من النَّارِ من قالَ : لا إلهَ إلّا اللّهُ ، وكانَ في قلبِه مِثقالُ ذرَّةٍ من خيرٍ » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٨٠٤ - ٨١٠ و ٨٤٩) : ق .

٣٥٠٠ - ٤٣٩٠ - عن أُبي بن كَعبٍ ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ :

« إذا كانَ يومُ القيامةِ كُنتُ إمامَ النَّبيِّينَ وخطيبَهم ، وصاحبَ شَفاعتِهم ، غَيرَ فخرٍ » .

حسن : « ظلال الجنّة » (٧٨٧) ، « تخريج المشكاة » (٥٧٦٨) .

٣٥٠١ - ٤٣٩١ - عن عِمرانَ بنِ الحُصينِ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« ليَخرجنَّ قومٌ من النَّارِ بشفاعتي يُسمَّونَ الجهنَّميِّينَ » .

صحيح : « صحيح الجامع » (٥٢٣٨) .

٣٥٠٢ - ٤٣٩٢ - عن عبدِاللهِ بنِ أبي الجَدعاءِ ، أنّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« ليدخُلنَّ الجنَّةَ بشفاعةِ رَجلٍ من أُمَّتي أكثرُ من بَني تَميمٍ » قالوا : يا رسولَ اللّهِ ! سِواكَ ؟ قالَ :

« سِوايَ » .

قلتُ (١) : أنت سمعتَه من رسولِ اللّهِ ﷺ ؟ قالَ : أنا سمعتُه .

صحيح : « المشكاة » (٥٦٠١) ، « الصحيحة » (٢١٧٨) .

---

(١) القائل هو عبدالله بن شقيق .

٣٥٠٣ - ٤٣٩٣ - عن عَوْفِ بن مالكٍ الأشجعيِّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« أتدرونَ ما خيَّرني ربِّي الليلةَ ؟ » قُلنا : اللّه ورسولُه أعلمُ ، قالَ :

« فإنّه خيَّرني بينَ أن يَدخُلَ نصفُ أُمتي الجنّةَ ، وبينَ الشَّفاعةِ ، فاخترتُ الشَّفاعةَ » قُلنا : يا رسولَ اللّهِ ! ادعُ اللّهَ أن يَجعلَنا من أهلِها ، قال :

« هي لكلِّ مسلمٍ » .

صحيح : « ظلال الجنّة » (٨١٨ - ٨٢٠) ، « التعليق الرغيب » (٤ / ٢١٥) .

٣٨ - باب صفة النَّار

٣٥٠٤ - ٤٣٩٤ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ نارَكم هذه جزءٌ من سَبعينَ جُزءًا من نارِ جهنَّمَ ، ... » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٢٦) ، « الضعيفة » (٣٢٠٨) .

٣٥٠٥ - ٤٣٩٥ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« اشتكت النَّارُ إلى ربِّها ، فقالت : يا ربِّ ! أكَلَ بعضي بعضًا ، فَجعلَ لها نَفَسَينِ ، نَفَسٌ في الشتاءِ ، ونَفسٌ في الصيفِ ، فشدَّةُ ما تَجدونَ من البردِ من زَمهريرِها ، وشدَّةِ ما تَجدونَ من الحرِّ من سَمُومِها » .

صحيح : « الصحيحة » (١٤٥٧) : ق .

٣٥٠٦ - ٤٣٩٧ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يؤتى يومَ القيامةِ بأنعمِ أهلِ الدنيا من الكُفّارِ ، فيُقالُ : اغمسوه في النّارِ غَمسةً ، فيُغمسُ فيها ، ثمَّ يقالُ له : أيْ فلان ! هل أصابَكَ نعيمٌ قطُّ ؟ فيقولُ : لا ما أصابني نعيمٌ قطُّ ، ويؤتى بأشدِّ المؤمنينَ ضُرًّا وبَلاءً ، فيُقالُ : اغمسوه غَمسةً في الجنّةِ ، فيُغمسُ فيها غمسةً ، فيُقالُ له : أي فُلان ! هل أصابَكَ ضُرٌّ قطُّ أو بَلاءٌ ؟! فيقول : ما أَصابَني قَطُّ ضُرٌّ ولا بلاءٌ » .

صحيح : « الصحيحة » (١١٦٧) : م نحوه .

٣٥٠٧ - ٤٣٩٨ - عن أَبي سعيدٍ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« إِنَّ الكافرَ ليعظُمُ ، حتّى إِنَّ ضِرْسَه لأَعظمُ مِنْ أُحُدٍ ، ... »

صحيح : « الصحيحة » (١٦٠١) .

٣٥٠٨ - ٤٤٠٢ - عن أبي هُريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« تأكلُ النّارُ ابنَ آدمَ إلّا أثر السُّجودِ ، حرَّمَ اللّهُ على النّارِ أن تأكلَ أثَرَ السجودِ » .

صحيح : « صفة الصلاة » : ق .

٣٥٠٩ - ٤٤٠٣ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يؤتى بالموتِ يومَ القيامةِ ، فيُوقفُ على الصِّراطِ فيُقالُ : يا أهلَ الجنّةِ ! فيَطَّلِعُونَ خائفينَ وَجلينَ أن يُخرَجوا من مكانِهم الّذي هم فيه ثمَّ يُقالُ : يا

أَهلَ النَّارِ ! فيطَّلعونَ مستبشرينَ فرحينَ أَن يخرجوا من مكانِهم الَّذي هم فيه ، فيُقالُ : هل تعرفونَ هذا ؟ قالوا : نعم هذا الموتُ ، قالَ : فيُؤمرُ به فيُذبحُ على الصِّراطِ ، ثمَّ يقالُ للفريقينِ كلاهما : خُلودٌ فيما تجدونَ ، لا موتَ فيها أبدًا » .

حسن صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩) ، « تحقيق رفع الأَستار » (ص ٢٠) ، « تخريج شرح العقيدة الطحاوية » (٤٧٤) .

٣٩ - باب صفة الجنّة

٣٥١٠ - ٤٤٠٤ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« يقولُ اللّهُ عزَّ وجلَّ : أعدَدْتُ لعبادي الصالحينَ ما لا عينٌ رأت ، ولا أُذنٌ سمعت ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ » .

وقال أَبو هريرة : ومن بَلْه ما قد أطلعكم اللّهُ عليه ، اقرأوا إن شئتم : ﴿ فَلا تعلمُ نَفْسٌ ما أُخفيَ لهم من قُرّةِ أعينٍ جزاءً بما كانوا يعملونَ ﴾ .

قالَ : وكانَ أبو هُريرةَ يقرؤها : من قُرَّاتِ أعينٍ .

صحيح : « الروض النضير » (١١١٧) : ق دون قوله : « وكان أَبو هريرة .. » .

٣٥١١ - ٤٤٠٦ - عن سهلِ بنِ سعدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَوضِعُ سَوْطٍ في الجنّةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٧٧) : ق .

٣٥١٢ - ٤٤٠٧ - عن معاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول : « الجنّةُ مائةُ دَرَجةٍ ، كلُّ دَرَجةٍ منها بينَ السَّماءِ والأرضِ ، وإنَّ أعلاها الفِردوسُ ، وإنَّ أوسطَها الفِردوسُ ، وإنَّ العرشَ على الفِردوسِ ، منها تُفجَّرُ أنهارُ الجنّةِ ، فإذا ما سألتمُ اللّهَ فسلوه الفِردوسَ » .

صحيح : « الصحيحة » (٩٢٢) .

٣٥١٣ - ٤٤٠٩ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : « أوّلُ زُمرةٍ تدخلُ الجنّةَ على صورةِ القَمرِ ليلةَ البدرِ ، ثمَّ الَّذينَ يلونَهم على ضَوْءِ أشدِّ كوكبٍ دُرّيٍّ في السماءِ إضاءةً ، لا يَبُولونَ ولا يتغوَّطونَ ولا يمتخطونَ ولا يتْفُلونَ ، أمشاطهم الذهبُ ، ورشحهُم المِسكُ ، ومجامرُهم الأَلُوَّةُ (١) ، أزواجهم الحُورُ العين ، أخلاقُهم على خُلُقِ رَجلٍ واحدٍ ، على صورةِ أبيهم آدمَ ﷺ ستُّونَ ذراعًا » .

صحيح : ق .

٣٥١٤ - ٤٤١١ - عن ابنِ عُمرَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : « الكوثرُ نَهَرٌ في الجنّةِ ، حافتاه من ذهَبٍ ، مجراه على الياقوتِ والدُّرِّ ، تُربتُه أطيبُ من المسكِ ، وماؤه أحلى من العسلِ وأشدُّ بياضًا من الثلجِ » .

صحيح : « المشكاة » - ٥٦٤١ التحقيق الثاني) .

---

(١) « الألوة » : عود يتبخر به .

٣٥١٥ - ٤٤١٢ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنَّ في الجنّةِ شَجرةً يَسيرُ الرَّاكبُ في ظلِّها مائةَ سَنَةٍ لا يقطعها » .

واقرأوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَمدودٍ وماءٍ مَسْكُوبٍ ﴾ .

حسن صحيح : ق .

٣٥١٦ - ٤٤١٥ - عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« المؤمنُ إذا اشتهى الولَدَ في الجنّةِ ، كانَ حملُه ووضعُه في ساعةٍ واحدةٍ ، كما يشتهي » .

صحيح : « المشكاة » (٥٦٤٨ / ٤) .

٣٥١٧ - ٤٤١٦ - عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« إنّي لأعلمُ آخِرَ أهلِ النّارِ خُروجًا منها ، وآخرَ أهلِ الجنّةِ دُخولًا الجنّةَ ؛ رَجلٌ يَخرجُ من النّارِ حَبْوًا ، فيُقالُ لهُ : اذهب فادخلِ الجنّةَ ، فيأتيها فيُخيَّلُ إليه أنّها ملأى ، فيرجعُ فيقولُ : يا ربِّ ! وَجدتُها ملأى فيقولُ اللّهُ : اذهب فادخل الجنّةَ ، فيأتيها فيُخيَّلُ إليه أنّها ملأى ، فيرجعُ فيقولُ : يا ربِّ ! وجدتُها ملأى ، فيقولُ اللهُ سبحانَهُ : اذهب فادخلِ الجنّةَ ، فيأتيها فيخيّلُ إليه أنّها ملأى ، فيرجعُ فيقولُ : يا ربِّ ! إنّها ملأى ، فيقولُ اللّهُ : اذهب فادخل الجنّةَ ، فإنَّ لك مثلَ الدُّنيا وعَشْرَةَ أمثالِها - أو إنَّ لَكَ مِثلَ عَشْرةِ أمثالِ الدنيا - فيقولُ : أتسخَرُ بي - أو أتضحكُ بي - وأنتَ

المَلِكُ ؟ »

قالَ : فلقد رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ ضَحِكَ حتّى بَدَت نواجذُه .

فكانَ يقالُ : هذا أدنى أهلِ الجنّةِ منزِلًا .

صحيح : « مختصر الشمائل المحمدية » (١٩٧) : ق .

٣٥١٨ - ٤٤١٧ - عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« مَنْ سألَ اللهَ الجنّةَ ثلاثَ مَرَّاتٍ قالتِ الجنّةُ : اللّهُمَّ ! أدخله الجنّةَ ، ومن استجارَ من النَّارِ ثلاثَ مرَّاتٍ قالت النَّارُ : اللهمَّ ! أجره من النَّارِ » .

صحيح : « التعليق الرغيب » (٤ / ٢٢٢) .

٣٥١٩ - ٤٤١٨ - عن أبي هُريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ :

« ما منكم من أحدٍ إلّا له مَنزِلانِ : مَنزلٌ في الجنّةِ ، ومنزلٌ في النَّارِ ، فإذا ماتَ فَدَخلَ النَّارَ ، وَرِثَ أهلُ الجنّةِ مَنزِلَهُ ، فذلكَ قولُه تعالى : ﴿ أُولئكَ هم الوارثونَ ﴾ » .

صحيح : « الصحيحة » (٢٢٧٩) .

❑❑❑❑❑

تم الجزء الثالث من

« صحيح ابن ماجه »

وبه يتم الكتاب بحمد الله الملك الوهّاب

فهرس الكُتُب والأَبواب

٢٦ - كتاب الأَضاحي ٨١

٢٧ - كتاب الذبائح ٩٢

٣٢ - كتاب اللباس ١٨٦

٣٣ - كتاب الأَدب ٢١٣

٣٦ - كتاب الفتن ٢٨٥

فهرس الأحاديث والآثار على الأحرف الهجائية قوليةً وفعليةً

- الهمزة -

- الهمزة المكسورة -

-همزة الوصل -

-حرف الباء -

- حرف التاء -

- حرف الثاء -

- حرف الجيم -

- حرف الحاء -

- حرف الخاء -

- حرف الدال -

- حرف الذال -

- حرف الراء -

- حرف الزّاي -

- حرف السِّين -

- حرف الشين -

- حرف الصّاد -

- حرف الضاد -

- حرف الطاء -

- حرف الظاء -

- حرف العَيْن -

- حرف الغَيْن -

- حرف الفاء -

- حرف القاف -

- حرف الكاف -

- حرف اللام -

- حرف الميم -

- حرف النون -

- حرف الهاء -

- حرف الواو -

- حرف الياء -